

قسم علم النفس وعلوم التربية

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

بعض القيم الاجتماعية في القصة المدرسية
كتب القراءة لمرحلة التعليم الابتدائي - أنموذجا -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الدكتوراء (ل.م.د) في علم النفس

تخصص: علم النفس الاجتماعي

إشراف الأستاذ الدكتور

إعداد الطالب:

أحمد جلول

نورالدين رقيق

أعضاء لجنة المناقشة

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
01	مصطفى منصور	أستاذ تعليم عالي	حمه لخضر / الوادي	رئيسا
02	أحمد جلول	أستاذ تعليم عالي	حمه لخضر / الوادي	مقررا ومشرفا
03	زليخة جديدي	أستاذ تعليم عالي	حمه لخضر / الوادي	مشرفا مساعدا
04	محمد سبع	أستاذ تعليم عالي	حمه لخضر / الوادي	ممتحنا
05	الجموعي مومن بكوش	أستاذ محاضر (أ)	حمه لخضر / الوادي	ممتحنا
06	سامي مقلاتي	أستاذ محاضر (أ)	جامعة قسنطينة (2)	ممتحنا
07	الزهران فضلون	أستاذ تعليم عالي	جامعة ام البواقي	ممتحنا

الموسم الجامعي: 2024/2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾

[المجادلة: 11]

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع الى الوالدين الكريمين شفاهما الله وأطال في عمرهما.

والى كل العائلة الكريمة كل باسمه.

نورالدين رقيق

شكر وتقدير

الحمد لله الذي وفقني لإنجاز هذا العمل المتواضع

أتقدم بشكري الى كل من ساعدني في اتمام هذا العمل و أخص بالذكر الطاقم التربوي لمدرسة الشهيد عون الازهاري والطاقم التربوي لمدرسة المجاهد الارقط خليفة، كما أجدد شكري للأستاذ الدكتور أحمد جلول و الأستاذة الدكتورة جديدي زوليخة اللذان أشرفا على متابعتي خلال هاته الرحلة البحثية و لم يبخلا عليا بالدعم و المساندة، كما أشكر جميع أساتذة كلية العلوم الاجتماعية لجامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي على النصائح التوجيهات القيمة.

نورالدين رقيق

المخلص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أبرز القيم الاجتماعية في القصة المدرسية الموجودة في كتب اللغة العربية (القراءة) لمرحلة التعليم الابتدائي، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، وتم إعداد أداة للدراسة تمثلت في استمارة تحليل محتوى، والتي قام الباحث بإعدادها، حيث تكونت من (21) فئة رئيسية للقيم الاجتماعية لتتفرع عنها (53) وحدة فرعية من القيم الاجتماعية، وقد تم عرض استمارة التحليل على مجموعة من المحكمين المختصين.

ومن خلال تحليل الكتب المذكورة أعلاه تبين لنا أن القيم الاجتماعية في القصة المدرسية الموجودة في كتب اللغة العربية (القراءة) لمرحلة التعليم الابتدائي كانت متفاوتة البروز من كتاب مدرسي لآخر، وذلك لعدة اعتبارات نفسية وتربوية، وكانت أبرز نتائج الدراسة على النحو التالي:

- بالنسبة لأبرز القيم الاجتماعية المتضمنة في القصة المدرسية الموجودة في كتاب اللغة العربية (القراءة) للسنة الأولى من التعليم الابتدائي، كانت قيمة التعاون بمجموع تكرارات قدر ب (08) تكرارات وبنسبة قدرت ب (22.22%).
- بالنسبة لأبرز القيم الاجتماعية المتضمنة في القصة المدرسية الموجودة في كتاب اللغة العربية (القراءة) للسنة الثانية من التعليم الابتدائي، كانت قيمة التعاون بمجموع تكرارات قدر ب (21) تكرارا وبنسبة قدرت ب (24.13%).
- بالنسبة لأبرز القيم الاجتماعية المتضمنة في القصة المدرسية الموجودة في كتاب اللغة العربية (القراءة) للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي، كانت قيمة التعايش السلمي بمجموع تكرارات قدر ب (15) تكرارا وبنسبة قدرت ب (14.42%).
- بالنسبة لأبرز القيم الاجتماعية المتضمنة في القصة المدرسية الموجودة في كتاب اللغة العربية (القراءة) للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي، كانت قيمة التعايش السلمي بمجموع تكرارات قدر ب (17) تكرارا وبنسبة قدرت ب (13.17%).
- بالنسبة لأبرز القيم الاجتماعية المتضمنة في القصة المدرسية الموجودة في كتاب اللغة العربية (القراءة) للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، كانت قيمة التعاون بمجموع تكرارات قدر ب (37) تكرارا وبنسبة قدرت ب (15.67%).

Abstract:

The study aimed to reveal the most prominent social values in the school story found in the Arabic language books (reading) for the primary education stage. To achieve the objectives of the study, the researcher relied on the descriptive analytical method, and a tool for the study was prepared, which was a content analysis form, which the researcher prepared. From (21) main categories of social values to branch out from (53) sub-units of social values, the analysis form was presented to a group of specialized arbitrators.

Through the analysis of the above-mentioned books, we found that the social values in the school story found in the Arabic language (reading) books for the primary education stage had varying prominence from one school book to another, due to several psychological and educational considerations. The most prominent results of the study were as follows:

- With regard to the most prominent social values included in the school story found in the Arabic language book (Reading) for the first year of primary education, the value of cooperation was estimated at a total of (08) occurrences and a percentage estimated at (22.22%).
- Regarding the most prominent social values included in the school story found in the Arabic language book (Reading) for the second year of primary education, the value of cooperation was estimated at a total of (21) occurrences and a percentage estimated at (24.13%).
- Regarding the most prominent social values included in the school story found in the Arabic language book (Reading) for the third year of primary education, the value of peaceful coexistence was estimated at (15) repetitions and a percentage estimated at (14.42%).
- Regarding the most prominent social values included in the school story found in the Arabic language book (Reading) for the fourth year of primary education, the value of peaceful coexistence was estimated at (17) occurrences with a percentage estimated at (13.17%).
- With regard to the most prominent social values included in the school story found in the Arabic language book (Reading) for the fifth year of primary education, the value of cooperation was estimated at a total of (37) occurrences and a percentage estimated at (15.67%).

قائمة المحتويات

الصفحة	العنوان
أ	الاهداء
ب	شكر وتقدير
ج	الملخص
-	فهرس المحتويات
-	قائمة الجداول
-	قائمة الأشكال
الجانب النظري	
01	مقدمة
الفصل الأول: تقديم موضوع الدراسة	
05	1- اشكالية الدراسة
10	2- أهمية الدراسة
11	3- أهداف الدراسة
12	4- التعاريف الاجرائية لمفاهيم الدراسة
16	5- الدراسات السابقة
26	6- تعليق عام على الدراسات السابقة
الفصل الثاني: القيم	
29	- تمهيد
30	1-مدخل مفاهيمي حول القيم
30	1-1 مفهوم القيم لغة
32	2-1 مفهوم القيم اصطلاحا
33	3-1 القيم في الفلسفات التربوية المختلفة
36	2- علاقة القيم ببعض المفاهيم الأخرى
36	1-2 علاقة القيم بالاتجاهات
37	2-2 علاقة القيم بالمعايير
38	3-2 علاقة القيم بالعادات

38	4-2 علاقة القيم بالحاجات
39	5-2 علاقة القيم بالاهتمام
40	3-أهمية القيم بالنسبة للفرد والمجتمع
42	4- كيفية تكوين القيم واكتسابها
44	5-النظريات والمدارس المفسرة لاكتساب القيم
44	5-1 النظريات المفسرة للاكتساب القيم
44	أ-نظرية موضوعية القيم
45	ب-نظرية شعورية القيم
46	ج-النظرية العامة للقيم
47	5-2 المدارس المفسرة للاكتساب القيم
47	أ-مدرسة التحليل النفسي
48	ب-المدرسة السلوكية
48	ج-المدرسة المعرفية
49	6-تصنيف القيم
49	6-1 تصنيف القيم على أساس البعد
49	6-1-1 تصنيف القيم على أساس بعد المحتوى
51	6-1-2 تصنيف القيم على أساس بعد المقصد
51	6-1-3 تصنيف القيم على أساس بعد الشدة
52	6-1-4 تصنيف القيم على أساس بعد العموم
52	6-1-5 تصنيف القيم على أساس بعد الوضوح
53	6-1-6 تصنيف القيم على أساس بعد الدوام
53	6-2 تصنيف نيكولاس روجر
55	6-3 تصنيف كلاكهون
55	6-4 تصنيف روكيتش
56	6-5 تصنيف ودروف
57	6-6 تصنيف الدكتور عبد الرحمان معاينة

59	7-قياس القيم
59	7-1 الملاحظة المنظمة
60	7-2 المقابلة الشخصية
61	7-3 تحليل المحتوى
62	8-مقاييس القيم
62	8-1 مقياس ألبرت وفيرنون ولندري
63	8-2 مقياس برنس
63	8-3 مقياس جوردون
64	8-4 مقياس سوبر
66	-خلاصة الفصل
الفصل الثالث: القيم الاجتماعية في المنهج التعليمي للطور الابتدائي	
68	-تمهيد
69	1-مفهوم القيم الاجتماعية
70	2-مصادر القيم الاجتماعية
70	2-1 الدين الاسلامي
72	2-2 الجماعة التي ينتمي اليها الفرد
72	2-3 ثقافة المجتمع
72	2-4 وسائل الاتصال
73	2-5 المدرسة ومختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية
74	3-القيم والعملية التربوية التعليمية
75	4-القيم الاجتماعية والمناهج التعليمية
78	5-خصائص القيم الاجتماعية في المناهج التعليمية
80	6-المنهج التعليمي للطور الابتدائي في الجزائر
80	6-1 مفهوم المنهج التعليمي
83	6-2 مكونات المنهج التعليمي
90	6-3 استراتيجيات التدريس المعتمدة في مناهج التعليم الابتدائي

98	7-أهم الآليات التربوية لإدماج القيم الاجتماعية في المناهج التعليمية
99	7-1 القيمة المركزية
99	7-2 القدرة التأطيرية للقيمة المركزية
99	7-3 الإدماج في النشاط المتعلم
100	7-4 قابلية القيمة المركزية للممارسة
101	-خلاصة الفصل
الفصل الرابع: القصة المدرسية	
103	- تمهيد
104	1-مدخل مفاهيمي حول القصة المدرسية
104	أ-القصة لغة
104	ب-القصة اصطلاحاً
105	ج-مفهوم القصة المدرسية
106	2-أشكال القصة المدرسية وأهم عناصرها
106	2-1 أشكال القصة المدرسية
106	أ- القصص الدينية
107	ب-القصص التاريخية
108	ج-القصص الخيالية
109	د- القصص الاجتماعية
110	هـ - القصص العلمية
110	2-2 العناصر الأساسية للقصة المدرسية
111	أ- الموضوع
111	ب-الفكرة أو المغزى
111	ج- الأحداث
112	د- الشخصيات
112	هـ - البنية الزمنية والمكانية
113	3-أهمية القصة المدرسية

115	4- أهداف القصة المدرسية
118	5- القصة المدرسية ومتطلبات النمو لدى المتعلم
118	أ- القصة ومتطلبات النمو العقلية
119	ت- القصة ومتطلبات النمو الانفعالي
119	ج- القصة ومتطلبات النمو الاجتماعي
120	6- الأدوار التربوية للقصة المدرسية في العملية التعليمية
120	6-1 دور القصة المدرسية في تعليم القيم
121	6-2 دور القصة المدرسية في تعليم اللغة للتلميذ
123	7- الكتاب المدرسي تعريفه وأهميته
123	7-1 تعريف الكتاب المدرسي
125	7-2 أهمية الكتاب المدرسي
129	8- وظائف الكتاب المدرسي وشروطه
129	8-1 وظائف الكتاب المدرسي
131	8-2 شروط الكتاب المدرسي
138	- خلاصة الفصل
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
141	- تمهيد
142	1- الدراسة الميدانية وأهميتها
142	2- الدراسة الاستطلاعية
143	2-1 إجراءات الدراسة الاستطلاعية المتعلقة بكتب القراءة لمرحلة التعليم الابتدائي
143	3- منهج الدراسة
145	3-1 الهدف من التحليل
145	3-2 وحدة التحليل
146	3-3 خطوات التحليل
147	3-4 جداول التحليل
147	4- عينة الدراسة

147	4-1 عرض الخصائص العامة لكتب اللغة العربية (القراءة) لمرحلة التعليم الابتدائي
148	أ- كتب اللغة العربية (القراءة) للسنة الأولى من التعليم الابتدائي
148	ب- كتب اللغة العربية (القراءة) للسنة الثانية من التعليم الابتدائي
149	ج- كتب اللغة العربية (القراءة) للسنة الثالثة والرابعة والخامسة من التعليم الابتدائي
149	5-أداة تحليل المحتوى
150	5-1 الهدف من الأداة
150	5-2 مصادر بناء الأداة
151	5-3 استمارة تحليل المحتوى
151	5-4 فئات التحليل ووحداته
153	6-الصدق والثبات
154	6-1-الصدق
154	6-2-الثبات
156	7-الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة
157	خلاصة الفصل
الفصل السادس: عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة	
159	-تمهيد
160	أولاً: عرض وتحليل نتائج الدراسة
161	1- عرض وتحليل نتائج التساؤل الأول
164	2- عرض وتحليل نتائج التساؤل الثاني
168	3- عرض وتحليل نتائج التساؤل الثالث
173	4- عرض وتحليل نتائج التساؤل الرابع
178	5- عرض وتحليل نتائج التساؤل الخامس
183	ثانياً: مناقشة وتفسير نتائج الدراسة
183	1-مناقشة وتفسير نتائج التساؤل الأول
196	2- مناقشة وتفسير نتائج التساؤل الثاني
208	3- مناقشة وتفسير نتائج التساؤل الثالث

222	4- مناقشة وتفسير نتائج التساؤل الرابع
235	5- مناقشة وتفسير نتائج التساؤل الخامس
246	6- مناقشة وتفسير نتائج التساؤل الرئيسي
251	-خلاصة الفصل
253	المقترحات
256	المراجع
268	الملاحق

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يبين تصنيف القيم على أساس الموضوعات	54
02	يبين تصنيف القيم على أساس المنفعة	54
03	يبين تصنيف القيم الوسيئية لروكيثش	56
04	يبين تصنيف القيم الغائية لروكيثش	56
05	يمثل تصنيف القيم على مختلف الأسس للدكتور خليل عبد الرحمان معايطه	57
06	يبين عدد النصوص ذات الطابع القصصي في كتب اللغة العربية(القراءة) لمرحلة التعليم الابتدائي	143
07	يبين الخصائص العامة لكتاب اللغة العربية(القراءة) للسنة الأولى من التعليم الابتدائي	148
08	يبين الخصائص العامة لكتاب اللغة العربية(القراءة) للسنة الثانية من التعليم الابتدائي	148
09	يبين الخصائص العامة لكتب اللغة العربية(القراءة) للسنة الثالثة والرابعة والخامسة من التعليم الابتدائي	149
10	يبين الفئات الرئيسية والفرعية لاستمارة تحليل المحتوى	152
11	يبين عدد القصص المختارة في عملية التحليل العشوائي قصد حساب ثبات الأداة	154
12	يبين بعض القيم الاجتماعية في القصة المدرسية الموجودة في كتب اللغة العربية(القراءة) لمرحلة التعليم الابتدائي.	160
13	يبين أبرز القيم الاجتماعية في القصة المدرسية في كتاب اللغة العربية(القراءة) للسنة الأولى من التعليم الابتدائي	161
14	يبين أبرز القيم الاجتماعية في القصة المدرسية في كتاب اللغة العربية(القراءة) للسنة الثانية من التعليم الابتدائي	164
15	يبين أبرز القيم الاجتماعية في القصة المدرسية في كتاب اللغة العربية(القراءة) للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي	169
16	يبين أبرز القيم الاجتماعية في القصة المدرسية في كتاب اللغة العربية(القراءة) للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي	173
17	يبين أبرز القيم الاجتماعية في القصة المدرسية في كتاب اللغة العربية(القراءة) للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي	179

رقم الجدول	عنوان الشكل	الصفحة
01	يوضح مصادر القيم الاجتماعية وطرق اكتسابها	73
02	يوضح بيداغوجيا المشروع	97

الجانِب النظري

المقدمة

تمثل التربية الوعاء الذي يحمل الفكر والعلم والقيم، وفي المقابل يواجه التربية في تحديد أهدافها وإستراتيجيتها ووسائلها مجموعات من القيم المحكومة بالأيديولوجية التي يتبناها المجتمع والعلم تحكمه القيم الإنسانية، فالقيم إذن هي طابع وجود الفاعلية الإنسانية، وأسلوب أفعالها، والعلم هو أحد صور هذه الفاعلية التي تسهم التربية النظامية في بنائها واستقرار أركانها الجسمية والنفسية والاجتماعية والمعرفية.

وتعتبر المدرسة مجتمعا مصغرا، تتناغم ثقافة ساكنته والثقافة الاجتماعية السائدة المنبثقة من قلب المجتمع سلوكا ومعاملات، لتساهم وبشكل فاعل في صناعة وتشكيل الإنسان وتحرص على زرع القيم الإنسانية والتطوير والتعديل وتهذيب السلوك ضمن أطر المنظومة الأخلاقية للمجتمع، كما أنها تعمل على إعداد الفرد المتوازن تربويا وأخلاقيا، ليكون مواطنا صالحا نافعا لنفسه ولمجتمعه، وحمايته من كل أشكال الانحراف.

كما تعتبر المناهج التعليمية الأداة الأساسية في بناء الفرد حيث تحوي كل ما من شأنه أن يؤثر في حياة التلميذ، وذلك من خلال توجيه المدرسة، إضافة إلى الاهتمام بالنواحي المعرفية والجسمية والانفعالية، كما أن الكتاب المدرسي يعتبر همزة وصل بين المعلم والمتعلم والأسرة، كما يعتبر المرجع الموثوق الذي يستقي منه المعلم والمتعلم المعارف، فهو يشتمل على جميع الوحدات التعليمية التي يحددها المنهاج من أجل الوصول إلى كفاءات محددة في مختلف المستويات التعليمية.

لقد سعت الجزائر من خلال إصلاحات الجيل الثاني إلى تبني مقاربات تربوية تتماشى والتطورات العلمية المتسارعة وتجسدت في المقاربة بالكفاءات، والتي رأت في البيداغوجيا شجرة تنبت في أرض القيم، وبدون قيم وأخلاق لا يثمر التعليم، فالقيم الاجتماعية المتضمنة في القصص المدرسية الموجودة في كتب اللغة العربية(القراءة) تعتبر ثمرة من هاته الثمار

التي تسعى الدولة إلى غرسها في نفوس تلاميذها وإعطاء صورة متكاملة حول التربية والتعليم.

من هنا جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على أحد المتغيرات المهمة في الحقل التربوي والاجتماعي بالنسبة للفرد والمجتمع ألا وهي القيم الاجتماعية، المتضمنة في القصص المدرسية الموجودة في كتب اللغة العربية (القراءة) لمرحلة التعليم الابتدائي بعد عملية الإصلاحات الأخيرة (الجيل الثاني) التي مست المناهج التعليمية والتي أعطت أهمية كبيرة للجانب القيمي، والذي تجسد من خلال مواقف تعليمية تحملها الكتب المدرسية على شكل نصوص قصصية تستلهم القارئ وتؤثر في نفسه.

ستتناول الدراسة مجموعة من الفصول النظرية والإجرائية بما يتناسب ومجريات الدراسة وفق منهجية علمية، حيث يتضمن الإطار النظري أربعة فصول، يتعلق الأمر بفصل تقديم موضوع الدراسة والذي تم فيها إعطاء صورة شاملة حول موضوع الدراسة من خلال تحديد مشكلة الدراسة وأهدافها وأهميتها وأهم المفاهيم الإجرائية للدراسة، واستعراض مجموعة مهمة من الدراسات السابقة.

في حين تطرقنا في الفصل الثاني إلى البحث في القيم من خلال فصل نظري بعنوان القيم، والذي تعرضنا فيه إلى عرض مدخل مفاهيمي حول القيم وعلاقة القيم ببعض المفاهيم الأخرى، ثم أهمية القيم بالنسبة للفرد والمجتمع، وكيفية تكوين القيم واكتسابها، والنظريات المدارس المفسرة لاكتساب القيم، ثم قمنا بعرض أهم تصنيفات القيم وأهم مقاييس القيم وكيفية قياسها.

أما الفصل الثالث الذي كان بعنوان القيم الاجتماعية في المنهج التعليمي للطور الابتدائي فكان البحث فيه منصب حول جملة من العاصر حول القيم الاجتماعية من خلال التعرض

لمفهوم القيم الاجتماعية وأهم مصادرها، ثم التعرض للقيم في العملية التعليمية والقيم الاجتماعية في المنهاج التعليمي وأهم خصائصها، كما تطرقنا أيضا إلى المنهاج التعليمي في الجزائر وعرض أهم الآليات التربوية لإدماج القيم الاجتماعية.

كما تطرقنا في الفصل الرابع الذي حمل العنوان التالي القصة المدرسية والذي انصب البحث فيه حول العناصر التالية مدخل مفاهيمي حول القصة المدرسية وأهم أشكالها وعناصرها وأهدافها، ثم تطرقنا أيضا في هذا الفصل إلى القصة المدرسية ومتطلبات النمو لدى المتعلم وأهم الأدوار التربوية والنفسية لها في العملية التعليمية، ثم عرجنا على الكتاب المدرسي من خلال تعريفه وأهميته وأهم وظائفه وشروطه.

أما الجانب الميداني للدراسة فقد تضمن فصلين الفصل الخامس والفصل السادس حيث تناولنا في الفصل الخامس، الإجراءات المنهجية للدراسة وذلك من خلال عرض العناصر التالية الدراسة الميدانية وأهميتها والدراسة الاستطلاعية، ثم المنهج المتبع وعينة الدراسة وأداة تحليل المحتوى وعرض أهم الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

أما الفصل السادس فقد تضمن عرض وتحليل نتائج المتعلقة بالأجوبة عن تساؤلات الدراسة، وذلك من خلال جداول تم تفريغ بياناتها، وذلك بالاعتماد على الأدوات والأساليب الإحصائية المناسبة، ثم تطرقنا إلى مناقشة وتفسير النتائج التي تم التوصل إليها وذلك في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

الفصل الأول: تقديم موضوع الدراسة

1- إشكالية الدراسة

2- أهمية الدراسة

3- أهداف الدراسة

4- التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة

5- الدراسات السابقة

6- تعليق عام على الدراسات السابقة

1- إشكالية الدراسة:

القيم عنصر مهم في تشكيل ثقافة المجتمعات وبناءه الاجتماعي، فهي تمثل المثل العليا التي يتبناها الفرد والمجتمع، وتساهم في التفاعل الاجتماعي باعتبارها رموزا ثقافية يشترك فيها أبناء المجتمع الواحد، بحيث تنبأها الفرد من خلال تفاعله مع بيئته التي يعيش فيها كالأُسرة والمدرسة وجماعة الرفاق، وهذه القيم تتوارثها الأجيال جيلا بعد جيل عن طريق مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وتدخل ضمن المكونات الشخصية للفرد، كما تقوم بتزويد الفرد بآليات ومعايير للحكم على الأشياء؛ وتعمل على ضبط سلوكه وتوجيهه داخل الجماعة التي ينتمي إليها ويكون مؤثرا ومتأثرا بها.

إن المجتمعات المتطورة تصنع لنفسها منظومة من القيم المتوازنة، التي تشكل نسقا قيميا يتخذه الناس معيارا لقياس أقوالهم وأفعالهم، وتصرفاتهم في الحياة، إذ تصبح تلك المنظومة مصدرا لتنظيم شؤون الحياة في المجتمع بأبعادها السياسية والاجتماعية والاقتصادية، ذلك أن القيم ينظر إليها قوة موجهة لسلوك الفرد وتصرفاته، وتؤدي وظائف عديدة في مجال تربية الفرد وتنشئته، فتعمل على إيجاد توافق الفرد النفسي والاجتماعي وتعديل سلوكه، وإيجاد نوع من التوازن والثبات للحياة الاجتماعية، وتعمل على تعميق الانتماء للمجتمع كونها ذات صلة بنمط السلوك المثالي الذي يعتمد عليه الفرد في تحقيق الأهداف المشتركة للمجتمع، وبالتالي فإذا غابت القيم أو تضاربت فإن الإنسان يغترب عن ذاته وعن مجتمعه، ويفقد دوافعه للعمل ويقل إنتاجه. (خضر، 2000، ص 90)

ويعتبر موضوع القيم من المواضيع المهمة التي يقوم عليها العمل التربوي فهي مصدر أساسي لأهداف التربية، ولعل من أهم العوامل التي حتمت ضرورة دراسة القيم دراسة علمية وهي ما أخذته الثورة العلمية والتغيرات التكنولوجية المتسارعة وغيرها من عوامل التغير الثقافي والاجتماعي من إعادة تشكيل الكثير من معارفنا ومفاهيمنا عن الحياة، وتقويض

اغلب تصورات الإنسان عن ذاته وعن عالمه الآخر، الذي أدى بدرجة كبيرة إلى التذبذب وعدم الاستقرار في القيم الموروثة والمكتسبة على حد سواء.

إن موضوع القيم من الموضوعات المهمة التي حازت على اهتمام العديد من علماء التربية وشغل تفكير الكثير من المربين والمفكرين والفلاسفة منذ القدم وحتى وقتنا الحالي، كما يرى بعض المفكرين بأن "عملية بناء النظام القيمي ليست مسؤولية اجتماعية بعينها أو منهجا دراسيا معيناً ولكن مسؤولية كل من له علاقة بعملية التربية سواء في إطار المدرسة أو أي مؤسسة أخرى" (فارعة، 1986، ص122)

تقوم عدة مؤسسات اجتماعية بتلقين القيم، إلا أنه لا تزال المدرسة أهم هاته المؤسسات الاجتماعية التي تقوم بدور كبير في غرس القيم في نفوس مرتاديهما وإعدادهم وتكوينهم لمواجهة خبايا المستقبل، والمحافظة على البناء الاجتماعي للمجتمع، وذلك من خلال ما تحويه مناهجها الدراسية من محتويات تعزز مكانة غرس القيم في نفوس المتعلمين من خلال نشاطات تربوية مختلفة الألوان، تتجلى في صور متعددة تحملها كتب مدرسية متنوعة المحتويات، ويعد المنهاج الدراسي أحد الوسائل التي يعتمد عليها النظام التربوي، باعتبارها المرآة العاكسة لواقع المجتمع وفلسفته وثقافته، وهذا من خلال وجود منظومة قيمية تشمل القيم الاجتماعية والوطنية يعمل المنهاج التربوي على غرسها في نفوس النشء، وحماية المجتمع من التفكك وظهور الآفات الاجتماعية والتصدي للغزو الثقافي. (بن الطاهر، 2020، ص11)

وتعد المناهج الدراسية من أهم مدخلات العملية التربوية التي تسهم في مخرجات تربوية سليمة، ولذلك فإن محتوى هذه المناهج يكون له الأثر الأكبر في غرس القيم وتعزيزها، وإكساب المتعلمين النظام القيمي الذي يتبناه المجتمع، إن تكامل القيم في المناهج المدرسية وإكسابها للطلبة بالممارسة تساعد في جعل منظومة القيم أكثر ثباتاً عند الطلبة، فالمطلوب

من العملية التربوية العمل على إكساب الطلبة مجموعة من القيم التي تمكنهم من العيش داخل مجتمعاتهم ضمن منظومة قيمية، وذلك بتضمينها في المناهج المدرسية والتركيز على مضامين تلك القيم، لكي يتسنى للطلبة فهمها بحيث تكون القيم واقعية وثيقة الصلة بأهداف وموضوعات المادة الدراسية، وممكنة التحقيق. (خضر، 2000، ص90)

إن بناء المنظومة القيمية لدى الأطفال في مراحلهم الدراسية الأولى مسؤولية وزارة التربية الوطنية، وقوم بها من خلال مناهجها المدرسية، ولتحقيق ذلك يستلزم أن تكون عملية تضمين القيم في المناهج الدراسية عملية منظمة ومخطط لها وفق استراتيجيات علمية دقيقة، ويمثل الكتاب المدرسي العنصر الأساسي للمناهج الدراسي فهو يمثل المرآة العاكسة له، فمن خلاله يستطيع المعلم تقديم خبرات في صور مختلفة، مكتوبة، رسومات، صور، معارف متنوعة الألوان. (حجازي، 2020، ص397)

وتجسد المناهج وأهدافها في الكتب التعليمية المدرسية من خلال المعارف المتضمنة فيه على شكل أنشطة تعليمية تعليمية متنوعة (نصوص، صور، أشكال... الخ)؛ ويعد الكتاب المدرسي نظاما كلياً يتناول عناصر المنهاج ويشمل على نفس مكوناته (محتوى، أهداف، تقويم) كما يعد صورة ووعاء يحتوي على المعارف والقيم الموجودة في المنهاج، وكذلك يعتبر أداة لتحقيق أهداف المناهج التربوية، وعنصراً أساسياً في العملية التعليمية التعليمية؛ وعلى الرغم من تعدد الوسائل التعليمية يبقى الكتاب المدرسي أهم وسيلة تربوية بالنسبة للمعلم والمتعلم معا لا يمكن الاستغناء عنه.

والكتاب المدرسي بشكل عام وكتب اللغة العربية (القراءة) لمرحلة التعليم الابتدائي بصفة خاصة تعتبر من الأدوات الأساسية في تنفيذ المناهج الدراسية بسبب الصلة الوثيقة بين الكتاب والمناهج من جهة، ولكونها أداة توجيه في عملية التعليم والتعلم من جهة أخرى، ولذلك فإن تحليل محتوى كتب اللغة العربية (القراءة) لمرحلة التعليم الابتدائي بغية استخراج

القيم حيث أنه جعلنا نقف على مدى نجاح المناهج الدراسية في تكوين الاتجاهات الايجابية، والقيم التي تسهم في بناء شخصية التلاميذ.

وتشير بركات(2010) إلى أن العصر الحالي شهد اهتماما متزايدا بأدب الطفل، وتشجيع الكتابة في هذا الأدب نتيجة لتزايد الاهتمام بالطفولة عامة والمرحلة المبكرة منها بصفة خاصة، انطلاقا من كونها مرحلة حاسمة في تكوين شخصية الفرد، فما يتكون في هذه المرحلة من عادات واتجاهات ومعتقدات وقيم يصعب تعديله فيما بعد، ولهذا فإن السمات الرئيسية للشخصية تعود في أصولها إلى هذه المرحلة المهمة في حياة الإنسان، لذلك يمثل الأدب بصفة عامة والقصة خاصة ركيزة مؤثرة من الركائز التي تعمل على تعديل السلوك والتأثير في الجانب النفسي والانفعالي بالنسبة للأطفال في مراحلهم العمرية المتقدمة، إذ تعمل على إشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية وإثراء معارفهم وتنمية الجانب القيمي لديهم.(الرحامنة، 2014، ص04)

هذا وتعد طريقة التدريس القائمة على تقديم المعلومات والحقائق بشكل قصصي، من الطرق التقليدية المثلى التي استخدمها الإنسان لنقل المعلومات والعبر للأطفال وتعليمهم، كونها تساعد على جذب انتباههم وتكسيبهم المعلومات والحقائق التاريخية والخلقية، بصورة شيقة وجذابة، ويؤكد ذلك (الشاطر)حين يذكر"القصة من أجمل وأقدم الأساليب التربوية وأكثرها تأثيرا في المطلق، والتي استخدمها المربون من قدم العصور، واستمر استخدامها إلى يومنا هذا، ولعل الشعوب بمختلف درجات رقيها فطنت في وقت مبكر إلى الدور الكبير الذي تلعبه القصص في تربية وتعليم الأطفال"، وتشاطره في ذلك السعدي حين تذكر"ينصح أن يتم التركيز على استخدام القصة، في تعليم القيم والفضائل، فمنها تتبلور الفضيلة أو السمات المرغوبة للشخص مثل الأمانة والتحضر والشجاعة والمثابرة والولاء والتحكم في النفس والشغف والتسامح والعدالة واحترام كرامة الفرد...الخ، وذلك يعكس ثوابت أخلاقية وقيم

عالمية ويكون مصدر الهام لهم وجذب انتباههم واهتمامهم، ويقودهم إلى الأسئلة والنقاش والتأمل في القيم". (قاسي، 2021، ص256)

والقصة المدرسية هي مجموعة الانتاجات الموجهة للأطفال والتي تراعي خصائصهم وحاجياتهم ومستويات نموهم النفسي والمعرفي والاجتماعي، وللقصة المدرسية دورا مهما في غرس القيم لدى النشء وقد أخذت القصة المدرسية جانبا كبيرا من اهتمام المختصين في إعداد المناهج التربوية بوصفها أسلوبا من أساليب التبليغ والتربية، فهي وسيلة من الوسائل المهمة في تحقيق تنشئة اجتماعية آمنة، لأن الطفل في هذه المرحلة يتأثر بها إلى حد كبير، فهي تعني له عالمه الخاص الذي يجد فيه المثل التي 'يحتذى بها' ويشكل لديه الإحساس بالانفعال المناسبين لتكوين الأفكار والاتجاهات ويقبل الأطفال على القصص من ذوات أنفسهم فلا تفرض عليهم فرضا. (الهييتي، 1988، ص171)

وجاءت هاته الدراسة التحليلية تحت عنوان - بعض القيم الاجتماعية في القصة المدرسية لكتب القراءة لمرحلة التعليم الابتدائي نموذجا- للكشف عن القيم الاجتماعية في هاته القصص المدرسية والتعرف عن قرب عن محتويات كتب اللغة العربية(القراءة) لمرحلة التعليم الابتدائي والتي تعتبر ترجمة لمحتويات المنهاج الدراسي ووسيلة تربوية مهمة في عمليتي التعليم والتعلم، وتعد مرحلة التعليم الابتدائي بمثابة اللبنة الأساسية في بناء مواطن صالح بعيد عن الانحراف من خلال تشبعه بقيم اجتماعية متنوعة تغذي فكره وتعديل من سلوكاته الحياتية، من هنا تبرز إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي: ما هي أبرز القيم الاجتماعية في القصص المدرسية الموجودة في كتب اللغة العربية(القراءة) لمرحلة التعليم الابتدائي؟

وينبثق عن هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هي أبرز القيم الاجتماعية في القصة المدرسية في كتاب اللغة العربية (القراءة) للسنة الأولى من التعليم الابتدائي؟
 - ما هي أبرز القيم الاجتماعية في القصة المدرسية في كتاب اللغة العربية (القراءة) للسنة الثانية من التعليم الابتدائي؟
 - ما هي أبرز القيم الاجتماعية في القصة المدرسية في كتاب اللغة العربية (القراءة) للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي؟
 - ما هي أبرز القيم الاجتماعية في القصة المدرسية في كتاب اللغة العربية (القراءة) للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي؟
 - ما هي أبرز القيم الاجتماعية في القصة المدرسية في كتاب اللغة العربية (القراءة) للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي؟
- 2- أهمية الدراسة:**

تعتبر دراسة القيم في الكتب المدرسية من الدراسات المهمة في ميدان علم النفس لأن الكتاب المدرسي أحد العناصر المكونة للنظام التعليمي، وهو أداة المنهج في تحقيق أهدافه، كما يعتبر أداة أساسية في عمليتي التعليم والتعلم، لما يوفره من مادة علمية وخبرات متنوعة وقد اهتم المربون في العصر الحديث بالكتاب المدرسي، وعقدوا له الندوات والمؤتمرات وحددوا له الأسس التي يقوم عليها، والمواصفات التي يجب أن تتوفر في الكتاب الجيد انطلاقاً من الوظائف التي يؤديها، وللكتاب المدرسي دوراً أساسياً في تحديد موضوعات الدراسة وطرق تدريسها، ويحدد الدور الذي ينبغي للتلميذ أن يقوم به باعتباره محور العملية التعليمية التعلمية، فهو بالنسبة للمنهج سجل يدون فيه ما يختار للتلميذ من الحقائق والمعلومات والموضوعات المشروحة والمفصلة في ضوء خصائصهم النفسية، كما تكمن أيضاً أهمية هذه الدراسة في التعرف على قالب يحبزه التلميذ في عملية التعلم ألا وهو القالب

القصصي والذي يؤثر بشكل مباشر في سلوكيات وانفعالات التلميذ في سنواته الأولى والذي من خلاله أيضا يساعده على الاندماج الاجتماعي والغوص في خبرات متنوعة.

3-أهداف الدراسة: تسعى الدراسة الحالية الى تحقيق مجموعة من الأهداف النظرية والإجرائية

أ-الأهداف النظرية:

- ✓ التعرف على الكتاب المدرسي لمرحلة التعليم الابتدائي وتحديدًا كتب اللغة العربية(القراءة).
- ✓ التعرف على القصص المدرسية في كتب اللغة العربية(القراءة) والدور التي تلعبه من خلال إيصال رسائل قيمة متنوعة.
- ✓ التعرف على أبرز القيم الاجتماعية في هاته القصص المدرسية والتي يتم الترويج لها من خلال التطرق لها عبر قالب النص القصصي.
- ✓ معرفة المساحة التي تشغلها القيم الاجتماعية في القصص المدرسية.

ب-الأهداف الإجرائية:

- ✓ التعرف على أبرز القيم الاجتماعية في القصة المدرسية لكتاب اللغة العربية(القراءة) للسنة الأولى من التعليم الابتدائي.
- ✓ التعرف على أبرز القيم الاجتماعية في القصة المدرسية لكتاب اللغة العربية(القراءة) للسنة الثانية من التعليم الابتدائي.
- ✓ التعرف على أبرز القيم الاجتماعية في القصة المدرسية لكتاب اللغة العربية(القراءة) للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي.
- ✓ التعرف على أبرز القيم الاجتماعية في القصة المدرسية لكتاب اللغة العربية(القراءة) للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي.

✓ التعرف على أبرز القيم الاجتماعية في القصة المدرسية لكتاب اللغة العربية (القراءة) للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

4- التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة:

سنقوم في هذا الجزء بعرض التعاريف الإجرائية لأهم المصطلحات التي سنستعملها في دراستنا، على أننا سنفرد ذكر التعريف الإجرائي المعمول به داخل الدراسة، ونترك التوسع في تعريفه للمكان المناسب من الدراسة، وذلك محاولة منا التخفيف عن القارئ وفتح باب التأمل والتطلع أمامه في ثانيا بحثنا.

5-1 القيم الاجتماعية:

هي مجموعة القيم الاجتماعية المتضمنة في القصص المدرسية الموجودة في كتب اللغة العربية (القراءة) لمرحلة التعليم الابتدائي متمثلة في قيم: التعاون، النظافة، التسامح، نبذ العنف والكرهية، التعايش السلمي، الحفاظ على حقوق الآخر، نبذ العنصرية، التواصل الاجتماعي، الإيثار، التواضع، الكرم والجود، الاعتزاز، المثابرة، الصبر، الشجاعة، التضحية، المجاملة والشكر، الالتزام، الإتيقان، العدل، الأمانة والصدق.

■ **التعاون:** هي فئة من القيم المتضمنة في القصة المدرسية الموجودة في كتب اللغة العربية (القراءة) لمرحلة التعليم الابتدائي في الجزائر لمرحلة ما بعد اصطلاحات الجيل الثاني وتتجلى من خلال الوحدات الفرعية التالية: مساعدة المحتاجين، العمل بروح الفريق، مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة، والعمل التطوعي.

■ **النظافة:** هي فئة من القيم المتضمنة في القصة المدرسية الموجودة في كتب اللغة العربية (القراءة) لمرحلة التعليم الابتدائي في الجزائر لمرحلة ما بعد اصطلاحات الجيل الثاني وتتجلى من خلال الوحدات الفرعية التالية: نظافة الجسم والثياب، نظافة المحيط، ونظافة الأكل.

■ **التسامح:** هي فئة من القيم المتضمنة في القصة المدرسية الموجودة في كتب اللغة العربية (القراءة) لمرحلة التعليم الابتدائي في الجزائر لمرحلة ما بعد اصطلاحات الجيل الثاني وتتجلى من خلال الوحدات الفرعية التالية: العفو عن الآخرين عند الخطأ، الاعتذار عند الخطأ، الصلح بين المتخاصمين.

■ **نبذ العنف والكراهية:** هي فئة من القيم المتضمنة في القصة المدرسية الموجودة في كتب اللغة العربية (القراءة) لمرحلة التعليم الابتدائي في الجزائر لمرحلة ما بعد اصطلاحات الجيل الثاني وتتجلى من خلال الوحدات الفرعية التالية: نبذ العنف اللفظي، ونبذ العنف الجسدي.

■ **التعايش السلمي:** هي فئة من القيم المتضمنة في القصة المدرسية الموجودة في كتب اللغة العربية (القراءة) لمرحلة التعليم الابتدائي في الجزائر لمرحلة ما بعد اصطلاحات الجيل الثاني وتتجلى من خلال الوحدات الفرعية التالية: تقبل الآخرين، واحترام الآخرين.

■ **احترام حقوق الآخر:** هي فئة من القيم المتضمنة في القصة المدرسية الموجودة في كتب اللغة العربية (القراءة) لمرحلة التعليم الابتدائي في الجزائر لمرحلة ما بعد اصطلاحات الجيل الثاني وتتجلى من خلال الوحدات الفرعية التالية: احترام الأستاذ، احترام الوالدين، احترام الزملاء، احترام الجيران.

■ **نبذ العنصرية:** هي فئة من القيم المتضمنة في القصة المدرسية الموجودة في كتب اللغة العربية (القراءة) لمرحلة التعليم الابتدائي في الجزائر لمرحلة ما بعد اصطلاحات الجيل الثاني وتتجلى من خلال الوحدات الفرعية التالية: نبذ العنصرية بين الذكور والإناث، بين الأجناس والأديان، وبين الطبقات الاجتماعية.

■ **التواصل الاجتماعي:** هي فئة من القيم المتضمنة في القصة المدرسية الموجودة في كتب اللغة العربية (القراءة) لمرحلة التعليم الابتدائي في الجزائر لمرحلة ما بعد اصطلاحات الجيل الثاني وتتجلى من خلال الوحدات الفرعية التالية: الاستماع لآراء الآخرين، تقبل النقد، التفاوض، وعدم التعصب للرأي.

■ **الإيثار:** هي فئة من القيم المتضمنة في القصة المدرسية الموجودة في كتب اللغة العربية (القراءة) لمرحلة التعليم الابتدائي في الجزائر لمرحلة ما بعد اصطلاحات الجيل الثاني وتتجلى من خلال الوحدة الفرعية التالية: الإيثار على النفس

■ **التواضع:** هي فئة من القيم المتضمنة في القصة المدرسية الموجودة في كتب اللغة العربية (القراءة) لمرحلة التعليم الابتدائي في الجزائر لمرحلة ما بعد اصطلاحات الجيل الثاني وتتجلى من خلال الوحدات الفرعية التالية: عدم التكبر عن الآخرين، الاعتراف بالخطأ.

■ **الكرم والجود:** هي فئة من القيم المتضمنة في القصة المدرسية الموجودة في كتب اللغة العربية (القراءة) لمرحلة التعليم الابتدائي في الجزائر لمرحلة ما بعد اصطلاحات الجيل الثاني وتتجلى من خلال الوحدات الفرعية التالية: ممارسة الكرم والجود عمليا، التعبير عن الكرم والجود ومدحه.

■ **الاعتزاز:** هي فئة من القيم المتضمنة في القصة المدرسية الموجودة في كتب اللغة العربية (القراءة) لمرحلة التعليم الابتدائي في الجزائر لمرحلة ما بعد اصطلاحات الجيل الثاني وتتجلى من خلال الوحدات الفرعية التالية: الاعتزاز بالوطن، الاعتزاز بالرموز الوطنية والتراث، الاعتزاز بتاريخ الوطن.

■ **المثابرة:** هي فئة من القيم المتضمنة في القصة المدرسية الموجودة في كتب اللغة العربية (القراءة) لمرحلة التعليم الابتدائي في الجزائر لمرحلة ما بعد اصطلاحات الجيل الثاني وتتجلى من خلال الوحدات الفرعية التالية: الاجتهاد في العلم، الاجتهاد في العمل، والاستمرارية في الجد والعمل.

■ **الصبر:** هي فئة من القيم المتضمنة في القصة المدرسية الموجودة في كتب اللغة العربية (القراءة) لمرحلة التعليم الابتدائي في الجزائر لمرحلة ما بعد اصطلاحات الجيل الثاني وتتجلى من خلال الوحدات الفرعية التالية: الصبر على المكاره، الصبر في طلب العلم

■ **الشجاعة:** هي فئة من القيم المتضمنة في القصة المدرسية الموجودة في كتب اللغة العربية (القراءة) لمرحلة التعليم الابتدائي في الجزائر لمرحلة ما بعد اصطلاحات الجيل الثاني وتتجلى من خلال الوحدات الفرعية التالية: الإقدام في فعل الخير، الدفاع عن الحق،

■ **التضحية:** هي فئة من القيم المتضمنة في القصة المدرسية الموجودة في كتب اللغة العربية (القراءة) لمرحلة التعليم الابتدائي في الجزائر لمرحلة ما بعد اصطلاحات الجيل الثاني وتتجلى من خلال الوحدات الفرعية التالية: التضحية من أجل النفس، والتضحية من أجل الوطن.

■ **المجاملة والشكر:** هي فئة من القيم المتضمنة في القصة المدرسية الموجودة في كتب اللغة العربية (القراءة) لمرحلة التعليم الابتدائي في الجزائر لمرحلة ما بعد اصطلاحات الجيل الثاني وتتجلى من خلال الوحدات الفرعية التالية: رد الجميل لله، ورد الجميل للأفراد.

■ **الالتزام:** هي فئة من القيم المتضمنة في القصة المدرسية الموجودة في كتب اللغة العربية (القراءة) لمرحلة التعليم الابتدائي في الجزائر لمرحلة ما بعد اصطلاحات الجيل الثاني وتتجلى من خلال الوحدات الفرعية التالية: احترام المواعيد، الوفاء بالعهد، وقول الحق

■ **الإتقان:** هي فئة من القيم المتضمنة في القصة المدرسية الموجودة في كتب اللغة العربية (القراءة) لمرحلة التعليم الابتدائي في الجزائر لمرحلة ما بعد اصطلاحات الجيل الثاني وتتجلى من خلال الوحدات الفرعية التالية: ينجز العمل على أكمل وجه، واحترام الوقت.

■ **العدل:** هي فئة من القيم المتضمنة في القصة المدرسية الموجودة في كتب اللغة العربية (القراءة) لمرحلة التعليم الابتدائي في الجزائر لمرحلة ما بعد اصطلاحات الجيل الثاني وتتجلى من خلال الوحدات الفرعية التالية: احترام الحقوق، القيام بالواجبات.

■ **الأمانة والصدق:** هي فئة من القيم المتضمنة في القصة المدرسية الموجودة في كتب اللغة العربية (القراءة) لمرحلة التعليم الابتدائي في الجزائر لمرحلة ما بعد اصطلاحات الجيل الثاني وتتجلى من خلال الوحدات الفرعية التالية: عدم إفشاء السر، والصراحة وعدم الكذب

5-2 القصة المدرسية:

هي قصص يتضمنها البرنامج المقترح من الوزارة الوصية، وتكون في شكل نصوص أو مضامين تحملها الكتب المدرسية الموجهة للمرحلة الابتدائية وتكون كأسلوب تدريس جذاب يشد الحواس ويلفت الانتباه وتقدم بواسطة فكرة من خلال أحداث محبوكة ومتسلسلة تجرى بين شخصيات حقيقة أو خيالية في زمان ومكان محددين.

5-الدراسات السابقة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على أبرز القيم الاجتماعية في القصة المدرسية في كتب اللغة العربية (القراءة) لمرحلة التعليم الابتدائي، ولما كان الموضوع متعلق بالقيم الاجتماعية والقصة المدرسية قام الباحث بالاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة والتي سوف نقوم بعرضها في التالية:

1-الدراسة الأولى

دراسة بن قفة (2009): وهي دراسة بعنوان قيم التربية البيئية في الكتاب المدرسي (دراسة تحليلية لمحتوى كتاب التربية المدنية للتعليم الأساسي)، وتهدف هذه الدراسة إلى استنباط القيم التربوية البيئية في كتب التربية المدنية.

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على منهج تحليل المضمون بهدف الإجابة على تساؤلات الدراسة واستخدمت الباحثة النص كوحدة السياق من خلال قراءة مضامين كتب التربية المدنية من السنة الأولى إلى السنة الرابعة ابتدائي.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج نوجزها في التالي:

-العناية الكبيرة التي رعاها الكتاب في توفير القدر الكافي من المعلومات المتعلقة بالتعرف على القيم البيئية، وقد ظهر ذلك جليا في جميع كتب التربية المدنية من السنة الأولى الى السنة الرابعة ابتدائي.

-سعي المشروع الجزائري الى تجسيد قيمة التعرف على البيئة وأسبابها في مضمون كتابي السنة الثالثة والرابعة.

-فيما يتعلق بمضامين قيم حماية البيئة في كتاب التربية المدنية فقد كان كتاب السنة الثانية في مقدمة الكتب بنسبة (55.17%) وتمثلت هذه القيم في(المحافظة على نظافة البيت والمدرسة والمساحات الخضراء، إضافة إلى المحافظة على الماء، ثم تليها التعاون والمشاركة في عمليات التنظيف، ترشيد الاستهلاك والاقتصاد في استعمال الماء). أما كتاب السنة الثالثة فقد قدرة نسبة قيم حماية البيئة ب (25 %) مجسدة في مكافحة الحرائق، ومراقبة أجهزة الإطفاء المستعملة في المؤسسات، المحافظة على الثروات الطبيعية، ترشيد استهلاك الكهرباء والماء، أما كتاب السنة الرابعة فقد احتوى أيضا على قيم تتعلق بالحفاظ على البيئة، وكذا كتاب السنة الخامسة ابتدائي.

2-الدراسة الثانية:

دراسة مطابقة والعودات(2010) وهي دراسة بعنوان القيم الاجتماعية المتضمنة في منهاج التربية الإسلامية ومناهج التربية الوطنية في الأردن، وهدفت الدراسة إلى بيان أهم القيم الاجتماعية المتضمنة في مناهج التربية الإسلامية والوطنية في الأردن، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة طورت الباحثتان (استمارة تحليل) شملت(10) قيم اجتماعية وهي: التسامح، احترام الآخرين، النقد البناء، التعاون، التماسك الأسري، المشاركة في المناسبات الاجتماعية، المحافظة على الصالح العام، الإيثار، الكرم، الشورى، وتمثلت عينة الدراسة ومجتمعها في كتابي التربية الإسلامية والتربية الوطنية للصف العاشر الأساسي في الأردن، وأسفرت

الدراسة على النتائج التالية: تضمن كتابي التربية الإسلامية والتربية الوطنية للصف العاشر الأساسي في الأردن على جميع القيم الاجتماعية المذكورة ما عدا قيمة الإيثار، وكانت أعلى قيمة اجتماعية متضمنة في الكتابين هي قيمة المحافظة على الصالح العام.

3- الدراسة الثالثة

دراسة بركات (2010): وهي دراسة بعنوان مدى توافر القيم في عينة من قصص الأطفال في سورية، وقد هدفت الدراسة الى التعرف على مدى توافر القيم التربوية في قصص الأطفال الموجهة إلى المرحلة العمرية (5-8 سنوات) للمؤلفة مريم خير بك وهي بعنوان (سلسلة البشائر الصغيرة) التي تم نشرها من قبل دار البشائر عام 1992 م.

تم استخدام منهج تحليل المحتوى في تحليل القصص لاثني عشرة، حيث غدت الجملة وحدة التحليل الأساسية، ثم صنف في محاور وفق قائمة القيم المستخدمة في هذه الدراسة وهو مقياس القيم لکنعان.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج نوجزها في التالي:

- تضمنت القصص موضوع الدراسة (381 تكراراً للقيم) وقد جاءت القيم المعرفية والثقافية في المرتبة الأولى، تليها القيم الروحية والأخلاقية تليها القيم الاجتماعية، ثم قيم تكامل الشخصية تليها القيم الترويحية والجمالية في حين جاءت القيم الصحية والوقائية في المرتبة السادسة والأخيرة.

- وقد خلصت الباحثة إلى ضرورة الاهتمام بالقصص الموجهة الى الطفل ودورها المهم في تنمية القيم التربوية في نفوس الأطفال وفقاً لمراحل الطفل المختلفة.

4- الدراسة الرابعة

-دراسة الكساسبية(2012) وهي دراسة بعنوان القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن، وقد هدفت هذه الدراسة الى التعرف على القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن، ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بتحليل محتوى كتب التربية الإسلامية- عينة الدراسة- وأعدت لهذا الغرض أداة للدراسة حيث صنفت فيها فئات القيم إلى ثلاث فئات رئيسية هي(العقائدية،التعبدية،الأخلاقية)وتم التأكد من صدق هذه الأداة وثباتها.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-بلوغ مجموع تكرارات القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية(671)قيمة، كان المجال التعبدي الأوفر حظا فيها حيث بلغت (375)قيمة، يليه مجال القيم الأخلاقية حيث بلغت تكراراتها (223)قيمة، يليه مجال القيم العقائدية حيث بلغت تكراراتها(73)قيمة.

-كشفت نتائج الدراسة إلى قائمة بفئات القيم التي ينبغي تضمينها في كتب التربية الإسلامية من وجهة نظر المختصين بلغت(11)قيمة.

-أوصت الدراسة بإجراء دراسات للكشف عن قيم متضمنة في كتب المرحلة الأساسية الدنيا لجميع المباحث، ودعوة وزارة التربية والتعليم إلى تضمين جميع مجالات القيم التي يحتاجها الفرد والمجتمع.

الدراسة الخامسة

-دراسة الرحامنة (2014) وهي دراسة بعنوان القيم المتضمنة في قصص الأطفال الصادرة عن وزارة الثقافة الأردنية للمدة 2011-2013، وقد هدفت الدراسة الى الكشف عن القيم المتضمنة في قصص الأطفال العربية والمترجمة الصادرة عن وزارة الثقافة الأردنية،بالإجابة على أسئلة الدراسة الثلاثة:ما لقيم المتضمنة في قصص الأطفال العربية الصادرة عن وزارة

الثقافة للمدة 2011-2013 ؟ والقيم المتضمنة في قصص الأطفال المترجمة الصادرة عن وزارة الثقافة الأردنية للمدة 2011-2013؟ وما أوجه التشابه والاختلاف بين قصص الأطفال العربية والمترجمة الصادرة عن وزارة الثقافة الأردنية للمدة 2011-2013؟.

ومن أجل الإجابة عن أسئلة الدراسة قامت الباحثة بحصر القصص الصادرة في المدة المحددة، واختارت عينة عشوائية مثلت (28 %) من مجتمع الدراسة، ثم أعدت الباحثة أداة الدراسة المكونة من خمسة مجالات للقيم وهي القيم الاجتماعية والقيم الجمالية والقيم المعرفية والثقافية والقيم البيئية والقيم الصحية ووضعت في كل مجال (7) فقرات، فكان مجموع القيم (35 قيمة).

وقد اتخذت الباحثة الجملة ذات المعنى في سياقها وحدة للتحليل، وقامت بتفريغ القصص في جدول بوضع كل جملة ذات معنى في سطر، وقامت بعد ذلك باستنباط القيمة التي تحملها كل جملة وفقاً للأداة، ثم تفريغ النتائج في جداول وفقاً لأسئلة الدراسة وتفرعاتها، واستخراج النسب المئوية للتكرارات.

وقد خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج نذكر منها:

- أن القيم الاجتماعية جاءت في المرتبة الأولى في القصص العربية بنسبة (30%) من التكرارات، تلتها القيم الجمالية بنسبة (28 %)، تلتها القيم الثقافية والمعرفية بنسبة (23%)، تلتها القيم الصحية بنسبة (12%) ثم القيم البيئية بنسبة (7%) من مجموع التكرارات الكلي، وهذا يعني تدني نسبة تكرار القيم الصحية والبيئية.

- قدمت الدراسة جملة من التوصيات من أهمها ضرورة الاهتمام بالقيم البيئية التي كانت معدومة أو شبه معدومة في القصص الموجهة للأطفال في ظل ظروف محيطية تدعو إلى الاهتمام بإلحاح مثل الزحف العمراني والتطور الصناعي.

6- الدراسة السادسة:

دراسة الجرح (2016) وهي دراسة بعنوان القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية الأولى في الأردن، وقد سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الأساسية الأولى في الأردن، واعتمد الباحث في دراسته على أداة تتضمن المحتوى المراد تحليله، وتغطي الاحتمالات الممكنة، وتقوم على تحديد المعالم الأساسية للمضامين الدينية في كتب مرحلة التعليم الأساسي، وقد كانت هذه الأداة هي منظومة شعب الإيمان للإمام البيهقي، وتعتبر هذه الأداة صادقة نظرا للمكانة العلمية والدينية التي يتمتع بها الإمام البيهقي، وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

-تضمنت الكتب المذكورة (54 قيمة) حيث بلغ مجموع تكراراتها في تلك الكتب مجمعة (1094) تكرارا، أما من حيث مجالات القيم فقد احتل مجال قيم العقيدة المرتبة الأولى بين جميع مجالات القيم بمجموع تكرارات بلغ (484) تكرارا، ثم تلاه مجال قيم العبادات في المرتبة الثانية بمجموع تكرارات بلغ (264) تكرارا، ثم تلاها مجال قيم المعاملات الرئيسية والمعاملات الفرعية بمجموعي تكرارات بلغ (252) و (94) تكرارا على التوالي، أما القيم الأكثر شيوعا من بين القيم المتضمنة في الكتب الثلاثة موضوع الدراسة مجموعة، فكانت قيم الإيمان بالله عز وجل والتي احتلت المرتبة الأولى بتكرار بلغ (130) تكرارا، ثم تلتها قيمة الصلوات الخمس في المرتبة الثانية بمجموع تكرارات بلغ (110) تكرارا، وهناك العديد من القيم التي لم تحض بالاهتمام اللازم وحصلت على مجموع تكرارات لا يتعدى عشرة تكرارات في جميع كتب المرحلة الأساسية الثلاثة .

-خلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات أبرزها ضرورة تحقيق التوازن في توزيع الأهمية على القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية من خلال إتباع آليات موضوعية مثل جداول التحليل والمصفوفات.

7- الدراسة السابعة:

دراسة رعد والموسوي (2017): وهي دراسة بعنوان القيم المتضمنة في القصص المعربة الموجهة للأطفال من عمر ثلاث إلى ثماني سنوات دراسة تحليلية، قد استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى قصد تحليل 62 قصة وتصنيف القيم الواردة فيها وفق معيار كنعان وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج نوجزها في التالي:

تم رصد القيم وهي مرتبة بحسب نسب ورودها تنازليا على النحو التالي: قيم مرتبطة بالمهارات الشخصية، قيم تتعلق بالأدوار العائلية، قيم إنسانية وروحية وأخلاقية، قيم من خلال العلاقات الاجتماعية، قيم معرفية وثقافية، قيم ترويحوية وجمالية، قيم تتعلق بالصحة والوقاية الرياضية، قيم عملية واقتصادية، قيم وطنية، كما خلصت الدراسة إلى ضرورة التدقيق الثقافي والقيمي بالنصوص قبل نشرها بعيد عن حسابات سوق الكتاب.

8- الدراسة الثامنة:

دراسة موساوي (2018) وهي دراسة بعنوان القيم المدنية في محتويات التربية الإسلامية: كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة ابتدائي نموذجاً، وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة في تنمية القيم المدنية للتلميذ، بالتركيز على المشروع المعنون ب: أطيع ربي الذي يحوي مجموعة من الوحدات التعليمية وهي: لقمان يوصي ابنه، الإيمان باليوم الآخر، الحج إلى البيت الحرام، الإيمان بالقضاء والقدر، من حياة سيدنا نوح، واعتمدت الباحثة على مجموعة من التقنيات الإحصائية تمثلت في: الملاحظة، تحليل المحتوى، وتحصلت الباحثة على النتائج التالية:

- كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة يحوي مجموعة متنوعة من القيم المدنية

9- الدراسة التاسعة

دراسة عبد الكريم (2018) وهي دراسة تحت عنوان القيم الجمالية في كتب القراءة للصفوف الثلاثة الأولى في العراق ومصر ولبنان (دراسة تحليلية مقارنة) وقد هدفت الدراسة الى التعرف على القيم الجمالية في كتب القراءة للصفوف الثلاثة الأولى في العراق ومصر ولبنان، واعتمدت الباحثة في دراستها على تحليل المحتوى معتمدة على أداة للقيم مكونة من أربعة مجالات (اللغة-المدرسة-البيئة-الجسم)، وتوصلت الباحثة الى مجموعة من النتائج منها:

-تفوق كتب القراءة لمصر ولبنان بعدد القيم الجمالية.

-توافقت الدول الثلاثة بمجال اللغة على المرتبة الأولى للقيم الجمالية.

وأوصت الباحثة باهتمام كتب القراءة بالعراق بأمتلئة التي تضم القيم الجمالية مثل كتب القراءة في مصر ولبنان

10-الدراسة العاشرة

دراسة حجازي (2020) وهي دراسة بعنوان القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن،وقد هدفت الدراسة الى التعرف على القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية في الأردن، وقد تالف مجتمع الدراسة من جميع كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا، ولتحقيق هدف الدراسة طورت الباحثة أداة تحليل مكونة من خمسة مجالات رئيسية وهي(القيم الأخلاقية الدينية،القيم الشخصية الترويحية، القيم الوطنية،القيم العلمية،القيم الصحية والوقائية) وقد تحقق من صدق الأداة وثباتها.

وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية :

-بلغ مجموع تكرارات القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية (683) تكرارا موزعة على المجالات الخمسة، حيث جاء مجال القيم الشخصية الترويحية في المرتبة الأولى بـ (335)

تكرارا، وبنسبة مئوية (49 %) يليه في المرتبة الثانية مجال القيم الأخلاقية الدينية، حيث بلغ تكراراته (152) تكرارا، وبنسبة مئوية (22.3 %) يليه في المرتبة الثالثة مجال القيم العلمية، حيث بلغ تكراراته (123) تكرارا، وبنسبة مئوية بلغت (18 %) يليه في المرتبة الرابعة مجال القيم الصحية والوقائية، حيث بلغت تكراراته (45) تكرارا، وبنسبة مئوية بلغت (6.6 بالمائة) وقد جاءت في المرتبة الأخيرة مجال القيم الوطنية حيث بلغت تكراراته (28) تكرارا، وبنسبة مئوية بلغت (4.1 %).

- أوصت الدراسة بإجراء دراسات للكشف عن القيم المتضمنة في مختلف المباحث والمراحل الدراسية الأخرى.

11- الدراسة الحادي عشر

-دراسة عطوي وإبراهيمي(2021) وهي دراسة بعنوان القيم المتضمنة في محتوى نصوص وأناشيد كتاب اللغة العربية لمناهج الجيل الثاني للسنة الرابعة ابتدائي، وقد هدفت الدراسة الى التعرف على القيم المتضمنة في محتوى نصوص وأناشيد كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي من حيث نوعها وطريقة العرض ونوع العرض ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي ، وأداتين هما بطاقة القيم الرئيسية والقيم الفرعية وشبكة تحليل القيم، حيث تكون مجتمع وعينة الدراسة من جميع نصوص وأناشيد كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، وبعد التأكد من صدق الأداة بعرضها على المحكمين، وثباتها. أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

-عدد القيم المتحصل عليها بلغ (11) قيمة بمجموع (603) تكرارا، موزعة حسب الترتيب التالي (الجمالية، الذاتية، الأخلاقية، المعرفية، الصحية، الوطنية العلمية الاجتماعية، الاقتصادية) وكانت أعلاها تكرارا القيم الجمالية بـ (122) تكرارا، وبنسبة (20.23 %) وأدناها القيم الاقتصادية بتكرار بلغ (18) تكرارا، وبنسبة (2.98 %)، كما ظهر تفاوت كبير في طريقة

عرض القيم بين الصريحة والضمنية، حيث بلغ تكرار القيم الصريحة (229) قيمة، بنسبة (37.97 بالمائة) والضمنية بتكرار (374) قيمة، وبنسبة (62.02 %) بينما تقارب في نوع عرض القيم بين الكلمة والجمله، حيث بلغ تكرار القيم التي وردت في شكل كلمة (287) بنسبة (47.59 %) أما التي وردت في شكل جملة فبلغ تكرارها (316) قيمة، بنسبة (52.4 بالمائة) حيث كانت الجملة هي الأبرز.

12- الدراسة الثانية عشر:

-دراسة العازمي وعمر (2022) وهي دراسة بعنوان القيم الاجتماعية المتضمنة في محتوى مادة الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة في دولة الكويت، هدفت الدراسة الى معرفة القيم الاجتماعية المتضمنة في محتوى مادة الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة في دولة الكويت، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان منهج تحليل المضمون والذي يتناسب وطبيعة هذه الدراسة، وتم تطوير أداة الدراسة المتكونة من (15) قيمة اجتماعية، وتمثلت عينة في (22) وحدة دراسية في جميع كتب مادة الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة في دولة الكويت، وأسفرت الدراسة على النتائج التالية: قيم (التعاون الاجتماعي) جاءت في المرتبة الأولى كأكثر قيمة اجتماعية، ومن ثم تليها قيمة (المحافظة على الممتلكات الخاصة والعامة) في حين جاءت قيمة (آداب الحوار) كأقل قيمة اجتماعية متضمنة في مادة الاجتماعيات، وكذلك قيمة (صلة الرحم) كثاني أقل قيمة اجتماعية متضمنة، وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات منها: العمل على إضافة وتضمين بعض القيم الاجتماعية التي تضمنت بشكل ضعيف كقيم آداب الحوار وصلة الرحم واحترام كبار السن، التركيز على استخدام الوسائل التعليمية كالصور والرسومات ذات الدلالة على أهمية القيم الاجتماعية.

6-تعليق عام على دراسات السابقة:

بعد عرضنا لمجموعة من الدراسات السابقة لاحظنا أن كل الدراسات أشارت إلى موضوع القيم من زاوية من زواياها المتعددة، كما أشارت أيضا إلى أهمية دراسة موضوع القيم سواء كان في الكتب أو غير ذلك، وفيما يلي سوف نقوم بالتعليق دن الدراسات السابقة من خلال:

أ-بالنسبة لأهداف الدراسة:

اتفقت دراستنا من حيث الهدف مع الدراسات السابقة في التعرف أبرز القيم في الكتب المدرسية، هدفت كل الدراسات السابقة إلى التعرف على مدى تضمن الكتب والمناهج الدراسية للقيم بمختلف أصنافها كدراسة بن قفة (2009) في التربية المدنية، ودراسة مطالقة والعودات (2010) في مناهج التربية الوطنية، ودراسة بركات (2010)، ودراسة الرحامنة (2014)، ودراسة رعد والموسوي (2017) في قصص الأطفال، ودراسة الكساسبة (2012)، ودراسة الجراح (2016)، ودراسة موساوي (2018) في كتب التربية الإسلامية، ودراسة حجازي (2020)، ودراسة عطوي وإبراهيم (2021) في كتب اللغة العربية، ودراسة عبد الكريم (2018) في كتب القراءة، ودراسة العازمي وعمر (2022) في مادة الاجتماعيات.

ب-بالنسبة للعينة:

اتفقت دراستنا مع العديد من الدراسات السابقة في تحديد نوع عينة الدراسة مثل دراسة عبد الكريم (2018)، ودراسة عطوي وإبراهيم (2021)، دراسة حجازي (2020) والمتمثلة في كتب اللغة العربية والقراءة، كما اختلفت دراستنا في تحديد عينة الدراسة مع دراسة كل من، بن قفة (2009) كتاب التربية المدنية، ودراسة مطالقة والعودات (2010) مناهج التربية الوطنية، ودراسة بركات (2010)، ودراسة الرحامنة (2014)، ودراسة رعد والموسوي (2017) قصص الأطفال، ودراسة الكساسبة (2012)، ودراسة الجراح (2016)، ودراسة

موساوي(2018) كتب التربية الاسلامية، ودراسة العازمي وعمر (2022) كتب مادة الاجتماعيات.

ج-بالنسبة للمرحلة التعليمية:

اتفقت دراستنا في المرحلة التعليمية وهي المرحلة الابتدائية أو المرحلة الأساسية في بعض الدراسات السابقة مع دراسة كل من: بن قفة(2009)، الكساسبة(2012)، الجراح(2016)، موساوي(2018)، عبد الكريم(2018)، حجازي(2020)، عطوي وإبراهيم(2021)، واختلفت في المرحلة التعليمية مع دراسة كل من: بركات(2010) لم تذكر المرحلة التعليمية في الدراسة، الرحامنة(2014) لم تذكر المرحلة التعليمية في الدراسة، رعد والموسوي(2017) لم تذكر المرحلة التعليمية في الدراسة، دراسة مطالقة والعودات(2010) مرحلة التعليم المتوسط، العازمي وعمر (2022) مرحلة التعليم المتوسط.

د-بالنسبة للمنهج المستخدم في الدراسة:

اتفقت دراستنا في تحديد منهج الدراسة وهو المنهج الوصفي التحليلي وأسلوب تحليل المحتوى.

هـ-الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

اتفقت دراستنا مع جميع الدراسات السابقة في اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة للدراسة، وتمثلت في التكرارات والنسب المئوية.

الفصل الثاني: القيم

تمهيد

- 01-مدخل مفاهيمي حول القيم
- 02-علاقة القيم ببعض المفاهيم الأخرى
- 03-أهمية القيم بالنسبة للفرد و المجتمع
- 04-كيفية تكوين القيم واكتسابها
- 05-النظريات والمدارس المفسرة لاكتساب القيم
- 06-تصنيف القيم
- 07-قياس القيم
- 08-مقاييس القيم

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد موضوع القيم من المواضيع الهامة التي اهتم بها رواد الفلسفة والدراسات الاجتماعية قديما وحديثا، نظرا لأهميتها الحضارية والإنسانية ودورها في توجيه سلوك الفرد والمجتمع، حيث تمثل الإطار المرجعي الذي تتمحور حوله سلوكيات الأفراد والمجتمعات وتمثلاتهم وتصوراتهم للأمور، كما تحافظ على البناء الاجتماعي وتماسكه من خلال نسق قيمي يضم قيما مختلفة، لذلك أصبحت البحوث والدراسات تجرى على نوعية القيم التي تدرج في المناهج أو المقررات الدراسية.

1-مدخل مفاهيمي حول القيم:

مفهوم القيم من المفاهيم التي اهتم بها الباحثين في مجالات مختلفة كالفلسفة والدين وعلم التربية وعلم الاجتماع، ورغم الخلاف الذي يحوم حول القيم من حيث مفهومها وماهيتها وتصنيفها، إلا أن جميع الباحثين يؤكدون على أهميتها في حياة الفرد والمجتمع باعتبارها موجهاً للسلوك.

فدراسة القيم ليست بالشيء الجديد في حقل المعرفة، حيث أن الفلاسفة القدامى والمعاصرين اهتموا بدراستها، غير أنهم اختلفوا في تحديد مفهومها ومصدرها واتفقوا على أهميتها ودورها في توجيه سلوك الفرد والمجتمع.(معاينة،2007، ص181)

1-1 مفهوم القيم لغة:

جاء في لسان العرب أن القيام هو نقيض الجلوس، قام يقوم قياماً، والقيام بمعنى آخر هو العزم على التمسك بالشيء أو العمل به، وقاما الشيء واستقام أي اعتدل واستوي، وقومه أي أزال عوجه، القوام، وقوام الرجل، قامته وحسن طوله، وقوام الأمر، نظامه وعماده.(ابن منظور، 3781)

أما في المعجم الوسيط فإن قيمة الشيء هي قدره، وقيمة المتاع في ثمنه وجمعها قيم، ويقال ما لفلان قيمة أي ماله ثبات ودوام على الأمر، ويقال كتاب قيم أي كتاب ثمين(معجم الوسيط، 2004، ص768)

وجاء في القاموس المحيط القيمة بالكسر، واحدة القيم وماله قيمه، إذا لم يدم على شيء، وقومت السلعة واستقامته: ثمنته، واستقام: اعتدل وقومته: عدلته فهو قويم ومستقيم.(الفيروز آبادي،1991، ص245)

والقيمة صفة تعني الاستقامة والاعتدال، يقال أمر قيم بمعنى أمر مستقيم، والديانة القيمة: المستقيمة، ولأقوم: فعل التفضيل، يقال: فلان أقوم كلاما من فلان، أي أعدل. (المنجد في اللغة والإعلام، 2000، ص 663)

كما تدل كلمة القيمة على الاعتدال والاستواء، وبلوغ الغاية، وهي مشتقة من الفعل قام بمعنى: وقف، اعتدل، انتصب، بلغ، استوى. (العواء، 1987، ص 215)

وجاء في الصحاح أن القيمة واحدة، وأصله الواو، لأنه يقوم مقام الشيء، يقال قومت السلعة، وأهل مكة يقولون استقمت السلعة، والاستقامة تعني الاعتدال، ويقال استقام له الأمر، وقومت الشيء فهو قويم أي مستقيم، وقوام الرجل أيضا قامته وحسن طوله، وقوام الأمر بالكسر، نظامه وعماده، ويقال فلان قوام أهل بيته أي هو الذي يقيم شأنهم. (إسماعيل، 2009، ص 978)

وأشار (Rubin, 1970): القيم هي عبارة عن محكات للتقويم يستعين بها الشخص في إضفاء نوع من التفضيل على أساليب معينة أو غايات بينها. (Rubin, 1970, p265)

أما (Louis, 1976) فقد أشار أن: القيمة هي عبارة عن "تنظيمات لإحكام انفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط وموضوع الاتجاهات والقيم تعبر عن دوافع الإنسان وتوجه رغبته". (Louis, 1976, p123)

وأشار (Beck, 1990) أن: القيم هي تلك الأشياء التي بتوازنها يتحقق الوجود الإنساني. (Beck, 1990, p14)

من خلال التعريفات اللغوية السابقة يمكن القول أن القيم لها معان عديدة منها الثبات، الاعتدال، الاستقامة، الدوام على الأمر والبقاء عليه، بلوغ الغاية، التمسك بالدين، تثمين الشيء.

1-2 مفهوم القيم اصطلاحاً:

هناك عدة تعاريف للقيم تختلف باختلاف اتجاهات أصحابها، وتوجهاتهم العلمية والنظرية، فهو مفهوم كبير يستعمل فيه كثير من العلوم والتخصصات، ولإعطاء صورة أكثر وضوحاً لهذا المصطلح نستعرضها كالآتي:

يعرفها جودة بني جابر (2004): على أنها عبارة عن أحكام تقويمية يصدرها الإنسان من خلال المبادئ والمعايير الاجتماعية، وتختلف من مجتمع إلى مجتمع، وتكتسب عن طريق التنشئة الاجتماعية التي يتشربها الفرد من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية من الأسرة والمدرسة والمجتمع وجماعة الرفاق والمسجد ووسائل الإعلام المختلفة. (بني جابر، 2004، ص288)

ويعرفها حلمي المليجي (د ت): "على أنها عقيدة يحبذ المرء أن يسلك بناء عليها سلوكاً محدداً، ولهذا فهي معرفية وحركية، وقد يكون لدى المرء قيم كثيرة ومتنوعة إلا أنها تتباين في مدى تأثيرها على سلوكه، فهي إذاً تعمل كدوافع موجهة للسلوك". (المليجي، دس، ص175)

ويعرفها "أميلدوركايم": هي إحدى آليات الضبط الاجتماعي المستقلة عن ذوات الأفراد الخارجة عن تجسيداتهم الفردية (الترمود، 2006، ص22)

أما "بارسونز" يعرفها على أنها تصورات توضيحية لتوجيه السلوك في موقف، تحدد إحكام القبول والرفض وتتبع من التجربة الاجتماعية وتتوحد بها الشخصية، وهي عنصر مشترك في تكوين البناء الاجتماعي والشخصية الفردية، فهي من مكونات الموقف الاجتماعي، لأنها تتضمن نظام الجزاءات المرتبط بنظام الأدوار في البناء الاجتماعي، كما أنها تكون جزء من لب الشخصية الاجتماعية، لأنها حصيلة أو نتاج عملية التنشئة الاجتماعية (مرعي، 1984، ص216-217)

كما عرفها "هوفستاد" على أنها اعتقادات عامة تحدد الصواب من الخطأ والأشياء
المفضلة من غير المفضلة (كريمة، 2009، ص31)

أما أبو النيل (2009) فعرفها على أنها: نظام معقد يتضمن أحكاماً تقويمية، إيجابية أو
سلبية تبدأ من القبول إلى الرفض، ذات طابع فكري ميزاجي نحو الأشياء وموضوعات الحياة
المختلفة، وعكس القيم أهدافنا واهتماماتنا وحاجاتنا، والنظام الاجتماعي الذي تنشأ فيه، بما
تتضمنه من نواح دينية واقتصادية وعلمية (أبو النيل، 2009، ص201)

كما تعرف القيم على أنها معايير للانتقاء من بين بدائل أو إمكانات اجتماعية متاحة أمام
الشخص الاجتماعي في موقف اجتماعي (مزيان، 2003، ص15)

ومن خلال هذه التعريفات يمكن اعتبار القيم صفة ذات أهمية لاعتبارات نفسية، من
خلال تأثيرها على عواطف وانفعالات الفرد وتغيير حالته الميزاجية من حيث تقبل أشياء
ورفض أشياء أخرى لها تأثير مباشر على نفسية الفرد مثل القيم الشخصية التي يرى فيها
الفرد قوة لشخصيته وبروزه وإثبات ذاته، واعتبارات اجتماعية من خلال المعايير والاتجاهات
التي يكتسبها الفرد وتجعل منه العنصر الفعال والمؤثر في بيئته، كما يميز بين المرغوب
والمرفوض في محيطه الاجتماعي، ويكون من خلالها الفرد الصالح الذي يسعى للبناء دوماً،
وتتسم القيم بصفة الجماعة في الاستخدام، ومن خلالها يتحدد السلوك المرغوب أو المرفوض
اجتماعياً، كما أنها تعتبر موجهة للسلوك العام، كما تتسم أيضاً بالثبات، وتتنوع القيم بتنوع
مجالات الحياة

1-3 القيم في الفلسفات التربوية المختلفة:

أ- **فلسفة التربية المثالية:** تمتد هذه الفلسفة في جذورها إلى "أفلاطون" وتعتمد فلسفة
التربية المثالية على الأساس القيمي والمتمثل في عالم المثل أو "عالم القيم" ويتميز هذا العالم

بأنه عالم سابق على الوجود المحسوس، ويتم تحديده بواسطة قوة إلهية أو عقلانية الإنسان (عبد الراضي، 2002، ص85)

ويجمع عالم القيم المثالي، مثلث أفلاطون المعروف: الحب، والخير، والجمال، أو مثلث القيم العليا، فقيمة الحق لها ثلاثة مستويات (بيومي، 2002، ص31)

✓ صفة عينية كامنة في طبيعة الأقوال، وبالتالي يصبح الحكم بصواب القول أو خطئه ثابتا لا يتغير.

✓ ما طابق القواعد والمبادئ الأخلاقية.

✓ ما طابق الواقع أو ما يبعث على التسليم لوضوحه وتميزه ومطابقته للمبادئ العقلية، أما قيمة الخير فهي صفة كامنة في طبيعة الأفعال (السلوك)، ومن ثم تكون ثابتة لا تتغير، والخير ضد الشر، ويراد به كل ما يبعث على الرضا والاستحسان لملاءمته أو فائدته، والخير والشر من المعايير الكبرى للقيم الأخلاقية.

ويتضح لنا أن القيم العليا الثلاث ثابتة لا تتغير بتغير الظروف الوجدانية، وهي بطبيعتها متعالية في عالم المثل، ووفقا لهذه الفلسفة يصبح الإنسان حامل القيم الذي يأخذ على عاتقه مهمة تحقيق الغاية الإلهية على الأرض، وإن يكون الإنسان الواصل الوحيد بين الواقع والقيمة، والقيم المثالية تمثل "ما يجب أن يكون" والفعل الإنساني (السلوك) يمثل ما يجب أن يفعل، ولا زالت القيم المشتقة من الفلسفة المثالية تشكل مصدر تنشق من أهداف التربية الخلقية، وانعكس ذلك على عناصر العملية التعليمية والتربوية، وكلما اقترب الإنسان في سلوكه من "المثال" القيمي كان إنسانا مثاليا. (عبد الراضي، 2002، ص86)

ب- القيم في فلسفة التربية الواقعية: يرى الواقعيون سواء كانوا تجريبيين أو طبيعيين أن القيم يستدل عليها عن طريق التجربة والحس، وذلك لأنها نابعة من الواقع المحسوس، وبالتالي فهي متغيرة ونسبية، ويمكن قياسها بواسطة وسائل علمية وبحثية، وما يطلق عليها "قيمة" ليس إلا حقيقة موضوعية، قابلة للتقصي والبحث كأى موضوع مادي قابل للبحث في العلوم الطبيعية، وتصبح القيم بناء على هذا "فعلا اجتماعيا" لها ضوابط. (النقيب، 2002، ص13)

ج-القيم في فلسفة التربية الدينية: الدين الإسلامي شمولي سواء من حيث تجاوزه المكان ومن حيث شمولية تطبيقه، نظاما وتنظيما وقواعد، كما أنه شمل حياة الإنسان الدنيوية وحياته في الآخرة.

فالفلسفة الإسلامية ليست كغيرها من الفلسفات التي تعتمد على منطق فلسفة من نتاج العقل البشري، وإنما تتخذ منطلقها من القرآن الكريم، والسنة الصحيحة، واجتهاد العلماء والفقهاء، والإسلام من بدايته كان ملئ بالحياة والحركة، يشق طريقة ويبث مبادئه وقيمه في مجتمع مغاير تماما لما جاء به، وبالتالي يكون في مجموعة نظاما اجتماعيا له قيمة، ومعاييره في القيم التي تضمنته الفلسفة الإسلامية التي سادت وسيطرت بدلا عن القيم التي كانت سائدة من قبل.

وتعتبر قيمة العلم من أول القيم التي ذكرت في القرآن الكريم والحث عليها، فيوجد في القرآن الكريم الكثير من الآيات التي تدل على قيم العلم، وما أكثر الأحاديث النبوية التي نوهت على قيمة العلم وأهميته في بناء الحضارة الإسلامية، فالقرآن علم الإنسان بعد تمكنه من القراءة والكتابة، قال تعالى (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)). (الآيات 1-5 من سورة العلق)

ت-القيم في الفلسفة البراغماتية: ظهرت الفلسفة البراغماتية خلال القرن التاسع عشر كرد فعل مباشر لطغيان الفلسفة المثالية على المجتمع الأمريكي، حيث أسست هذه الفلسفة على عدد من الأفكار التي دعا إليها "تشارلز بيرس"، إلا أنها انتشرت بصورة واضحة على يد "وليام جيمس"، أما رائدها فهو "جون دوي" (عبد الراضي، 2002، ص 89)، ويمكن رصد أهم أهداف التربية في الفلسفة البراغماتية فيما يلي: (النقيب، 2002، ص 43)

- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال، والتأكيد على أهمية الأنشطة المدرسية.
- إثراء ميول الأطفال، والتأكيد على دور المعلم في توجيه الأطفال نحو الخبرات والأنشطة المختلفة.

•التأكيد على أهمية تنظيم وإدارة المؤسسات التربوية في إطار تسوده روح الديمقراطية والتعاون

جاءت نظرة الفلاسفة للقيم متباينة فيما بينها، فالفلسفة المثالية ربطت تكامل السلوك الإنساني بالوصول أو ما يسمى بالمثال أي المثل العليا، وتحدد بواسطة قوة إلهية أو عقلانية، ولخص أفلاطون علم المثل أو القيم في مثلثه الشهير الحب، الخير والجمال، أما الواقعيون فأكدوا على أن القيم يستدل عليها عن طريق التجربة والحس وهي نابعة من الواقع المحسوس، وهي متغيرة ونسبية ويمكن قياسها بواسطة وسائل علمية وبحثية، أما البراغماتيون فأكدوا على دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في غرس القيم والدور الكبير الذي يلعبه المعلم والمدرسة في ذلك كما أكدت الفلسفة الإسلامية على أن القرآن والسنة هما المصدران الأساسيان لمد البشرية بالقيم النبيلة، وتعمل مؤسسات التنشئة الاجتماعية المنتشرة في المجتمع بأدوارها المختلفة في نشر وتكريس هذه القيم بالأساليب المناسبة والتي تخدم في مجملها الحياة الفرد الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والدينية.

2-علاقة القيم ببعض المفاهيم الأخرى:

يعتبر مفهوم القيم من المفاهيم الشائعة، ولكن كثيرا ما يتشابه هذا المفهوم مع بعض المفاهيم الأخرى، أو بالأحرى لا نستطيع دراسته بمعزل عنها، فهناك مفاهيم تقترب كثيرا كالاتجاهات والمعتقدات وغيرها من المفاهيم الأخرى، سنحاول من خلال هذا العنصر أن نبرز أهم أوجه التشابه والاختلاف بين هاته المفاهيم

2-1-علاقة القيم بالاتجاهات:

علاقة القيم بالاتجاهات علاقة وثيقة،حيث يذهب الكثير من الباحثين على أن الاتجاهات عبارة عن حالات خاصة من القيم، ويذهب آخرون إلى أنها الميل إلى الموافقة أو الرفض إزاء موضوعات معينة، فمفهوم الاتجاه يشير إلى "حالة من الاستعداد العقلي العصبي التي تكونت خلال التجارب والخبرات السابقة التي مر بها الإنسان والتي تعمل على توجيه

الاستجابة نحو الموضوعات والمواقف التي لها علاقة به" (معاينة، 2007، ص146-

147)، ونجد من التفسيرات التي طرحت في العلاقة بين الاتجاهات والقيم هناك رأيين:

✓الرأي الأول الذي رأى بأن الاتجاهات والقيم عبارة عن شيء واحد، فهما مشتركان من حيث أنهما أنساق لقواعد معيارية، ويختلفن في الديمومة والثبات والتأثير فيما بينهما أما "هولند" فيميز بينهما فيقول: "القيم مكون أساسي خلف الاتجاه وهو أكثر قابلية للتغير من القيمة والعلاقة بينهما غير متسقة ، كم أنا القيم تحتل أهم أكبر ودورا أساسيا في تحقيق التوازن أكثر من الاتجاهات" (خليفة، 1992، ص51)

✓الرأي الثاني الذي يرى أن الاتجاه ميل سلوكي من الفرد لاستجابة موجهة سلبية أو ايجابية، نحو موضوع معين، وعلى ذلك تكون القيم أكثر عمومية وشمولية من الاتجاهات وأقل عددا منها، كما أنها قادرة على تفسير تلك الاتجاهات. (النقيب، 2002، ص25)

فمن خلال نظرتنا للعلاقة بين المفهومين السابقين، وعلى رغم من وجود عدة نقاط اختلاف بينهما إلا أننا نجد تداخلا وتكاملا كبيرا بينهما، فكلاهما محددان للسلوك وقابلان للتعديل والتغيير.

2-2- علاقة القيم بالمعايير:

"المعيار مقياس نسبي تتفق عليه جماعة معينة في موقف معين لتحكم به على صحة

سلوك أي فرد من أفرادها في هذا الموقف بالذات" (البيهى، 1999، ص49)

والمعايير الاجتماعية هي "مجموعة من القواعد والضوابط التنظيمية والتصورات والأفكار المحددة للسلوك التي تزود بها ثقافة المجتمع الفرد ويثاب من يمثل لها ويجازى من يخرج عليها، وهي مستويات أقرتها زمرة من الأفراد لضبط وتنظيم سلوك الأفراد". (عبد

المجيد، 2014، ص167)

هناك ثلاث جوانب تختلف فيها القيم عن المعايير، القيم تشير إلى نمط مفضل للسلوك أو غاية من غايات الوجود، بينما يشير المعيار إلى نمط سلوكي فقط ، فالقيم تتسامى على المواقف الخاصة ، بينما المعيار هو تحديد أو منع لسلوك آخر في موقف معين، والقيم أكثر

داخلية وشخصية، بينما المعيار اتفاقية وخارجية، هذا يعني أن المعايير هي قواعد للسلوك، فهي تحدد ما يجب أو ما لا يجب القيام به من أنماط سلوكية، بينما القيم هي مستويات للتفضيل مستقلة إلى حد ما عن المواقف الخاصة، وهذا يعني أنه قيمة واحدة قد تكون بمثابة نقطة مرجعية لعدد كبير من المعايير. (جبلي، 1984، ص136)

يمكن القول أن القيم تعتبر مكملاً للمعايير فمثلاً نجد قيمة العدل تتدخل في معايير السلوك بين المعلم والتلاميذ، فالقيم تضع الأساس الذي يمكن من خلاله رفض أو قبول بعض المعايير، ومن خلال التعاريف السابقة نجد أيضاً أن المعايير عبارة عن قواعد وضوابط لسلوك الفرد داخل الجماعة وهي قوانين غير رسمية يستوجب العقاب والثواب وخروج الفرد عنها يعتبر بمثابة انحراف اجتماعي، بينما القيم لا تستوجب العقاب والثواب

2-3- علاقة القيم بالعادات:

العادات هي: "عبارة عن مجموعة من الأفعال والأعمال التي تنشأ في قلب الجماعة بصفة تلقائية لتحقيق أغراض تتعلق بمظاهر سلوك الجماعة، هي تمثل ضرورة اجتماعية وتستمد قوتها من هذه الضرورة. (سعيد إسماعيل، 2007، ص169)"

من خلال هذا التعريف نجد أن العادات تتفق مع القيم في كونها دوافع للسلوك، وكلاهما يتأثر بالثقافة السائدة في المجتمع.

2-4- علاقة القيم بالحاجات:

الحاجة هي: "إحساس الكائن الحي بافتقاد شيء ما، وقد تكون داخلية أو خارجية وتأخذ شكلاً متدرجاً ومرتباً حسب الأهمية بالنسبة للفرد". (عزي، 2018، ص112)

هناك تداخل بين مفهومي القيمة والحاجة كون كليهما يقوم على أساس بيولوجي، وقد اعتبر العالم "ماسلو" (Maslow) أن مفهوم القيمة مكافئ لمفهوم الحاجة، حيث هناك حاجات أساسية للفرد يسعى لتحقيقها أو إشباعها، ومن ثم فهي تعتبر بمثابة قيم بيولوجية أولية، تتحول فيما بعد إلى قيم اجتماعية. (الجلاد، 2007، ص24)

على الرغم من التدخل الحاصل بين المفهومين إلا أنه هناك بعض العلماء أمثال "روكيتشوميلتون"، فرقوا بين القيمة والحاجة من خلال خاصية القيمة الإنسانية، كون القيم الإنسانية تتضمن تمثلات معرفية خاصة بالفرد أو المجتمع، في حين أن الحاجة توجد لدى جميع الكائنات الحية.

2-5- علاقة القيم بالاهتمام:

يرى الفيلسوف الاجتماعي "بري" (Perry) أن القيمة هي "أي اهتمام بأي شيء" فإن كان الشيء موضوع اهتمام فإنه حتما يكتسب قيمة، في حين رأى آخرون أن الاهتمام مظهر من مظاهر القيمة عن الفرد، والاهتمام مفهوم أضيق من القيمة ويرتبط بالتفضيلات المهنية ولا يستلزم الجوب، أما القيمة ترتبط بضرب من ضروب السلوك المثالي وتستلزم الجوب، قد فرق العلماء بين المفهومين واعتبروهما شيئين مختلفين تماما. (الجلاد، 2007، ص 26)

ومن خلال ما سبق فقد لخص "عبد اللطيف محمد خليفة" في كتابه "إرتقاء القيم" أهم النقاط التي رأي أن تكون من شأنها نقاط اختلاف أو تقارب بين القيم وبعض المفاهيم الأخرى. (بن الطاهر، 2020، ص 120)

- الاختلاف بين القيم والحاجات: القيم تحوي تفضيلات معرفية، والإنسان هو الكائن الوحيد الذي بإمكانه القيم بهاته التفضيلات، والحاجة موجودة عند جميع الكائنات الحية.
- الاختلاف بين القيم والاهتمام: الاهتمام مفهوم أضيق من القيم ويعتبر مظهرا من مظاهره، ويرتبط غالبا بالتفضيلات والاختبارات المهنية.
- الاختلاف بين القيم والمعايير: لا تتفق مع المعايير في تحديد ما ينبغي وما لا ينبغي أن يكون، أما القيم فتتربط بضرب من ضروب السلوك أو غاية من الغايات وتتصف بخاصية الغاية أو المعيارية.
- الاختلاف بين القيم والاتجاهات: القيم أعم وأشمل من الاتجاهات، كما أن القيم تحتل موقعا أكثر أهمية من الاتجاهات في بناء شخصية الفرد.

■ مفهوم القيم أكثر تجريدا للسلوك فهي ليست مجرد سلوك انتقائي، بل تتضمن المعايير التي يحدث التفاضل على أساسها، فالاتجاهات والسلوكات هما محصلة للتوجهات القيمية.

3- أهمية القيم بالنسبة للفرد والمجتمع:

على الرغم من تعدد الفلسفات والتصورات للقضية القيمية إلا أن موقفها من أهمية القيم وضرورتها للسلوك الإنساني واحد لا يتغير، إذ يتفق الجميع على أثرها البالغ على تشكيل سلوك الإنسان ، وبناء شخصيته وتعريفه بذاته، فالقيم ضرورية للفرد والمجتمع معا، فهي ضرورية للفرد في تعامله مع غيره من الأفراد والمواقف التي يواجهها في حياته اليومية، إذ يتخذ من نسق المعايير والقيم موجهها لسلوكه، وهي لازمة لأي مجتمع، لكي تنظم أهدافه ومثله العليا كي لا تتضارب قيمه، وبالتالي ينتابها صراع قيمي اجتماعي يؤدي بذلك المجتمع على التفكك والسقوط.(هنيدي،1990،ص78)

كما يعد وجود القيم داخل المجتمع ضرورة اجتماعية بالنسبة للفرد والمجتمع على حد سواء، لأنها توجه سلوك الفرد وتضبط أقواله وأفعاله نحو الأفضل، وبالتالي سوف نتعرض لعرض أهمية القيم بالنسبة للفرد والمجتمع بشيء من التفصيل:

الحياة الاجتماعية في أي مجتمع تتطلب وجود أحكاما قيمية ومعايير يتفق عليها أعضاء المجتمع، لتعبر عن الإطار العام لهذا المجتمع، ومن دونها فإن الحياة تصبح مستحيلة، ولا يمكن أن يستمر النظام الاجتماعي في وظيفته لتحقيق أهداف الجماعة، ولن يشعر أعضاء المجتمع في داخل أنفسهم بوجود معيار أساسي يطمئنون إليه يوجه سلوكهم نحو هدف مشترك(جبريل،2015، ص75)، وتكمن أهمية القيم بالنسبة للفرد والمجتمع نذكر ما يلي:(أستيتيه،سرحان، 2012، ص299-300)

• تعمل القيم على حماية الفرد من الانحرافات والانزلاقات، لأنها تعمل كعامل وقائي، وهذا ما تقوم به القيم الدينية.

• تعمل القيم كموجهات لسلوك الصادر على الأفراد إلى جهة معينة ومحددة ضمن الإطار الاجتماعي.

• تلعب القيم دوراً رئيسياً في حل الصراعات واتخاذ القرارات عند الأفراد، على اعتبار أن النظام القيمي مجموعة من المبادئ المتعلمة، تساعد الفرد على اتخاذ قراراته وإنهاء صراعاته بما يحقق بعض من قيمه.

• لقيم هي الأساس للقواعد والقوانين التي يتوافق عليها الناس نتيجة التزامهم بتعاليم دينهم وقناعاتهم التامة بضرورة التمسك بتلك القيم وتطبيقها في حياتهم لكي تستقيم الحياة ويتحقق لديهم الرضا والشعور بالسعادة والوحدة والرضا، فيكون المجتمع متماسكاً، قوياً وراقياً، يسموا فوق الضغائن (طهطاوي، 1956، ص 45)

تعتبر القيم عن غايات يسعى أفراد المجتمع لتحقيقها، وتعمل على توجيه أبناء المجتمع إلى العمل الجماعي، كما تساعد المجتمع على مواجهة الأزمات. (أبو العينين، 1988، ص 35)

• تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات السلبية التي قد تطرأ عليه وذلك لإعطاء بدائل حكيمة، يسهل على أفراد المجتمع التعامل بها في المواقف المختلفة فيما بينهم، كما تحفظ المجتمع من النزاعات العدوانية فتدفع الأفراد إلى التعامل بحذر مع أصحابها.

• تزود أفراد المجتمع بالصيغ التي يتعامل بها مع العالم، وبطبيعة العلاقات التي يجب أن تسود بينه وبين المجتمعات الأخرى، وتحدد له أهدافاً ومبررات لوجوده، وبالتالي يسلك من خلالها السلوك القويم (حسين، 1981، ص 59)

• تساهم القيم في اختيار الأفراد المناسبين للقيام بوظائف مجتمعية معينة في مؤسسات المجتمع المختلفة، كما "تعمل القيم كمحفزات ودافع للعمل، فمتى تكونت القيم المرغوب فيها لدى الفرد فإنه ينطلق للعمل، وتكون هي بمثابة المرجع أو المعيار أو القاعدة التي ينطلق منها وتقاس أعماله بماء عليه" (طهطاوي، 1996، ص 44)

4- كيفية تكوين القيم واكتسابها:

تتبع القيم من التفاعل الاجتماعي في المجتمع، ذلك انه عندما يوجد جمع من الناس في مكان ما فإنهم يتفاعلون بيعا وشراء ومصاهرة واحتكاكا فكريا ونفعيا، وتنشأ بينهم العلاقات وتقوم بينهم الصلات الدينية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية ويتعارفون على عادات وتقليد يتفاهمون على أساسها، يظهر اثر ذلك كله في سلوك الأفراد باعتبارهم أفراد أعضاء في الجماعات التي ينتمون إليها، وبمعنى آخر فإن تصرفاتهم تحمل عناصر ثقافتهم الخاصة، وتميز عن غيرها من تصرفات من لا ينتمون الى جماعتهم كما لا ننس أن الدين هو أيضا مصدر مهم للقيم خاصة القيم الدينية والخلقية، فكثيرا ما نجده يحث على قيم الاتحاد والصدق والأمانة والوفاء والتضحية، التعاون.... الخ، وعادة ما تنتشر هذه القيم بين معتققيها (الأهواني، 1962، ص33)

كما تعتبر القيم عنصرا أساسيا في تشكيل ثقافة المجتمع، وتبرز أهميتها في تحقيق تماسك المجتمع واستمراره والمحافظة على هويته وأصالته، أما بالنسبة للفرد فإنها تعمل على تحقيق التوازن النفسي للفرد وتكيفه مع المحيط، إلا إن القيم تختلف من فرد لآخر ومن مجتمع لآخر، فهي نتاج ثقافي، اجتماعي، وبهذا الشكل يميز الباحثون بين عملية اكتساب القيم وارتقاء القيم أو تغييرها، فالأولى: تعني انضمام قيم جديدة إلى نسق القيم والتخلي أو التنازل عن قيم أخرى، أما الثانية: فيقصد بها تغيير وضع القيمة على هذا المتصل (التبني- التخلي) داخل النسق القيمي، إلا أنه يجب أن يأخذ في الاعتبار أن هاتين العمليتين غير منفصلتين تماما، فالأكتساب والارتقاء يحدثان معا في وقت واحد ومن الصعب الفصل التام بينهما. (عبد اللطيف، 1992، ص72)

ولاكتساب القيم فإنها تمر عبر مراحل ومستويات ليتم تثبيتها، حيث يرى "كراثول" أن عملية اكتساب القيم تحدث عبر عمليات تذويت متسلسلة على نحو هرمي وذات خمس مستويات وهي: (أبو جادو، 1998، ص238-239)

أ- **مستوى الاستقبال:** يشير هذا المستوى إلى مرحلة وعي المتعلم، وحساسيته بالمشكلات المحيطة به، ورغبته في استقبالها، وضبط انتباهه، وتوجيهه نحو مشكلات معينة دون غيرها لأهميتها في نظره

ب- **مستوى الاستجابة:** ويتعدى المتعلم في هذا المستوى مجرد الانتباه إلى الاندماج في موضوع أو الظاهرة أو النشاط مع الشعور بالارتياح لذلك

ج- **مستوى التقييم:** ويعطي المتعلم في هذا المستوى قيمة أو تقديراً للأشياء أو الظواهر أو الأفكار، ويسلك سلوكاً متسقاً وثابتاً إزاء بعض الموضوعات يجعلنا نستنتج أن لديه قيمة معينة

د- **مستوى التنظيم:** مستوى تنظيم القيم يقف فيه المتعلم على العلاقات المتبادلة بين مختلف القيم ويعيد تنظيمها في منظومة قيمية، مبيناً ترتيب هذه القيم ومدى سيادة كل منها على القيم الأخرى

هـ- **مستوى الوسم بالقيمة:** في هذا المستوى تنتهي عملية التدوير، حيث يستجيب فيها المتعلم استجابة متسقة بالمواقف المشحونة بالقيم، وفقاً للقيم التي يتبناها، ويعتقد في هذا المستوى أنه يتم إصدار السلوك دون استشارة الانفعالات ويوسم بقيمة تدل على نمط سلوكه وحياته، كأن يوصف بالتعاون أو الصدق أو الاندفاع، نتيجة لتوافق بين قيمه وسلوكه، أو بين أعماله ويؤمن به.

إن عملية اكتساب القيم تبدأ منذ الولادة الأولى لحياة الإنسان، فالأسرة تسعى دائماً إلى التربية الحسنة لأبنائها، وتربيتهم على مبادئ دينية وعادات اجتماعية مقبولة يتبناها المجتمع، ويجعل منها المعايير والاتجاهات التي تحكم وتحدد سلوكيات الأفراد. لكن يبقى دور المدرسة والمعلم في ترسيخ وإكساب التلاميذ للقيم بتقنيات تربوية عملاً مهماً، لأن كل ما اكتسبه التلميذ خارج أسوار المدرسة ليس بالضرورة قيماً إيجابية مقبولة عند الجميع، وعليه تعتمد المدرسة من خلال مناهج تعليمية وطرق تدريس نظامية إلى غرلة كل الخبرات

التعليمية للتلاميذ، من خلال غرس قيم متنوعة تساعد التلاميذ على الاندماج والتوافق والتواصل بن المتعلم وبيئته الخارجية ويصبح عنصرا فاعلا ومؤثرا من خلال اكتسابه قيم تساعد على الرضا على نفسه ومجتمعه.

5- النظريات والمدارس المفسرة لاكتساب القيم:

إن اكتساب القيم لم يكن عبثا عن العديد من العلماء، فقد تعددت النظريات والمدارس التي فسرت اكتساب القيم عن الفرد، وتباينت آراء العلماء والفلاسفة في هذا المجال، وذلك وفق الخلفية الفكرية والفلسفية والتربوية لكل اتجاه، يقول بعض العلماء أن القيم لا يمكن أن تدرس مستقلة عن ميدان الفلسفة، ولكن هي في الحقيقة تقع في المنطقة التي تلتقي فيها الفلسفة بالعلوم الاجتماعية، وفي هذا العنصر سوف نستعرض أهم النظريات والمدارس التي فسرت اكتساب القيم عن الفرد.

5-1 النظريات المفسرة لاكتساب القيم:

أ- **نظرية موضوعية القيم:** أي أن قيمة الشيء كامنة فيه فعلا، وتعبّر عن طبيعته، وترى هذه النظرية أن قيمة الشيء موضوع مستقل عن ذات الإنسان ومشاعره وتحدد بمعزل عن خبرته في الحياة الواقعية، ولهذا فإن القيم في نظرهم ثابتة لا تتغير، وهذه النظريات تتجه نحو الفلسفات المثالية، ومن أنصار موضوعية القيم أفلاطون.

وقد اتضح لأفلاطون الذي عاش في مجتمع تسوده الاضطرابات أن لا سبيل إلى الإصلاح إلا بالمثل العليا الثلاثة: (الحق، الخير، والجمال)، فهذه الينابيع الثلاثة هي في نظره أعلى المعاني وأسمائها قيمة وأعظمها منزلة ولا يخرج أي شيء عنها ولا يخلو أي شيء منها، قد جعل أفلاطون الحق في جانب العلم والمعرفة، والخير في جانب الأخلاق والسلوك، والجمال في جانب الفن والتناسب، ويعتقد أفلاطون أنه لا بد من أن يكون هناك مصدر

يستقي منه الناس هذه المعتقدات التي تجعلهم يتحدثون عن هذه المثل السامية ويتمسكون بها (الاهواني، 1962، ص20)

وهذا المصدر في نظره لا بد أن لا يكون الحياة المملوءة بالخلق والاضطراب المستمر، فحياة الحس بهذا المعنى الذي يراه غير جديرة بأن تكون مصدرا للأفكار السامية (أفكار الخير والحق والجمال)، لذلك فهو يرجع هذه الأفكار إلى عالم آخر غير العالم الذي نعيش فيه وهو عالم لا نقص فيه ويحوي على أشياء كاملة كما يجب أن تكون، أي عالم المثل، عالم الخير والحق والجمال، ويتبلور مقصد أفلاطون في أن مصدر القيم الإنسانية خارج عن الحياة الواقعية وخبرة الإنسان الشخصية، تلك الخبرة التي تشتق عن هذا العالم الحسي المتغير والمتقلب ولهذا يتحتم أن يكون مصدر القيم هو عالم المثل الذي يتميز بأنه أبدي وغير متغير ومطلق، وهكذا يرى أفلاطون أن إرجاع القيم إلى عالم المثل قد حل مشكلة القيم حلا نهائيا. (الاهواني، 1962، ص21)

والحقيقة أنه لم يفسرها بل زادها غموضا وتعقيدا لأن عالم المثل يمتنع عن الملاحظة العلمية أو التجريب، ومع هذا فقد أخذ الكثيرون بهذا التفسير، أي أن القيم كامنة في الأشياء وثابتة فيها ومطلقة وأبدية.

ب- نظرية شعورية القيم: ترى أن قيم الأشياء ليست كائنة فيها وإنما هي مجرد شعور ذاتي أو تقدير ينبع من ذات الشخص المتفاعلة مع خبراته وهذه النظريات تتجه اتجاه "الفلسفات الطبيعية"، وتنتقد هذه النظرية سابقتها وتتساءل: كيف يمكن تحديد قيمة الشيء بمعزل عن الشخص وخبرته؟، ومن الذي يقيم الأشياء أولا وآخرا؟ أليس هو الإنسان؟ وعلى أي أساس يقيمها؟ إنما نراه هو أنه قطعا لا يقيمها على أساس قيمتها الكامنة فيها، أو الموروثة في مكوناتها الحقيقية أو عناصرها الذاتية، وإلا لظلت قيم الأشياء ثابتة جامدة على مدى الأيام بالنسبة لكل إنسان في كل زمان ومكان لا تتغير من جيل إلى جيل ومن موقع إلى موقع آخر، ولكن الواقع غير هذا الواقع أن قيم الأشياء تعلو وتهبط تبعا لعلاقتها بالإنسان وتبعا

لنظرتة وحاجته إليها، فالقيم لا تنشأ في الفراغ، ولا هي مجرد مطلقة، ولا ثابتة، ولا أبدية، بل هي جزء لا يتجزأ من الخبرة الإنسانية الواقعية، والقيم فضلا عن ذلك متغلغلة في سلوك الإنسان، وتتبع من نفسه، ومن تفاعل رغباته مع الأشياء ومع البيئة التي يعيش فيها. (زكي، 1953، ص34)

ومن النظريات التي تدافع عن وجهة نظر هذه، النظرية الانفعالية ومضمونها أن قيم الأشياء تعتمد على الذات المدركة لا على صفة في الشيء المدرك، فالحكم القيمي في الواقع تعبير عن انفعال المتكلم إزاء شيء ما، سواء كان هذا الانفعال بالحب أو الكراهية أو بالاستحسان أو الاستهجان، ومن بين العلماء الذين يعارضون الموضوعية في القيم "دوركايم"، إذ يقول "ان هناك أمثلة كثيرة تبين لنا أنه ليس هناك أية علاقة على الإطلاق بين خصائص الشيء الكامنة فيه، وبين القيمة التي تنسب إليه، فالهدية التي يتلقاها الشخص من صديق عزيز له لا يمكن أن تقاس قيمتها بخصائصها الكامنة فيها، وإنما لها قيمة معنوية عالية لا تقدر بثمن محدود، ولا يمكن أن تكون طبيعة أو خصائص هذه الأشياء الكامنة فيها، هي المسؤولة عن ارتفاع قيمتها" (زكي، 1953، ص35)

ج- النظرية العامة للقيم: تتخذ مفهوم "الاهتمام" محورا وركيزة لتفسير القيم، أي الاهتمام بأي شيء يجعل هذا الشيء ذا قيمة، والواقع أنه من الخصائص المميزة للعقل البشري أن يقبل بعض الأشياء ويرفض البعض الآخر، والقبول والرفض يتضمنان معاني كثيرة كالموافقة وعدمها، ومعنى هذا أن أي شيء يكتسب قيمة مادام هناك اهتمام به من أي نوع كان، فالقيمة تتبع من الاهتمام والرغبة، ولا ينبع الاهتمام والرغبة من القيمة، وأنصار هذه النظرية قالوا: لا يحدث في أي حال من الأحوال أن نسعى إلى شيء نتمناه أو نشتاق إليه أو نرغب فيه لأننا نعتقد أنه خير، بل الحقيقة أننا نعتقد أن الشيء خير لا أننا نسعى إليه، ونتمناه ونرغب فيه.

فالاهتمام بهذا المعنى لا ينبع من الأشياء نفسها بل ينبع من الأشخاص متجهاً نحو الأشياء وينبعث من النفس ويتجه نحو الأشياء، يجب أن نؤكد أن الاهتمام لا يمكن تفسيره إلا إذا راعينا المجال السلوكي أو الوسط الذي يحدث فيه السلوك في وقت ما، ومن أبرز ما يميز هذه النظرية فكرة التغير في الاهتمام بالقيم نفسها، فأي تغير في الاهتمام ينتج عنه تغير في القيمة، بل يجب أن نذهب إلى أبعد من ذلك فنقول: إنه يمكننا أن نجد في الأفراد قيماً جديدة لم تكن موجودة من قبل إذا أدخلنا موضوعات يهتمون بها.

ولكي يسهل تحويل الاهتمام من القيم القديمة إلى الجديدة، لابد من تقديم الأدلة والبراهين المختلفة على أن الممارسات والقيم الجديدة أكثر ملاءمة وانسجاماً مع أوضاع المجتمع، لأنها اقدر على تحقيق حياة أفضل، ويؤكد "رالف بارتو بري" فكرة الديناميكية المرتبطة ارتباطاً وثيقاً بفكرة النزوع والسعي والجهد، فالاهتمام عنده وجداني ونزوعي أيضاً، وإن كان يقدم عنصر النزوع على عنصر الوجدان، والواقع أن الجهد والاهتمام يرتبطان ببعضهما البعض أشد الارتباط فكلما زاد الاهتمام من جانب الفرد، زاد الجهد الذي يبذله فينوعه ومداه، وكذلك يرتبط كل من الاهتمام والجهد بعامل ثالث وهو الهدف، والذي بدوره يحدد الجهد الذي يبذل بناءً على النتائج المتوقعة وعلى ذلك تكون الأهداف والوسائل سلسلة متصلة، كما يؤكد "بري" أن القيم تحفز الشخص وتدفعه للسعي لبذل الجهد، وذلك لتحقيق غاية الوصول إلى أهدافه. (دياب، 1980، ص 155)

5-2 المدارس المفسرة لاكتساب القيم:

أ- مدرسة التحليل النفسي:

ويرى رائدها "سيغموند فرويد" أن عملية اكتساب الأخلاق والقيم تبدأ من مرحلة الطفولة المبكرة، حيث يكتسب الطفل الأنا الأعلى من خلال التواجد مع الوالدين، فهما يعلمان الطفل القواعد الأخلاقية والقيم التقليدية والمثل العليا التي تحكم المجتمع الذي يتربص في الطفل،

ويتم ذلك من خلال استحسان الطفل مايفعله، إبداء عدم الرضا والانزعاج عندما يخطئ فيما يجب أن يفعل. (سلامة، 2007، ص94)

ب- المدرسة السلوكية:

يرى رواد هذه المدرسة "هيل" و"سكينر" و"هوفلاند" أن المرء يغير من قيمه وأحكامه وسلوكه وفق ما يترتب على هذا السلوك من إحساس بالألم عند الإشباع نتيجة العقاب، أو إحساسه بالمتعة أو الإشباع نتيجة للمكافأة السلوك القيمي المرغوب فيه، إذا ما عزز سلبيا فإنه يؤدي إلى تقوية السلوك القيمي الغير مرغوب فيه، الأمر الذي يؤدي إلى تغيير نظرة الفرد نحو العالم الذي حوله، لذلك يرى الفرد ان هذا العالم غير آمن ولا يشبع حاجاته من خلال القيم التي آمن بها، وعلى ذلك فإن الفرد يغير من قيمه يجنبا للإحساس بالألم النفسي، وعدم الأمان نتيجة التعزيز السلبي لسلوكه القيمي. (أحمد عبد اللطيف، 2001، ص72)

من خلال النظرة السابقة للسلوكيين نلاحظ أن اكتساب القيم يتم وفق طريقة التعزيز الايجابي والتعزيز السلبي للسلوك، وأن القيم المتعلقة بسلوك الأفراد في المجتمع تكتسب نتيجة لتفاعل الفرد مع المثيرات البيئية وتعزيز استجاباته لها.

ج- المدرسة المعرفية:

يرى رائد هذه المدرسة "بياجيه" أن اكتساب القيم هي عبارة عن عملية إصدار أحكام ترتبط ارتباطا بنمو التفكير عند الطفل، واكتساب القيم ليس محاكاة للنموذج الاجتماعي أو تكييف السلوك الأخلاقي بمقتضى المثيرات البيئية، وتؤكد هذه المدرسة أن الخلق ينشأ من خلال محاولة الفرد تحقيقه للتوازن في علاقاته الاجتماعية من خلال قدراته العقلية التي يتمتع بها. (سلامة، 2007، ص95)

إن تعدد النظريات والمدارس المفسرة لاكتساب القيم عند الفرد، لا تخفي الوجه الحقيقي لموضوع اكتساب القيم، حيث يعتبر الإسلام المنبع الحقيقي للقيم والأخلاق الفضلى والرفيعة،

فقد جاء بمبادئ سامية وحث على التمسك بها، وأرسى في قلوب الناس معاني عظيمة لتلك القيم، وكانت أعظم شخصية عرفت بها البشرية جمعاء شخصية النبي محمد صل الله عليه وسلم النموذج الأمثل لتطبيق تلك القيم قولاً وفعلاً وعملاً، وعليه فالمرجعية الإسلامية لها الأثر البالغ في اكتسابنا للقيم.

6- تصنيف القيم:

تتعدد وتتنوع التصنيفات الخاصة بالقيم، بحيث لا نستطيع أن نقف على تصنيف واحد أو قاعدة واحدة تمكننا من وضع تصنيف مناسب، حيث يرى الباحث الأمريكي "كلاك هون" الذي قال: "نحن لم نكتشف بعد تصنيفاً شاملاً للقيم، لكن في الواقع يجب تصنيف القيم مهما كانت الصعوبات لتسهيل دراستها وتعميقها" (دياب، 1980، ص 73)، وفيما يلي سنبرز أبرز التصنيفات التي أوردها الباحثين في ميدان القيم:

6-1- تصنيف القيم على أساس البعد:

هناك عدة تصنيفات للقيم حسب البعد منها: بعد المحتوى، بعد المقصد، بعد الشدة، بعد العموم، بعد الوضوح، بعد الدوام، وفيما يلي سوف نقوم بعرض مفصل على كل بعد:

6-1-1- تصنيف القيم على أساس بعد المحتوى:

قام العالم الأمريكي "سبرنجر" (Spranger) بتقسيم القيم حسب مضمونها إلى:

أ- القيم النظرية: وهي اهتمام الفرد وميله إلى اكتشاف حقيقة الأشياء، وهو في سبيل هذا الهدف يتخذ اتجاهها معرفياً، من العالم المحيط به، فهو يوازن بين الأشياء على أساس ماهيتها. (دياب، 1980، ص 74)

ب- القيم الاقتصادية: وهي اهتمام الفرد بما هو نافع مادياً، وتظهر جلية عند رجال الأعمال وأصحاب الثروة.

ج-القيم الجمالية: تهتم بالفرد وميله إلى كل ما هو جميل من حيث الشكل أو التوافق، لذلك ينظر إلى ما حوله نظرة تقدير، فالشخص ذو القيمة الجمالية يسعى وراء الشكل والتناسق.(اليمني،2009، ص95)

د-القيم الاجتماعية: وهي ميل الفرد واهتمامه بغيره من الناس، وذلك من أجل إشباع حاجاته النفسية من حب وتعلق إرضاء لأهوائه

هـ-القيم السياسية: وهي اهتمام الفرد وميله للحصول على القوة، فهو شخص يهدف إلى السيطرة والتحكم في الأشياء والأشخاص، ويتصف بقدرته على توجيه غيره والتحكم في مصيرهم.(دياب،1980، ص75)

و-القيم الدينية: وهي اهتمام الفرد وميله لمعرفة ما وراء العالم الظاهري، فهو يرغب في معرفة أصل الإنسان ومصيره، ويرى أن هناك قوة خفية تسيطر على العالم الذي يعيش فيه.(دياب،1980، ص75)

تتواجد معظم القيم السابقة لدى الفرد ، ويختلف ترتيبها من فرد لآخر، حيث تظهر لدى الأشخاص من خلال قوتها في شخصية الفرد، حيث تهيمن قيمة على آخر وتجعل الفرد يتصرف وفقها وتتحكم في تصرفاته ويعيش وفقها.

فمن خلال القيمة السائدة على شخصية الفرد يسلك سلوكات تتسجم مع هاته القيمة، فمثلا الشخصية المتشعبة بالقيم الاجتماعية، يسلك صاحبها صفات التعاون والإيثار والحب...الخ وتظهر عليه الصفات الاجتماعية في سلوكاته الحياتية وفق ما تقتضيه الحاجة.

6-1-2- تصنيف القيم على أساس بعد المقصد:

حسب هذا التصنيف تنقسم القيم إلى قسمين رئيسيين هما: قيم وسيلية، وقيم غائية أونهائية (دياب، 1980، ص75)

أ- **القيم الوسيلية:** هي القيم التي ينظر لها الأفراد والجماعات أنها وسيلة لغايات وأهداف أبعد، كقيمة الاجتهاد والمثابرة.

ب- **القيم الغائية أو النهائية:** وهي القيم التي يسعى الفرد أو الجماعات إلى تحقيقها وتقمصها، وهي أهداف لذاتها.

6-1-3- تصنيف القيم على أساس بعد الشدة:

نعني بشدة القيم درجة التزام الفرد التي تفرضها القيم على الشخص، يمكن تمييز ثلاثة مستويات لشدة القيم وهي كالتالي : (دياب، 1980، ص79)

أ- **القيم الملزمة أو الآمرة الناهية:** وهي القيم التي تتصل اتصالاً وثيقاً بالمبادئ التي تساعد على تحقيق الأنماط المرغوب فيها، وتعمل على إدماج الفرد غب الجماعة التي ينتمي إليها، وتعمل على إكساب الجماعة التجانس من أجل تحقيق التكامل الاجتماعي ، وتعمل على تقوية تأثير هذا النوع من القيم في أعضائها، وذلك عن طريق إلزامها.

ب- **القيم التفضيلية:** وهي قيم يشجع المجتمع أفرادها على التمسك بها، ولكنه لا يلزمهم بالتمسك بها ومعاقبة من يتركها، حيث لا تملك القدسية الكبيرة لدى أفراد المجتمع، والاتصال العميق بالمصلحة العامة للجماعة، وهذا لا يعن أنها ضعيفة الأثر في حياة الناس وسلوكهم ، فكثراً ما يكون لها تأثير في توجيه سلوك الأفراد وهذا بواسطة أساليب الثواب والعقاب الغير رسمية التي يتعرض لها أفراد المجتمع.

ج- القيم المثالية أو الطوبائية: ينظر إليها الناس بعين استحالة التحقيق بصورة كاملة، وعلى الرغم من ذلك فإنها كثيرا ما تؤثر تأثيرا بالغ الشدة في توجيه سلوك الأفراد، ويظهر ذلك في القيم التي تدعوا إلى مقابلة الإساءة بالإحسان، وقد يعجز الفرد عن الالتزام بها في واقع الأمر، غير أنه إذا تبناها الفرد يغير الكثير من سلوكاته تجاه من يسيئون له.

6-1-4- تصنيف القيم على أساس بعد العموم:

تنقسم القيم في هذا التصنيف إلى قسمين هما: (دياب، 1980، ص80)

أ- القيم العامة: وهي القيم التي يعم انتشارها في كافة المجتمع دون النظر إلى طبقاته الاجتماعية أو تقسيماته الجغرافية، ومثال ذلك إكرام الضيف وصلة الأرحام، ويتوقف انتشارها على ما مدى التجانس في الظروف الاقتصادية والمعيشية، وكلما كان المجتمع متجانسا زاد انتشارها والعكس صحيح.

ب- القيم الخاصة: هي تلك القيم المتعلقة بمواقف ومناسبات اجتماعية معينة، أو مناطق محددة أو طبقة اجتماعية بعينها، مثل ما موجود في عدة مناطق مختلفة في وطننا كزيجات الزواج تختلف من منطقة لأخرى وكذلك ختان الأطفال.

6-1-5- تصنيف القيم على أساس بعد الوضوح:

تنقسم هذه القيم إلى قسمين هما: (دياب، 1980، ص85)

أ- القيم الظاهرة: وهي القيم التي يصرح بها الناس ويعبرون عنها بالكلام والسلوك معا، وليس بالضرورة أن تكون حقيقية بل في كثير من الأحيان تكون زائفة، وقد يتبنى الفرد أو الجماعة قيما معينة منها ويتم تبنيها.

ب-القيم الضمنية: وهي القيم التي تتجلى من خلال سلوكيات الأفراد والجماعات لا من خلال أقوالهم، ويستدل على وجودها من خلال تطبيق الاختبارات ورصد تكرار سلوكيات الأفراد واتجاهاتهم بصفة منظمة.

6-1-6- تصنيف القيم على أساس بعد الدوام:

تنقسم هذه القيم إلى قسمين (دياب، 1980، ص86)

أ-القيم العابرة:هي قيم قصيرة الدوام عابرة وسريعة الزوال،كالقيم المتعلقة بالنزوات أو المزاج العام للناس، وهي تتميز بالتذبذب في الصعود والنزول .

ب-القيم الغير عابرة:هذه القيم تستمر وقتا طويلا مستقرة في نفوس الناس، وتتناقلها الأجيال، فهي مرتبطة بالعادات والتقاليد، وكثيرا ما تمتد جذورها إلى أغوار الماضي البعيد، وتتميز بصفة القداسة لدى أفراد المجتمع ، لأنه تمس الدين والحاجات الضرورية للناس، لذلك تبقى هاته القيم راسخة في المجتمع .

6-2 تصنيف نيكولاس روجر (1969):

قام العالم الأمريكي نيكولاس روجر بتصنيف القيم على النحو التالي : (اليمني، 2009، ص97)

أ-تصنيف القيم على أساس محتضني القيمة: وتتمثل هذه القيم في قيم العمل وقيم الجماعات والقيم القومية.

ب-تصنيف القيم على أساس موضوعات القيم:

جدول رقم (01) يبين تصنيف القيم على أساس الموضوعات

ترتيب القيمة	نمط القيمة	موضوع القيمة
01	قيم الأشياء	تحديد الخصائص المرغوبة في الأشياء كالسرعة
02	قيم بيئية	تحديد الخصائص المرغوبة في البيئة الطبيعية كالجمال
03	القيم الشخصية	تحديد السمات المرغوبة في الأفراد والجماعات كالذكاء
04	القيم الجماعية	تحديد الخصائص المرغوبة في العلاقات بين الأفراد والجماعات كالتعاون والحوار
05	القيم المجتمعية	تحديد الخصائص المرغوبة بما يتصل ببناء الجماعات ونظمه كالعدالة والمساواة.

ج- تصنيف القيم على أساس المنفعة أو الفائدة:

جدول رقم (02) يبين تصنيف القيم على أساس المنفعة

ترتيب القيم	فئات القيم	أمثلة حول القيم
01	القيم الطبيعية	سلامة الجسم - الصحة
02	القيم الاقتصادية	الادخار - الإنتاجية
03	القيم الأخلاقية	حسن الخلق - الألفة
04	القيم الاجتماعية	التعاون - العدالة
05	القيم السياسية	الشورى
06	القيم الجمالية	الجمال - حسن التذوق
07	القيم الدينية	الشفقة - الكرم
08	القيم الفكرية	الابداع - الدهاء
09	القيم المهنية	التفاني في العمل - المهنية
10	القيم العاطفية	التقبل - العطف

د-تصنيف القيم على أساس الأغراض والأهداف: وهي قيم المتعلقة بالغذاء والقيم التبادلية لبعض السلع والخدمات، القيم الاقتصادية لبعض المواد، القيم التعليمية لبعض البرامج، هذا التصنيف يركز على الغرض الإنساني الذي يتحقق من خلال وجود قيمة معينة.

هـ-تصنيف القيم على أساس العلاقة بين القيم ذاتها: ويرتبط هذا التصنيف بمدى ارتباط القيم ببعضها البعض، ويثير هذا التصنيف قضية تدرج القيم وفقا لعموميتها، فقيمة الكرم مثلا تحقق قيمة أعلى هي سعادة الآخرين، في هذه الحالة تعتبر القيمة الأولى وسيطية أو وسيلية، ومنه توجد هناك قيمة أخرى لذاتها مثل الولاء وهي قيم غائية.(جبلي، 1984، ص141)

6-3 تصنيف كلاهون:

قام "كلاهون" بتصنيف القيم إلى ثلاثة أصناف وهي القيم الجمالية، القيم المعرفية، القيم الأخلاقية.(بن الطاهر، 2020، ص128)

أ-القيم الجمالية: هي ميل الفرد واهتمامه إلى كل ما هو جميل، كما ترتبط بالذوق الجمالي، وإدراك الاتساق في الأشياء والاعتناء بالمظهر العام والنظافة.

ب-القيم المعرفية: ويعبر عنها الفرد من خلال اهتمامه بالعلم والمعرفة ، وترتبط باهتمام الفرد وميله لاكتشاف الحقائق والمعارف والسعي نحو اكتساب المزيد من المعرفة العلمية.

ج-القيم الأخلاقية:وهي مجموعة العادات التي يتأثر بها الإنسان وأصبحت جزء لا يتجزأ من تصرفاته.

6-4 تصنيف روكيتش:

قام "روكيتش" بتصنيف القيم الى قسمين رئيسيين هما قيم وسيلية وتضم (18) قيمة وقيم غائية تضم كذلك (18) قيمة.(بن الطاهر، 2020، ص129)

أ- قيم وسيلية: وتتكون من (18) قيمة موضحة في الجدول أدناه

جدول رقم (03) يبين تصنيف القيم الوسيلية لروكيتش

طموح	واسع الأفق	قادر ومتمكن
مرح	نظيف	شجاع
متسامح	خدوم	أمين
واسع الخيال	مستقل	مثقف
عقلاني	محب	مطيع
مذب	متحمل للمسؤولية	منضبط

ب- قيم غائية: تتكون من (18) قيمة موضحة في الجدول أدناه

جدول رقم (04) يبين تصنيف القيم الغائية لروكيتش

الحياة المريحة	الحياة المثيرة	الإنجاز
السلام العالمي	جمال العالم	المساواة
الأمن العائلي	الحرية	السعادة
الانسجام	الحب	الأمن القومي
المتعة	النجاة والخلود	احترام الذات
التقدير والإعتراف	الصدقة الحقيقية	الحكمة

5-6 - تصنيف ودروف:

صنف "ودروف" قيم الأفراد حسب الدراسة التي قام بها إلى : (السند، 2009، ص96)

✓ قيم متعلقة بالمكانة الاجتماعية للفرد.

✓ قيم متعلقة بالأمن.

✓ قيم متعلقة بالراحة المادية والاجتماعية.

✓ قيم متعلقة بالحياة داخل الأسرة.

✓قيم متعلقة بالأمور السياسية.

✓قيم متعلقة بحياة الرفاهية.

✓قيم متعلقة بالأمور الدينية.

✓قيم متعلقة بخدمة الأفراد والجماعات.

6-6- تصنيف الدكتور عبد الرحمان معايطه:

قام الدكتور خليل عبد الرحمان معايطه بتصنيف القيم على عدة أسس مختلفة، ومن هذه الأسس نذكر: أساس المحتوى، أساس المقصد، أساس الشدة، أساس العمومية، أساس الوضوح وأساس الدوام، والجدول التالي يوضح هذا التصنيف. (معايطه، 2007، ص182)

جدول رقم(05) يمثل تصنيف القيم على مختلف الأسس للدكتور خليل عبد الرحمان معايطه

الأساس	التصنيف	المعنى	المثال
المحتوى	النظرية	ميل الفرد لاكتشاف الحقيقة	فلاسفة
	الاقتصادية	ميل الفرد لما هو نافع ومفيد، والبيئة تعتبر بالنسبة للفرد مكان لاكتساب الثروة عن طريق الإنتاج والتسويق	رجال المال والأعمال
	الجمالية	اهتمام الفرد بكل ما هو جميل ومنسق	رجال الفن
	الاجتماعية	ميل الفرد واهتمامه بمساعدة الآخرين	رجال الإصلاح في المجتمع
	السياسية	ميل الفرد واهتمامه بالنشاط السياسي	القادة
	الدينية	ميل الفرد إلى معرفة ما وراء العالم الظاهري وأصل الإنسان	رجال الدين
المقصد	وسائلية	ميله الفرد إلى التطلع إلى غايات بعيدة	المفكرين
	غائية	تعتبر غاية في حد ذاته	حب البقاء

الشدة	ملزمة	ما ينبغي أن يكون	تنظيم العلاقات
	تفضيلية	ما يفضل أن يكون	الكرم، الجود
	مثالية	ما يرجى أن يكون	العمل الدنيوي
العمومية	عامة	شائعة لدى جميع أفراد المجتمع	الزواج
	خاصة	متعلقة بمواقف معينة أو طبقة معينة أو جماعة معينة	الأعياد والمناسبات
الوضوح	ظاهرة	يمكن التصريح بها عن طريق الكلام	الخدمة الاجتماعية
	ضمنية	نتعرف عليها من خلال سلوكيات الأفراد وملاحظة تصرفاتهم	السلوكيات
الدوام	دائمة	تدوم زمنا طويلا وتنتقل من جيل إلى جيل	العادات والتقاليد
	عابرة	عارضة قصيرة تتميز بسرعة زوالها في المجتمع	طريقة اللباس

من خلال التصنيفات السابقة، تتجلى لنا أهمية دراسة موضوع القيم، ولعلّ تعدد الدراسات العربية والأجنبية أعطى الكثير من المفاهيم المتعلقة بموضوع الدراسة، فنجد تشابه كبير في تصنيف القيم عند كل من الدكتور خليل عبد الرحمان المعايطه ودراسة فوزية دياب، من خلال تحديدهم لمجموعة من الأبعاد والمتمثلة في بعد المحتوى، المقصد، الشدة، العمومية، الوضوح والدوام، وكانت تصنيفات القيم في مجملها شاملة ملمة بالقيم خاصة الاجتماعية منها، ولم تختلف كثيرا الدراسات التي قام بها مجموعة من الباحثين الغربيين حول موضع القيم فنجد كل من "بيكولاس رجر" و"كلاكهون" و"روكيتش" و"ودروف" قدموا إضافات في جوانب معينة ، فمثلا "نيكولاس رجر" قدم تصنيفات من حيث محتضني القيمة، وحسب موضوع القيمة في حد ذاتها، وصنفها حسب الغرض والهدف منها، أما الإضافة التي قدمها الباحث "كلاكهون" قام بتصنيف القيم إلى ثلاثة تصنيفات معرفية وجمالية وأخلاقية، أما الباحث "ودروف" فكانت اظافته بالنسبة للتصنيف القيم من خلال تركيزه عن

حياة الأفراد الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والدينية، وما يسلكه الأفراد من سلوكات داخل العائلة الصغيرة (الأسرة) أو العائلة الكبيرة (المجتمع)

7- قياس القيم:

في هذا العنصر سوف نقوم بعرض أهم أدوات قياس القيم، المستخدمة في الدراسات الاجتماعية، والتي تما تجريبها وتعديلها في أزمنة متعددة وخضعت لحساب خصائصها السيكمترية، وقدمت نتائج عملية، ومن أهم هذه المقاييس نذكر: الملاحظة المنظمة، المقابلة الشخصية، تحليل المحتوى

7-1- الملاحظة المنظمة:

إن الملاحظة من التقنيات التي تستعمل لمشاهدة سلوكات الأفراد والجماعات بصفة مباشرة، بغيت الحصول على معلومات تفيد الباحثين في فهم السلوك، وتأخذ الملاحظة المنظمة عدة أشكال منها بالمشاركة، أو بدون مشاركة وتكون مكشوفة أو غير ذلك.

والملاحظة هي توجيه الحواس لمشاهدة سلوك معين أو ظاهرة معينة وتسجيل جوانب السلوك وخصائصه، وتمكن الباحث من فهم السلوكات في السياقات المختلفة، وتستخدم في دراسة العادات والتقاليد والقيم، وتتطلب من الباحث أن يعيشها بنفسه وبملاحظة واعية. (نوفل وأبو عواد، 2010، ص 263)

وتمتاز الملاحظة بالتالي (الجلاد، 2007، ص 203)

- تتفرد في تقويم الجوانب القيمية والوجدانية بشكل علمي ومنهجي.
- توفر معلومات كمية وكيفية عن مدى التغير في السلوكات.
- توفر معلومات عن اتجاهات الأشخاص، وقيمهم في مواقف حقيقية غير مصطنعة.
- تمتاز الملاحظة المنظمة بدرجة عالية من المرونة في الاستخدام.

كما يعاب عليها ما يلي: (الجلاد، 2007، ص203)

- تحتاج إلى جهد كبير وزمن طويل، وخاصة أنها تحتاج إلى تكرار الموقف قصد قياس ثبات السلوك أو القيمة التي نلاحظها.
- تتأثر بذاتية الملاحظ وتدخل العوامل الشخصية.
- صعوبة قياس بعض السمات النفسية التي يصعب تحديدها.

7-2 المقابلة الشخصية:

تعد المقابلة الشخصية من أهم أدوات قياس القيم، وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة التي يطرحها الفرد على آخر وتكون وجها لوجه، حيث يكون الباحث مع المبحوث ويتبادل معه أطراف الحديث حول موضوع معين.

وهي محادثة موجهة يقوم بها فرد مع آخر بهدف الحصول على معلومات قصد استخدامها في بحث علمي أو الاستعانة بها في عملية التوجيه والتشخيص والعلاج (نوفل وعواد، 2010، ص257)

من أهم مزايا وعيوب المقابلة الشخصية نذكر التالي: (عزي، 2018، ص147)

أ- المزايا:

- من أنسب الوسائل لجمع البيانات من الأشخاص الأميين (لا يعرف القراءة والكتابة) والأطفال الصغار.
- تكشف أعماق الانفعالات على عكس الملاحظة.
- تتميز بالمرونة في طرح الأسئلة

ب- العيوب:

- تحيز الباحث أو الفاحص جراء أفكاره المسبقة إي عدم تجنب أثر الهالة.

- تحتاج وقتا طويلا وجهدا كبيرا.
- عدم الدقة، وذلك راج إلى تهرب المفحوصين من المواجهة المباشرة .

7-3- تحليل المحتوى:

يعد تحليل المحتوى من أهم أدوات قياس تحليل المحتوى في البحوث الاجتماعية، ويعرفه رشدي طعيمة"أنه احد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمضمون الظاهر"(طعيمة، 1989، ص22)

أما في المجال التربوي فقد استخدم هذا الأسلوب للكشف عن القيم التي يتضمنها المحتوى المقروء لمادة دراسية محددة ، كالقراءة ونحوها، واستخراج تنمية القيم الرئيسية والفرعية المحتواة في النص المقروء أو المراد دراسته لمعرفة ما مدى احتوائه على القيم قيد الدراسة، كما يستخدم أسلوب تحليل المحتوى للتعرف على خصائص المنهاج التعليمي ومكوناته ضمن المجالات المعرفية والوجدانية والمهارية، وتتضمن عملية تحاليل المحتوى، وتتضمن عملية تحليل المحتوى أربع خطوات رئيسية.(الجلاد، 2007، ص85)

أ-الهدف من التحليل: وذلك بوضع مجموعة من الأسئلة

-ما أبرز القيم الاجتماعية في القصة المدرسية في كتب القراءة لمرحلة التعليم الابتدائي مثلا؟

ب- تصميم أداة التحليل: من خلال جمع البيانات والمعلومات اللازمة للإجابة عن السؤال السابق، وتنقسم أداة التحليل بدورها إلى وحدات التحليل الرئيسية والفئات الرئيسية والفرعية.

ج-عملية التحليل: بعد قراءة المادة المراد تحليلها قراءة عميقة ودقيقة وإحصاء ما يتضمنه هذا النص من قيم، يتم تصنيفها حسب الفئات المحددة في استمارة التحليل.

د- تحليل النتائج المتوصل إليها: بعد الحصول على النتائج تتم عملية التحليل والتفسير وفق مقارنة نظرية تم تبنيها من قبل الباحث في بداية دراسته.

من خلال عرضنا لأدوات قياس القيم في البحوث الاجتماعية، وتعرضنا للعديد من الدراسات السابقة الوطنية والأجنبية لاحظنا أن من أهم المقاييس التي يستخدمها الباحثون خاصة في المجال التربوي، ومعالجة الكتب المدرسية خاصة أن مقياس أسلوب تحليل المحتوى أثبت نجاعته من خلال التوصل إلى نتائج جد دقيقة، بحيث يعتمد عليها الباحث في دراسته وهو الأمر الذي كان عليه الحال في دراستنا حول تحديد أبرز القيم الاجتماعية في القصة المدرسية في كتب القراءة لمرحلة التعليم الابتدائي.

8-مقاييس القيم:

تعددت وتتنوع المقاييس التي تقيس القيم في البحوث والدراسات النفسية والاجتماعية، وتتضمن المقاييس "مجموعة من العبارات التقريرية أو الإخبارية مصاغة إما بطريقة سلبية أو ايجابية ومرتبطة بالموضوع الذي يجري تقييمه، ويجب المتعلمون على كل عبارة بوضع إشارة على رمز الإجابة التي تعبر عن رأيهم واتجاهاتهم وقيمهم، وبعد الحصول على استجابات المتعلمين على كل فقرة من فقرات المقياس، يتم التوصل إلى النتائج وتحليلها وتفسيرها" (الجلاد، 2007، ص208)

ومن أبرز المقاييس التي تم توظيفها واستخدامها في قياس القيم نذكر ما يلي:

8-1-مقياس ألپورت وفيرنون ولندزي (Alport;Vernnon;Lindzey):

تمت ترجمة هذا المقياس الى اللغة العربية، ويعتبر من أهم المقاييس والأكثر استخداما في مجال القيم وقد تم إعداداه من طرف الباحثان الأمريكي "جوردن البورت" والانجليزي "فيليب ادوارت فرنون" سنة 1931 دراسة عن القيم، استنادا إلى الإطار الذي وضعه العالم

الألماني "ادوارد سبرنجر"، وهو يقيس القيم الستة التي توصل إليها حول دراسته لأنماط الشخصية: وهي القيم النظرية، الاقتصادية، السياسية، الاجتماعية، الجمالية، الدينية.

8-2- مقياس برنس (Prince):

ويقوم على أساس تصنيف القيم إلى نوعين: قيم تقليدية وقيم عصرية ، ويتكون من (64) بنداً يشمل كل منهما على عبارتين، من العبارات تتمحور حول الأشياء الواجب القيام بها أو الشعور بها ومن غير الواجب القيام بها أو الشعور بها، يختار المجيب العبارة التي تناسبه، ويتحدد اتجاه المبحوث من خلال اختياره لأربعة وستون عبارة السابقة التي تمثل قيمه. (العميان، 2005، ص 115-116)

8-3- مقياس جوردون (Gordon):

يحتوي هذا المقياس على مقياسين رئيسيين هما مقياس القيم الشخصية، ومقياس القيم الشخصية الداخلية، ويتكون كل مقياس منهما على ستة مقاييس فرعية. (عزي، 2018، ص 150)

أ- القيم الشخصية: متمثلة في

1- القيم العملية: تهتم بممتلكات الآخرين

2- الانجاز: تهتم بحل المشكلات الصعبة والوصول إلى انجاز عال.

3- التنوع: عمل أشياء جديدة وصعبة، الذهاب إلى أماكن بعيدة.

4- النظام: أن يكون لدى الشخص عمل منظم، الاحتفاظ بالأشياء في أماكنها الأصلية

5- الحسم: وجود قرار حاسم لدى الشخص، الوصول مباشرة إلى الهدف.

6- التوجه نحو الهدف: أهدافه واضحة ومحددة، المواظبة على حل المشاكل

ب-القيم الداخلية للشخص: وتتجلى فيما يلي:

1-الموازرة:التعامل بلطف وتفهم، وتلقي تشجيعا من الآخرين

2-الاعتراف:النظر إلى الشخص بعين الاعتبار

3-الامتثال:عمل ما هو مقبول اجتماعيا.

4-الإحسان:مشاركة الآخرين بحسن وطيبة، ومساعدة غير المحظوظين.

5-الاستقلالية:يعمل ما يريد عله لوحده، الحرية في اتخاذ القرار.

6-القيادة: يملك سلطة على الآخرين، يبقي في وضع قيادة أو سلطة

8-4-مقياس سوپر(Super):

يهتم هذا المقياس بقياس قم العمل وعددها (15) قيمة (بن جابر، 2004، ص293)

1-الجمالية: ترتبط بالعمل الذي يسمح للشخص بعمل أشياء جميلة

2-الإبداع: يشير إلى تطوير أعمال وأفكار جديدة.

3-الايثارية:ترتبط بمحبة الغير والخدمة الاجتماعية.

4-الاستقلالية: الحرية في العمل وبالسعة التي يريدها.

5-المكانة الاجتماعية: ترتبط بالتقدير واحترام الآخرين.

6-المثيراتالعقلية: تشير إلى التفكير المستقل.

7-الانجاز:الوصول إلى الهدف، إتمام العمل، تحقيق نتائج ملموسة.

8-الإدارة: تسمح للشخص بوضع الخطط اللازمة لقيام الآخرين بالقيام بالعمل.

9-الاقتصادية:ترتبط برفاهية العمال من خلال طرح أجور جيدة

10-الطمأنينة: ترتبط بالعمل الذي يزود الأشخاص بالأمان في الحصول على منصب عمل.

11-الظروفالمحيطة: ترتبط بالعمل الذي يتم تحت في ظروف جيدة.

12-العلاقاتالإشرافية:العدالة في التسيير

13-المشاركة:ترتبط بالعمل الذي يجعل الشخص على اتصال بمن يحب .

14-طريقةالحياة:ترتبط بالعمل الذي يسمح للشخص بأن يعيش الحياة التي يختارها.

15-التنوع:ترتبط بالعمل الذي يعطي الفرصة لعمل أنماط مختلفة من الوظائف.

على رغم من تعدد وتنوع المقاييس التي اعتمدت في قياس القيم، إلا أن عملية تطوير هاته المقاييس من طرف الباحثين خاصة في المجال التربوي، أصبح ضرورة تفرضها المصلحة، كون الحقل للتربوي يحوي شرائح اجتماعية متفاوتة القدرات العقلية، ولعل خصائص القيم من مرونة وتغير، تحتم على الباحثين على السعي دائما إلى إيجاد بدائل عملية تتميز بالمرونة، وخاصة عندما نتعامل مع فئة الأطفال.

خلاصة الفصل:

من خلال تطرقنا إلى مزل عام حول القيم اتضحت لنا صورة القيم والتي تعتبر من الدعائم الأساسية التي تبني عليها المجتمعات، من خلال تكوين منظومة من القيم بقي أفراد المجتمع من تقلبات العصر المفاجئة، ومن خلالها يستطيع الفرد مجابهة تحديات الثورة المعرفية والتكنولوجية الزاحفة نحو المجتمعات بدافع الهيمنة والتحكم في تصرفات وسلوكات الأفراد من خلال غرس أفكار غريبة وهدامة، تسعى الى طمس شخصية الفرد وهويته.

وباعتبار موضوع القيم من المواضيع التي تستدعي الدراسة أردا في هذا الفصل التعرض إلى مدخل عام حول القيم من خلال عرض مدخل مفاهيمي حول القيم ثم التطرق إلى مجموعة من المفاهيم المرتبطة بمفهوم القيم كالاتجاهات والمعايير والعادات والحاجات والاهتمامات، ثم عرض أهمية القيم بالنسبة للفرد والمجتمع، كما تطرقنا أيضا إلى كيفية تكوين القيم واكتسابها وعرض مجموعة من النظريات والمدارس المفسرة لذلك، وأهم تصنيفات للقيم، ثم التطرق إلى كيفية قياس القيم وعرض أهم المقاييس العلمية التي يمكن من خلالها قياس القيم.

الفصل الثالث: القيم الاجتماعية في المنهج التعليمي للطور الابتدائي

تمهيد

- 01- مفهوم القيم الاجتماعية
- 02- مصادر القيم الاجتماعية
- 03- القيم والعملية التعليمية
- 04- القيم الاجتماعية في المناهج التعليمية
- 05- خصائص القيم الاجتماعية في المناهج التعليمية
- 06- المنهاج التعليمي للطور الابتدائي في الجزائر
- 07- أهم الآليات التربوية لإدماج القيم الاجتماعية

خلاصة الفصل

تمهيد:

إن عملية إكساب القيم الاجتماعية للنشء ليست بالأمر الهين، كون العملية تمر بمراحل علمية، وخاصة إذا كان الشخص المستهدف من فئة الطفولة التي لا تزال تمر بمراحل في تكوين الشخصية، وتبحث عن حاجات أساسية في الحياة، فالدور الذي تقوم به الأسرة ومؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى الغير رسمية يبقى غير كاف، لذلك عمد القائمون على إعداد المناهج التعليمية على وضع خطط تربوية الهدف منها عدم إغفال الجانب القيمي في تكوين سلوك الطفل، والخبرات الأولى للأطفال قبل التمدرس وما يتلقاه من تكوين أسري، والسعي نحو تنمية القيم الاجتماعية المكتسبة وما يتماشى وتطلعات الجماعة التربوية برمتها والوصول بالنشء إلى منظومة قيمية شاملة، تحقق للطفل التوازن النفسي وتكون له بمثابة المعيار الذي يسلكه في حياته.

سنحاول في هذا الفصل التطرق إلى تعريف شامل للقيم الاجتماعية والتطرق لأهم مصادرها وخصائص القيم الاجتماعية في المناهج التعليمية وأهم الآليات التربوية لإدماج القيم الاجتماعية في المناهج التربوية والتطرق للمعالم الكبرى للمنهج التعليمي للطور الابتدائي في الجزائر.

1- مفهوم القيم الاجتماعية:

تعد دراسة القيم الاجتماعية مهمة في مجال التربية والتعليم وذلك في ظل تنامي الكثير من الظواهر الاجتماعية السلبية في المجتمعات والتي باتت تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في سلوكيات الأفراد، فجاء الدور على مصممي المناهج لإيجاد مخرج تربوي لهاته المشكلات الاجتماعية من خلال منظومة قيمية في تتماشى والمستويات التعليمية لأفراد المجتمع.

وأشار جبالى (2005) إلى القيم الاجتماعية بأنها: "مجموعة من المعتقدات التي تتميز بقدر من الاستمرار النسبي، والتي تمثل موجهات الأشخاص نحو غايات أو وسائل لتحقيقها، وتنشأ هذه الموجهات عن تفاعل بين الشخصية والواقع الاجتماعي والاقتصادي والثقافي وتفصح القيم على نفسها من خلال سلوكيات الأفراد في المواقف الاجتماعية"

وجاء في معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم على أنها: "العملية التي يتم عن طريقها انتقاء الإنسان من بين البدائل الاجتماعية المتوفرة، والتي يحقق بها توافقه، من خلال ما يتفق معه المجتمع، عملية انتقاء البدائل ليست مطلقة بل هي مشروطة بمحددات وظروف المجتمع" (أحمد، 2012، ص 809-810)

ويقصد بالقيم الاجتماعية: "مجموعة من الأحكام والمعايير والمبادئ والعادات والأعراف الاجتماعية والمعتقدات والمثل العليا، التي توجه سلوك الأفراد وتضبط أفعالهم، كما أنها نتاج اجتماعي مكتسب ومتوارث بين الأجيال ويكون ثابت نسبياً". (أوغديني، 2016، ص 30)

ويعرفها أبو مصطفى (2000) بأنها: "نتاج خبرات اجتماعية، نابعة من داخل الفرد وتفاعله مع محيطه الاجتماعي ومتطلباته، كما أنها شروط اجتماعية لضبط سلوك المجتمع، مما يزيد من تماسكه وقوته، وتصبح هذه القيم دوافع للسلوك من خلال مواقف التعلم"

ويعرفها المطيري(2008) على أنها: "معايير اجتماعية ذات صيغة انفعالية، وتتصل عن قرب بمستويات الخلفية لأفراد الجماعة، ويكتسبها الفرد من البيئة المحيطة به ويتخذها كمعايير يبرر بها سلوكاته وأفعاله "

من خلال التعريفات السابقة التي تؤكد على أن القيم الاجتماعية هي وأحكام ومبادئ تتحكم في سلوك الفرد، ويعتبرها الفرد كمعيار ومحدد للسلوكات المرغوبة والمرفوضة في المجتمع، كما أنها كضابط اجتماعي للأفراد من خلال توجيه سلوكاتهم، وتؤدي إلى تماسك المجتمع والحفاظ على هويته الاجتماعية،

ويعرف الباحث القيم الاجتماعية في هذه الدراسة بأنها مجموعة القيم الاجتماعية المتضمنة في القصص المدرسية الموجودة في كتب اللغة العربية(القراءة) لمرحلة التعليم الابتدائي متمثلة في قيم: التعاون، النظافة، التسامح، نبذ العنف والكراهية، التعايش السلمي، الحوار، نبذ العنصرية، احترام الآخرين، الإيثار، التواضع، الكرم والجود، الاعتزاز، المثابرة، الصبر، الشجاعة، التضحية، المجاملة والشكر، الالتزام، الإتيقان، العدل، الأمانة والصدق.

2-مصادر القيم الاجتماعية:

تتنوع مصادر القيم الاجتماعية تبعا للوسط الاجتماعي الذي يتلقى فيه الأفراد تعليما او تدريباً او تنشئة اجتماعية، لتتنوع فكا بعد أنماط القيم المكتسبة وتتطور من خلال تفاعل الفرد مع الجماعات المختلفة لأنه يتأثر ويؤثر في غيره، ومن أهم مصادر القيم الاجتماعية نذكر ما يلي:

2-1-الدين الإسلامي:

يعتبر الدين الإسلامي من أهم المصدر التي تغذي روح الأفراد بمجموعة كبيرة من القيم الاجتماعية، وتتجلى هذه القيم من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية.

أ- القرآن الكريم: هو النور الذي أنزل على سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم لهداية الناس جمعاء، والقرآن أحاط بكل شيء يحتاجه الفرد في حياته بقوله تعالى: "ما فرطنا في الكتاب من شيء" (الأنعام، الآية 177)، والقرآن الكريم نستمد منه قيمنا الروحية والاجتماعية، لا يقتصر القرآن على جيل بعينه أو منطقة محددة وإنما جاء للناس كافة لينير دربهم ويضعهم في الطريق القويم. قال تعالى "وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان" (المائدة، الآية 05)، ولنا في قصص الأنبياء التي ذكرت في القرآن الكريم، التي نستقي منها العديد من القيم الاجتماعية، قصة سيدنا أيوب عليه السلام الذي صبر ونال الشفاء والرحمة من الله على صبره وتحمله مرارة الألم وفقدان الأبناء، وقصة سيدنا إبراهيم الخليل عليه السلام الذي كان شاكرا عابدا لله، وقصة سيدنا يوسف عليه السلام والتي كانت من أحسن القصص في القرآن الكريم، قال تعالى: "نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن وإن كنت من قبله لمن الغافلين". (يوسف، الآية 02)، فالقيم الاجتماعية المستقاة من هذه القصة كثيرة جدا.

ب- السنة النبوية: المصدر الثاني الذي نستقي من القيم الاجتماعية، من خلال المنهج السليم الذي جاء به سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم، الذي علم به أصحابه، وتركه لنا دستوراً منيراً لينير به أفعالنا وأقوالنا من بعده، فكل ما جاء به سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم من هدي وفضائل لا تخاص قوماً محدداً بل جاء لينير درب البشرية جمعاء ويغرس قيماً تهدي النفوس وتنتشر المحبة والتعاون بين جميع الأجناس، ولقد حث صلى الله عليه وسلم في العديد من الأحاديث النبوية على العدل والمساواة والمحبة والتعاون بين الناس بقوله صلى الله عليه وسلم "المؤمن أخو المؤمن لا يظلمه ولا يسلمه" وقوله أيضاً "لا فرق بين عربي ولا أعجمي ولا أبيض ولا أسود إلا بالتقوى"، فالسنة جاءت لنشر القيم السمحاء التي جاء بها سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وهي صالحة لكل زمان ومكان.

2-2- الجماعة التي ينتمي إليها الفرد:

تعتبر الجماعة بالنسبة للفرد المهد الذي يترعرع فيه وهي المصدر الثاني لتلقيه العديد من القيم، فالإنسان بطبيعته كائن اجتماعي لا يستطيع العيش بمعزل عن محيط اجتماعي يستمد منه قوته ويفرغ فيه انفعالاته ومكبواته، فهو يتلقى من الأسرة أصول التربية الأولى، فالأسرة المحافظة والمتشعبة بالقيم الدينية الحسنة يشب أفرادها على نفس النهج ويتشرب أفرادها قيما متنوعة تعكس صورة هاته الأسرة، وكذلك جماعة الرفاق فالرفقة الحسنة يستقي منها الأفراد الفضائل والأخلاق على عكس رفاق السوء، وعليه فإن الجماعة التي ينتمي إليها الفرد تعتبر بمثابة الوعاء القيمي المتنوع الذي يكتسب منه مبادئ وقيم تنمي من خلال التفاعل المستمر مع هاته الجماعات.

2-3- ثقافة المجتمع

تعتبر ثقافة المجتمع مصدر مهم بالنسبة للفرد في اكتساب القيم الاجتماعية، فالمجتمعات المتدينة يرث أفرادها فيما دينية يتوارثها أفرادها جيلا بعد جيل، وتحافظ المجتمعات المحافظة على موروثها الثقافي وعلى عاداتها وتقاليدها من خلال التزام أفرادها بقيمهم المتوارثة وتأثرهم ببعضهم البعض، والعمل على تطويرها بما يخدم مصلحة ووحدة المجتمع.

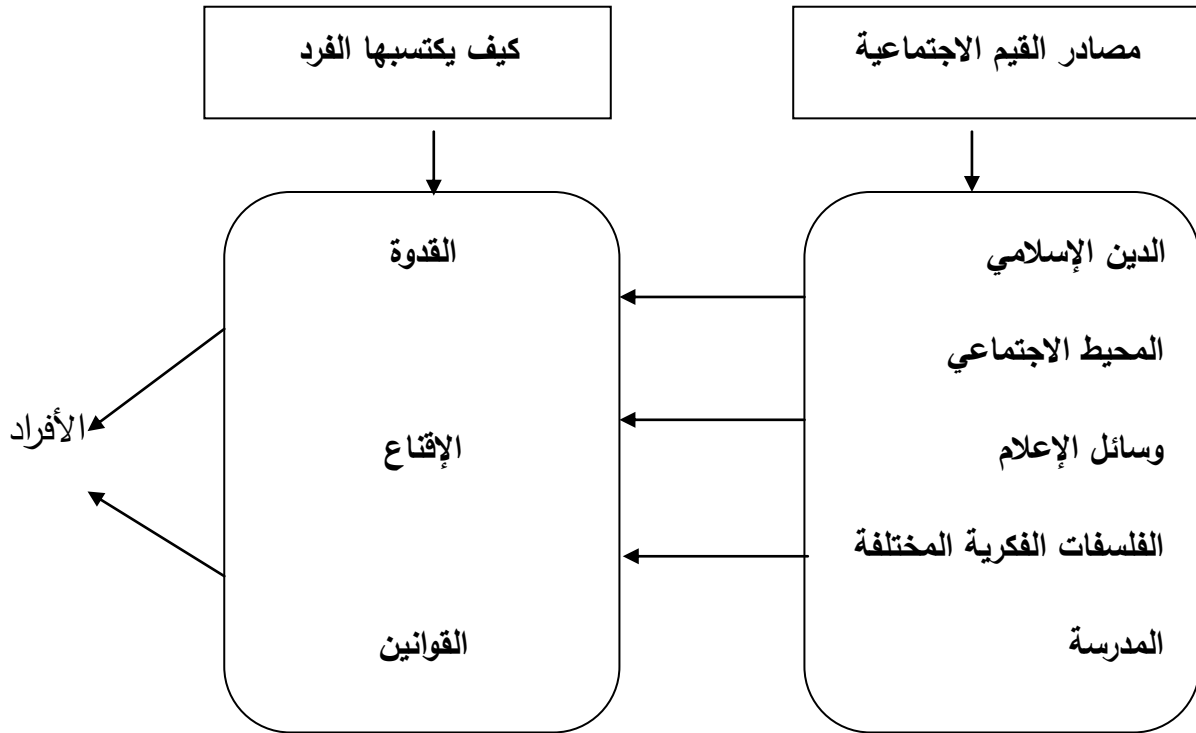
2-4- وسائل الاتصال:

تعددت في عصرنا الحالي وسائل الاتصال وتنوعت من حيث بث المعلومة، فمنها ما هو مرئي ومسموع ومنها ما هو مقروء، ومع دخول الشبكة المعلوماتية بيوت الناس وأصبح العالم كله كأنه يعيش في قرية صغيرة، فأصبحت منظومة القيم بصفة عامة والقيم الاجتماعية بصفة خاصة مهددة على الرغم من ثرائها وتنوعها واختلاف مشاربها إلا أن غزو القيم الأجنبية والغربية عالمنا أصبح يهدد قيمنا ومبادئنا، وعلى الرغم من ذلك فإن وسائل الاتصال تبقى مصدرا رئيسيا لاكتساب القيم الاجتماعية على اختلاف جودتها

2-5- المدرسة ومختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى:

إن التحولات المتسارعة التي يعيشها العالم اليوم، من خلال الغز الثقافي الذي يشنه العالم الغربي بشتى الوسائل، والذي ألقى بظلاله على الثقافات العربية، حتم على الدول والحكومات إيجاد منظومة تربوية تجابه من خلالها هذا الغزو الثقافي الجارف، فكان للمدرسة الدور الأساسي الذي يعيد النشء إلى قيمه الوطنية ومورثه الثقافي من خلال مناهج تعليمية أعدها مختصون في هذا المجال، والتي تسعى من خلال هاته المناهج إلى غرس العديد من القيم الاجتماعية المقبولة ودرء القيم الغربية التي هدفها هدم وتشيت وإبعاد الأمة على طريق الصواب، كما أن المدرسة تدعم القيم الأسرية والاجتماعية التي اكتسبها التلاميذ من خلال أسرهم والكتاتيب وكل المصادر الموثوقة .

الشكل(02) يوضح مصادر القيم الاجتماعية وطرق اكتسابها



3- القيم والعملية التربوية التعليمية:

تبنّت المدرسة الجزائرية في العقد الأخير مقاربة جديدة يصطلح عليها المقاربة بالكفاءات، وهي مقاربة تهتم بالمتعلم ودوره النشط في العملية التعليمية وتعتبره محورها الأساسي، كما أن هذه المقاربة تهتم بموضوع القيم وتتميتها في الوسط المدرسي، وتعتبر البيداغوجيا شجرة تنبت في أرض القيم، وبدون قيم وأخلاق لا يثمر التعليم والتربية، ولابد من دمج القيم في الفرد بكل مكوناته، مع وجوب التفاعل التام بين الأفراد والمجتمع، لذلك عمد المختصون في المجال التربوي على إعادة النظر في البرامج التعليمية، وإعطاء نصيب زمني أكبر ووسائل أكثر وأحدث، واهتمام أكبر بالمواد المؤثرة في تربية وغرس القيم في نفوس النشء، من خلال مواد دراسية كاللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية، وتستمر العملية في كل مراحل التعليم حتى العليا منها.

تقوم المدرسة بدور كبير في الحياة الاجتماعية للأفراد، فهي المؤسسة الاجتماعية المهمة التي يمر عليه الفرد ويقضي فيها مرحلة ليست بالقصيرة من حياته مكتسبا فيها العديد من الخبرات والمهارات والاتجاهات والقيم وغيرها من مقومات بناء الشخصية، ففي المدرسة تبدأ المرحلة الثانية لعملية التنشئة الاجتماعية حيث يدخل الفرد عالما جديدا ونمطا جديدا من التربية، وتعد المدرسة امتدادا وظيفيا للأسرة من حيث تنظيمها لخبرات وعمليات اجتماعية وعقلية ومهارية. (وعد، 2011، ص73)

ويتأثر الفرد في المدرسة بعدة مثيرات تسهم في إثراء قيمه التي اكتسبها في محيطه الأسري قبل التحاق بالمدرسة، فهو يتعرف على أطفال غرباء من نفس الفئة العمرية، كم أنه يتعرض لمناهج دراسية تحمل مختلف القيم فضلا عن الدور الكبير الذي يلعبه المعلم في عملية نقل القيم وغرسها داخل المدرسة في نفوس تلاميذه، بحيث يعتبره الجمع بمثابة القدوة الحسنة التي يجب الاقتداء بها. (ضياء، 1984، ص12)

فدور المدرسة لا يقتصر على تزويد المتعلم بالمهارات الأساسية الخاصة بالقراءة والكتابة والحساب، وإنما تتجاوز مهمتها هذه الأمور الأساسية لتصل إلى تنمية شخصية الفرد من جميع النواحي الاجتماعية منها والنفسية والثقافية، والاهتمام بغرس القيم الأخلاقية بشخصيته حتى يتشبع بها منذ نعومة أظافره، فكلما كانت المناهج التعليمية واضحة المعالم في هذه المرحلة الحساسة والفعالة في حياة الطفل، كلما كان الدور الذي تلعبه المدرسة في حياة المتعلم أكثر فعالية وتأثير، حيث يعتبر دور المدرسة داعماً للعمل الأسري، إضافة إلى ذلك فالدروس المقدمة في المدرسة ترسخ القيم السلوكية التي تعلمها الفرد داخل الأسرة، كما تعمل على تهذيب بعض منها بضوابط تربية.

4- القيم الاجتماعية والمناهج التعليمية:

وقد أشارت وزارة التربية الوطنية (2008) من خلال القانون ال التوجيهي للتربية 08/04 المؤرخ في 23 جانفي 2008 من خلال بابه الأول المتضمن أسس المدرسة الجزائرية، من خلال الفصل الأول حول غايات التربية في المادة الثانية منه:

المادة الثانية: تتمثل رسالة المدرسة الجزائرية في تكوين مواطن مزود بمعالم وطنية أكيدة، شديد التعلق بقيم الشعب الجزائري، قادر على فهم العالم من حوله التكيف معه والتأثير فيه، منفتح على الحضارة العالمية وبهذه الصفة تسعى التربية إلى تحقيق الغايات التالية:

*تجذير الشعور بالانتماء للشعب الجزائري في نفوس أطفالنا وتنشئتهم على حب الجزائر وروح الاعتزاز بالانتماء إليها، وكذا تعلقهم بالوحدة الوطنية، ووحدة التراب الوطني، ورموز الأمة.

*تقوية الوعي الفردي والجماعي بالهوية الوطنية، باعتباره وثاق الانسجام الاجتماعي وذلك بترقية القيم المتصلة بالإسلام والعروبة والامازيغية.

*ترسيخ قيم أول نوفمبر 1954 ومبادئها النبيلة لدى الأجيال الصاعدة والمساهمة من خلال التاريخ الوطني في تخليد صور الأمة الجزائرية بتقوية تعلق هذه الأجيال بالقيم التي يجسدها تراث بلادنا التاريخي والجغرافي والديني والثقافي.

*تكوين جيل متشبع بمبادئ الإسلام وقيمه الروحية والأخلاقية الثقافية والحضارية.

*ترقية قيم الجمهورية ودولة القانون

*إرساء ركائز مجتمع متمسك بالسلم والديمقراطية، متفتح على العالمية والرقى والمعاصرة، بمساعدة التلاميذ على امتلاك القيم التي يتقاسمها المجتمع الجزائري والتي تستند إلى العلم والعمل والتضامن واحترام الآخر والتسامح، وبترقية قيم ومواقف اجتماعية لها صلة على الخصوص بمبادئ حقوق الإنسان والمساواة والعدالة الاجتماعية.

لو تمعنا جيدا في محتوى المادة الثانية من القانون التوجيهي 08/04 المؤرخ 23 جانفي 2008 ، أنه هناك رغبة صريحة في غرس العديد من القيم الاجتماعية ،تخدم في مجملها الحفاظ على التنوع الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للمجتمع دون إهمال الرغبة في التطور والتحلي بالعديد من القيم العالمية، ومواكبة التنوع الثقافي والاجتماعي العالمي، ويتجسد ذلك عبر كتب مدرسية تحمل في طياتها تنوع قيمي، فنجد من خلال كتب اللغة العربية(القراءة) مثلا تتجلى هاته القيم السالفة الذكر عبر نصوص متنوعة، فأهم القيم الاجتماعية التي نادى بها القانون التوجيهي للتربية نذكر قيم التسامح وحب الوطن والاعتزاز به، كما عززت العديد القيم الاجتماعية الأخرى كالتعاون وحب الآخر والاعتزاز بالموروث الثقافي، كما لم تخف انتماءنا لهذا الدين الإسلامي من خلال غرس قيم دينية التي من شأنها توحيد أفراد المجتمع تحت راية واحدة مما يعزز قوته ووحدته.

وبما أننا لسنا بمعزل عن العالم الذي حولنا وما يدور فيه من تغيرات، وعلى الرغم ذلك دعت المادة الثانية إلى الانفتاح على الآخر، ودعت إلى تعزيز القيم الإنسانية العالمية، لأن ذلك يمكن الأفراد من مسايرة التغيرات العالمية والسعي إلى الاستفادة من جانبها الايجابي.

كما أشارت وزارة التربية الوطنية(2008) أيضا في المادة 05 من القانون التوجيهي إلى التالي:

المادة 05:تقوم المدرسة في مجال التنشئة الاجتماعية بالاتصال الوثيق مع الأسرة التي تعتبر امتدادا لها، بتنشئة التلاميذ على احترامهم القيم الروحية والأخلاقية والمدنية للمجتمع الجزائري والقيم الإنسانية وكذا مراعاة قواعد الحياة في المجتمع.
ومن ثمة يتعين على المدرسة القيام على الخصوص بما يأتي:

*تنمية الحس المدني لدى التلاميذ وتنشئتهم على قيم المواطنة بتلقينهم مبادئ العدالة والإنصاف وتساوي المواطنين في الحقوق والواجبات والتسامح واحترام الغير والتضامن بين المواطنين.

*منح تربية تتسجم مع حقوق الطفل وحقوق الإنسان وتنمية ثقافة الديمقراطية لدى التلاميذ بإكسابهم مبادئ النقاش والحوار وقبول رأي الأغلبية وبحملهم على نبذ التميز والعنف وعلى تفضيل الحوار.

*توعية الأجيال الصاعدة بأهمية العمل، باعتباره عاملا حاسما من أجل حياة كريمة ولاتقة والحصول على الاستقلالية، باعتباره على الخصوص ثروة دائمة تكفل تعويض نفاذ الموارد الطبيعية وتضمن تنمية دائمة للبلاد.

*إعداد التلاميذ بتلقينهم آداب الحياة الجماعية وجعلهم يدركون أن الحرية والمسؤولية متلازمتان.

*تكوين مواطنين قادرين على المبادرة والإبداع والتكيف وتحمل المسؤولية في حياتهم الشخصية والمدنية والمهنية.

من خلال المادة 05 نلاحظ زيادة الاهتمام بتنمية القيم الاجتماعية لدى المتعلمين من خلال ربط الجسور التعليمية بين الأسرة والمدرسة وعدم إهمال التكوين القاعدي للمتعلم داخل الأسرة ودور العبادة، ويتم التأكيد من خلال هذه المادة أيضا على ضرورة احترام القيم الروحية المتجسدة من خلال الدين الإسلامي والذي يحث على قيم التسامح والتعاون والتضامن، من خلال مواد دراسية تعنى بهذا المجال كالتربية الإسلامية واللغة العربية، كما يظهر الاهتمام بالقيم المدنية التي تنمي لدى المتعلمين التعرف على الحقوق والقيام بالواجبات وهو ما ينمي روح الجماعة والتماسك الاجتماعي، وتساهم أيضا في تنظيم العلاقات الاجتماعية من خلال بث روح العدالة التي من خلالها يسود الأمن والأمان في المجتمعات، والاهتمام بالعمل هو رسالة على الجد والاجتهاد ونبذ الكسل والاعتماد على الآخر، وجعل الأفراد يتعرفون على حقيقة الحرية من خلال ربطا مباشرة بمفهوم المسؤولية وجعلها متلازمتان، لان حرية الفرد تنتهي عند حرية الآخر، كما لم تهمل قيم الإبداع من خلال تشجيع الأفراد على الإبحار في البحث العلمي من أجل الرقي الفردي والاجتماعي والوطني، وعليه نقول أن المواد 02 و 05 جاءت صريحة من أجل منهاج تعليمي يخدم الفرد والمجتمع وينهض بالوطن وجعله في مصاف الدول في مجالات اجتماعية واقتصادية وثقافية وسياسية، وجعله يتماشى مع التنوع الثقافي العالمي .

5-خصائص القيم الاجتماعية في المناهج التعليمية:

تتميز القيم الاجتماعية بخصائص متنوعة مما يعكس أهميته بالنسبة للفرد عند اكتسابها، وهذا التنوع يساعدنا على فهم أكثر لها ويستطيع الفرد من خلال ذلك تنميتها وتطويرها، ولقد عمد المختصون على بناء منهاج تعليمية تتماشى وفلسفة المجتمع والتغيرات الاجتماعية

والسياسية والاقتصادية وفيما يلي أهم الخصائص المميزة للقيم الاجتماعية في المناهج التعليمية، وقد أورد عرفة محمود (2005) مجموعة من الخصائص وهي على النحو التالي:

- يتناسب عدد القيم مع المعتقدات التي اكتسبها الفرد من أنماط السلوك المرغوبة فيها أو هدف الحياة.

- لكل قيمة ايجابية في المقررات التعليمية، لها قيمة أخرى سلبية تقابلها في الحياة الاجتماعية، مما يجعلنا نعتقد أن الجانب الايجابي للسلوك الفرد هو الذي يشكل القيمة في حين يمثل الجانب السلبي ما يمكن أن نسميه ضد القيمة.

- القيم تشكل معايير لإصدار الأحكام، غير أنه يمر الفرد بفترات تسيطر قيم على أخرى، مما ينعكس ذلك على شخصية الفرد في هاته الفترة، مما ينعكس ذلك على تقدمه ونموه، وما نجده في المناهج التعليمية من خلال التدرج في القيم الاجتماعية على حسب المستويات الدراسية والمراحل العمرية.

- تتغير القيم الاجتماعية حسب ظروف المجتمع وأحواله الاجتماعية، غير أنه هناك قيم ثابتة تتشكل لدى الفرد ويستقر نسقها، وهذا ما نجده من خلال الجوانب الدينية والعقائدية التي يتعلمها التلاميذ من خلال المناهج التعليمية عبر أشكال تعليمية مختلفة.

إن خصائص القيم الاجتماعية العامة والتي تتجلى في الاستمرارية النسبية، وذلك كون القيم تتغير حسب البيئة الاجتماعية ولا تبقى ثابتة لأنه كلما تقدم الفرد في العمر تتغير لديه العديد من القيم، ومع تراكم الخبرات الاجتماعية للأفراد يختفي ثبات القيم وتتطور بتطور الموروث الثقافي، كون تشكل القيم يعتبر لب الثقافة وجوهرها، كون الرموز الثقافية التي تحدد ما هو مرغوب فيه وما هو غير مرغوب فيه، كما أنها تعمل على تحييد السلوك السلبي، لذا فإنه أي انحراف عن تلك القيم يعد انحرافاً عن ثقافة المجتمع، كما يعد الإرث التاريخي للمجتمع أحد الروافد الأساسية لتشكيل القيم الاجتماعية وتطويرها من خلال تناقل

القيم والتنشئة الاجتماعية من جيل إلى جيل، والمحافظة على النسق الاجتماعي المتوارث، ومن أجل هذا عمد المختصون على صياغة المناهج التعليمية بلورة أفكارهم من أجل مناهج تعليمية تتميز بالديمومة والاستمرارية وتحافظ على البناء الاجتماعي، من أجل التصدي للقيم السلبية التي تتج عن قنوات غير رسمية، أو يمكن تسميته بالقيم السلبية أو المضادة.

6- المنهج التعليمي للطور الابتدائي في الجزائر:

يحتل المنهج التعليمي للطور الابتدائي موقعا هاما في العملية التعليمية، كما يعتبر الترجمة العلمية لأهداف التربية واتجاهاتها في المجتمع، وهو الصورة المصغرة لنظام التعليم الشامل الذي تتبناه الدولة في نظامها التعليمي، ويتكون من مكونات رئيسية ومتفاعلة وهي الأهداف التربوية، طرائق التدريس، الوسائل التعليمية، النشاط المدرسي، عملية التقويم.

6-1- مفهوم المنهج التعليمي:

6-1-1- المعنى اللغوي: المنهج في اللغة نقول: نهج، والنهج، والمنهج، والمنهاج، هو الطريق الواضح، ونهج الطريق: أبانه وأوضحه، ونهجه أيضا: سلكه. (الرازي، 1967، ص156)

وجاء في لسان العربي لـ(ابن منظور) نهج: طريق نهج: بين واضح وهو النهج، وطرق نهجة، وسبيل نهج كنهج: كالمنهج، وأنهج الطريق: وضح واستبان وصار نهجا واضحا بيئا. (ابن منظور، 2003، ص4554)

وجاء في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً﴾. (المائدة، الآية 50)

ويعود مصطلح المنهج في اللغة اللاتينية (Curriculum) إلى السباق الذي يتم في مضمار ما، الذي كان يقام من وقت لآخر في العصور الرومانية واليونانية، وع مرور الزمن تحول متطلب السباق إلى مقرر دراسي تدريبي، وصارت كلمة المنهج تطلق على مقررات الدراسة أو التدريب. (عبد الحليم وآخرون، 2009، ص15)

ويستخلص من خلال المعاني السابقة أن المنهج يعني الطريق الواضح البين الذي ينهجه الفرد أو الجماعة للوصول إلى الأهداف المرجوة.

6-1-2- المعنى الاصطلاحي:

هناك تباين في التعريفات للمنهج مردها إلى اختلاف علماء التربية وعلماء النفس والمنهجيون في تفسيراتهم ونظرتهم إلى مفهوم المنهج التعليمي، وذلك في بداية القرن العشرين ويرجع هذا التفاوت على عدة عوامل من بينها تنوع المرجعيات الفلسفية والخافيات المعرفية والخبرات التربوية لأصحاب هذه التعريفات، وعلى الرغم من تعدد تعريفات المنهج وتنوعها إلا أنه من السهل تصنيفها إلى مجموعتين، تعالج المجموعة الأولى مفهوم المنهج من وجهة نظر قديمة، والثانية تعالجه من وجهة نظر حديثة تمت فيها مراعاة التطورات التربوية والنفسية للمتعلمين خلل العقود الماضية. (سعادة وأحمد إبراهيم، 2004، ص31)

وفيما يلي عرض لأهم المعاني الاصطلاحية للمنهج وفق النظرة التقليدية والحديثة:

أ-المفهوم التقليدي للمنهج:

المنهج وفق النظرة التقليدية يعني: "مجموعة المواد أو المقررات الدراسية التي يدرسها الطالب في الحجرة الدراسية ويدرسها له المدرس". (الشافعي، 1417هـ، ص30)

يعرف قاموس التربية المنهج بأنه: "خطة عامة شاملة للمواد التي ينبغي أن يدرسها التلميذ في المدرسة ليحصل على درجة علمية أو شهادة تؤهله للعمل في مهنة معينة". (عبد الحليم، 2009، ص16)

ويرى أصحاب النظرة التقليدية المنهج عبارة على: "مجموعة من المعلومات والحقائق والمفاهيم التي تعمل المدرسة على إكسابها للتلاميذ بهدف إعدادهم للحياة وتنمية قدراتهم عن طريق الإلمام بخبرات الآخرين والاستفادة منها". (الوكيل والمفتي، 2007، ص16)

ويعرف المكاوي المنهج التقليدي بأنه: "مجموعة المعلومات والحقائق والأفكار التي يدرسها التلاميذ في صور مواد دراسية". (المكاوي، 1421هـ، ص 12-13)

كما تعرفه "سهيلة محسن كاظم" على أنه: "المواد الدراسية التي تتناول مجموع المعلومات والحقائق المفاهيم والأفكار، التي يدرسها المتعلمون في أي مجال من مجالات المعرفة على مدار السنوات الدراسية في المراحل التعليمية المختلفة". (الفتلاوي، 2006، ص 32)

من خلال التعريفات السابقة للمنهج التقليدي نلاحظ هناك تركيز كبير على المعلومات والمفاهيم والحقائق والمواد الدراسية، وأيضاً الاهتمام المبالغ فيه في الجوانب العقلية وإغفال الجوانب النمو الأخرى الجسمية والانفعالية والاجتماعية، وهذا يتعارض مع أهداف المنظومة التربوية، الذي يتمحور حول التلميذ كونه محور العملية التعليمية.

ب- المفهوم الحديث للمنهج التعليمي:

بعد الثورة المعلوماتية الكبيرة التي ظهرت مع بدايات القرن العشرين، ونتيجة للانفجار المعرفي والتكنولوجي وتكاثر الدارسات في ميدان التربية وعلم النفس، اتسع مفهوم المنهج وتحول من المفهوم التقليدي إلى المفهوم الحديث، وظهرت العديد من التعريفات للمنهج التعليمي، نذكر منها ما يلي:

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن المنهج عبارة عن وثيقة مكتوبة وضعت خصيصاً للتربية المدرسية، ومن بين التعاريف الواردة في هذا المعنى:

المنهج عبارة على: "مخطط تربوي يتضمن عناصر مكتوبة من أهداف ومحتوى وخبرات تعليمية وتدرّيس وتقويم، مشتقة من أسس فلسفية نفسية واجتماعية ومعرفية، مرتبطة بالمتعلم ومجتمعهم، ومطبقة في مواقف تعليمية داخل المدرسة وخارجها، تحت إشراف منها قصد

الإسهام في تحقيق النمو المتكامل لشخصية المتعلم بجوانبها العقلية والوجدانية والجسمانية، وتقويم مدى تحقيق ذلك كله لدى المتعلم". (سعادة، 1990، ص66)

كما يعرف المنهج الحديث على أنه: "جميع الخبرات أو الأنشطة أو الممارسات المخططة والهادفة التي توفرها المدرسة لمساعدة المتعلمين على تحقيق النتائج التعليمية المنشودة بأفضل ما تستطيعه قدراتهم داخل الفصل الدراسي" (شاهين، 2006، ص21)

ويعرف أيضا: "المخرجات التعليمية التي يمكن التوصل إليها من خلال المرور بمجموعة من الخبرات التربوية المخطط لها سلفا من قبل مخططو المناهج، وتهيئ المدرسة المواقف التعليمية والأنشطة لطلابها لممارسة الخبرات التربوية، حتى يصل الطلاب إلى مخرجات التعلم المرجوة، والتي يستدل عليها من خلال تحقيق الأهداف التربوية". (وائل وريم أحمد، 2011، ص74)

من خلال التعريفات السابقة، تظهر فروقات جوهرية بين المعنى التقليدي والحديث للمنهج التعليمي ويتجلى من خلال شمولية مفهوم المنهج واتساعه وعدم اقتصره على جانب معين في شخصية المتعلم بل تعدى ذلك إلى جوانب عديدة في مستويات نموه، المنهج لا يقتصر فقط على الكتب بل يتعدى إلى الخبرات وأنشطة وممارسات مخطط لها.

6-2- مكونات المنهج التعليمي:

يتكون المنهاج التعليمي من أربعة عناصر متداخلة ومتفاعلة، تتأثر ببعضها البعض ضمن نظام كبير مفتوح النهاية، يتكون من مدخلات ومخرجات بينهما تغذية راجعة مستمرة، وفيما يلي سنعرض مكونات المنهج التعليمي:

6-2-1- الأهداف التعليمية:

إن لكل منهج دراسي فعال مجموعة من الأهداف التربوية الواضحة، التي تمثل الأساس السليم لكل نشاط تعليمي هادف، والمصدر الدقيق لتوجيه العمل التعليمي والتربوي نحو ما تسعى لتحقيقه من نتائج للتعليم المرغوب فيه، وتسعى التربية في النهاية إلى إعداد الأفراد يسمح لهم بالتفاعل والتكيف مع أنفسهم ومجتمعهم، فكل مجتمع أهدافا تحددتها الفلسفة التي يعتقدونها، وبالتالي تختلف هذه الأهداف من مجتمع لآخر على حسب الفلسفة التي يتبناها. (الوكيل والمفتي، 1980، ص143)

تعرف الأهداف التعليمية على أنها: "الغاية التي يراد تحقيقها من خلال العملية التعليمية، وفي لغة علماء النفس السلوكيين تعرف الأهداف التعليمية على أنها تغيرات سلوكية محددة قابلة للملاحظة والقياس ويتوقع حدوثها في شخصية المتعلم بعد مروره بخبرات تعليمية" (الفتلاوي، 2006، ص65)

ويعرف الدكتور "محمد ابراهيم عطا" الهدف التربوي بأنه: "التغيرات التي نتوقعها أن يحدثها في شخصيات التلاميذ، وبعبارة أخرى وصف لتفسير سلوكي تتوقع حدوثه في شخصية التلميذ لوجود خبرة تعليمية، وتفاعله في موقف تعليمي". (عطا، 2003، ص101-102)

كما يعرف الهدف التربوي أيضا: "المحصلة النهائية للعملية التربوية، وهو الغاية التي ننشدها في الحياة المدرسية، فالهدف التربوي هو الغاية وتحقيقه يتمثل في الغرض الأسمى في المجال التربوي" (أروان، دت، ص11)

6-2-1-1- مصادر اشتقاق الأهداف التربوية:

أ- المتعلم من حيث نموه وحاجاته واهتماماته وقدراته وتعلمه:

يعتبر المتعلم الهدف الأسمى الذي يسعى الهدف التعليمي لتحقيق أهدافه التعليمية، لذا وجب مراعاة احتياجات المتعلم واهتماماته وقدراته واستعداداته وميوله وتعلمه عند صياغة هذه الأهداف وذلك بمراعاة مبادئ النمو الرئيسية، ولعل من هذه المبادئ أن النمو عملية مستمرة تتطلب من واضعي هذه الأهداف الآخذ في الاعتبار، ارتباط ما يتعلمه الفرد بما تعلمه سابقا، أو ما سيتعلمه مستقبلا، كما يجب أن يأخذ الأهداف عند صياغتها بمبدأ الفروق الفردية بين الأفراد. ولما كانت مختلف جوانب نمو الفرد المختلفة، تؤثر في بعضها بعضا، فإنه ينبغي الاهتمام بهذا المبدأ عند صياغة الأهداف التربوية، بحيث يتم من خلالها التركيز على نمو الشخصية المتكاملة له من جميع النواحي، كما ينص مبدأ آخر على اعتماد التعلم على النمو الذي يستفيد منه المربون عند صياغتهم للأهداف التعليمية، بحيث تتم فيها مراعاة مستويات التلاميذ وقدراتهم العقلية والجسمية والعاطفية. (سعادة، 2001، ص30)

وللمتعلم شروط ثلاثة أساسية وضرورية متمثلة في الدافعية والنضج والممارسة، هذه الشروط التي ينبغي مراعاتها عند صياغة الأهداف التربوية، لعل من أول هذه الشروط الدافعية لدى المتعلم التي تثير فيه نشاطا معيناً وتحتم عليه الاستجابة لموقف محدد، وتلمي عليه طريقة تصرفه وتوجه سلوكه نحو وجهة محددة كما تشبع الحاجة الناشئة عنده، فالأهداف التربوية يجب صياغتها لتستثير دافعية المتعلم وتتيح له الفرصة للمشاركة الفعلية في الأنشطة التربوية المختلفة داخل المدرسة وخارجها. (سعادة، 2001، ص31)

أما الشرط الثاني والمتمثل في النضج فهو لا يقل أهمية عن الأول عند صياغة الأهداف التعليمية، والنضج هو عملية نمو داخلية متتابعة تتناول جميع نواحي الفرد الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، هذه الجوانب التي يجب مراعاتها عند صياغة الأهداف التعليمية وذلك بأن يتم إيجاد نشاطات ومناقشات وواجبات ومواقف تعليمية تتناسب ومستوى نضج المتعلمين وما بينهم من فروق فردية، أما الشرط الثالث من شروط التعلم فهو الممارسة،

والتي يمكن استغلالها كمصدر من مصادر اشتقاق الأهداف، وذلك بصياغة أهداف تعليمية تتمحور حول ممارسة المتعلمين لما يتم تعلمه في الحجرة الدراسية من معارف ومهارات واتجاهات. (بوترعة، 2015، ص 239-240)

ب-المادة الدراسية:

مجال المادة الدراسية من المجالات المهمة لاشتقاق الأهداف التربوية في العصر الحديث، حيث لم يعد الهدف في المنظومة التعليمية هو تربية الفرد على القراءة والحساب فحسب، بل توسعت طموحات المجتمعات وتطلب الأمر زيادة في المواد الدراسية العلمية منها، هذا ما جعل من الضروري تقسيم مجال المادة الدراسية إلى مواد دراسية إجبارية تمتاز بالتنوع وتختلف محتوياتها من مجتمع لآخر، هذا التنوع في المواد الدراسية يعتبر مجالا خصبا لمصممي المناهج في اشتقاق الأهداف التربوية التي تغطي مختلف هذه المواد، كما يجب عليهم أيضا اشتقاق أهداف تربوية تراعي مبدأ انتقال من المعلوم إلى المجهول، ومبدأ انتقال من البسيط إلى المعقد، ومبدأ الانتقال من المحسوس إلى المجرد، وهذا عند التعامل مع المواد الدراسية. (بوترعة، 2015، ص 241)

ج-المجتمع من حيث طبيعته ومشكلاته وطموحاته:

عند صياغة الأهداف التربوية وجب مراعاة أهداف وغايات المجتمع ومختلف نضمه السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية والقانونية، كما أن المجتمع تسوده عدة أنماط من صور التفاعل التي تمثل أساس كل نظام اجتماعي، من أهمها التعاون والتنافس والصراع والاحتواء، وهنا يكون مجال اشتقاق الأهداف التربوية واسعا خاصة في مجالات التفاعل الايجابي، لا سيما التعاون والتنافس المشروع، والتركيز عليها في الأهداف التعليمية الوجدانية لتكوين اتجاهات وقيم ايجابية لدى المتعلمين. (سعادة، 2001، ص 31)

ثقافة المجتمع بجوانبه المادية والمعنوية، وبجميع مكوناتها الثلاثة، ممثلة في اللغة القومية، والعادات والتقاليد والعبادات والمعتقدات والعادات والقيم، وبعض الخصوصيات المتمثلة في اللباس الذي يرتديه الأطباء وعمال المناجم، والبدايل أو المتغيرات التي تعتبر المكون الثالث من مكونات الثقافة المتمثلة في الاختراعات التي يحتاجها المجتمع في تطوره واستمراره، إن كل هاته المكونات تعتبر مجالا يسمح للمختصين باشتقاق أهداف تربوية تعليمية تراعي جميع الجوانب التي تسهم في رقي المجتمع واستمراره. (سعادة، 2001، ص33-34)

6-2-2- المحتوى:

يعتبر المحتوى ثاني العناصر المكونة للمناهج التعليمي، وأولها تأثرا بالأهداف التي ترمي الى تحقيقها، لذلك يهتم المختصون في مجال إعداد المناهج التعليمية بعد صياغة الأهداف التعليمية بحديد المحتويات المعرفية في شكل موضوعات نظرية يسعى المعلمون إلى تقديمها للمتعلمين في صور مختلفة.

ويعرف المحتوى على أنه: "عبارة عن مجموعة من التعريفات والمفاهيم والعلاقات والحقائق والقوانين والنظريات والمهارات والقيم والاتجاهات، التي تشكل مادة التعليم في أحد الكتب الدراسية المقررة على الطلاب في أي مرحلة دراسية، يتم اختيارها وتنظيمها وفق معايير علمية محددة بهدف تحقيق أهداف المنهج". (يونس، 1425هـ، ص93)

ويقصد بالمحتوى أيضا: "مجموعة من الحقائق والمفاهيم والتعميمات التي يرجى تزويد الطلاب بها وكذا الاتجاهات والقيم التي يراد تنميتها لديهم وأخيرا المهارات التي يراد اكتسابها بهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل لهم في ضوء الأهداف التربوية المتفق عليه" (السيد، 2011، ص20)

6-2-2-1- عملية تنظيم المحتوى التعليمي:

إن عملية تنظيم المحتوى من العمليات المهمة من أجل إيصال محتوى المادة التعليمية، حيث تسمح هذه العملية بجعل إكساب المتعلم للمحتوى المقدم له بشكل أسهل ومتدرج، وهناك مجموعة من المعايير الأساسية التي يجب مراعاته عند تنظيم المحتوى وهي:

أ- الاستمرار: يتيح الفرصة أمام المتعلم لممارسة جوانب التعلم المختلفة، من مفاهيم وحقائق وتعميمات ومهارات وقيم واتجاهات في مراحل مختلفة على مستوى القسم أو على مستوى جميع المراحل الدراسية، وهو ما يسمى بالاستمرار الرأسي، إذ يتيح للمتعلم فرصا متكررة لممارسة هذه التعلّيمات مرات عديدة حتى يتقنها وترسخ لديه، أما الاستمرار الأفقي فيتم عن طريق تحقيق الترابط بين المواد الدراسية التي يدرسها التلاميذ. (يونس، 1425هـ، ص 101)

ب- التتابع: فالتتابع تكون فيه الخبرات التي يكتسبها المتعلم مبنية على أساس الخبرات السابقة، وإن تكون أساسا لخبرات لاحقة، فالتتابع هو تقويم الخبرات والمهارات والقيم للتلاميذ بصورة متدرجة، تبدأ من السهل لتزداد صعوبة وتعقيدا واتساعا وعمقا كلما انتقلنا إلى المستوى الأعلى، وأن تكون تلك الخبرات مترابطة داخل المادة الدراسية الواحدة وعلى مستوى المرحلة التعليمية، كأن يدرس التلميذ عمليات الجمع والطرح ثم ينتقل بعدا إلى دراسة عمليات الضرب وبعدها إلى عمليات القسمة، والتي تتطلب تحكم التلميذ من عمليتي الجمع والطرح والضرب قبل ذلك، ويتيح هذا التتابع تحقيق نتائج دراسية أفضل. (مجاور، 1418هـ، ص 323)

ج- التكامل: نعني بالتكامل هو تقديم المعارف والمهارات والخبرات للتلميذ بصورة مترابطة تجعل المتعلم يشعر بالوحدة المعرفية المتكاملة، سواء كان ذلك على مستوى الموضوعات التي يعالجها المحتوى التعليمي أو بين المواد الدراسية الأخرى، والتي من شأنه أن تجعل المتعلم أكثر فاعلية تجاه المادة الدراسية، إن التكامل في محتويات المنهج التعليمي مهم جدا، كونه يسمح للمتعلم من تكوين رصيد معرفي وقيمي متكامل، بحيث يسمح له بمواجهة

متغيرات الحياة الاجتماعية، ويكتسب المتعلم القدرة والكفاءة على مسايرة التطورات والتغيرات المتسارعة في المجتمع، وقد اعتمد المفسرون الأوائل للقرآن الكريم على معيار التكامل عند تفسيرهم لآيات القرآن الكريم من حيث أهم كانوا يناولون الآية الكريمة لغويا وتشريعيا واقتصاديا وسياسيا وهناك التفسير الموضوعي التي تجمع فيه الآيات القرآنية التي تتصل بموضوع معين بغض النظر على مكانها في سورة من سور القرآن الكريم ثم تفسيرها بحيث يكتمل فهم الموضوع.(يونس وآخرون، 1425هـ، ص101)

6-2-3- طرائق التدريس:

يعرفها "أحمد حسين اللقاني" هي: "كافة الظروف والإمكانات التي يوفرها المعلم في موقف تدريس معين، والإجراءات التي يتخذها في سبيل مساعدة تلاميذه على تحقيق الأهداف المحددة لذلك الموقف، وهذا يعني أن هناك ظروفًا وإمكانات يجب توفرها وهذه الإمكانيات تتمثل في مكان الدراسة ودرجة الإضاءة والتهوية فيه ومستوى الاهتمام الذي يصل إليه التلميذ والكتاب المدرسي والسبورة وأي أجهزة يوفرها داخل الفصل وأي وسيلة تعليمية يستخدمها في هذا الإطار، وبذلك تصبح الوسيلة التعليمية جزء من الإمكانيات المتوفرة في ذلك الموقف".(اللقاني، 1995، ص27)

وتعتبر طرق التدريس من الخطوات الأولى التي يوضع فيها المنهج المدرسي حيز التنفيذ، وتعتبر أول اختبار لمدى مناسبة المنهج من حيث أهدافه ومحتواه للتلميذ، ومن هنا تأتي أهمية هذه الطرق، فهي تعتبر بمثابة وضع البذرة في الأرض لتثمر بعد أن تتم اختبارها وإعدادها بعناية ودقة لهذا الغرض.(الشافعي وآخرون، 1417هـ، ص323)

6-3- استراتيجيات التدريس المعتمدة في مناهج التعليم الابتدائي:

تعتبر استراتيجيات التدريس الوسيلة المساعدة على الوصول إلى التعلم المنشود، أو هي مجموعة الإجراءات التي تستخدم من طرف المعلم من أجل تمكين تلاميذه من الاستفادة من الخبرات التعليمية.

ويعرفها معجم اللغة العربية بأنها: "خطة محكمة البناء ومرنة التطبيق يتم خلالها استخدام كافة الإمكانيات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى، لتحقيق كفاية مرجوة وتتضمن أشكالاً من التفاعل بين التلاميذ والمدرس وموضوع المعرفة". (حثروبي، 1999، ص 97)

أما "حسن الحسين زيتون" فيعرفها بأنها: "ذلك الأسلوب الذي يتبعه المعلم داخل الصف الدراسي لتدريس محتوى معين من أجل تحقيق أهداف محددة مسبق، ويتحدد هذا الأسلوب بإجراءات متناسقة يقوم بها المعلم والتلاميذ خلال عملية التدريس". (حثروبي، 1999، ص 97)

إن الوصول للأهداف المنشودة من العملية التعليمية مرهون بوجود خطة فعالة يقوم بها المعلم داخل الصف الدراسي معتمداً في ذلك على مجموعة من الاستراتيجيات أو الإجراءات العملية بغية الوصول بالمتعلم إلى اكتساب حقائق وخبرات متنوعة، ومن أجل ذلك ظهرت عدة استراتيجيات حديثة في التدريس.

لقد عرفت المنظومة التعليمية في الجزائر إصلاحات عديدة كان محورها الرئيسي، هو مواكبة التطورات العلمية الهائلة التي يشهدها العالم اليوم، من انفجار في الثورة المعلوماتية والمعرفية، ومن بين المجالات التي مسها الإصلاح هي المناهج التعليمية، فقد تم إعداد برامج تعليمية جديدة وفق مقاربات تتخذ من المتعلم محورا رئيسيا لها.

وتتيح هذه المقاربة الجديدة في التدريس للتلميذ بالمبادرة بالفعل وعدم الاكتفاء بالتلقي، أي البحث عن المعلومة وتحليل الوضعيات التعليمية وبناء فرضيات وتقييم فاعلية الحلول المتحصل عليها، ذلك من خلال الاعتماد على إشكاليات منتقاة تمثل وضعيات حقيقية قد تعترض المتعلم في حياته اليومية، وتسمح هذه النشاطات المدرجة في المنظومة التعليمية للتلاميذ باكتساب معارف جديدة وتطوير قدراتهم وتعزيز كفاءاتهم. (بن بوزيد، 2009، ص54)

وفيما يلي سوف نتطرق لأهم البيداغوجيات الحديثة والمعتمدة خاصة في المقاربات التي ترى بالتلميذ محورا هاما في العملية التعليمية التعلمية، والتي أصبحت اختيارا منهجيا اعتمدته الوزارة في بناء المناهج التعليمية لمختلف المراحل التعليمية.

6-3-1-بيداغوجيا حل المشكلات:

المشكلة هي عبارة عن حالة شك وحيرة وتردد تتطلب من المتعلم القيام بعمل بحثي، يمي الى التخلص منها والى الوصول إلى الشعور بالارتياح، ويتم من خلال هذه الطريقة صياغة المنهاج الدراسي كله في صورة مشكلات تتطلب حلا، فالمشكلة هي عبارة عن حالة يشعر فيها التلميذ بأنهم أمام موقف قد يكون مجرد سؤال يجهلون الإجابة عنه أو غير واثقين من الإجابة الصحيحة عليه، وتختلف المشكلة من حيث طولها ومستوى الصعوبة وأساليب معالجتها. (بوترعة، 2015، ص247)

ويطلق عليها أيضا: "طريقة تعلم تفرض على المتعلم أن يدرك المشكلة ويضع بعض الأسئلة حولها، وهي تعمل على دفع المتعلم إلى البحث عن إجابات لها، وإدراك هذه الإجابات عي الحلول النهائية لهذه المشكلة". (حثروبي، 1999، ص110)

وتعتبر بيداغوجيا حل المشكلات تلك الطريقة في التدريس التي تعتمد على النشاط الذاتي والمشاركة الايجابية للمتعلم، حيث يقوم بالبحث عن المعلومات من خلال استخدامه

لمجموعة من الأنشطة والعمليات العلمية المنظمة، كالملاحظة واقتراح فروض والقياس وقراءة البيانات وجدولة النتائج والقيام بالاستنتاجات التي تساعد في الوصول إلى الحقائق والمعلومات وذلك تحت إشراف المعلم وتوجيهه. (بوترعة، 2015، ص 248)

من خلال ما سبق يتبين أن هذه الإستراتيجية تضع المتعلم بصفته محورا للعملية التعليمية في موقف تعليمي، يثير أفكاره ويحرك مشاعره اتجاه مشكلة تستدعي حولا، ويكون دور المعلم فيها مقتصر على التوجيه وإثارة التفكير المتعلم

6-3-1-1- دور المعلم في بيداغوجيا حل المشكلات:

تتيح هذه الإستراتيجية الفرص للمتعلمين لإيجاد حلول للمشكلة المطروحة عليهم، بينما يقتصر دور المعلم على الإشراف والتوجيه، بحيث يقدم المعلم الدرس في شكل وضعية مشكلة تثير أفكار المتعلمين، ويمكن تحديد دور المعلم فيما يلي: (حثروبي، 1999، ص 113-114)

أ- التخطيط: يقوم المعلم بالتخطيط من خلال تحديد المشكلة التعليمية وصياغة الأسئلة المناسبة، مع تحديد الأهداف المراد تحقيقها، خلال زمن معين، ومن شروط المشكلة التعليمية أن تكون ذات صلة بموضوع الدرس ومناسبة لمستوى المتعلمين.

ب- التسيير: دور المعلم في هذه الإستراتيجية هو جعل عملية التعلم أكثر تشويقا وإثارة، ويعمل على توجيه عمل التلاميذ الفردي والجماعي من أجل الوصول بالعملية التعليمية إلى تحقيق أهدافها، ويقوم المعلم بإجراء مناقشات حول التعلمات السابقة وتزويد المتعلمين بكل الوسائل المساعدة كالمراجع والصور والتجارب العلمية.

ج- المراقبة والتوجيه: تكمن عملية المراقبة في تتبع خطوات المتعلمين خطوة بخطوة وبشكل مستمر ويقدم لهم المساعدة والتوجيه، ولا يجب على المتعلم ترك عملية التقييم إلى نهاية الدرس، وذلك أن كل مرحلة تحقق أهداف معينة من أهداف الدرس.

د- التقويم: وهي عملية مهمة يقوم بها المعلم من خلال تقييم أعمال التلاميذ، حيث يقوم بتعزيز سلوكهم ومهاراتهم الصحيحة، كما يمكن للمعلم استبعاد الإجابات والحلول الخاطئة من خلال تقديم تغذية راجعة.

6-3-2- بيداغوجيا التعلم التعاوني:

من التعاريف التي وضعها "عبد اللطيف بن حيف مرج" لإستراتيجية التعلم التعاوني على أنه: "أحد الأساليب التعليمية الهادفة لتنمية التحصيل الأكاديمي المعزز لشخصية الفرد من خلال الجماعة التي ينتمي إليها، وللجماعة أهداف تسعى لتحقيقها من خلال ما يوكل لها من مهام تعليمية، ويتم العمل الجماعي بالتفاعل بين أفراد المجموعة لتبادل خبرات وتوظيفها بشكل متكامل" (عبد اللطيف، 2005، ص27)

6-3-2-1- العناصر الأساسية للتعلم التعاوني:

لكي يكون التعلم التعاوني ناجحا ويقدم حولا تعليمية هادفة وجب توفر خمسة عناصر مهمة وهي على النحو التالي: (عبد اللطيف، ص27، 2005)

أ- الايجابية المتبادلة بين أفراد المجموعة:

إن الايجابية في العمل الايجابي يساعد على تنمية شعور كل فرد من أفراد المجموعة بارتباط نجاحه أو فشله ببقية عناصر المجموعة، والاييجابية بين عناصر المجموعة تعتبر مطلبا أساسيا لتحقيق التعلم التعاوني، فكل فرد في هذه الإستراتيجية التعليمية يعد أساسيا لتحقيق أهداف المجموعة وإنجاحها والفشل الفردي هو فشل للمجموعة بأكملها.

ب-المسؤولية الفردية والجماعية المشتركة:

لا تحاسب المجموعة فقط في هذه الإستراتيجية فقط بل يحاسب حتى الأفراد على الانجاز، وهو ما يجسده مبدأ المسؤولية الفردية لكل فرد من المجموعة، فكل فرد مطالب أن يعمل ما بوسعه لينجز ما طلب منه كفرد في المجموعة.

ج-التفاعل المباشر وجها لوجه:

ويتجلى التفاعل المباشر بين أفراد المجموعة من خلال النقاش الفكري الجاد، ومساعدة أفراد المجموعة بعضهم البعض من خلال جمع المعلومات من المصادر المعلوماتية المختلفة واتخاذ قرارات مشتركة، ويلتزم جميع أفراد المجموعة بتقديم المساعدة لبقية أعضاء المجموعة.

د-المهارات الاجتماعية والشخصية:

إن المهارات التي يتمتع بها أفراد المجموعة مهما جدا في الوصول بالمجموعة لزيادة الثقة والتوازن وعدم التصدع.إن تحلي أفراد المجموعة بمجموعة من القيم التي يتبناها أفرادها كالتعاون والانجاز تؤدي بأفراد المجموعة إلى تحقيق هدفها المنشود من خلال زرع الثقة الفردية والجماعية، وإشراك الجماعة في اتخاذ القرارات المناسبة.

هـ-تقويم عمل المجموعة:

وهي خطوة مهمة في تنظيم العمل الجماعي، وتكون من خلا مناقشة النشاطات التي يقوم بها أفراد المجموعة مع بعضهم البعض أثناء التعلم، وقيم أفراد المجموعة عملهم في ضوء معايير النجاح المعدة مسبقا، وينجر على ذلك اتخاذ قرارات مناسبة كالاستمرارية في العمل، أو التخلي عن بعض الأعمال أو استعمال وسائل جديدة ومناسبة.

6-3-2-2-دور المعلم في التعلم التعاوني:

يعتبر دور المعلم في التعلم التعاوني مهما كونه هو المسؤول الأول على العملية العلم، من خلال قيامه بمجموعة من العمليات على مجموعة التعلم من خلال تقسم المجموعات وتوزيع المهام ، ويقتصر دوره على الإشراف والتوجيه والمراقبة فقط، كما أنه مطالب بتقييم أعمال التلاميذ على ضوء أهداف الدرس، ومن بين أهم أدوار المعلم في التعلم التعاوني مايلي:(حثروبي، 1999، ص117)

-اتخاذ العديد من القرارات المتعلقة بتنظيم التعلم وفق هذه الإستراتيجية، كما يحدد الأهداف التعليمية المراد تحقيقها في نهاية عملية التعلم، وهو المسؤول عن تقييم المجموعات وتوزيع الأفراد داخل هذه المجموعات.

- يقوم المعلم بإعداد المهام التي سيقوم بها التلاميذ، والتي تخدم أهداف الدرس، كما يقوم المعلم بشرح المهمات وتحديد المطلوب منهم، كما يوفر لهم الوسائل التي يحتاجونها في أعمالهم.

- يقوم المعلم بتوجيه التلاميذ أثناء الدرس، من خلال زيارات متكررة من حين لآخر قصد تفقد أداء المجموعات وتقديم التوجيهات والإرشادات اللازمة

-إن عملية التقويم التي يقوم به المعلم من أهم المراحل في هذه الإستراتيجية، ويكون تقويم المعلم للتلاميذ من خلال إعطائهم اختبار تقييمي يقف من خلاله على مدى اكتساب التلاميذ المهارات المستعملة أثناء العمل التعاوني، وبناء على ذلك يقوم باقتراح خطة علاجية عاجلة من تصحيح المسار التعليمي.

6-3-3-بيداغوجيا إنجاز المشروع:

يعرفها العالم الأمريكي "وليام كلياترك" إستراتيجية المشروع بأنها:"الفعالية التي تجري في وسط اجتماعي متصل بحياة الأفراد، وتسمى هذه الطريقة بالمشروعات، لأن التلاميذ يقومون فيها

بتنفيذ بعض المشروعات التي يختارونها بأنفسهم ويشعرون برغبة صادقة في تنفيذها، لذلك فهي أسلوب من أساليب التدريس والتنفيذ للمناهج الموضوعية بدلا من دراسة المنهج بصورة دروس يقوم المعلم بشرحها وعلى التلاميذ الإصغاء إليها ثم حفظها، بل يكلف التلاميذ بالقيام بالعمل في صورة مشروع يضم عدد من النشاطات ويستخدم التلميذ الكتب وتحصيل المعلومات والمعارف وسيلة نحو تحقيق أهداف محددة لها أهمية من وجهة نظر التلميذ". (القلي وناش، ، ص102-103)

وتعتمد إستراتيجية المشروع على مشروع ينجز من طرف التلاميذ جماعيا، والدافعية التي تتمتع بها المجموعة هي المحرك المؤدي إلى الانجاز وتحقيق النجاح، وتهتم هذه الإستراتيجية بالبحث وتقول بـ: (وزارة التربية الوطنية، 2012، ص24)

-ينبغي أن يكون المتعلم في وضعية تساعده على حل مشكل حقيقي.

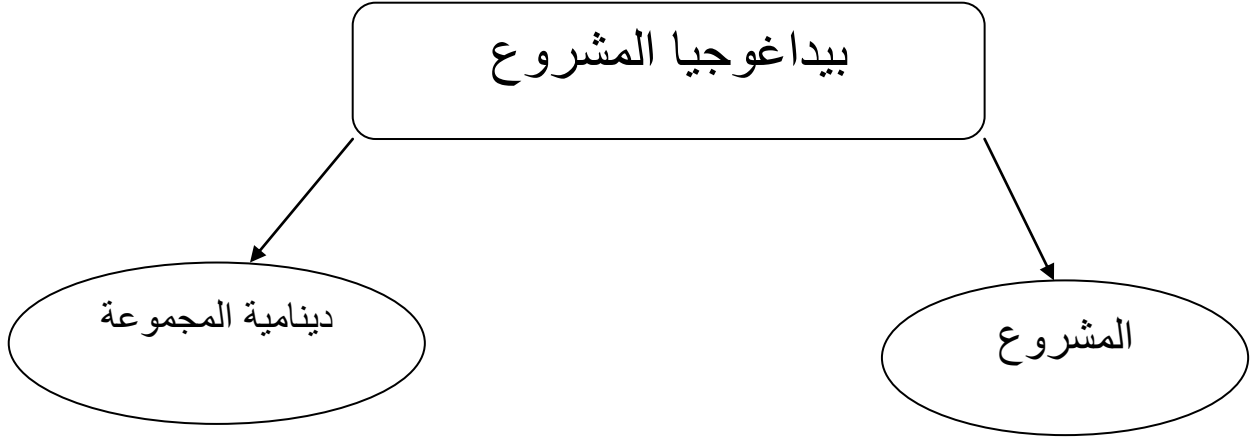
-ينبغي أن يمارس المتعلم النشاط ويجري بكيفية مستمرة.

-يجب أن يكون المشكل مرتبط بالموضوع

-يجب أن تكون المشاكل المصادفة لعملية الانجاز هي مصدر الحلول المقدمة.

-يجب أن يتوصل المتعلم في الأخير الى حل وانجاز يرضي طموحه

شكل رقم (02) يوضح بيداغوجيا المشروع



- مؤسس على الواقع المعيشي
- يستأنس المجهول
- إرادة النجاح
- مشاركة فردية
- تنوع المشاركين
- استعمال الجماعة كأداة للتعلم

من خلال عرضنا للبيداغوجيات المعتمدة من قبل وزارة التربية الوطنية، اتضح لنا جليا أن عملية غرس القيم متوافرة، حيث نجد من خلال بيداغوجيا حل المشكلات تسعى هذه الاستراتيجية إلى غرس العديد من القيم في نفوس المتعلمين من خلال الجد والحماسة والاعتماد على النفس والشجاعة في خوض غمار انجاز مشكلات تعترض المتعلم، بينما في بيداغوجيا التعلم التعاوني تظهر قيم التعاون والمحبة لدى المتعلمين من خلال عمل المجموعات بقيادة حكيمة من طرف المعلم الذي يسعى جاهدا إلى غرس العديد من القيم بأساليب متنوعة، وتأتي بيداغوجيا المشروع لترسخ قيم علمية واجتماعية تتجلى في روح الابتكار والانجاز والاجتهاد من خلال انجاز مشاريع تربوية علمية هادفة يسعى المتعلم من

خلالها إلى تحقيق هدفه المنشود ألا وهو النجاح، ومن هنا نقول أن أساليب التدريس جاءت لترسخ العديد من القيم في نفوس المتعلمين وتسعى لتطورها بمرور الزمن.

7- أهم الآليات التربوية لإدماج القيم الاجتماعية في المناهج التعليمية:

إن منظومة القيم بصفة عامة والقيم الاجتماعية بصفة خاصة، تبعث على مجموعة من السلوكات والأخلاق المحققة لها، فالصدق مثلاً قيمة مركزية تتجسد سلوكياً في الوفاء بالوعد وتحري الصدق في القول والعمل والمعاملات، وإتقان العمل ورفض شهادة الزور، الخيانة والكذب والخيانة والافتراء، وهكذا الشأن بالنسبة لجميع القيم الأساسية الأخرى، فإنها تحتاج إلى ما يترجمها من خلال أقوال الناس وأفعالهم، إن ما تتحمله التربية والتعليم من تبعات في إعداد للنشء يعتبر تحدياً لمصممي المناهج التعليمية من أجل تحديثها وتطويرها حتى تتماشى مع الحياة المعاصرة للأفراد. (بشائر، 2019، ص275)

لقد انتشرت المؤسسات التعليمية في مختلف بلدان العالم وأصبح لكل منها منهاجاً يترجم سياستها التعليمية، وتحاول من خلاله تحقيق أهدافها التربوية، ومع تعدد المناهج وتطورها من وقت لآخر، وقف القائمون عليها على تدني واختلالات في المستويات التعليمية للأفراد، كونهم يتخرجون في ظل منهاج تهتم بالكم لا على الكيف، دون اهتمامها بظروف البيئة والمجتمع واختلافها باختلاف المعتقدات والعادات، ولكن الأصوات التي ارتفعت بالشكوى كانت دائماً ترضى دائماً بالحلول الجزئية السريعة، التي تخفف من حجم الألم ولا تعالج الداء. (العجمي، 2000، ص40)

وفي هذا الصدد فإن من لهم الدراية بموضوعات التربية وأهمية المناهج التعليمية، والتي من شأنها النهوض بالفرد والمجتمع، كان لا بد من آليات تربوية لإدماج القيم الاجتماعية في المناهج التعليمية من خلال ما يلي:

7-1- القيمة المركزية:

في هذا الصدد أشار العجمي (2000) "وهي التي تدور حولها جميع القيم المطلوب ترسيخها لدى النشء، فكلما كانت القيمة الاجتماعية قابلة في التركيز في قيمة واحدة، ازدادت قدرتها على تعبئة النفس للعمل على تجسيدها في الواقع، وتحقيقها عبر الالتزام السلوكي في جميع مكوناتها المختلفة". (ص.44)

إن تفاوت أفراد المجتمع في مدركاتهم وتعدد طبقاتهم، قادرين على استيعاب منظومة القيم، كما يتعين على مختلف الفاعلين الاجتماعيين العمل على بلورة أفكارهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وتظهر أهمية هذا الفكر خاصة في المجال التربوي، من أجل ربط النشء بنظام قيمي محكم، يتشبع به الفرد منذ نعومة أظافره، وتشكل لديه معيار يحكم سلوكه في حياته الاجتماعية

7-2- القدرة التأسيسية للقيمة المركزية:

على القائمين على إعداد المناهج التعليمية التأكد من قدرة القيمة المركزية على تأطير القيم الأخرى من دون تصنيع، فتتم صياغتها باعتبارها قاسم مشترك بين منظومة القيم، بذلك تتجلى القيمة المركزية في عملية تعلم باقي القيم، وتساعد المتعلم في إيجاد وربط العلاقة بينها وبين القيمة الأم، والتي يستلزم وجودها في دراسة كل مضمون يشتمل على قيم. (بشاير، 2019، ص282)

7-3- الإدماج في النشاط المتعلم:

إن المقاربة التربوية المنتهجة في النظام التربوي والمتمثلة في المقاربة بالكفاءات أسست من أجل ترسيخ العديد من القيم في المناهج التعليمية، وليس هناك طرق ناجعة تهتم بترسيخ القيم في نفوس النشء من التعريف بها وبيان مزاياها وأهم فوائدها على حياة الفرد والمجتمع،

وهذا ما يدفع الفرد إلى منحها التقدير اللازم في نفسه، فيحبها ويحب الاتصاف بها، ويتطلع إلى تنميته وترغيب الناس فيها، وهذا ما تسعى إليه المقاربة المعتمدة والتي تمكن من التركيز على تحقيق كفاية ترسيخ القيم، عبر سلسلة من الأنشطة التعليمية التي تفسح المجال أمام المتعلم ليتعرف بنفسه على القيم، ويكتشف أهم خصائصها مما يؤدي به في الأخير إلى استلامها وتجسيدها في سلوكاته وتقويم أفكاره وتصرفاته وتكوين مواقف شخصية إزاءها. (بشاير، 2019، ص287)

7-4- قابلية القيمة المركزية للممارسة:

تتأكد مركزية القيم الأساسية في منظومة القيم من خلال حضورها البارز على جميع القيم الأخرى، إذ تغدو ممارسة أي منها ممارسة للقيمة المركزية، فكل قيمة تتكرر ممارستها عبر قيم أخرى وبوتيرة أكبر في السلوك اليومي لأفراد المجتمع، تعتبر قيمة حية وفاعلة في هذا المجتمع، وكل قيمة ليس لها تأثير فهي ميتة، فلكي تترسخ القيم في نفس المتعلم يحتاج إلى أن يتردد ذكرها على مسامعه، وتتوارد معانيها على قلبه وفكره، ويتكرر إحساسه بها في وجدانه، بل وتتعدد مناسبات ممارستها داخل الأسرة والمجتمع وفي جل المواد الدراسية وموضوعاتها المختلفة. (بشاير، 2019، ص287)

كما يمكن أن تخصص وحدات دراسية في المواد الاجتماعية والثقافية للإشارة للمنظومة القيم بأنواعها، وكيفية تمثيلها وهذا ما يسمى مدخل الدمج وفق الوحدات الدراسية، في حين لا تتطلب اللغة العربية تخصيص وحدة دراسية تتحدث عن القيم، وإنما تخدم القيم ضمن الأقسام المتعددة في الكتاب (النصوص، القواعد، الإملاء القراءة، التعبير، الصور)، فاللغة العربية لغة حية بنصوصها وشواهد وقواعدها ويمكن أن تتضمن النصوص والأمثلة ومواضيع الإنشاء قيما اجتماعية متنوعة، يبرز من خلالها كيفية تمثل القيمة. (جمعة، 2018، ص108)

خلاصة الفصل

الدور الذي تقوم به المدرسة من خلال غرس القيم الاجتماعية، يجعلها رائدة في هذا المجال كونها البيئة الأساسية التي تتميز بخصائص تميزها على مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى، فوجود منهاج تعليمي رسمي ومعلمين قدوة تصبح عملية غرس القيم للأطفال عملية سهلة، ولكن يبقى عنصر التكامل ضروري للحد من الظواهر الدخيلة التي تؤثر على الطفل من حين لآخر، وتسعى المنظومة التربوية من خلال هذه العملية إلى حماية النشء من التقلبات العصر المفاجئة، ويستطيع مجابهة الغزو الثقافي والحملة الشرسة إلي يقوم بها أعداء الإسلام من خلال طمس الموروث القيمي للأمة الإسلامية، وحتى تستطيع الأمة أن تنجو فوجب عليها الاهتمام بمنظومتها التربوية من جميع جوانبها وإعطاء المدرسة أهمية قصوى كونها الحوض الذي يستقي منه النشء كل المبادئ القيمية في أشكالها المختلفة.

الفصل الرابع: القصة المدرسية

تمهيد

- 01- مدخل مفاهيمي حول القصة المدرسية
- 02- أشكال القصة المدرسية وأهم عناصرها.
- 03- أهمية القصة المدرسية
- 04- أهداف القصة المدرسية
- 05- القصة المدرسية ومتطلبات النمو لدى المتعلم
- 06- الأدوار التربوية للقصة المدرسية في العملية التعليمية
- 07- الكتاب المدرسي تعريفه وأهميته
- 08- وظائف الكتاب المدرسي وأهم شروطه

خلاصة الفصل

تمهيد:

للقصة المدرسية أثر في نفوس المتعلمين بما تحمله بين طياتها من جاذبية وتشويق مقارنة بعرض الحقائق المجردة الخالية من الجاذبية، وكيف تجذب القصة العقول والأفئدة وتؤثر فيها، وتسهل وصول الحقائق والمعلومات وأي هدف آخر يخطط رواية القصة لتحقيقه لدى المستمعين، ولعل هذا هو السر في أن الكتب السماوية الكريمة جاءت مكتوبة بلغة القصة، فمن مزامير داوود إلى توراة موسى وإنجيل عيسى إلى القرآن الكريم، فقد كانت العبرة والحكمة تأتي ضمن سياق القصة لتعظم أثرها في النفوس، والعقول، وفي هذا دلالة بالغة على سحر القصة وتفوقها على كافة الأساليب التعليمية الأخرى، ولقد وجد القارئون على إعداد المناهج التعليمية هذا الأسلوب من أنجع الأساليب لترسيخ وغرس العديد من القيم الاجتماعية في نفوس المتعلمين وسهولة تقبلها لمرونة تمريرها والقالب الذي توضع فيه

1-مدخل مفاهيمي حول القصة المدرسية:

تعتبر القصة المدرسية لون من ألوان الفن الأدبي في الحقل التربوي، والذي يتناسب مع المراحل العمرية الأولى للطفل، والتي يؤكد أهل الاختصاص أنه الأسلوب الأقرب لنفس الإنسان كبيرا كان أو صغير، لأنها تعمل على تنمية الوجدان وتهذيب النفوس، من خلال الرسائل القيمة التي توجه من خلالها، بالإضافة إلى كونها عاملا مساعد على تكوين شخصية الطفل لسهولة تبنيها وفيما يلي سوف نعرض أهم التعاريف اللغوية والاصطلاحية للقصة المدرسية:

أ-لغة:"القصة: الخبر، وهو القصص، وقص عليا خبره يقصه قضا وقصصا: أوردته، والقصص: الخبر المقصوص، بالفتح، وضع موضع المصدر حتى صار أغلب عليه.والقصص بكسر القاف: جمع القصة التي تكتب. القصة: الأمر والحديث، والقصص: الذي يأتي بالقصة على وجهها كأنه ينتبع معانيها وألفاظها، وأصل القصص عند العرب تتبع الأثر، فالعالم بالآثار يسير وراء من يريد معرفة خبره، وتتبع أثره حتى ينتهي إلى موضعه الذي حل فيه"(ابن منظور، ص 120)

ب-اصطلاحا:يعرفها السعافين (2000) على أنها:"سرد واقعي أو خيالي لأفعال يقصد به إثارة الاهتمام أو تثقيف السامعين أو القراء".(ص.294)

وأشار صبيح (1997) بأنها:"مجموعة من الأحداث يرويها الكاتب، وتتناول حادثة واحدة أو حوادث عدة تتعلق بشخصيات إنسانية مختلفة، تتباين أساليب عيشها وتصرفها في الحياة على غرار ما تتباين حياة الناس على وجه الأرض، ويكون نصيبها متفاوتا من حيث التأثير والتأثير".(ص.24)

ويقول عنها أحمد زلط(1998)هي: لون قرائي فني متعدد المضامين، يكتبها الكبار للأطفال وتشتمل على عناصر متعددة مثل:الحدث، الشخصية، بيئة القصة الزمنية

والمكانية، السرد القصصي، العقدة الفنية، الانفراج، ويراعي كاتب القصة تبسيط تلك العناصر لتناسب المراحل العمرية النمائية عند الأطفال وقدرتهم في الاستيعاب والتلقي الفهم.(ص.164)

القصة كل ما يكتب للأطفال نثريا بقصد الإمتاع التسلية والتثقيف، إذ تروي أحداثا وقعت لشخصيات واقعية أو خيالية، تنتمي لعالم الإنسان أو الحيوان، أو الجان وتشتمل على عدة مجموعات من الأحداث تدور حول مشكلة تتعقد في النهاية لحل ما.(نجلاء،دت،ص.86)

من خلال التعريفات السابقة نلاحظ أن القصة موجهة إلى الكبير والصغير ويعتمد عليها في تنمية المشاعر وغرس القيم والاتجاهات وهي لون أدبي تربوي، ولعل تبني المدرسة الجزائرية للنظرية البنائية الاجتماعية ما هو إلا دليل على أهمية القصة في المناهج التعليمية من خلال تبنيها لعديد الأفكار التربوية التي تساعد المتعلم والمعلم إلى الغوص في التجارب الاجتماعية المتنوعة من خلال ما تحويه هاته القصص عبر الموارد التعليمية المختلفة، وهذه النظرية المتبناة في مناهج الجيل الثاني في الجزائر تنظر إلى أنظمة المعرفة على أنها تركيبات ذهنية إنسانية، ساهمت فيها مؤثرات وقيود كثيرة، كسياسة الحكم والايديولوجيات السائدة في المجتمع والمفاهيم القيمية المتنوعة، التي يحملها أفراد يصنعون المعارف يؤثرون ويتأثرون بم حولهم.

ج- مفهوم القصة المدرسية:

القصة المدرسية فن نثري أو مروي أو مكتوب، يقوم على سرد حادثة من الحوادث مستمدة من الخيال أو الواقع أو من كليهما معا، وتمتاز بشروط تربوية وسيكولوجية متعلقة بنمو الطفل، ويشترط فيه الوضوح والسهولة والتشويق، أن تحمل قيما ضمنية تساهم في نشر الثقافة والمعرفة بين الأطفال، كما تعمل أيضا على تنمية لغتهم وخيالهم وذوقهم، فهي تجمع بين المعرفة والفن.(بقاعي، 2004، ص29-30)

والقصة المدرسية هي نوع من أدب الطفل، وأكثرها قربا منه، نظرا لما لها من تأثير فيهم، وتعمل على إشباع حاجياتهم الاجتماعية والعلمية والجمالية، ومن أنواعها القصص الديني، قصص الحيوان، قصص البطولة والقصص التاريخي وقصص الخيال العلمي والفكاهي. (الصوفي، 2008، ص 124)

ويقصد بالقصة المدرسية في هذه الدراسة هي القصص الموجودة في كتب اللغة العربية (القراءة) لمرحلة التعليم الابتدائي في الجزائر، وهي عبارة عن قصص بسيطة في قالب نصوص تعليمية، ذات شخصيات بسيطة من واقع التلميذ المعاش أو الخيال البسيط، وتعمل على تنمية قدرات التلميذ العقلية القيمية المرغوبة.

2- أشكال القصة المدرسية وأهم عناصرها

2-1 أشكال القصة المدرسية:

تتخذ القصة المدرسية عدة أشكال مختلفة يحمل كل شكل في طياته رسائل حول حادثة أو موضوع ما، يسعى من خلاله صاحب القصة إلى تكوين أفكار وترسخها من خلال هاته الأحداث والشخصيات، ليصل بالقارئ أو المستمع إلى نهاية تصل الى مشاعره وتؤثر في وجدانه وتترك أثرا في نفسه، ومن أهم أشكال القصة المدرسية نذكر ما يلي:

أ- القصة الدينية:

من خلال تسميتها يتضح أنها مستمدة من الدين، فهي تقوم أساسا على سرد سيرة وأخبار الأنبياء وذكر مآثرهم وشجاعتهم، ويميل الأطفال إلى القصص الدينية العاطفية التي تدور أحداثها حول حياة الرسول صل الله عليه وسلم أو أصحابه الكرام، وخاصة في طفولتهم، وبطولاتهم وكرمهم، وشجاعتهم، ورعايتهم للأطفال، مثل بطولة علي ابن أبي طالب، وشجاعة خالد بن الوليد، وكرم حاتم الطائي، وسرد هذه القصص بأساليب مشوقة، يؤدي إلى

غرس المفاهيم والقيم الروحية، وترسيخ تعاليم الدين، والأخلاق الإسلامية العالية، والخبرات الحياتية المفيدة. (مردان، 2005، ص183)

وتعتبر القصص الدينية من أهم الأساليب التربوية في التنشئة الإسلامية للأطفال، كونها تسوحي محتوياتها من القرآن الكريم وسنة سنة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، فحث الطفل على الصلاة يكون من خلال ذكر شخصيات تعلقت بالدين واهتمت بالصلاة منذ الصغر، كذلك غرس القيم الدينية من خلال الاقتداء بالصحابة الأكرم والسير على خطاهم، فللقصص الديني الأثر الكبير في نفوس الأطفال لما لها من سرعة الوقوع في النفس وملامسة الفؤاد وترك الأثر الإيجابي لدى الطفل والأسرة من خلال الاطمئنان على القيم المستمدة منها وتشجيع أبنائهم على الإكثار منها والتنويع في ألوانها المتعددة.

ب- القصة التاريخية:

هي التي تستمد وقائعها من التاريخ، وتهتم في سردها بالشخصيات التاريخية وتحاول ربط الماضي بالحاضر، وتتخذ من التاريخ مادة لها، فتتناول حياة وشخصيات حقبة زمنية معينة وإعطاء نماذج تحاكي هذه الحقبة، بحيث تروي سيرتهم معتمدة على تدرج سردي ممتع، ويهدف هذا النوع من القصص إلى استرجاع الذاكرة حول سيرة الإبطال الذين عاشوا تلك الفترة الزمنية، ومحاولة بعثهم من جديد تخليدا لهم واقتداء بأخلاقهم وشجاعتهم. (الحلاق، 2012، 356-357)

والقصة التاريخية ليست تاريخاً، بل هي عمل فني قوامه الخيال لا الوقائع التاريخية المثبتة، وتكمن مهمة الباحث في خلق الإبداع لا النسخ والتحريف، ولهذا يحق للكاتب ان يحيل خياله في الموضوع الذي يراه صالحاً، من خلال جلاء أفكاره إبراز رأيه، ويتناول الموضوع من زاويته الخاصة، على أن يلتزم جانب الحقيقة التاريخية المسجلة دون تحريف أو تبديل. (نجم، 1996، ص134)

القصة التاريخية تقع في نفس القارئ من خلال قوة الشخصيات التاريخية، ولنا في الشخصيات الثورية مثالا، ف شخصية الأمير عبد القادر تتجلى أمام التلاميذ بمجرد ذكرها في سياق قصصي تاريخي، فهي شخصية خالدة وتاريخه الثوري مليء بالعبر والقيم والمواظ والشجاعة والإقدام، كذلك شخصية عبد الحميد بن باديس ، فهي تعتبر منبرا للعلم والفضيلة، فالقصص التاريخي يحيي في نفوس التلاميذ تاريخا مجيدا يشعروهم بالبطولة والفخر والاعتزاز وربط الماضي بالحاضر وترسيخه وحفظه للأجيال.

ج-القصص الخيالية:

إن العقل معالج فعال للقصص الحقيقية والخيالية. وتعتبر هذه القصص التي تشتمل على الصور أدوات تعليمية مثيرة، قصص تقوم على افتراض أبطال وشخصيات وأفعال خارقة للعادة لا وجود لها في الواقع المعاش، وقصص الخيال تعزز عند الأطفال المعرفة بالكون والكائنات الطبيعية والعوالم المختلفة كما تجعل الطفل أكثر وعيا بالحقائق التي تحيط به وتستثير انتباهه، ومن الثابت أن قصص الخيال تنمي عند الأطفال المعرفة بالكون وجميع الكائنات الحية على تنوعها، ومن ثم يتحول الأطفال بالتدريج إلى الاقتراب من الحقيقة، من خلال الانغماس بين صراع الخير والشر، كما أنها تجعل الأطفال أكثر وعياً وفهماً بالعالم.(أحمد، 2004، ص68)

يعتبر القصص الخيالي من الأساليب التعليمية التي تعتمد على عنصر التشويق والإثارة، من خلال شخصيات خارقة تستلهم الأطفال وتحرك مشاعرهم وأحاسيسهم، إلا أنه في بعض الأحيان يصطدم الطفل بشخصيات غير ملهمة له وتتعارض مع تصوراته مثل وجود بعض الحيوانات المفترسة التي تمثل دور الخير، إلا أنه في الواقع يعتبرها جزاء لا يتجزأ من عالم الشر، فبات لزاما على القائمين على هذا المجال محاولة محاكاة العالم الواقعي مع الافتراضي ووضع تصورات قريبة من الواقع، كون هاته المرحلة حساسة والطفل في مرحلة

بناء الشخصية، حتى لا تتنافي قيم الخير والشر عنده ، ويتحول الصراع القيمي لديه وينعكس على تفكيره، ويشعره بالعزلة الاجتماعية.

د-القصص الاجتماعية:

القصة الاجتماعية تصور حياة الإنسان في المجتمع، ولها القدرة على توقع أفعال الآخرين وفهم مشاعرهم، وتسهم إلى حد كبير في تيسير التفاعل المجتمعي والتواصل، وتبادل الأفكار مع الآخرين، تعد القصص الاجتماعية طريقة لتعليم المهارات الاجتماعية للأطفال المصابين بالأمراض النفسية كالخجل والانتواء، إذ تقدم معلومات دقيقة عن المواقف الاجتماعية التي يجدها صعبة ومخجلة في بعض الأحيان، وهي تركز على النقاط الأساسية كالعلاقات الاجتماعية المهمة والأحداث وردود الأفعال المتوقعة حدوثها تجاه الأحداث في مواقف مشابهة، وتهدف القصص الاجتماعية إلى إبراز الموقف الاجتماعي من خلال قصة قصيرة مبسطة مكتوبة من منظور الطفل تقدم له معلومات معينة تفيده في حياته اليومية، وهي مهمة للأطفال حيث أنهم يعيشون في مجتمع ما ويتعاملون ويتفاعلون مع هذا المجتمع، ومن الضروري أن يتعرفوا على هذا المجتمع وخصائصه ومظاهر الحياة فيه وأنواع الحرف والمهن وعاداته وتقاليده، فهي تتناول الأسرة والروابط الأسرية، والمناسبات المختلفة ومظاهر الحياة في البيئات المختلفة.(الندوي،2019)

تصور القصص الاجتماعية بالنسبة للطفل، حياته الاجتماعية الواقعية والقريبة من حياته الشخصية، وكثير من الأحيان تتجسد شخصيات هاته القصص في الأسرة ويكون جزء منها، ففي القصص الاجتماعية يحاكي عالمه الخاص ويستمد منها معلومات عن العلاقات الاجتماعية والسلوكيات المرغوبة والمرفوضة، ومن خلالها تتغير نظرتة لمن حوله ويتعرف على معايير تساعد على تكوين وبناء شخصية اجتماعية محبة للجميع وتحب الخير من خلال غرس العديد من القيم الاجتماعية، كالتعاون والإيثار والمحبة، ونبذ العديد من

الخصال السيئة والمنتشرة في المجتمع ومن خلال القصص الاجتماعية يتعزز لديه الانتماء للوطن من خلال التعرف على العادات والتقاليد التي تميز بلده، وطبيعة الحياة الاجتماعية التي يعيشها وطنه الذي ينتمي إليه.

هـ-القصص العلمية:

هي القصص التي تدور أحداثها حول مواقف وأحداث علمية، أو تتناول في محتوياتها ابتكارات واختراعات علمية وتكنولوجية، وهذه القصص تنمي خيال التلميذ وتوسع قدراتهم الفكرية والعقلية، ومن خلال القصص العلمية، يستطيع الطفل أن يتعلم ما في الحياة من خير وشر وتمييز بين الصواب والخطأ، والقدرة على التفكير في اتخاذ القرار بما يساعد على تكوين شخصيته، وتوجيه سلوكه، وذلك عن طريق التحكم في نوع الخبرات المقدمة له بطريقة القصة.(الندوي، 2019)

فمن خلال القصص العلمية يحدث للطفل في مراحلها المدرسية الأولى نوع من التنفيس الانفعالي العلمي، الذي يعتبره عالمه الخاص الذي يحاكي فيه ما يشاهده من تطورات علمية وثورة معرفية، فيستلهم من العلماء طريقة التفكير وكيفية مساعدة الآخرين من خلال ما يقدمه من ابتكارات، فنجد مثلاً قصة توماس مادسون وطريقة اختراعه للمصباح وكيفية مساعدته للمرضى وكيف أحدث طفرة علمية في هذا المجال، فالقصص العلمي يعتبر بمثابة المحفز المعرفي لكل طفل يملك روح الابتكار في داخله، لذلك تسعى الأمم المتقدمة للنهوض بعالم الطفل وتنميته، من خلال استغلال كل الأساليب التربوية الحديثة في عملية تعليم النشء.

2-2 العناصر الأساسية للقصة المدرسية:

إن العناصر هي المكونات الرئيسية للعمل أما الخصائص فهي المحدد الأساسي للعمل بمعنى أدق إن افتقاد العمل لأحد عناصره لا يؤثر في تحديد هوية العمل. تتضمن القصة المدرسية العناصر الأساسية الآتية:

1. **الموضوع:** وهو الرسالة التي تعمل القصة على توجيهها من بدايتها حتى نهايتها والتي تعبر في عمومها عن فكرة الكاتب أو رأيه، قد تكون موضوعة واحدة، وقد تكون أكثر من ذلك. ويشكل القاص الموضوع من خلال نسج الحكمة القصصية. (الندوي، 2019)

2. **الفكرة أو المغزى:** وهي الدرس والعبرة التي يريد منا تعلمه، التي تعبر في مجملها عن فكرة الكاتب أو رأيه وفلسفة الإنسان في الحياة، قد تكون موضوعة واحدة، وقد تكون أكثر من ذلك. ويشكل القاص الموضوع من خلال نسج الحكمة القصصية، وهي الأساس الذي يقوم عليه بناء القصة، والهدف المراد بلوغه من وراء تفاعل الأحداث، وتحرك الشخصيات. (بريغش، 1996، 212)، ومن سمات الفكرة التي ينبغي مراعاتها في قصة الطفل أن تراعي خصائص نموه وطبيعة مرحلته. (حلاوة، 2003، ص40)، وأن تكون بناءة تدعو للفضائل، وتتفرد من الرذائل، وتمده بالمعارف والمعلومات التي تسهم في بنائه ونموه، وتشير إلى القدوة المنشودة من السلف الصالح، أو النماذج المعاصرة المثلى. (سين، 2004، ص246)

3. **الأحداث:** وهي مجموعة الوقائع التي تقوم بها شخصيات القصة، والتي تدور حول الفكرة العامة لها، من بدايتها إلى نهايتها، في نسيج متكامل. (الربيع، 1988، ص153)، ثم ما تلبث أن تتسارع تدريجياً وينمو بينها الصراع مع نمو حركة القصة حتى تصل إلى العقدة وهي قمة الأحداث التي تتكشف وتتحل مع الوصول إلى الخاتمة والنهاية بطريقة منطقية مقنعة. (الشيخ، 1997، ص116)، والأحداث هي موضوع القصة، ويبدعه المؤلف من خياله، أو من تجارب شخصية في الحياة، ويجب عرضها بطريقة منظمة ومرتبطة دون تكلف، ولا يشترط في الأحداث أن تكون أحداثاً كبرى أو متعلقة بشخصيات عظيمة، فلا وجود

لموضوعات نبيلة وأخرى غير ذلك، وليس هناك طريقة محددة متبعة في عرض الأحداث. (صبيح ، 1997، ص 26)

4. **الشخصيات:** هي التي تجسد الفكر، والشخصية الجيدة البناء هي التي تتوحد مع ذاته من خلال أبعادها النفسية والاجتماعية والانفعالية، وقد تكون الشخصيات في القصة بشرا أو حيوانات أو جمادات أو كل ذلك، وقد تكون شخصيات خيالية لا وجود لها في أرض الواقع، أو هي مزيج ما بين أجزاء واقعية وأخرى متخيلة، الشخصيات في القصة لها سماتها وملامحها التي يرسمها القاص، ويغير فيها عبر مسار القصة، ومن الشخصيات من هو رئيسي، ومنها من هو ثانوي. والثانوي قد لا يقل عن الرئيسي أهمية في رسم ملامح القصة، وتحديد بعض محطاتها. (الندوي، 2019)

وعنصر الشخصية من أهم العناصر المشكلة للقصة، بل ربما يكون المحور الرئيسي في معظم قصص الأطفال، لذلك لابد من اختيار شخصيات مناسبة تجسد الدور الذي يحقق هدف القصة ويتناسب مع أحداثها، ويراعي ميول الأطفال وتوجهاتهم التربوية، ويحب الطفل سماع شخصيته المفضلة تتكلم بصدق وحرارة، ويرى فيها النموذج الذي يحتذي به وتترك أثرا ايجابيا في نفسه. (بريغش، 1996، ص 219)

إن أهمية الشخصية في القصة تختم على اختيار عدة خصائص ومواصفات دقيقة ، لكون الفئة المستهدفة تتأثر كثيرا من خلال جزئيات بسيطة في شخصيات القصة، فلا بد من مراعاة وضوح شخصية القصة وسهولة تتبعها وبروزها من خلال وسم معين، كذلك انسجام الشخصية مع المستوى العمري للأطفال، وأن لا تفوق قدراته العقلية ويسهل تصديقها، وعدم إغفال عنصر التشويق حتى يسهل تتبعها من خلال أحداث القصة.

5. **البيئة الزمنية والمكانية:** ويقصد بالبيئة الزمنية والمكانية هو متى وأين حدثت وقائع القصة، وعناصرها تتمثل في الموقع الجغرافي والذي يمكن أن يكون منطقة واسعة مثل بلد أو مدينة كبيرة، أو يمكن أن يكون مكان صغيرا كالبيت أو الفصل الدراسي، والزمان قد يكون

فترة تاريخية تستمر لمدة طويلة أو فصلا من فصول السنة، أو يوما واحدا، البيئة لها أهمية كبيرة في القصة، في البيئة تجري أحداث القصة. قد تكون مؤثرة في مسار الأحداث. فهناك قصص يمكن أن تجري في أي مكان وزمان، فلا يؤثر ذلك على مسار القصة، وهناك قصص أخرى يبدو فيها الزمان والمكان ظاهرين ومؤثرين وفاعلين في ما يجري من أحداث. (الندوي، 2019)

3- أهمية القصة المدرسية:

عرف الإنسان أهمية القصة في حياته منذ القدم، لما لها من سحر يؤثر على النفوس حيث اعتبرت وسيلة من وسائل العلمية التعليمية. واتخذت القصة لغرس بعض القيم الدينية والخلقية والاجتماعية في نفوس الأطفال، للقصة دور في التأثير والإقناع والتربية والتعليم، للقصة أهمية كبرى في حياة الطفل لما تحمله من قدرة على شد انتباه الطفل وجذبه، وتقود إلى إثارة العواطف والانفعالات لدى الطفل، إضافة إلى إثارته للعمل، ومن هنا يتضح أن أهمية القصة ليست ثقافية فحسب بل تشتمل كل حياة الطفل بجميع جوانبها، تتبع أهمية القصة للطفل من أهداف القصة ومهمتها التربوية، وتعد قراءة القصة للطفل في سن مبكرة من العوامل المساعدة في النمو اللغوي للطفل، وفي تكوين شخصيته والوصول بها إلى درجة من النمو والنضج، وتسمح للطفل أن يعيش حياته مستمتعاً بها ومتفاعلاً مع البيئة التي يعيش فيها بمدخلاتها المتعددة. (أبو معال، 2005، ص33)

للقصة أهمية قصوى بالنسبة للأطفال، إذ إنها تغرس في نفوسهم القيم والمبادئ، وتنمي جوانب شخصيتهم الحسية والعقلية والروحية، فالطفل يعيش القصة ويتخيل نفسه بطلاً فيها خاصة إذا كانت أحداثها واقعية، فهي تحرره من واقعه وحدوده التي يعيش فيها إلى عالم واسع فسيح، تعطي الطفل فرصة لتحويل الكلام المنقول إلى صور ذهنية خيالية، أي أنها تنمي خيال الطفل، وقد أوجز الندوي معراج أحمد معراج (2019) أهمية القصة فيما يلي:

- 1- أنها خبرة مباشرة يتعلم الطفل من خلالها ما في الحياة من خير وشر وتمييز بين الصواب والخطأ.
- 2- تساعد في تقريب المفاهيم المجردة إلى ذهن الطفل من خلال الصور.
- 3- مصدر عام لتعلم القيم والعادات السليمة.
- 4- تنمي عند الطفل التذوق الفني وحب القراءة لديه وتزيد من الثروة اللغوية.
- 5- تساعد الطفل على النمو الاجتماعي، والانفعالي
- 6- لها دور ثقافي كبير في حياة الطفل.
- 7- تساعد في بناء شخصية الطفل.
- 8- تقدم الحلول للعديد من المشكلات التي تواجه الطفل في حياته اليومية.
- 9- الطفل يتفاعل مع القصة المدرسية ويتوحد مع شخصياتها فمن خلال تفاعله يكتسب العديد من الخبرات والقيم والاتجاهات وتنمي الجوانب المختلفة لديه.
- 10- تنقل القصة المدرسية الطفل إلى حياة أبطال القصة، فيتصور نفسه بينهم ومشاركاً لهم مغامراتهم وبطولاتهم، لذا تحرك لديه العواطف والحماسة وتنمي لديه فضيلة الشعور مع الغير والتفاعل معهم. (سبيتان، 2010، ص189-190)
- 11- تشجيع التلاميذ على مواجهة زملائهم في مواقف تعبيرية طبيعية في المدرسة وخارجها، ومجادلتهم والتحدث إليهم بكل فصاحة، وذلك من خلال إعادة أحداث القصة لبعضهم البعض. (الحلاق، 2010، ص355)
- 12- تنفس عن العواطف والمشاعر المقهورة والمكبوتة في نفوس التلاميذ والتي قد يمارسها عليهم بعض الآباء أو المعلمون أو غيرهم من أفراد المجتمع، وذلك حينما يستمعون إلى قصص تحاكي ظروفهم الخاصة. (الحلاق، 2010، ص355)
- 13- بناء شخصية تتمتع بالقدرة على التخيل، واستقراء النتائج التي يمكن أن يترتب عنها اتخاذ قرار معين. (مدكور، 2009، ص240)

أما بالنسبة للباحث فتنوع أهمية القصة بتنوع الجوانب التي تتميها عند الطفل، فهناك أهمية تربوية تتجلى في اكتساب الطفل لمملكة القراءة بكل أشكالها ويعتز بلغته العربية ، يتعرف على أنواع النصوص المطروحة من خلال مميزات القصة من شخصيات وحبكة ومشكلة وحل، كذلك تساعده على الاندماج أفكاره مع جميع الموارد المعرفية التي يتلقاها خلال يومه الدراسي، كما أن الدور التربوي الذي تسعى من خلاله القصة ترغيب الطفل في الدراسة وتغيير نظرتة حول صعوبة التعلم وتلقي المعارف من خلال قوالب قصصية ممتعة، كما تلعب القصة دورا كبيرا في تنمية الجوانب النفسية عند الطفل من خلال تنفيسه انفعاليا وإكسابه الثقة في النفس والتحكم في مشاعره وانفعالاته، من خلال الدور الذي تلعبه القصص الخيالية عندما يشعر الطفل أنه جزء من شخصياتها فيعيش عالمه الخاص ويبرز قدراته ويضع بصمته وتتعزيز لديه عديد المشاعر الايجابية تجاه نفسه، كما أن للقصة المدرسية أهمية في سهولة غرس العديد من القيم المتنوعة في نفوس الأطفال، بشكل يتناسب مع موقفهم التعليمي والمستوي الدراسي، لأن الطفل في المراحل الدراسية الأولى يذب هذا اللون الأدبي ويجعله من التعليم، وتسعى الأسرة والمعلم في تمرير العديد من القيم الايجابية من خلال هذا الأسلوب لمرونته عند الطفل وسهولة التحكم في الحبكة وتوجيهها نحو الغايات المفيدة، إن اندماج الطفل اجتماعيا يعتبر من غاية من غايات التربية، وتلعب القصة دورا كبيرا في تعزيز الانتماء الاجتماعي للطفل من خلال سرد وقائع اجتماعية من محيط الطفل وتغيير العديد من الأفكار الاجتماعية الغربية، وترسيخ السلوكات المرغوبة، وتعريفه بأنه جزء لا يتجزأ من هذا العالم وأنه عنصر مؤثر ويتأثر بمن حوله.

4- أهداف القصة المدرسية:

إن القصة لها أهداف محددة تقصدها وأفكار معينة تريدها وهي تخاطب اللاشعور في الإنسان وتحاكي وجدانه من حيث شعر بذلك أم لم يشعر؛ فإنها تخرن في عقله الأفكار. والطفل الصغير الذي لم يميز بعد كيف يميز بين الحق والباطل أو بين الصواب والخطأ.

وقد تأثر ذهنه بالقصص التي يسمعا أو يحفظها والتي أثرت فيه تكون هي راسمة له في المستقبل لحياته. وتتعدد الأساليب التربوية التي تتحقق بها التربية الإسلامية الشاملة للطفل. (الجقندي، 2003، ص22)

ومن تلك الأساليب: أسلوب التربية بالقُدوة، وأسلوب التربية بالعادة، وأسلوب التربية بضرب المثل، إلا أن من أنجح تلك الأساليب، ومن أقواها أثراً تربوياً في الطفل أسلوب التربية بالقصة نظراً للميزات التي امتازت بها، والسمات التي انفردت بها دون غيرها من الأساليب، ونظراً لطبيعة البشر التي ترفض التوجيه المباشر وتنفر منه، ولطبيعة التعلم الأولي التي يتعلم بها الطفل. (الندوي، 2019)

وتُعد القصة من أقوى عوامل استثارة الطفل، والتأثير فيه تأثيراً لا ينحصر على وقت سماعه أو قراءته، وإنما يتجاوز إلى تقليد ما يجري فيها من أحداث، وما تنطوي عليه من شخصيات ووقائع وسلوك وأخلاق في حياته اليومية الواقعية. (علي والخريبي، 2004، ص10)

وأشار رابح طبجون (2008) إلى أن ثقافة أي مجتمع تحكمها رؤى ومعالِم تشكل عناصرها وتحدد معالمها، بحيث تختلف عن مثيلتها من مجتمع لآخر، وتحمل القصص المدرسية الموجهة للأطفال مجموعة من الأهداف والغايات المختلفة، حسب الهدف الذي تصبوا إليه، قد يكون إكساب الطفل بعض الحقائق، أو غرس غيم معينة، أو بهدف التسلية، أو قد يكون هدفها الوعظ والإرشاد، ولتدريس القصة المدرسية ضمن اللغة العربية لها العديد من الأهداف ترمي في مجملها إلى تكوين فرد صالح متألف مع قومه ومجتمعه المتمسك بقيم عقيدته الإسلامية، وهذه الأهداف مشتركة بين اللغة العربية وغيرها من المواد الدراسية الأخرى وتحدد تلك الأهداف في النقاط التالية:

● أن يعتز التلميذ بلغته العربية، باعتبارها أهم معالم شخصيته العربية الإسلامية، وأعز مقومات الأمة العربية التي ينتمي إليها.

• أن يزداد تشبع التلميذ بالقيم الاجتماعية والروحية والأخلاقية الخالدة في أمته العربية، وذلك عن طريق دراسته لتاريخ أمته وكفاحها للاستعمار، ومقاومتها للظلم، والقضاء على الطغيان الاجتماعي والسياسي.

• أن يدرك التلميذ ما يجتمع عليه أبناء وطنه من عادات وتقاليد، وما يحملون من مشاعر وعواطف واتجاهات في حياتهم، وهذا ما ينمي خبراتهم الحياتية، كما يزداد الوعي الاجتماعي والمشاعر الإنسانية التي يمارس بها حياته في وطنه.

• أن يتعرف على مشاكل وطنه، ويدرك دوره في حل ما يعيق تقدمه، كالعادات السيئة والنزوح نحو المدن، والانحرافات الأخلاقية وغيرها، مما يتطلب تكافلا اجتماعيا ووعيا أصيلا، وحرصا على قيم الوطن وقوته ونقاء بنيته، كما يشعر بانتمائه الأسري الذي هو راجع لشعوره الاجتماعي القومي، والمكون لعواطفه الطيبة نحو أسرته ووطنه والإنسانية جمعاء.

• أن يتعود على القراءة وشغفه بها، وتمرسه بمهاراتها وعادتها السرعة فيها، وجودة اللقاء، وتمثيل المعاني، وفهم المقروء والتعبير عنه، وتحديد الأفكار الأساسية، وحسن الإصغاء مع التركيز والاستيعاب.

• التعرف على مشاهير وأعلام الأمة الإسلامية، من خلال قراءة آثارهم وإعمالهم، والإفادة من تراجمهم ونتائجهم للكشف عن القيم وأحوال عصورهم وتطور مجتمعاتهم.

• التعرف على التراث الأدبي في عصور مختلفة، والتعرف على جملة من القيم الإنسانية ومعالِم حضارية.

• محاولة تحقيق الأهداف القريبة والبعيدة عن أسرار اللغة العربية عامة، ومن بينها على وجه الخصوص: "أنها تجلي العقل، تجعل الخفي ظاهرا، والغائب شاهدا والبعيد قريبا، وهي التي تخلص المتلبس وتحل المنعقد، وتجعل المجهول معروفا والوحشي مألوفا".

• تنمية المهارات الأساسية اللازمة للتفكير منها: الدقة والوضوح والتسلسل المنطقي، والقدرة على الإبانة، الوصف، الشرح، التلخيص والتعليق، بالإضافة إلى إثراء الرصيد اللغوي.

5- القصة المدرسية ومتطلبات النمو لدى المتعلم:

إن الانسجام بين القصة المدرسية ومراحل نمو المتعلم ضروري جدا في عملية بناء القصة وما تتضمنه من عناصر، قد راعي القائمون على البرامج التعليمية الجانب العمري والنفسي والانفعالي في بناء الموارد المعرفية على شكل قصص تهدف إلى إرساء المعارف التربوية، وفيما يلي سوف نعرض متطلبات النمو العقلية والانفعالية والاجتماعية للمتعلم من خلال بناء القصص المناسبة وفق هاته المتطلبات.

أ- القصة ومتطلبات النمو العقلية:

للقصة دور كبير في النمو العقلي للطفل خاصة في المراحل الدراسية الأولى، فهي من وسائل التربية العقلية، تساعد على التفكير السليم، من المهم أن تكون من القصص التي لا تتطلب التفكير الخارق حتى تؤثر على الطفل وتشتت انتباهه، كما يجب أن تلم القصة بالمعرفة والتطبيق السليم لها. (يوسف، 1991، ص 108)

للقصة دور كبير في تكوين شخصية طفل المستقبل المفكر والمبتكر والقادر على التخطيط والتنفيذ والتصرف في مختلف المواقف الحياتية، والتعامل في مختلف الظروف، والذي يحسن اتخاذ القرارات المناسبة وفي الوقت المناسب، وفي ضوء التفكير العلمي المتوازن، كما أنها تلفت نظر الأطفال إلى المشكلة والقدرة على حلها. (نجيب، 1987، ص 23)

إن الطفل في هذه المرحلة من مراحل نموه المتقدمة، قد يدرك مدلول اليوم والأمس والغد، ويدرك معنى الماضي والمستقبل، كما يدرك التسلسل الزمني لأفكار القصة التي تتعاقب أحداثها، ولكنه وفي نفس الوقت مازالا لا يدرك العديد من الأحداث التاريخية بترتيبها الزمني، كما أنه يدرك معنى الزمان كالصباح والمساء والصيف والشتاء، وتزداد صفة التجريد عنده مثل الكلب حيوان، الخبز أكل، ويظهر التعميم القائم على التوسط مثل الحلوى لكل

أنواع الحلوى، ويتضح معنى الحسن والردىء مثل السلوك الحسن والسلوك الردىء.(قناوي، 1990، 134)

تعمل القصة على إشباع حاجات الطفل النفسية والمعرفية، من خلال حاجة الطفل إلى حب الاطلاع، والبحث عن إجابات لأسئلة يطرحها، لذلك نجد الطفل يحاكي لعبا أو حيوانات، وكل ما يحيط به أملا في الوصول إلى جواب يتناسب مع قدراته وفهمه وتفكيره، فللقصة دور كبير في تنشيط ذاكرة الطفل من خلال قصص ملهمة يحبونها ويتذكرونها من خلال شخصيات بارزة، فهي تبقى راسخة في أذهانهم سنوات عديدة.(يوسف، 1991، ص110)

ب- القصة ومتطلبات النمو الانفعالي:

القصة لها دور كبير وفعال في الكشف عن مشاعر الأطفال ومشكلاتهم وأحاسيسهم، والصور التي يشكلونها على ذواتهم، ويبحث الطفل في هذه المرحلة عن الدفء العاطفي والعلاقة الحميمة مع الكبار، تعمل القصة على تخفيف من حدة التوتر عند الطفل، نتيجة الضغوطات التي يعيشها نتيجة جلوسها لأوقات كبيرة يقضيه في المدرسة، والقصة تشعره بالطمأنينة والراحة النفسية خاصة عند ملامستها لمشاعره وإثارة اهتمامه، وتجلب له الهدوء الانفعالي والاندماج الاجتماعي.(الناشف، 1994، ص50)

ج- القصة ومتطلبات النمو الاجتماعي:

الأسلوب القصصي من الأساليب التربوية والاجتماعية السليمة للطفل، فمن خلال القصة يكتسب السلوك المرغوب فيه، وتنمي سلوكاته الاجتماعي مما يزيد من خبراته، مما يجعله أكثر تفاعلا مع العالم الخارجي، ولقد أوضحت العديد من الدراسات أن الأسر التي تهتم بسرد القصص على الأطفال عادة ما تقوم بتوسيع مدركاتهم وتوضيح العديد من السلوكات الاجتماعية المرغوبة.(الفليني، 1989، ص46)

وأضاف شحاته (1994) أن المحتوى القصصي الذي تتضمنه والمقدم للطفل عادة ما يكون بين الحيوانات والقوى الروحية، والصراع هو شكل من أشكال المقاومة والتحدي يدور بين الخير والشر وينتصر فيه الخير في النهاية، ويأخذ شكلا واحدا في القصة، كما أن العقدة في القصة تعد مكونا أساسيا تنتهي إليها الأحداث في تشابكها وتداخلها، وعند انفراج الأحداث، ليبدأ الطفل بالإحساس الدرامي والمأساوي أو الكوميدي وفي جميعها يشعر الطفل باللذة والنشوة، ويساعده على الاندماج مع الأحداث ومعايشتها.

وقد كد الشاروني (1993) على أنه يجب تجنب القصة إثارة العطف على قوى الشر، وأن لا يكون العنف هو الوسيلة الوحيدة لحل المشكلة، كما أكدا أيضا على تجنب القصة لمواقف السخرية على الآخرين. (ص.19)

إن الدور الكبير الذي تلعبه القصة في تنمية العديد من المهارات والمعارف وتنمية الخبرات لدى المتعلمين خاصة في السنوات الأولى من الدراسة يجعل منها الأسلوب الأمثل للمعلم، كونها تعتمد على عناصر منظمة ومتسلسلة وتتخذ من أحداثها وعقدتها وحلها وشخصياتها منبرا لإيصال رسائل متنوعة، ويجد المتعلم فيها ضالته التعليمية والراحة النفسية والخروج من أساليب التربية التقليدية التي تعتمد على التلقين، فللقصة أدوار كبيرة في تنمية ملكات المتعلم وتوسيع خياله ومساعدته على تنظيم أفكاره وإعادة نظرته لنفسه ومساعدته على الاندماج الانفعالي، وعلى الرغم من ذلك فتبقى القصة سلاحا ذو حدين إذا خرجت على نطاقها التعليمي من خلال تبني أفكار غريبة أو نهايات حزينة أو طغيان الشر على الخير، أو صعوبة إخراج القصة من قبل المعلم من خلال اختيار الشخصيات ولعب الأدوار

6- الأدوار التربوية للقصة المدرسية في العملية التعليمية

6-1- دور القصة المدرسية في تعليم القيم:

تعد القصة من أحد المحتويات التي تضمنها المنهاج التعليمي في الجزائر خلال مراحلها التعليمية المختلفة، ولا يقتصر الهدف منها على التسلية والمتعة والفكاهة، بل تتعدى ذلك

لنشر العبر وتقديم النصح وغرس العديد من القيم في نفوس النشء، ما يعني أنه من أقدر الأساليب التربوية المساعدة تنمية الفضائل في النفس، من خلال ولوجها إلى عالم الطفل وترك الأثر في نفسه ووجدانه.

إن المهمة الأساسية للمدرسة هي التربية، وهناك علاقة وطيدة وتبادلية بين التربية والقيم، فمن دون التربية يصعب غرس القيم وتنميتها، ومن دون القيم تصبح التربية عقيمة من غير فائدة، فالقيم هي التي توجه العملية التربوية برمتها، من هنا تفرض الحاجة نفسها إلى البحث عن الوسائل والأساليب والطرق الفعالة لإكسابها التلاميذ، وقد أشار التربويون إلى العديد منها، غير أنه يكاد يتفق أغلبهم على أن الأسلوب القصصي من أنجعها أيسر الطرق للولوج إلى علم الطفل وترك الأثر الطيب فيه من خلال إبدائه الرغبة الشديدة وشغفه بها، كما يعد الأسلوب القصصي من الوسائل الناجحة في غرس القيم لدى التلاميذ، من خلال اعتمادها في المناهج التعليمية، لما لها من تأثير فعال على المتعلم ويجد فيها المعلم الأسلوب الأمثل في إيصال رسائله القيمية من خلال قصص تؤثر في نفوس التلاميذ تحمل في طياتها عبر ومواقف حياتية يحتاجها المتعلم في حياته الاجتماعية وتبقى راسخة لديه، ولهذا فقد عمد القائمون على إعداد المناهج التعليمية إلى إثراء الموارد التعليمية بنصوص تأخذ الطابع القصصي وتحمله الكتب المدرسية الموجهة لهاته الفئة من الأطوار التعليمية المختلفة.

6-2- دور القصة في تعلم اللغة للتلميذ:

للقصة دور كبير ومهم في اكتساب الطفل للمفردات اللغوية السليمة، وتصحيح نطقه اللغوي، فيصبح أكثر تحكما في مخارج الحروف، كما تزداد حصيلته اللغوية، من خلال الثراء والتنوع في الكم الهائل من الكلمات الموجودة بالقصص المقروءة، وتعويده على النطق السليم، فعندما يكتسب التلميذ المفردات اللغوية، يتشكل لديه محصولا لغويا ويصبح قادرا على تركيب الكلمات والجمل، ثم يصبح قادرا اكتساب المهارات اللغوية من قراءة وكتابة، ومهارة الاستماع والتحدث وبذلك تصبح عند التلميذ الطلاقة اللغوية.

تعمل القصة المدرسية كذلك على تنمية ثروة التلميذ اللغوية، وتساعد على نموه اللغوي، بما تحتويه من مفردات وعبارات جديدة، كما أنها تعمل على تقويم أسلوبه وتصحيح ما لديه من أخطاء لغوية، وتؤدي بذلك إلى إثراء معجمه اللغوي وتنمي قدرته على التعبير والتحدث، فتعتبر القصة المدرسية من أهم المصادر في الحصول على المفردات الجديدة، كما أنها تعمل على تصحيح ما علق بذهنه من كلمات عامية، فتجعله يعتمد إلى تعديله بكلمات فصيحة تناسب حصيلته اللغوية، فكلما ازداد تعلق التلميذ بقراءة القصة وتمسكه بها كلما أصبح لديه رصيد لغوي أكبر، لأنه يتعود بذلك على المطالعة وحب الاطلاع ويزداد شغفه بالقراءة. (ربحي، 2018، ص 65)

لذلك فإنه من الضروري عند كتابة قصص الأطفال، أن تراعى سهولة الألفاظ، وقربها من المستوى العقلي للتلميذ، فالتلميذ في بدايات تعلمه يرغب في ألفاظ مألوفة تحمل في طياتها دلالات محسوسة يراها أو يسمعها أو يلمسها، ويصعب عليه فهم الألفاظ المجردة، والقصة بأسلوبها الشيق والدور الذي يقوم به المعلم تعمل على إخراج الألفاظ من صفتها المجردة إلى صفتها المحسوسة، من خلال تجسيد هذه الألفاظ في صورة حكايات وأحداث يفهمها التلاميذ وتصبح محببة لديهم فيتفاعلون معها وتترسخ في رصيدهم اللغوي، فالقصة هي الحياة في شكلها اللغوي، واللغة والألفاظ في وجودها الاجتماعي. (ربحي، 2018، ص 65)

تلعب القصة وأسلوبها الشيق أدوار عديدة، ولعل أهم هاته الأدوار هي تعلم التلميذ اللغة السليمة التي تعتبر الهواء الذي يستنشقه به التلميذ العلوم والمعارف المختلفة، فثراء رصيده اللغوي يجعل من المتعلم القادر على الابحار في علم متنوع الأفكار والاتجاهات والمعايير، فلا يستطيع أن يجد له مكانا بين هذا الزخم الفكري، إلا إذا كان يملك من اللغة والمعرفة والرصيد اللغوي، الذي من خلاله يميز بين الأفكار ويعزز قيمه ومبادئه ويصنع لنفسه عالما الخاص، الذي يرى من خلال العالم، ويسعى إلى التغيير البناء ويكون فردا اجتماعيا فاعلا

في بيئته، وتتجسد القصص المدرسية بالنسبة للتلميذ في نصوص تحملها الكتب المدرسية التي تلازمه طيلة مساره الدراسي.

7- الكتاب المدرسي تعريفه وأهميته:

يعتبر الكتاب المدرسي من الوسائل المهمة في العملية التربوية، فهو المرجع الذي يعتمد عليه المعلم والمتعلم في استقاء المعارف الضرورية، فهو الوعاء الذي يحمل كل الموارد المعرفية المقترحة من طرف المنهاج التعليمي، لبناء الكفاءات المحددة في مختلف المستويات التعليمية، حتى ينسجم مع قدرات المتعلمين وبناء كفاءاتهم المعرفية والأدواتية، فهو المرشد بالنسبة للمعلم والمرجع الموثوق بالنسبة للمتعلم. (لوحدي، 2015، ص 80)

7-1. تعريف الكتاب المدرسي:

أ- لغة: الكتاب هو كل ما يكتب فيه، من الفعل كتب يكتب كتابا وكتابا، جمعه كتب، وفي القرآن الكريم قال تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ (البقرة. الآية 02)

ب- اصطلاحا: تتعدد وتتوعد تعريف الكتاب المدرسي وذلك من خلال الدور إلي يسلكه في الفرد، فهناك من يعتبره كوسيلة تعليمية، وآخر يعتبره كمادة معرفية لغذاء العقل، ومنهم من يعتبره أداة رئيسية في تحقيق المنهاج لأهدافه، وفيما يلي سوف نقوم بعض مجموعة من التعريفات التي وضحت الغموض حول الكتاب المدرسي:

✓ الكتاب المدرسي عنصر مهم في العملية التعليمية، وهو من أكثر الوسائل التعليمية استخداما وانتشارا في المدارس، إذ يعتمد عليه في تدريس المواد الدراسية، فهو يفسر الخطوط العريضة للمادة الدراسية، كما يتضمن الأفكار والمعلومات والمفاهيم الأساسية في مقرر معين، كما أنه يملك إمكانيات متنوعة ومتعددة في العملية التعليمية، لذا وجب توفره في المناخ الملائم الذي يجعل المدرسة تستخدمه في صورة جذابة بالنسبة للتلاميذ. (مطالع، 1995، ص 290)

✓ الكتاب المدرسي هو الصورة التطبيقية للمحتوى التعليمي، وهو دليل المعلم إلى الطريقة التي يستطيع بها انجاز أهدافه التعليمية، كما يمثل الوسيلة الموثوقة بالنسبة للمتعلم، نظرا لمعايير الرقابة الصارمة التي تخضع لها محتوياته من طرف السلطات العليا. (أبو الفتوح، دت، ص 37)

✓ مجموعة منهجية من المعطيات المختارة والمرتبطة والمبسطة والقابلة لأي تعلم، ويظهر أن الكتاب المدرسي هو الوعاء الذي يشتمل على المعلومات المختارة والمعرفة التي يستعملها المتعلمون. (بوترعة، 2015، ص 268)

✓ ركيزة أساسية للمدرس في العملية التعليمية، فهو يوضح الخطوط العريضة في المادة الدراسية وطرق تدريسها، ويتضمن أيضا المعلومات والمهارات والاتجاهات والأفكار الأساسية في مقرر معين، كما يتضمن أيضا القيم والمهارات الهامة المراد غرسها في نفوس التلاميذ. (كاظم وجابر، 1956، ص 211)

✓ هو نظام كلي هدفه مساعدة المعلمين ويشتمل على العناصر التالية: الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم، وبهذا يهدف إلى مساعدة المعلمين والمتعلمين في صف دراسي ما، وفي مادة دراسية ما، بهدف تحقيق الأهداف المسطرة. (الحيلة ومرعي، 2000، ص 35)

✓ وسيلة تربوية متوفرة مع كل التلاميذ، ويمكن استخدامها بشكل جيد، خاصة الكتب الحديثة للمرحلة الابتدائية المزودة بالصور الملونة، والتي تدل وتوضح موضوع الدرس، حيث في مجملها تقود القارئ على السير بشكل تدريجي لمعرفة الحروف والكلمات والجمل. (سلامة، 2000، ص 359)

من خلال التعاريف السابقة يمكننا القول أن الكتاب المدرسي وسيلة مهمة أساسية بالنسبة للمعلم والمتعلم، كما أنه يعتبر الوعاء التطبيقي للمناهج الدراسي من أجل تحقيقي أهدافه، ووجوده بين يد المتعلمين ضرورة قصوى، لذلك نلاحظ اهتمام الدول في توفيره وجودتها مطلع كل سنة دراسية خاصة ما نلاحظه في دولتنا الجزائر.

ج-الكتاب المدرسي الجزائري:

هو الوثيقة التعليمية المطبوعة والتي تجسد البرنامج الرسمي لوزارة التربية الوطنية، من أجل نقل المعارف للمتعلمين، وإكسابهم بعض المهارات، ومساعدة مل من المعلم والمتعلم على تفعيل سيرورة التعلم.

والكتاب المدرسي في الجزائر في عمومها من النوع المغلق، والمقصود به الكتاب الذي يركز على المحتوى وتقديمه بطريقة منظمة، لا تكون يد للمتعلم في بنائه، أما الكتاب المفتوح يقوم على اكتشاف المعارف وبنائها من خلال أنشطة تبرز فيها قدرات المتعلم الشخصية واليدوية والفكرية مثل كتاب الرياضيات.(حروبى، 1999، ص 80)

7-2-أهمية الكتاب المدرسي:

تتبقى أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية كونه الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية، التي تعتمد من أهم الوسائل اللازمة لتحقيق أهداف المنهج التعليمي ودوره الفاعل في إنجاح العملية التعليمية، وعلى هذا الأساس فهو يمثل مركز المشروع التربوي الذي ينطلق من المعلمون في عملهم التعليمي، ويلجأ إليه المتعلمون في تحصيل الكثير من معارفهم، لذا فإنه يستحوذ على أعلى نسبة من النشاط التعليمي في البيئة الصفية، لاسيما في المناهج التعليمية في البلدان النامية، التي تنظر للكتاب المدرسي على أنه مصدر أساسي من مصادر التعلم، لقصور تأهيل المعلمين، وتوفر المصادر الأخرى التي يمكن أن تكون ذات فعل مؤثر في الناتج التعليمي إلى جانب الكتاب المدرسي.(الهاشمي وعطية، 2011، ص79)

يعتبر الكتاب المدرسي الوسيلة المهمة لعرض المادة المختارة في موضوع معين والتي تشكل جزء هاماً من المنهج الشامل لتلك المادة الدراسية، كما يعتبر من أهم الوسائل التعليمية في أي مرحلة من مراحل التعليم، فهو وسيلة تتميز بقوة تأثيرها وفاعليتها في تشكيل اتجاهات وقيم الطلاب، فيكتسب الكتاب المدرسي أهمية من الأدوار التي يقدمها والوظائف التي يقوم بها، ومن أهمية الكتاب المدرسي نذكر ما يلي:

✓ يقدم قدرا من الحقائق والمعلومات والأفكار التي تساعد الطالب على جمع المعلومات والخبرات التي تخدم موضوعات المنهج.

✓ يقدم الخبرات والمعلومات بطريقة تتناسب مع مستوى الطلاب، فهو بسيط ويقرب منهم المعلومات، ويعرضها بأسلوب جذاب.

✓ يعتبر المرجع الذي يستقي منه الطلاب معلوماتهم.

✓ يسهل على المعلم تحضير الدرس، بحيث يوفر له القدر المهم من المعلومات والحقائق، والتي من شأنها مساعدة الطلاب في الفهم والاستعذاب السريعة.

✓ يساعد المعلم في تحديد المعالم الأساسية في درسه أو الموضوع المقدم في الحصص الدراسية، طبقا لما هو مقرر في البرنامج الدراسي.

✓ يلزم التلاميذ خلال مراحلهم الدراسية، فهو المصدر الأساسي الذي يستقون منه في معظم الأوقات مواردهم المعرفية، فهو وسيلة مهمة للمعلم والمتعلم على حد سواء ولا يمكن الاستغناء عنه. (بور والخطيب، 2001، ص 39-40)

على الرغم من الانفجار المعلوماتي الكبير وظهور العديد من الوسائط التربوي الحديثة، وظهور الشبكة المعلوماتية وما تستفيض به من معلومات على جميع الأصعدة إلا أن الدور الذي يقوم به الكتاب بصفة عامة والكتاب المدرسي بصفة خاصة ، مهم جدا للمعلم والمتعلم في المدرسة ولا يمكن الاستغناء عنه ، ويمكن إيجاز أهميته فيما يلي: (لوحدي، 2015، ص 91-95)

أ- يوفر إطارا عاما للمقرر الدراسي: يخضع الكتاب المدرسي في تأليفه إلى أهداف محددة، ويتولى تأليفه مختصون في الحقل التربوي، ويملكون من الخبرة ما تمكنهم من تحديد إطار مناسب للمقرر الدراسي وفق الأهداف، حتى يستطيع المعلم أن يصوغ الأهداف الإجرائية لأي موضوع، ويساعده على تنظيم الدروس وسلسلة الأسلوب المقدم للتلاميذ.

ب-مصدر أساسي للمعرفة: إن الحصول على المعرفة الموثوقة ليس بالأمر الهين، ومن أهم مميزاته توفره في كل وقت وحين لدى الجميع، وهو المصدر الأساسي الذي يستقي منه المتعلم المعلومات والخبرات ويساعدهم على التحصيل الجيد.

ج-أداة أساسية لجذب التلاميذ وإثارتهم لدراسة المواد الاجتماعية: من خلال ما تحويه المواد الاجتماعية من مؤثرات تقع مباشرة في نفس المتعلم، وتتمثل في خرائط وصور وجداول وأشكال هندسية، وهذا ما يساهم في إعطاء حيوية أكثر على المادة العلمية، وترغب التلاميذ في تعلمها.

د-أداة أساسية لتنمية مهارة القراءة والدراسة: إن وفرة الكتاب المدرسي وسهولة الحصول عليه عملية مهمة تساعد الطفل في مراحل الدراسة الأولى أين يصعب عليه الحصول على كتب أخرى، وأوضحت عديد الدراسات أن المهارة في القراءة مرتبطة بدرجة كبيرة بالمادة المقروءة، فمهارة القراءة تنمو لدى التلاميذ من خلال قراءة كتب المواد الاجتماعية المقررة في المقرر الدراسي.

هـ-مصدر أساسي لنقل المجتمع للتلميذ: يعتبر الكتاب المدرسي الوعاء الذي يحمل تراث الأمة وينقله من جيل إلى جيل، حيث يتلقى التلميذ من خلاله دروسه الأولى حول ثقافة بيئته وثقافة مجتمعه، مما يسهل عليه الاندماج والتكيف السليم معها، فهو يلعب دورا بارزا في الحفاظ على التراث من جهة وقيادة التغير الثقافي من ناحية أخرى.

و-يساعد المعلم في وضع التلميذ في تعيينات محددة ومنظمة: الكتاب المدرسي من خلال شكله العام مقسم إلى فصول، يتضمن كل فصل منها عدد من الموضوعات المنظمة والمرتبة وفق نظام معين، ويوجد في نهاية كل فصل ملخص واف لما ورد فيه، وعديد من الأسئلة والتمارين التي يمكن أن تستخدم في توجيه تفكير التلاميذ للمساهمة في مناقشة الموضوعات الواردة في الكتاب المدرسي، وما يتصل بها من مشكلات، كما إن بعض هذه الأسئلة تستدعي الإجابة عليها بالقراءة خارج الكتاب المدرسي، والاطلاع على مصادر

أخرى، إن توافر مثل هذه الأمور في الكتاب المدرسي الموجود أصلا بين أيدي جميع التلاميذ، مما يسهل على المعلم تحديد الأعمال المنزلية للتلاميذ، وتوزيع التلاميذ على مجموعات وتحديد عمل لكل مجموعة يتناسب وقدراتهم ومستوياتهم.(يحي عطية وعطية محمد، 2002، ص69)

م-أداة هامة لأغراض المراجعة التطبيق والتلخيص: بما أن توفر الكتب والمراجع الآخر ليس بالأمر السهل على الكثير من التلاميذ خاصة في المستويات العمرية الأولى خاصة في عملية البحث عن المعلومة والمطالعة، وعلى الرغم من توفر الكتاب المدرسي فإن أهميته لا تقتصر فقط على تزويد التلاميذ بالحقائق والمعارف والمعلومات عن الموضوعات المقررة، وإن كان ما يتضمنه الكتاب المدرسي من معلومات وحقائق عن الموضوعات المدروسة، ليست بنهاية المطاف بالنسبة لها، بل يكون اعتبارها الحد الأدنى لهذه الموضوعات، لذا كان بالأهمية بمكان أن يوجه الكتاب المدرسي بل والمعلم أيضا إلى الاطلاع على بعض الكتب والمراجع الأخرى لاكتساب مزيد من المعلومات والحقائق والخبرات عن نفس المعلومات المقررة، والكتاب المدرسي في هذه الحالة يمكن أن يكون أداة للتأكد من صحة الحقائق والمعلومات التي تم التوصل إليها، من خلا ما سمعه التلميذ من المعلم خلال الدرس في الفصل الدراسي، أو من خلال قراءة بعض الكتب، وعمل مقارنات بين المعلومات والحقائق التي توصلوا إليها من خلال قيامهم ببعض الأنشطة، أو مشاهدة فلم تعليمي، أو بالقيام برحلة تعليمية، وبدون الكتاب المدرسي يمكن أن يكتسب التلاميذ معلومات وحقائق وخبرات مشتتة وغير مرابطة لا تساعد على تنمية تفكيرهم.(يحي عطية وعطية محمد، 2002، ص62)

وللكتاب المدرسي أهمية كبيرة في تحقيق الأهداف العامة والخاصة للعملية التعليمية التعليمية، من خلال الأخذ في الحسبان مستويات التفكير عند الطلبة، ومراحلهم العمرية وفق تصنيف(بلوم) وهي ستة مستويات أو تسمى هرم المستويات المعرفية، وهي: (التذكر،

الاستيعاب، التصنيف، التحليل، التركيب والتقويم)، كما يرى (ريتشارد سون) أن أهمية الكتاب المدرسي تنبع من كونه سجلا للأفكار بواسطة الكلمات. (ماهر، 1953، ص14)

يعتبر الكتاب المدرسي عنصرا مهما في العملية التربوية، وهو المصدر الذي يستقي منه المتعلم المعارف والمعلومات والخبرات اللازمة في عملية تعلمه وتكوين شخصيته، كما يعتبره أيضا المعلم بمثابة الدليل الموثوق في مساعدته على إعداد مادته المعرفية التي سوف يقدمه للمتعلم داخل الفصل الدراسي، كما أن الكتاب المدرسي همزة وصل بين الأسرة والمدرسة من خلال مساعدة أبنائها على المراجعة والمراقبة المدرسية.

8-وظائف الكتاب المدرسي وأهم شرطه:

8-1 وظائف الكتاب المدرسي: يحتل الكتاب المدرسي مكانة مهمة بالنسبة للمعلم والمتعلم والأسرة، وهذه المكانة جعلت منه المصدر الموثوق للمعلومة وجعلته يضطلع في العديد من الوظائف، والتي أكسبته الأهمية في العملية التعليمية ومن أهم وظائف الكتاب المدرسي نذكر مايلي:

• يمثل المقرر الدراسي تمثيلا معتمدا من الجهة الرسمية المشرفة على التعليم.(الزيات،دت، ص 236)

• يعتبر المصدر الأساسي للمعلومة بالنسبة للتلميذ والمعلم في متابعة الموضوعات المقررة.

• يعتبر المرشد للمعلم في بناء الدروس، وتحديد الطريقة التي يمكن أن يستخدمها في عملية التدريس.(بوترعة، 2015، ص 276)

• يرى (Spreng.1976) أن الكتاب المدرسي يساعد التلميذ على معرفة عدد من الأمور الأساسية وفهمها، ويجعله قادرا على تطبيقها، وتقييم عمله، وتعميق معارفه المكتسبة وأخيرا يجعله قادرا على الابتكار.(Spreng.1976,p21)

• يساعد التلميذ على تلقي المعرفة وتبسيط الحقائق.(إبراهيم، 1996، ص160)

مسايرة نظم الامتحانات السائدة، فيساعد التلميذ على المراجعة والتحضير الجيد. (عليان، 1999، ص 249)

إن وظيفة الكتاب المدرسي لا تنتهي عند الوظيفة البيداغوجية فقط، بل تتعداها إلى وظائف أخرى تمس حتى المجالات الثقافية والاجتماعية للتلميذ ونذكر منها ما يلي: (لوحدي، 2015، ص 95-96)

أ- **وظيفة تبليغية:** ينبغي غربة وتنقية المعلومات الواردة في الكتاب المدرسي، وتبسيطها وجعلها في متناول التلميذ، لكون الكتاب يقدم معارف متنوعة وفق فلسفة معرفية المجتمع، في إطار تاريخي محدد ومقاييس لغوية معينة، وهذا ما يجعله محدود الصلاحية نظرا للمتغيرات الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية للمجتمع .

ب- **وظيفة هيكلية:** إن التنظيم والتسلسل الذي يأتي به الكتاب المدرسي للمعلومات والوحدات والمعارف، يجعل من التعليم مهيكلا ومنظما تنظيما بيداغوجيا يخدم المستوى العقلي والمعرفي للتلميذ بعدة طرق نذكر منها:

✓ من التجربة العملية للتلميذ إلى النظرية العلمية.

✓ من النظرية إلى التمارين التطبيقية واختبار المكتسبات.

✓ من التمارين التطبيقية إلى الإعداد النظري.

✓ من العرض إلى الأمثلة والصور التوضيحية.

✓ من الأمثلة والصور التوضيحية إلى الملاحظة والتحليل.

د- **وظيفة توجيهية:** للكتاب المدرسي دور هام في توجيه تعليم المتعلم، من خلال عمليتي التلقي والتحصيل، وكذا في تدبر المعارف بطرائق مختلفة قصد التحكم في العملية التعليمية برمتها، وذلك بإحدى الطرق التالية:

❖ التكرار والحفظ وتقليد الأمثلة.

❖ النشاط الأكثر تفتحاً وابتكاراً للتلميذ، مما يمكنه من استخدام خبراته وملاحظاته الخاصة.

رغم تعدد الاختلاف في وظائف الكتاب المدرسي إلا أن هذا التنوع أكسبه أهمية كبرى في العملية التعليمية، وترك الأثر الطيب في نفوس الأولياء من خلال هاته الوظائف التي تعتبر بمثابة تنشئة اجتماعية غير مباشرة متضمنة في الكتاب المدرسي، وهذا من خلال الاهتمام البالغ للسلطات العليا من ناحية إخراجها وجودته وانتقاء الموضوعات الهادفة والتي تخدم مصلحة التلميذ والمجتمع.

8-2 شروط الكتاب المدرسي:

إن الأهمية الكبيرة التي اكتسبها الكتاب المدرسي في العملية التعليمية، باعتباره الوسيلة المهمة التي يعتمد عليها المعلم والمتعلم في التعليم والتعلم، كما أنه منتشر بصورة واسعة في جميع الأقطار، من أجل ذلك بات لزاما العمل على تحسينه وتطويره من أجل تحقيق مزيد من الفائدة، ولكي يحقق الكتاب المدرسي دوره الحقيقي في العملية التعليمية، وجب توفر مجموعة من الشروط والأسس التي يجب مراعاتها، ويخضع الكتاب المدرسي في عملية إخراجها إلى جملة من المعايير نذكر منها ما يلي:

- أن يكون مساهما في تربية التلميذ وتعليمه.
- أن يكون مساهما في فهم العالم من حوله ويعدده للحياة المهنية. (عمر، 1980، ص 27)
- أن تكون لغته سليمة تتماشى مع مستوى التلاميذ.
- أن تكون المادة العلمية صحيحة، وحديثة ومشروحة، وتتضمن التدايل بالأمثلة. وأن تكون ذات صلة بالمادة الدراسية والحياة الاجتماعية.
- أن يكون غنيا بالأمثلة التوضيحية كالصور والخرائط والشواهد الحية والرسومات البيانية.
- أن يحترم التدرج والتسلسل في عرض المواضيع.
- أن يحترم المواصفات المتعارف عليه من خلال حجم الخط والكتابة ونوع الورق والخلو من الأخطاء المطبعية واختيار الألوان المناسبة.

كما يجب تأليف الكتاب المدرسي وفق أسس علمية تخدم العملية التربوية ومصلحة التلاميذ وتتجلى فيما يلي:

أ- الأساس الاجتماعي والثقافي:

إن من خصائص الكتاب المدرسي تأثره بطبيعة المجتمع واتجاهاته وثقافته وقيمه، لذا لا بد أن يكون للكتاب المدرسي الطابع الثقافي والاجتماعي، التي تخدم الاتجاهات والمبادئ والقيم والصفات الاجتماعية، كما يمكن ربط محتوى الكتاب بما يوجد في المجتمع من ثقافة سائدة كاللغة والدين والقيم والوطن والحرية والديمقراطية، وبذلك يتحول الكتاب من مجرد رموز وأفكار ونصوص وألفظ ورسومات، إلى وظيفة تفيد تنمية شخصية الفرد الثقافية، وفي هذا الأساس يجب مراعاة مجموعة من الاعتبارات في وضع الكتاب المدرسي والحكم عليه، فبالنسبة لوضع الأسس الثقافية نذكر ما يلي:

- ✓ أن يكون للكتاب المدرسي صبغة اجتماعية، وأن يخدم الاتجاهات السائدة في المجتمع.
- ✓ مراعاة مركز الثقل في ثقافة المجتمع.

-الحرص على حداثة المادة من خلال مواكبة التطورات في جميع المجالات خاصة العلمية منها.

- ✓قابلية التعليم الكتاب المدرسي للاستخدام الاجتماعي، فمن وظائف الكتاب المدرسي مساعدة التلاميذ على تكوين إطار عقلي وتكوين فكري، يعتمدون عليه لمواجهة الحياة الاجتماعية،

- ✓أن يراع مستوى نضج التلاميذ ومطالب هذا النضج، وأن يتحمل المسؤولين مسؤولياتهم كمواطنين في تربيته تربية اجتماعية، (أبو الفتوح، د ت، ص 178)

ب- أن يساير محتوى الكتاب المدرسي أهداف المنهاج:

يعتبر الكتاب المدرسي الوعاء الذي يحمل أهداف المنهج التعليمي، لذا يجب أن يكون مسائرا له وفق ما تقره السلطات العليا للبلد، على أن المنهاج يمثل إدارة المجتمع، من خلال

تماشيه مع الأهداف المحددة للمنهاج، والتي تعد جزء من أهداف المجتمع، ويرى علماء النفس الاجتماعي أن المنهاج هو وسيلة للضبط والتحكم وتنمية الأفراد، في ضوء الضوابط الاجتماعية السائدة في المجتمع، من خلال وجود سلطة مركزية تتحكم في إدارة المنهج، على أن تكون اختياراتها من ثقافة المجتمع، والكتاب المدرسي الجيد الذي يتخذ مؤلفوه من أهداف المنهج وأهداف المواد الدراسية مرشدا لهم لاختيار موضوعاته وتحديد المحتوى التعليمي له، ويكون ترجمة صادقة للأهداف المحددة. (سليمان وسعيد، 2002، ص 70-71)

ج- يجب أن تكون مادة الكتاب منظمة وكافية وشاملة للمعالم الرئيسية للموضوعات المقررة:

إن الطريقة المعتمدة في تنظيم الكتاب المدرسي، عبارة عن مجموعة من الفصول مرتبة ترتيبا منطقيا، ويتناول كل فصل منها موضوعات أو موضوع، ويقسم كل موضوع إلى مجموعة من العناوين الرئيسية والفرعية وتعالج كلها تقريبا بنظام واحد وهو السرد والوصف، وكثيرا ما تفتقد إلى المفاهيم والمصطلحات التي تعتبر مفتاح تحصيل المعرفة، كما أنها لا تركز على شرح وتفسير للمفاهيم والمصطلحات الجديدة والغير مألوفة، ولا بد أن تراعي الموضوعات والمفاهيم والكلمات الفروق الفردية للمتعلمين. (الوحيدي، 2015، ص 99-100)

د- أن تكون مادة الكتاب المدرسي صحيحة ودقيقة:

المحور الرئيسي للكتاب المدرسي هي المادة التعليمية، فهي تستخدم لتحقيق المعرفة العلمية، لذا يجب على المؤلفين لها مراعاة صحة الحقائق التي يحويها الكتاب المدرسي، فالمعلومة الخاطئة التي تأتي عن طريق الكتب يقع فيها التلاميذ بسهولة، وبهذا تشكل لديهم اتجاهات خاطئة ونضرة غير مرغوب فيها في المجتمع، ونجد مثلا تعرض محتوى كتب مادة التاريخ التي تحمل بعض القصص التاريخية والملاحم التي يختلط فيها الزائف بالحقيقة في بع

الأحيان، لذلك يقع على مؤلفي هاته الكتب تحري الدقة والأمانة العلمية في عرض هذه القصص والملاحم صورتها الحقيقة من المصادر الموثوقة، وتقدم للتلاميذ بصورة شيقة وجذابة وتقع على نفس التلاميذ وتؤثر فيهم، ويميزا بين ما هو واقعا وما هو خيالي.(سليمان وسعيد، 2002، ص 70-71)

ه- أن تكون مادة الكتاب المدرسي مسيطرة لما هو مستحدث في مجال العلم والمعرفة:

إن التطورات المتسارعة في مجال العلم والمعرفة يحتم على المؤلفين للكتب المدرسية مواكبة كل ما هو مستحدث، وكل ما وصلت إليه ميادين المعرفة من تطورات، كون الكتاب المدرسي لا يؤلف كل يوم، كما أن المعرفة تولد كل لحظة من لحظات الحياة وفي تسارع عجيب، لذلك وجب على المؤلف الاستعانة بمعينات أخرى لمساعدة التلاميذ والمدرسين لتجديد مادة الكتاب وتفسيره، وكذلك مواكبة المادة المقررة للمستجدات والتطورات الحاصلة في البيئة الاجتماعية.

م- أن تراعي مادة الكتاب المدرسي الفروق الفردية للتلاميذ:

إن مراعاة مطالب النمو للمتعلمين عنصر أساسي في اختيار المحتويات وموضوعات المادة التعليمية في الكتاب المدرسي، لذلك عمد القائمون على هذا المجال انتقاء ما هو مناسب للخصائص النفسية والعقلية لكل مستوى دراسي واحترام التدرج العلمي للمادة التعليمية، حتى يتمكن التلميذ من أخذ عقه في التعلم وتجنب النفور من الدراسة والتخلي المبكر عن مقاعد الدراسة.

ن- أن تكون مادة الكتاب محفزة للتعلم بالنسبة للتلميذ:

إن الكتاب المدرسي الجيد هو الذي يواكب التطورات العلمية من خلال مادة علمية يجد من خلالها المتعلم التحفيز وإثارة الاهتمام، وهذا ما يترك لدى المتعلم الرغبة في الإقبال عليه بشغف، لأنه يرى فيه تنمية لموهبته وتكريسا لرغباته، لأن موضوعاته تضع المتعلم أمام مشكلات متصلة بحلول لمشكلاته الحياتية، وذلك وفق أساليب علمية متفق عليه.

ي- أن تكون مادة الكتاب المدرسي متماسكة ومتراصة:

إن ترابط مادة الكتاب المدرسي يكون من خلال، انتقال من نقطة إلى أخرى من فكرة إلى فكرة طبيعياً وليس فجائياً، التسلسل في المواضيع فالحاضر يكمل السابق، ولا يكون فاصل بين الموضوعات، حتى يسهل على التلميذ أخذ صورة الموقف أو الظاهرة التي يدرسها. (سليمان وسعيد، 2002، ص 77)

ل- أن تكون الوسيلة التعليمية وفيرة:

يشير محمد وطاس (1988) إلى أن الوسيلة التعليمية هي: "كل ما يساعد المدرس على توصيل الخبرات الجديدة إلى تلاميذه، بطريقة أكثر فعالية، وأبقى أثر"، وعليه فلا بد أن يحتوي الكتاب المدرس على عدد مناسب ومتنوع من الوسائل التعليمية والإيضاحية مثل الخرائط والرسومات والجدول والصور والإحصائيات والأشجار والوثائق والنصوص التاريخية، واستخدام مثل هاته الوسائل يحقق للتلميذ والمعلم فائدة أكثر من الاهتمام بعدد الصفحات. (وطاس، 1988، ص 55)

ك- أن تكون طريقة إخراج الكتاب المدرسي جذابة:

عنصر التشويق مهم جداً في عملية جذب اهتمام التلميذ، ولعل الشكل الخارجي أكثر ما يشد اهتمام التلميذ، كذلك الطباعة ونوع الخطوط والألوان وطبيعة التجليد وبروز العنوان مع وجود صور مؤثرة، كذلك طريقة تنسيق العناوين وتسلسلها، الخرائط الإيضاحية والجدول والرسومات البيانية كلها عوامل تساهم في جاذبية القارئ وخاصة عندما يكون في مراحله الأولى من الدراسة، مع مراعاة حجم الكتاب ويكون مناسب لكل مستوى دراسي.

كما يشترط في الكتاب المدرسي أن يحقق الإيجابية في العديد من المجالات التي تعتبر عناصر له، ونذكر هذه المجالات فيما يلي: (بوترعة، 2015، ص 283-285)

أولاً في مجال الأهداف:

- استعمال الكتاب المدرسي في القسم وخارجه استخداما مفيدا، فقراءة المعلم الجهرية لها هدف، وقراءة التلميذ السرية لغاية يبينها المعلم قبل بداية القراءة وذلك من أجل ترسيخها.
- الحرص على أن يحقق استخدام الكتاب المدرسي في القسم وخارجه مخرجات التعلم في المجالات المعرفية والإدراكية والوجدانية.
- ربط استخدام الكتاب المدرسي بالأعمال الكتابية والواجبات المنزلية وبالأنشطة الغير صفية.
- ربط استخدام الكتاب المدرسي بالمكتبة المدرسية.
- التأكد من أن التلميذ يعي الهدف من الكتاب المدرسي.
- تنمية ثقافة المطالعة باستخدام الكتاب المدرسي من خلال موارد معرفية على شكل نصوص موضوعة لهذا الغرض.
- ثانيا في مجال مضمون الكتاب:**
- التعامل مع مادة الكتاب المدرسي على أنها الحد الأدنى من المعلومات.
- تأكيد البنية المفاهيمية لمادة الكتاب المدرسي.
- استخدام الوسائل التعليمية الموجودة داخل الكتاب المدرسي كالصور والجدول والرسومات البيانية كمصدر للتعلم.
- ربط طريقة استخدام الكتاب المدرسي، بالأعمال الكتابية والواجبات المنزلية.
- مساعدة التلاميذ على اكتساب مهارة وضع الأسئلة من الكتاب مباشرة في القسم أو خارجه.
- التأكيد على أن التلاميذ يعرفون بنية مادة الكتاب المدرسي الكلية، والاتجاهات المبادئ التي تما مراعاتها أثناء تأليه.
- تدريب التلاميذ على مهارة تشخيص جوانب القوة ونقاط القصور في الكتاب المدرسي.
- تحديث مادة الكتاب المدرسي وخاصة في الجوانب التي تعني بالأرقام والإحصائيات والاختراعات والاكتشافات.

• اعتبار الكتاب المدرسي قابل للإثراء مفتوح النهاية.

ثالثا في مجال الأنشطة التعليمية التعليمية:

• استعمال الكتاب المدرسي استعمالا تعليميا يتمشى مع كل خطوات الدرس.

• استخدام الكتاب المدرسي للقراءة الصامتة ولو مرة واحدة عند انطلاق نشاط القراءة

• تكليف التلاميذ باستخدام الكتاب المدرسي في حل النشاطات التعليمية والإجابة على

الواجبات المنزلية.

• تحديد الوقت المناسب لاستخدام الكتاب المدرسي مع مراعاة الوقت المخصص لذلك.

•حث التلاميذ على التعلم التعاوني من خلال استخدام الكتاب المدرسي.

• تنمية مهارة القراءة الجهرية والمسترسلة والمعبرة بالنسبة للتلاميذ

رابعا في مجال التقويم والتغذية الراجعة:

✓ترك الفرصة للتلميذ للتقويم الذاتي.

✓شرح إجراءات استخدام الكتاب المدرسي.

✓ضرورة التقارب والتوفيق بين طريقة استخدام الكتاب المدرسي ونوع الاختبارات التحصيلية

وأهدافها.

✓إتاحة الفرص للتلاميذ لتحديد الكلمات الغامضة، والأفكار المختلة والعبارات الغير

مناسبة.

خلاصة الفصل:

تناولنا في هذا الفصل مدخل مفاهيمي حول القصة المدرسية، كما تما تطرقنا أيضا أشكال القصة المدرسية أو القوالب القصصية التي يجذبها التلميذ في عملية التعلم، وأهم عناصرها والتي تعتبر العمود الفقري لبناء القصة الجيدة، وإلى أهم متطلبات النمو العقلي والانفعالي والاجتماعي للمتعلم وعلاقتها بقراءة القصة، كما تناولنا أيضا أهمية وأهداف القصة المدرسية في العملية التعليمية وأهم الأدوار التربوية والتي تمثلت في عملية غرس القيم بأنواعها وتعلم اللغة لدى المتعلم وإثراء رصيده المعرفي، وبناء معارف جديدة لدى المتعلم من خلال التخلي على مفردات عامية وتغييرها بمفردات وأفكار علمية، وبما ان الكتاب المدرسي هو الوسيلة التربوية المتاحة للتلميذ والذي يستقي منه معارفه من خلال النصوص المتنوعة القوالب ومن بينها الأسلوب القصصي، قمنا بالتعرف على عليه المدرسي من خلال التطرق إلى تعريفه وأهميته ووظائفه وأهم شروطه.

الجانِب المِيداني

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

- 01- الدراسة الميدانية وأهميتها
- 02- الدراسة الاستطلاعية
- 03- منهج الدراسة
- 04- عينة الدراسة
- 05- أداة تحليل المحتوى
- 06- الصدق والثبات
- 07- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد:

لتحقيق أهداف الدراسة لابد من إتباع مجموعة من الخطوات المنهجية، والمتمثلة في إجراءات الدراسة الاستطلاعية والأدوات البحثية، وأساليب المعالجة الميدانية، في هذه المرحلة لابد من تحديد منهج البحث الذي يعتبر الطريق الذي يسلكه الباحث للوصول إلى نتائج علمية دقيقة، ثم مجتمع البحث والعينة التي يحدد من خلالها الباحث الفئة المقصودة بالدراسة وكل ما يتعلق بها قواعد وأدوات للبحث العلمي.

إن كل هاته الخطوات تعطي للباحث آليات صحيحة للوصول إلى أهداف البحث، والتي كانت عبارة على تساؤلات تبني عليها الدراسة.

1- الدراسة الميدانية وأهميتها:

إن الدراسة الميدانية جزء مهم وأساسي في البحوث الاجتماعية، كون الدراسات الاجتماعية قيمتها تكمن في التكامل بين الدراسة النظرية والدراسة الميدانية والذي من خلالها يتم الإجابة على تساؤلات الدراسة والتحقق من فرضيات البحث، كما تضيف الدراسة الميدانية الطابع العلمي للدراسة ككل، وذلك من خلال التعمق في أبعاد الظاهرة المدروسة وتحديد العلاقات بين مختلف الظواهر الأخرى.

2- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة أساسية من مراحل الدراسة الميدانية، فمن خلالها يمكن الإطلاع على الجوانب المهمة في الدراسة "فهي دراسة تجريبية يقوم بها الباحث على عينة صغيرة قبل القيام ببحثه، بهدف اختيار أساليب البحث وأدواته" (أبو حطب، 1984، ص79)

فمن خلالها يتزود الباحث بمعطيات تمكنه من فهم الظاهرة المدروسة والإلمام بجميع جوانبها، وتحديد مشكلة البحث بدقة، كما أنها تعطي للباحث نظرة أولية حول موضوع الدراسة، وتهدف أيضا للإطلاع عن ميدان الدراسة والتعرف على الصعوبات التي قد تواجه الباحث في دراسته الأساسية، كما تساهم في تزويد الباحث بمعلومات تساعد في اختيار العينة وأساليب وأدوات البحث المناسبة.

ومن أجل تحقيق أهداف البحث، قام الباحث بدراسة استطلاعية حول كتب القراءة لمرحلة التعليم الابتدائي، وذلك بإعطاء نظرة معمقة حول محتوى كل كتاب من حيث طبيعة النصوص الموجودة بهاته الكتب.

2-1- إجراءات الدراسة الاستطلاعية المتعلقة بكتب القراءة لمرحلة التعليم الابتدائي:

تم الاطلاع على جميع كتب القراءة لمرحلة التعليم الابتدائي، من أجل التعرف على شكلها وحجمها والمحاور والدروس التي يتضمنها كل كتاب، كما تم الوقوف على طبيعة النصوص من حيث طبيعة تقديمها (قصصي-إخباري) وذلك بمشاركة مجموعة من الأساتذة المختصين، وكان عدد النصوص ذات الطابع القصصي الموجودة في كتب القراءة لمرحلة التعليم الابتدائي كالتالي:

جدول رقم (06) يبين عدد النصوص ذات الطابع القصصي في كتب اللغة العربية (القراءة)

لمرحلة التعليم الابتدائي

المستوى	تسمية الكتاب	عدد الصفحات	عدد النصوص	منها على شكل قصص
الأولى ابتدائي	كتابي في اللغة العربية-التربية الإسلامية التربية المدنية	143	24	02
الثانية ابتدائي	كتابي في اللغة العربية-التربية الإسلامية التربية المدني	175	24	21
الثالثة ابتدائي	اللغة العربية	142	23	13
الرابعة ابتدائي	اللغة العربية	143	23	16
الخامسة ابتدائي	اللغة العربية	143	23	19

3-منهج الدراسة:

تعتبر مرحلة تحديد منهج الدراسة من المراحل المهمة في انجاز البحوث الاجتماعية، ويرتبط المنهج المستخدم أساسا على نوع الدراسة وطبيعة المشكلة وأهداف البحث، يعتبر

المنهج الدعامة الأساسية لأي دراسة خاصة بالبحوث الاجتماعية، ويتوقف اختياره على طبيعة الموضوع المختار للدراسة، والمناهج هي الطرق البحثية التي يعتمد عليها الباحث في جمع المعلومات من الكتب والمصادر العلمية. (الحسن، 1988، ص38)

ولاشك أن مثل هذه المناهج هي الطرق الفعلية التي يستعين بها الباحثين في الوصول الى حلول بحثية علمية لأبحاثهم، وتختلف المناهج باختلاف مشكلات البحث وأهدافه، ومن الصعب اختيار طريقة أو أخرى إلا بعد تحديد كافة الظروف الملائمة لتطبيق كل طريقة. (محمد وشكري، 1986، ص138)

ويعرف المنهج بأنه: «المعرفة المنسقة التي تنشأ من الملاحظة والدراسة والتجريب التي تتم بعرض وتحديد طبيعة وأسس وأصول ما تم دراسته» (منصور والنمري، 1998، ص17)

ولقد اختار الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي، والذي يعرف بأنه: (طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي للوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية معينة، أو هو طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كمياً عن طريق جمع معلومات عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة) (شروخ، 2003، 147) وذلك باستخدام تحليل المحتوى والذي عرفه رشدي طعيمة بأنه: «أسلوب يمكن أن يستخدمه الباحثون في مجالات بحثية متنوعة، لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة أو المحتوى المراد تحليله من حيث: الشكل والمضمون، تلبية لاحتياجات البحث المسوغة في تساؤلات البحث أو فروضه الأساسية طبقاً للتصنيفات الموضوعية التي يحددها الباحث، وذلك بهدف استخدام هذه البيانات بعد ذلك في تحديد مدى تضمن تلك المادة أو المحتوى للقضية موضوع الدراسة، يتم تناول تحليل المحتوى من خلل الكلمات، الجمل بصفة منتظمة، ووفق أسس منهجية ومعايير موضوعية، وأن يستند الباحث في عملية جمع البيانات وتبويبها على الأسلوب الكمي بصفة أساسية» (طعيمة، 1987، ص133)

وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة طريقة تحليل المحتوى، كونها الأنسب لتحقيق أهداف هذه الدراسة، ويقول بيست BEST: "إن البحوث الوصفية تهتم بالظروف والعلاقات القائمة والممارسات الشائعة والمعتقدات ووجهات النظر والقيم والاتجاهات عند الناس" (الأبرش، 2008، ص151)

بغيت تحليل كتب القراءة لمرحلة التعليم الابتدائي والتعرف على بعض القيم الاجتماعية التي تضمنتها القصص المدرسية الموجودة في هذه الكتب، وبما أن الدراسة هي تحليل محتوى كان لابد قبل البدء في التحليل من تحديد ما يلي:

3-1- الهدف من التحليل:

إن الهدف الأساسي من تحليل محتوى كتب القراءة لمرحلة التعليم الابتدائي هي التعرف على بعض القيم الاجتماعية في القصة المدرسية المتواجدة بهاته الكتب.

3-2- وحدة التحليل:

يعتبر الوصف الكمي للظاهرة محل الدراسة من أهم ركائز تحليل المحتوى، لذلك حتى يتم التوصل إلى تقدير كمي دقيق لتلك الظواهر، وجب وجود وحدات يعتمد عليها الباحث في عملية التحليل.

ويعرف محمد عبد الحميد وحدات التحليل بأنها: «وحدات المحتوى التي يمكن إخضاعها للعد والقياس بسهولة، ويعطي وجودها أغياها وتكرارها أو إبرازها، دلالات تفيد الباحث في تفسير النتائج الكمية». (طعيمة، 1987، ص136)

ويقسمها بيرلسون إلى:

✓ **وحدة الكلمة:** وهي أصغر وحدات التحليل، وقد تكون مصطلحا أو رمزا، وتستخدم كوحدة للتحليل في مواقف مختلفة، كدراسة المفاهيم الاجتماعية، كما أنها تحدد مدى سهولة وصعوبة المادة المكتوبة.

✓ **وحدة الموضوع:** هي من أهم وحدات التحليل، وقد يكون الموضوع جملة بسيطة أو فكرة تدور حول موضوع محدد يراد دراسته.

✓ **وحدة الشخصية:** ويشاع استخدامها عند تحليل مضمون القصص والروايات والكتب التاريخية، وقد تكون الشخصية سياسية أو خيالية أو تاريخية.

✓ **وحدة المفردة:** قد تكون المفردة كتابا أو مجلة أو مقالة أو قصة أو برنامج إذاعي، بحيث تختلف وحدة المفردة باختلاف موضوع الدراسة، وتستخدم المفردة كوحدة للتحليل إذا كانت هناك عدة مفردات في الكتاب أو المجلة أو المقالة.

وأكد بيرلسون على ضرورة تحديد فئات التحليل بشكل دقيق بحيث يلتزم القارئ المتأنية للنص وهو الذي يميز تحليل المحتوى عن القراءة العادية. (Berelson, 1971, p135)

أما في دراستنا هذه فقد استخدم الباحث وحدة الموضوع لمناسبتها لهذه الدراسة.

3-3 - خطوات التحليل:

من أجل تحليل مضمون كتب القراءة لمرحلة التعليم الابتدائي، اتبع الباحث مجموعة من الخطوات وكانت على النحو التالي:

- القراءة المتمعنة لجميع كتب القراءة لجميع مستويات مرحلة التعليم الابتدائي، من أجل تحديد أبرز القيم الاجتماعية المتضمنة بالنصوص التي شكل قصص مدرسية.
- تحديد النصوص التي كانت على شكل قصص مدرسية وذلك بمساعدة مجموعة من الأساتذة المختصين.
- وضع قائمة بأبرز القيم الاجتماعية

- تحديد النصوص التي كانت على شكل قصص وتقسيم كل نص إلى جمل بسيطة حتى تسهل عملية حساب تكرارات القيم الاجتماعية بهاته النصوص.
- تسجيل عدد مرات تناول القيم الاجتماعية باستخدام علامات تكرارية.
- تفريغ نتائج التحليل في جداول مصممة لهذا الغرض.

3-4 جداول التحليل:

أعد الباحث مجموعة من الجداول بغيت تسجيل التكرارات والنسب الخاصة بتحليل كل كتاب من كتب القراءة لمرحلة التعليم الابتدائي، وكان تصميم كل جدول على النحو التالي :

المستوى الدراسي	الفئة	الوحدة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
-----------------	-------	--------	---------	----------------	---------

4-عينة الدراسة:

إن الوضع الأمثل في الدراسات الميدانية، تطبيق أدائها على جميع مفردات المجتمع الأصلي الذي تتعلق به هذه الدراسة، إلا أنه يصعب إن لم يكن مستحيلا تحقيق ذلك في بعض الأحيان، إذ ليس من المعقول مثلا أن يحلل الباحث كل جوانب المحتوى لكل كتب تعليم العربية التي صدرت في كل بلاد العالم، منذ أن بدأ تأليف هذه الكتب، ومن ثم تنشأ الحاجة إلى اختيار عينة ممثلة لهذه الكتب وإجراء الدراسة عليها لتقييم نتائجها.(عبد الحميد،1979،ص130)

إن اختيارنا للعينة في دراستنا هذه كان قصديا، والمتمثلة في كتب اللغة العربية(القراءة) لمرحلة التعليم الابتدائي بعد إصلاحات الجيل الثاني لدولة الجزائر.

4-1عرض الخصائص العامة لكتب اللغة العربية(القراءة) لمرحلة التعليم الابتدائي:

تعد كتب اللغة العربية(القراءة) لمرحلة التعليم الابتدائي أحد الوسائل المهمة في عملية التعليم والتعلم بالنسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وذلك بما تحمله من نصوص متنوعة الأساليب

والقواعد النحوية، ولها خصائص متنوعة من حيث الشكل والمضمون، والجداول التالية تبين المميزات الأساسية لهاته الكتب من حيث: عنوان الكتاب، عدد المقاطع، عدد نصوص القراءة، عدد الصفحات.

أ-كتاب اللغة العربية(القراءة) للسنة الأولى من التعليم الابتدائي:

يحمل كتاب اللغة العربية(القراءة) للسنة الأولى من التعليم الابتدائي عنوان (كتابي) ويحتوي على ثلاثة مواد دراسية:كتابي في اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية.

جدول رقم(07) يبين الخصائص العامة لكتاب اللغة العربية(القراءة) للسنة الأولى من

التعليم الابتدائي

الخصائص	كتابي في اللغة العربية	التربية الإسلامية	التربية المدنية
عنوان المادة	كتابي في اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية		
عدد المقاطع	08	08	08
عدد الدروس	25	25	08
عدد الصفحات	143 صفحة		

ب-كتاب اللغة العربية(القراءة) للسنة الثانية من التعليم الابتدائي:

جدول رقم(08) يبين الخصائص العامة لكتاب اللغة العربية(القراءة) للسنة الثانية من

التعليم الابتدائي

الخصائص	كتابي في اللغة العربية	التربية الإسلامية	التربية المدنية
عنوان المادة	كتابي في اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية		

عدد المقاطع	08	08	08
عدد الدروس	25	25	25
عدد الصفحات	175 صفحة		

ج- كتاب اللغة العربية(القراءة) للسنة الثالثة والرابعة والخامسة من التعليم الابتدائي:

جدول رقم(09) يبين الخصائص العامة لكتب اللغة العربية(القراءة) للسنة الثالثة والرابعة

والخامسة من التعليم الابتدائي

المستوى الخصائص	السنة الثالثة	السنة الرابعة	السنة الخامسة
عنوان المادة	اللغة العربية	اللغة العربية	اللغة العربية
عدد المقاطع	08	08	08
عدد الدروس	23	23	23
عدد الصفحات	142 ص	143ص	143ص

5-أداة تحليل المحتوى:

هي عبارة عن أداة لتحليل محتوى كتب اللغة العربية(القراءة) لمرحلة التعليم الابتدائي في الجزائر، حيث تضمنت هذه الأداة قائمة من القيم الاجتماعية والتي اختارها الباحث من أجل إتمام هذه الدراسة.

وتعتبر هذه المرحلة من التحليل مهمة جدا، فهي عملية ترتبط بمفهوم التجزئة (Parting)، أي تحويل الكل إلى أجزاء ذات خصائص ومواصفات مشتركة (Participant) بناء على محددات يتم تحديدها والاتفاق عليها مسبقا، وتبين أكثر فئات المحتوى (Catégorie) بأنها عبارة عن أجزاء صغيرة تجتمع فيها وحدة الصفات أو الخصائص أو الأوزان، وتعتبر بعد ذلك جيوب أو أماكن يضع فيها الباحث كل ما يقابله من وحدات تجتمع

فيها هذه الصفات، ومن خلال الإطار النظري لمشكلة البحث يبدأ الباحث في هذه المرحلة بصياغة معايير التصنيف (Classification Criteria)، حتى لا تصبح الفئات المختارة مجرد مسميات أو عناوين دون دلالات تصنيفية. (عبد الحميد، 1979، ص 112-113)

وقد تم إعداد هذه الأداة بناء على ما يلي:

5-1- الهدف من الأداة:

يهدف الباحث من إعداد هذه الأداة إلى تحديد أبرز القيم الاجتماعية في القصة المدرسية الموجودة في كتب القراءة لمرحلة التعليم الابتدائي في الجزائر.

5-2- مصادر بناء الأداة:

تم بناء هذه الأداة التي تضمنت مجموعة من القيم الاجتماعية التي تضمنتها القصص المدرسية الموجودة في كتب اللغة العربية (القراءة) لمرحلة التعليم الابتدائي، من خلال الإطلاع على المصادر التالية:

- الكتب والدراسات السابقة التي تناولت موضوع القيم بصفة عامة والقيم الاجتماعية بصفة خاصة

- أهداف تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في المدرسة الجزائرية .

- كتب اللغة العربية (القراءة) الخاصة بجميع السنوات الخمسة في الطور الابتدائي في الجزائر.

5-3- استمارة تحليل المحتوى:

تعتبر استمارة تحليل المحتوى من الأدوات الأساسية لجمع البيانات، حيث يتم بناؤها وفق أهداف البحث، وتكون قادرة على الحصول على المعطيات الضرورية للدراسة، وفي مثل هاته الدراسات التي تعتمد على تحليل المحتوى وجب إعداد قائمة تحوي فئات التحليل ووحداته.

5-4- فئات التحليل ووحداته:

تعد هذه الخطوة من أهم خطوات تحليل المحتوى ومن أصعب مراحلها، وقد اعتمد الباحث في تحليله على وحدة الفكرة أو وحدة الموضوع، وذلك لأننا بصدد رصد أفكار متعلقة بالقيم الاجتماعية، وتعتبر هذه الوحدة من أهم وحدات التحليل وأكبرها، وتوجد طريقتين لتحديد فئات التحليل هما "إما أن ينطلق الباحث من تحديد الفئات من خلال القراءات السابقة للتراث النظري للدراسة، أو تحدد الفئات بعد قراءة مضمون مادة التحليل ويستخرج الباحث الفئات التي تتناسب وأهداف الدراسة" (بوزيان، 2009، ص111)

ومن خلال اطلاع الباحث على هاته المصادر السالفة الذكر والتراث النظري للدراسة، تمكن من بناء استمارة لتحليل المحتوى لرصد بعض القيم الاجتماعية المتضمنة في القصص المدرسية الموجودة في كتب اللغة العربية (القراءة) لمرحلة التعليم الابتدائي. وقد احتوت الاستمارة على واحد وعشرون (21) فئة من القيم الاجتماعية وثلاثة وخمسون (53) وحدة فرعية موزعة على النحو التالي:

جدول رقم (10) يبين الفئات الرئيسية والفرعية لاستمارة تحليل المحتوى

الفئة	الوحدات
التعاون	مساعدة المحتاجين
	العمل بروح الفريق
	مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة
	العمل التطوعي
النظافة	نظافة الجسموالثياب
	نظافة المحيط
	نظافة الأكل
التسامح	العفو عن الآخرين عند الخطأ
	الاعتذار عند الخطأ
	الصلح بين المتخاصمين
نبذ العنفوالكراهية	نبذ العنف اللفظي
	نبذ العنف الجسدي
التعايش السلمي	تقبل الآخرين
	احترام الآخرين
احترام حقوق الآخر	الاستماع لآراء الآخرين
	تقبل النقد
	التفاوض
	عدم التعصب للرأي
نبذ العنصرية	بين الذكور والإناث
	بين الأجناس والأديان
	بين الطبقات الاجتماعية
التواصل الاجتماعي	احترام الأستاذ
	احترام الوالدين
	احترام الزملاء
	احترام الجيران

الإيثار	الإيثار على النفس
التواضع	عدم التكبر على الآخرين
	الاعتراف بالخطأ
الكرم والجود	ممارسة الكرم والجود عمليا
	التعبير عن الكرم والجود ومدحه
الاعتزاز	بالوطن
	بالرموز الوطنية
	بتاريخ الوطن
المثابرة	الاجتهاد في العلم
	الاجتهاد في العمل
	الاستمرارية في الجد والعمل
الصبر	الصبر على المكاره
	الصبر في طلب العلم
الشجاعة	الإقدام في فعل الخير
	الدفاع عن الحق
التضحية	من اجل النفس
	من اجل الوطن
المجاملة والشكر	رد الجميل لله
	رد الجميل للأفراد
الالتزام	احترام المواعيد
	الوفاء بالعهود
	قول الحق
الإتقان	ينجز العمل على أكمل وجه
	احترام الوقت
العدل	احترام الحقوق
	القيام بالواجبات
الأمانة والصدق	عدم إفشاء السر
	الصراحة وعدم الكذب

6-1. الصدق:

من أجل التحقق من صدق الأداة قام الباحث بعرض صورتها المبدئية على المشرف وتم تعديلها وفق الإرشادات والتوجيهات التي قدمها، ومن أجل إعطاء الأداة المصدقية تم عرضها على أربعة من الأساتذة المحكمين، وقد أبدوا رأيهم في شبكة التحليل من حيث مناسبة الكلمات ووضوح العبارات، وبعد الأخذ بالتوجيهات والملاحظات التي قدمها الأساتذة المحكمين، تم إخراج الأداة بشكلها النهائي المعتمد في الدراسة، كما هو موضح في الملاحق.

6-2. الثبات:

حتى يتم التأكد من ثبات الأداة المستخدمة في الدراسة، تم اختيار وبشكل عشوائي بعض القصص الموجودة في كتب اللغة العربية (القراءة) لمرحلة التعليم الابتدائي بما يمثل نسبة 50% من كل كتاب كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم(11) يبين عدد القصص المختارة في عملية التحليل العشوائي قصد حساب

ثبات الأداة

المستوى	القيم الاجتماعية المستهدفة	عدد القصص	عدد القصص المختارة	النسبة
السنة الأولى	التعاون-النظافة-التسامح-نبذ العنف والكراهية-التعايش السلمي-التواصل الاجتماعي-نبذ العنصرية-احترام حقوق الآخر-	02	01	50%
السنة الثانية		21	11	52.38%
السنة الثالثة		13	6	46.15%
السنة الرابعة		16	08	50%

السنة الخامسة	الإيثار-التواضع-الكرم والجود- الاعتزاز-المثابرة-الصبر - الشجاعة-التضحية-المجاملة والشكر-الالتزام-الالتقان-العدل- الامانة والصدق	19	09	%47.36
المجموع		69	34	%49.27

بعد جمع المعلومات السابقة قام الباحث بتحليلين لهذه القصص المختارة من كتب اللغة العربية(القراءة) في زمن مختلف، وقام باحث آخر أيضا بتحليلين لهذه الصفحات المختارة في زمن مختلف، من أجل حساب ثبات الأداة المعدة للدراسة.

-تحليل الباحث:

حتى يتسنى للباحث التأكد من ثبات الأداة المعدة للتحليل قام الباحث بتحليلين لبعض القصص المختارة من كتب اللغة العربية(القراءة) لمرحلة التعليم الابتدائي في الجزائر كما يلي:

كان التحليل الأول بتاريخ 2023/02/16، وتم تسجيل ورصد بعض القيم الاجتماعية في القصة المدرسية الموجودة في كتب القراءة لمرحلة التعليم الابتدائي، وتم تدوين النتائج في جداول احتوت على عدد التكرارات والنسب المئوية.

أما التحليل الثاني كان بتاريخ 2023/03/02، أي بعد 15 يوما من التحليل الأول لنفس القصص المختارة وب نفس الطريقة المعتمدة في التحليل الأول، والحصول أيضا على نتائج تما تدوينها في جداول احتوت على التكرارات والنسب المئوية.

-تحليل باحث آخر:

قام باحث آخر بتحليلين لنفس القصص المختارة وفي زمن مختلف، حيث كان التحليل الأول بتاريخ 2023/05/20، أما التحليل الثاني كان بتاريخ 2023/06/04.

ثم تم حساب نسبة الاتفاق بين تحليلي الباحث، ثم حساب نسبة الاتفاقين تحليلي الباحث الآخر، ثم حساب الاتفاق بين تحليلي الباحث والباحث الآخر وفق معادلة كوبر كالتالي:

$$\text{نسبة الاتفاق} = x = \frac{\text{مرات عدد الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات عدم الاتفاق}} \times 100$$

وقد تحصلنا على النتائج التالية:

بلغت نسبة الاتفاق بين تحليلي الباحث (95.23%)، أما نسبة الاتفاق بين تحليل بالباحث الآخر (90.47%)، في حين بلغت نسبة الاتفاق بين تحليلي الباحث والباحث الآخر (92.85%)، وتعد نسبة عالية تدل على ثبات أداة التحليل الخاصة بالدراسة.

7- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة التكرارات والنسب المئوية وعلاقتها موضحة في المعادلة التالية:

$$\text{النسبة المئوية} \% = x = \frac{\text{تكرار الكلمة أو الفكرة}}{\text{مجموع التكرارات}} \times 100$$

خلاصة الفصل:

إن الإجراءات المنهجية للدراسة من المراحل المهمة التي يمر بها كل بحث علمي، يعنى بدراسة ظاهرة اجتماعية نظريا أو امبريقيا، وقد تمثلت عينة الدراسة في كتب اللغة العربية(القراءة) لمرحلة التعليم الابتدائي في الجزائر، واعتمد الباحث طريقة تحليل المحتوى من خلال تحليل القصص الموجودة في كتب اللغة العربية(القراءة) لمرحلة التعليم الابتدائي في الجزائر، معتمدا في تحليله على الموضوع كوحدة تحليل على اعتبار أن الموضوع من أهم وحدات تحليل المحتوى، كما استخدم الباحث النسب المئوية وحساب التكرارات كمؤشرات إحصائية لتحليل النتائج المتحصل عليها، حيث سنحاول عرضها بشيء من التفصيل في الفصل القادم، ثم نقوم بتحليلها معتمدين على قراءتها الإحصائية وربطها بالجانب النظري والتراث العلمي ومقارنتها بالدراسات السابقة التي اعتمدناها في دراستنا.

الفصل السادس: عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة

تمهيد

أولاً:

- 01- عرض وتحليل نتائج التساؤل الأول
- 02- عرض وتحليل نتائج التساؤل الثاني
- 03- عرض وتحليل نتائج التساؤل الثالث
- 04- عرض وتحليل نتائج التساؤل الرابع
- 05- عرض وتحليل نتائج التساؤل الخامس

ثانياً:

- 01- مناقشة وتفسير نتائج التساؤل الأول
- 02- مناقشة وتفسير نتائج التساؤل الثاني
- 03- مناقشة وتفسير نتائج التساؤل الثالث
- 04- مناقشة وتفسير نتائج التساؤل الرابع
- 05- مناقشة وتفسير نتائج التساؤل الخامس

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد تطرق الباحث لمشكلة الدراسة من جميع الجوانب، وعرض التراث النظري للدراسة، والقيام بالإجراءات المنهجية للدراسة من خلال الخطوات المتمثلة في تحديد المنهج المتبع، وعينة الدراسة والأداة المستخدمة في جمع البيانات وتطبيقها لمعرفة أبرز القيم الاجتماعية في القصة المدرسية الموجودة في كتب القراءة لمرحلة التعليم الابتدائي، تم الحصول على بيانات إحصائية تم تصنيفها في جداول خاصة بعملية التحليل والتي سوف نقوم بعرضها وتحليلها ومناقشتها من خلال وجهة نظر نفسية وتربوية في هذا الفصل.

أولاً: عرض وتحليل نتائج الدراسة:

الجدول رقم (12) يبين بعض القيم الاجتماعية في القصة المدرسية الموجودة في كتب

اللغة العربية (القراءة) لمرحلة التعليم الابتدائي

القيم الاجتماعية	المستوى		السنة 1		السنة 2		السنة 3		السنة 4		السنة 5		مجموع الكتب	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
التعاون	08	22.22	21	24.13	14	13.46	11	8.52	37	15.67	91	15.01		
النظافة	6	16.66	10	11.49	04	3.84	04	3.1	09	3.81	33	5.44		
التسامح	00	00	04	4.59	03	2.88	04	3.1	05	2.11	16	2.64		
نبذ العنف والكراهية	02	5.55	02	2.29	02	1.92	03	2.32	03	1.27	12	1.98		
التعايش السلمي	03	8.33	08	9.19	15	14.42	17	13.17	20	8.47	63	10.39		
التواصل الاجتماعي	01	2.77	09	10.34	11	10.57	04	3.1	20	8.47	45	7.42		
نبذ العنصرية	01	2.77	01	1.14	00	00	03	2.32	03	1.27	8	1.32		
احترام على حقوق الآخر	04	11.11	08	9.19	03	2.88	05	3.87	17	7.20	37	6.1		
الإيثار	00	00	00	00	00	00	02	1.55	00	00	2	0.33		
التواضع	0	00	01	1.14	03	2.82	09	6.97	09	3.81	22	3.63		
الكرم والجود	00	00	02	2.29	06	5.76	02	1.55	04	1.69	14	2.31		
الاعتزاز	01	2.77	13	14.94	10	9.61	05	3.87	22	9.32	51	8.41		
المثابرة	06	16.66	03	3.44	14	13.46	14	10.85	23	9.74	60	9.90		
الصبر	02	5.55	00	00	05	4.80	05	3.87	10	4.23	22	3.63		
الشجاعة	01	2.77	03	3.43	02	1.92	05	3.87	02	0.84	13	2.14		
التضحية	01	2.77	00	00	02	1.92	06	4.65	27	11.44	36	5.94		
المجاملة والشكر	01	2.77	10	11.49	07	6.73	07	5.42	06	2.54	31	5.11		
الالتزام	00	00	01	1.14	01	0.96	15	11.62	09	3.81	26	4.29		
الإتقان	02	5.55	00	00	00	00	02	2.32	00	00	4	0.66		
العدل	01	2.77	00	00	01	0.96	05	3.87	04	1.69	11	1.81		
الأمانة والصدق	00	00	01	1.14	01	0.96	01	0.77	06	2.54	9	1.48		
المجموع	36	100	87	100	104	100	129	100	236	236	606	100		

يوضح الجدول أعلاه بعض القيم الاجتماعية في القصة المدرسية في كتب اللغة

العربية (القراءة) لمرحلة التعليم الابتدائي بعد إصلاحات الجيل الثاني، حيث يتضح من خلال

الجدول أن قيمة التعاون الأكثر بروزاً بنسبة قدرت بـ 15.01% من مجموع القيم الاجتماعية

المتضمنة في كتب اللغة العربية (القراءة) لمرحلة التعليم الابتدائي، تلتها قيمة التعايش

السلمي قدرت بـ 10.39% ، ثم قيمة المثابرة بنسبة قدرت بـ 9.90% ، ثم تلتها قيمة

الاعتزاز بنسبة قدرت بـ 8.41% ، ثم قيمة التواصل الاجتماعي بنسبة قدرت بـ

7.42%، ثم تلتها قيمة الحفاظ على حقوق الآخر بنسبة قدرت بـ 6.10%، ثم جاءت

قيمة التضحية بنسبة قدرت بـ 5.94%، ثم تلتها قيمة النظافة بنسبة قدرت بـ 5.44%،

ثم قيمة المجاملة والشكر بنسبة قدرت ب 05.11%، وتلتها قيمة الالتزام بنسبة قدرت ب 04.29%، ثم قيمتا التواضع والصبر بنسبة قدرت ب 03.63%، ثم قيمة التسامح بنسبة قدرت ب 02.64%، ثم تلتها قيمة الكرم والجود بنسبة قدرت ب 02.31%، ثم جاءت قيمة الشجاعة بنسبة قدرت ب 02.14%، ثم تلتها قيمة نبذ العنف والكراهية بنسبة قدرت ب 01.98%، ثم قيمة العدل بنسبة قدرت ب 01.81%، ثم تلتها قيمة الصدق والأمانة بنسبة قدرت ب 01.48%، ثم قيمة نبذ العنصرية بنسبة قدرت ب 01.32%، ثم تلتها قيمة الإلتقان بنسبة قدرت ب 00.66%، وأخيرا جاءت قيمة الإيثار بنسبة قدرت ب 00.33%.

وتكون نسب القيم الاجتماعية متفاوتة البروز في القصص المدرسية من مستوى دراسي لآخر، وذلك نظرا لعدة عوامل من بينها المستوى العمري للتلميذ وخصائص النمو لكل مرحلة عمرية، وسوف نتعرض لذلك بالتحليل والتفسير والمناقشة فيما يأتي.

1- عرض وتحليل نتائج التساؤل الأول:

✓ ما هي أبرز القيم الاجتماعية في القصة المدرسية في كتاب اللغة العربية (القراءة) للسنة الأولى من التعليم الابتدائي؟

الجدول رقم (13) يبين أبرز القيم الاجتماعية في القصة المدرسية في كتاب اللغة العربية (القراءة) للسنة الأولى من التعليم الابتدائي

الترتيب	المجموع		النسبة %	التكرار	الوحدات	الفئة
	النسبة %	التكرار				
01	22.22	08	11.11	4	مساعدة المحتاجين	التعاون
			11.11	4	العمل بروح الفريق	
			00	0	مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة	
			00	0	العمل التطوعي	
02	16.66	06	5.55	2	نظافة الجسموالثياب	النظافة
			8.33	3	نظافة المحيط	
			2.77	1	نظافة الأكل	
07	00	00	00	0	العفو عن الآخرين عند الخطأ	التسامح

			00	0	الاعتذار عند الخطأ	
			00	0	الصلح بين المتخاصمين	
05	5.55	02	5.55	2	نبذ العنف اللفظي	نبذ العنف والكرهية
			00	0	نبذ العنف الجسدي	
04	8.33	03	5.55	2	تقبل الآخرين	التعايش السلمي
			2.77	1	احترام الآخرين	
06	2.77	01	00	0	الاستماع لآراء الآخرين	التواصل الاجتماعي
			00	0	تقبل النقد	
			00	0	التفاوض	
			2.77	1	عدم التعصب للرأي	
06	2.77	01	00	0	بين الذكور والإناث	نبذ العنصرية
			2.77	1	بين الأجناس والأديان	
			00	0	بين الطبقات الاجتماعية	
03	11.11	04	5.55	2	احترام الأستاذ	احترام حقوق الآخر
			2.77	1	احترام الوالدين	
			2.77	1	احترام الزملاء	
			00	0	احترام الجيران	
07	00	0	00	0	الإيثار على النفس	الإيثار
07	00	0	00	0	عدم التكبر على الآخرين	التواضع
			00	0	الاعتراف بالخطأ	
07	00	0	00	0	ممارسة الكرم والجود عمليا	الكرم والجود
			00	0	التعبير عن الكرم والجود ومدحه	
06	2.77	01	2.77	1	بالوطن	الاعتزاز
			00	0	بالرموز الوطنية والتراث	
			00	0	بتاريخ الوطن	
02	16.66	06	2.77	1	الاجتهاد في العلم	المثابرة
			11.11	4	الاجتهاد في العمل	
			2.77	1	الاستمرارية في الجد والعمل	
05	5.55	02	2.77	1	الصبر على المكاره	الصبر
			2.77	1	الصبر في طلب العلم	
06	2.77	1	2.77	1	الإقدام في فعل الخير	الشجاعة
			00	0	الدفاع عن الحق	
06	2.77	1	00	0	من أجل النفس	التضحية
			2.77	1	من أجل الوطن	
06	2.77	1	00	0	رد الجميل لله	المجاملة
			2.77	1	رد الجميل للأفراد	والشكر
07	0	0	00	0	احترام الوقت	الالتزام

			00	0	الوفاء بالعهود	
			00	0	قول الحق	
05	5.55	02	5.55	2	ينجز العمل على أكمل وجه	الإتقان
			00	0	احترام المواعيد	
06	2.77	01	00	0	احترام الحقوق	العدل
			2.77	1	القيام بالواجبات	
07	0	0	00	0	عدم إفشاء السر	الأمانة والصدق
			00	0	الصراحة وعدم الكذب	
	100	36	100	36	المجموع	

من خلال الجدول رقم (13) الذي يبين أبرز القيم الاجتماعية في القصة المدرسية في كتب اللغة العربية (القراءة) للسنة الأولى من التعليم الابتدائي، قد تكرر (36) مرة، وحققته التعاون أكبر نسبة وقدرت بـ 22.22%، ثم تلتها فئات المثابرة النظافة بنسبة قدرة بـ 16.66%، ثم جاءت فئة الحفاظ على حقوق الآخر بنسبة قدرت بـ 11.11%، ثم تلتها فئة التعايش السلمي بنسبة قدرت بـ 8.33%، ثم جاءت فئة الإتقان والصبر ونبذ العنف والكرهية بسبة 5.55%، ثم تلتها فئات العدل والمجاملة والشكر والشجاعة والتضحية والتسامح والاعتزاز ونبذ العنصرية التواصل الاجتماعي بسبة قدرت بـ 2.77%.

وعلى الرغم من احتلال فئة الرئيسية التعاون والمتجسدة في الوحدات الفرعية التالية (مساعدة المحتاجين- العمل بروح الفريق- مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة- العمل التطوعي) للمرتبة الأولى إلا أننا لاحظنا اختفاء وحدة قيمة مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة ووحدة قيمة العمل التطوعي بينما حققت وحدة قيمة مساعدة المحتاجين ووحدة قيمة العمل بروح الفريق نسبة قدرت بـ 11.11%، أما عن الفئة الرئيسية المثابرة والمتجسدة في الوحدات الفرعية التالية (الاجتهاد في العلم- الاجتهاد في العمل- الاستمرارية في الجد والعمل) فكانت نسبها متفاوتة حيث كانت نسبة وحدة قيمة الاجتهاد في العمل 11.11%، أما وحدة قيمة الاجتهاد في العلم ووحدة قيمة الاستمرارية في الجد والعمل كانت بنسبة 2.77%. أما الفئة الرئيسية الحفاظ على حقوق الآخر والمتجسدة في الوحدات الفرعية التالية (احترام الأستاذ- احترام الوالدين- احترام الزملاء- احترام الجيران) لاحظنا

اختفاء وحدة قيمة احترام الجيران وتحقيق وحدة قيم احترام الأستاذ واحترام الوالدين ووحدة قيمة احترام الزملاء لنسبة قدرت ب 02.77%، أما الفئة الرئيسية التعايش السلمي والمتجسدة في الوحدات الفرعية التالية (تقبل الآخرين - احترام الآخرين) جاءت وحدة قيمة تقبل الآخرين بنسبة 05.55%، أما وحدة قيمة احترام الآخرين فكانت بنسبة 02.77%، أما الفئة الرئيسية الإتيقان والمتجسدة في الوحدات الفرعية التالية (ينجز العمل على أكمل وجه - احترام الوقت) والصبر والمتجسدة في الوحدات الفرعية التالية (الصبر على المكاره - الصبر في طلب العلم) ونبذ العنف والكراهية والمتجسدة في الوحدات الفرعية التالية (نبذ العنف اللفظي - نبذ العنف الجسدي) حيث حققت وحدة قيمة ينجز عمله على أكل وجه نسبة تقدر ب 05.55% بينما اختفت وحدة قيمة احترام الوقت، كما حققت وحدة قيمة الصبر على المكاره والصبر في طلب العلم نسبة قدرت ب 02.77%، بينما حققت وحدة قيمة نبذ العنف اللفظي نسبة قدرت ب 05.55%، كما اختفت وحدة قيمة نبذ العنف الجسدي، كما اختفت الفئات الرئيسية الأمانة والصدق والالتزام والكرم والجود والتواضع والإيثار والتسامح، من القصص المدرسية الموجودة في كتاب اللغة العربية (القراءة) للسنة الأولى من التعليم الابتدائي.

2- عرض وتحليل نتائج التساؤل الثاني:

✓ ما هي أبرز القيم الاجتماعية في القصة المدرسية في كتاب اللغة العربية (القراءة) للسنة الثانية من التعليم الابتدائي؟

الجدول رقم (14) يبين أبرز القيم الاجتماعية في القصة المدرسية في كتاب اللغة العربية (القراءة) للسنة الثانية من التعليم الابتدائي

الترتيب	المجموع		النسبة %	التكرار	الوحدات	الفئة
	النسبة %	التكرار				
01	24.13	21	6.89	6	مساعدة المحتاجين	التعاون
			5.74	5	العمل بروح الفريق	
			0	0	مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة	
			11.49	10	العمل التطوعي	

03	11.49	10	4.59	4	نظافة الجسم والثياب	النظافة
			2.29	2	نظافة المحيط	
			4.59	4	نظافة الأكل	
06	4.59	04	1.14	1	العفو عن الآخرين عند الخطأ	التسامح
			2.29	2	الاعتذار عند الخطأ	
			1.14	1	الصلح بين المتخاصمين	
08	2.29	02	1.14	1	نبذ العنف اللفظي	نبذ العنف والكراهية
			1.14	1	نبذ العنف الجسدي	
05	9.19	08	6.89	6	تقبل الآخرين	التعايش السلمي
			2.29	2	احترام الآخرين	
04	10.34	09	10.34	9	الاستماع لآراء الآخرين	التواصل الاجتماعي
			00	0	تقبل النقد	
			00	0	التفاوض	
			00	0	عدم التعصب للرأي	
09	1.14	01	1.14	1	بين الذكور والإناث	نبذ العنصرية
			00	0	بين الأجناس والأديان	
			00	0	بين الطبقات الاجتماعية	
05	9.19	08	00	0	احترام الأستاذ	احترام حقوق الآخر
			2.29	2	احترام الوالدين	
			4.59	4	احترام الزملاء	
			2.29	2	احترام الجيران	
10	00	00	00	0	الإيثار على النفس	الإيثار
09	1.14	01	1.14	1	عدم التكبر على الآخرين	التواضع
			00	0	الاعتراف بالخطأ	
08	2.29	02	2.29	2	ممارسة الكرم والجود عمليا	الكرم والجود
			00	0	التعبير عن الكرم والجود ومدحه	
02	14.94	13	5.74	5	بالوطن	الاعتزاز
			6.89	6	بالرموز الوطنية والتراث	
			2.29	2	بتاريخ الوطن	
07	3.44	03	2.29	2	الاجتهاد في العلم	المثابرة
			0	0	الاجتهاد في العمل	
			1.14	1	الاستمرارية في الجد والعمل	
10	00	00	00	0	الصبر على المكاره	الصبر
			00	0	الصبر في طلب العلم	
07	3.44	03	3.44	3	الإقدام في فعل الخير	الشجاعة
			00	0	الدفاع عن الحق	
10	00	00	00	0	من أجل النفس	التضحية

			00	0	من اجل الوطن	
03	11.49	10	1.14	1	رد الجميل لله	المجاملة والشكر
			10.34	9	رد الجميل للأفراد	
09	1.14	01	00	0	احترام المواعيد	الالتزام
			00	0	الوفاء بالعهود	
			1.14	1	قول الحق	
10	00	00	00	0	ينجز العمل على أكمل وجه	الإتقان
			00	0	احترام الوقت	
10	00	00	00	0	احترام الحقوق	العدل
			00	0	القيام بالواجبات	
09	1.14	01	00	0	عدم إفشاء السر	الأمانة والصدق
			1.14	1	الصراحة وعدم الكذب	
	100	87	100	87	المجموع	

من خلال نتائج الجدول رقم(14) نلاحظ أن عدد القيم الاجتماعية في القصة المدرسية الموجودة في كتاب اللغة العربية(القراءة) للسنة الثانية من التعليم الابتدائي قد تكررت(87) مرة، وكانت الفئة الرئيسية لتعاون أكثر بروزا بنسبة قدرت ب 24.31%، والتي تجسدت في الوحدات الفرعية التالية(مساعدة المحتاجين-العمل بروح الفريق- مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة- العمل التطوعي)، نلاحظ بروز وحدة قيمة العمل التطوعي بنسبة قدرت ب 11.49%، ثم وحدة قيمة مساعدة المحتاجين بنسبة قدرت ب 06.89%، ثم جاءت وحدة قيمة العمل بروح الفريق بنسبة قدرت ب 05.74%، كما اختفت وحدة قيمة مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة، ثم تلتها الفئة الرئيسية الاعتزاز بنسبة قدرت ب 14.94%، والمتجسدة في الوحدات الفرعية التالية(بالوطن-بالرموز الوطنية والتراث-بتاريخ الوطن)، لاحظنا بروز وحدة قيمة الاعتزاز بالرموز الوطنية والتراث بنسبة قدرت ب 06.89%، ثم وحدة قيمة الاعتزاز بالوطن بنسبة قدرت ب 05.74%، تلتها وحدة قيمة الاعتزاز بتاريخ الوطن بنسبة قدرت ب 02.29%، كما احتلت الفئات الرئيسية للنظافة والمجاملة والشكر المرتبة الثالثة بنسبة قدرت ب 11.49%، وقد تجسدت وحداتها الفرعية في: النظافة(نظافة الجسم والثياب- نظافة المحيط-نظافة الأكل)، والتي لاحظنا بروز وحدة قيمة نظافة الجسم والثياب ووحدة قيمة نظافة الأكل بنسبة قدرت ب 04.59%، ثم وحدة قيمة نظافة المحيط بنسبة قدرت ب

02.29%، أما المجاملة والشكر (رد الجميل لله-رد الجميل للأفراد)، فجاءت وحدة قيمة رد الجميل للأفراد بنسبة قدرت بـ 10.34%، ثم وحدة قيمة رد الجميل إلى الله بنسبة قدرت بـ 01.14%، كما احتلت الفئة الرئيسية التواصل الاجتماعي المرتبة الرابعة من حيث البروز بنسبة قدرت بـ 10.34%، والمتجسدة في الوحدات الفرعية التالية (الاستماع لآراء الآخرين-تقبل النقد-التفاوض-عدم التعصب للرأي)، لاحظنا بروز وحدة قيمة الاستماع لآراء الآخرين بنسبة قدرت بـ 10.34%، واختفاء وحدات قيم تقبل النقد والتفاوض وعدم التعصب للرأي، ثم تلتها الفئات الرئيسية الحفاظ على حقوق الآخر والتعايش السلمي في المرتبة الخامسة من حيث البروز بنسبة قدرت بـ 09.19%، والتي تجسدت وحداتها الفرعية في: احترام الآخرين (احترام الأستاذ-احترام الوالدين-احترام الزملاء-احترام الجيران)، لاحظنا بروز وحدة قيمة احترام الزملاء بنسبة قدرت بـ 04.59%، ثم تلتها وحدتي قيمة احترام الوالدين والجيران بنسبة قدرت بـ 02.29%، كما اختفت وحدة قيمة احترام الأستاذ، أما الفئة الرئيسية التعايش السلمي فتجسدت في الوحدات الفرعية التالية (تقبل الآخرين-احترام الآخرين)، لاحظنا بروز وحدة قيمة تقبل الآخرين بنسبة قدرت بـ 06.89%، ثم جاءت وحدة قيم احترام الآخرين بنسبة قدرت بـ 02.29%، كما جاءت الفئة الرئيسية التسامح في المرتبة السادسة من حيث البروز بنسبة قدرت بـ 04.59%، والتي تجسدت وحداتها الفرعية في (العفو عن الآخرين عند الخطأ-الاعتذار عند الخطأ-الصلح بين المتخاصمين)، لاحظنا بروز وحدة قيمة الاعتذار عن الخطأ بنسبة قدرت بـ 02.29%، ثم جاءت وحدتي قيم العفو عن الآخرين عند الخطأ والصلح بين المتخاصمين بنسبة قدرت بـ 01.14%، كما جاءت الفئات الرئيسية للمثابرة والشجاعة في المرتبة السابعة من حيث البروز بنسبة قدرت بـ 03.44%، والتي تجسدت وحداتها الفرعية في: المثابرة (الاجتهاد في العلم-الاجتهاد في العمل-الاستمرارية في الجد والعمل)، حيث لاحظنا بروز وحدة قيمة الاجتهاد في العلم بنسبة قدرت بـ 02.29%، ثم تلتها وحدة قيمة الاستمرارية في الجد والعمل بنسبة قدرت بـ 01.14%، كما اختفت وحدة قيمة الاجتهاد في العمل، أما الفئة الرئيسية الشجاعة فتجسدت وحداتها الفرعية في (الإقدام

في فعل الخير-الدفاع عن الحق)، لاحظنا بروز وحدة قيمة الإقدام في فعل الخير بنسبة قدرت ب 03.44%، واختفاء وحدة قيمة الدفاع عن الحق، ثم جاءت الفئات الرئيسية لنبذ العنف والكرامية والكرم والجود في المرتبة الثامنة من حيث البروز بنسبة قدرت ب 02.29%، وتجسدت الفئة الرئيسية لنبذ العنف والكرامية في الوحدات الفرعية التالية(نبذ العنف اللفظي-نبذ العنف الجسدي)، حيث لاحظنا بروز وحدتي قيمة نبذ العنف اللفظي والجسدي بنفس النسبة و قدرت ب 01.14%، أما الفئة الرئيسية الكرم والجود فتجسدت وحداتها الفرعية في(ممارسة الكرم والجود عمليا-التعبير عن الكرم والجود ومدحه)، لاحظنا بروز وحدة قيمة ممارسة الكرم والجود عمليا بنسبة قدرت ب 02.29%، واختفاء وحدة قيمة التعبير عن الكرم والجود ومدحه، ثم جاءت الفئة الرئيسية لنبذ العنصرية والتواضع والالتزام والأمانة والصدق في المرتبة التاسعة من حيث البروز بنسبة قدرت ب 01.14%، حيث تجسدت الفئة الرئيسية لنبذ العنصرية في الوحدات الفرعية التالية(بين الذكور والإناث-بين الأجناس والأديان-بين الطبقات الاجتماعية) لاحظنا بروز وحدة قيمة نبذ العنصرية بين الذكور والإناث بنسبة قدرت ب 01.14%، كما لاحظنا اختفاء وحدات قيم نبذ العنصرية بين الأجناس والطبقات الاجتماعية والعرقيات والأديان، أما الفئة الرئيسية التواضع فقد تجسدت في الوحدات الفرعية التالية(عدم التكبر عن الآخرين-الاعتراف بالخطأ)، فقد لاحظنا بروز وحدة قيمة عدم التكبر عن الآخرين بنسبة قدرة ب 01.14%، واختفاء وحدة الاعتراف بالخطأ. أما الفئة الرئيسية الالتزام فقد تجسدت في الوحدات الفرعية التالية(احترام المواعيد-الوفاء بالعهد-قول الحق)، لاحظنا بروز وحدة قيمة قول الحق بنسبة قدرت ب 01.14%، واختفاء وحدتي قيمة احترام المواعيد والوفاء بالعهد، كما لاحظنا اختفاء تام للفئات الرئيسية الإتيقان والعدل والتضحية والصبر والإيثار، من القصص المدرسية الموجودة في كتاب اللغة(القراءة) العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي.

3- عرض وتحليل نتائج التساؤل الثالث:

✓ ما هي أبرز القيم الاجتماعية في القصة المدرسية في كتاب اللغة العربية (القراءة) للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي؟

الجدول رقم (15) يبين أبرز القيم الاجتماعية في القصة المدرسية في كتاب اللغة العربية (القراءة) للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي

الترتيب	المجموع		النسبة %	التكرار	الوحدات	الفئة
	النسبة %	التكرار				
02	13.46	14	10.57	11	مساعدة المحتاجين	التعاون
			0.96	1	العمل بروح الفريق	
			00	0	مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة	
			1.92	2	العمل التطوعي	
08	3.84	04	1.92	2	نظافة الجسم والثياب	النظافة
			0.96	1	نظافة المحيط	
			0.96	1	نظافة الأكل	
09	2.88	03	0.96	1	العفو عن الآخرين عند الخطأ	التسامح
			0.96	1	الاعتذار عند الخطأ	
			0.96	1	الصلح بين المتخاصمين	
10	1.92	02	0.96	1	نبذ العنف اللفظي	نبذ العنف والكراهية
			0.96	1	نبذ العنف الجسدي	
01	14.42	15	3.84	4	تقبل الآخرين	التعايش السلمي
			10.57	11	احترام الآخرين	
03	10.57	11	9.61	10	الاستماع لآراء الآخرين	التواصل الاجتماعي
			00	0	تقبل النقد	
			00	0	التفاوض	
			0.96	1	عدم التعصب للرأي	
12	00	00	00	0	بين الذكور والإناث	نبذ العنصرية
			00	0	بين الأجناس والأديان	
			00	0	بين الطبقات الاجتماعية	
09	2.88	03	0.96	1	احترام الأستاذ	احترام حقوق الآخر
			0.96	1	احترام الوالدين	
			0.96	1	احترام الزملاء	
			00	0	احترام الجيران	
12	00	0	00	0	الإيثار على النفس	الإيثار
09	2.88	03	1.92	2	عدم التكبر على الآخرين	التواضع

			0.96	1	الاعتراف بالخطأ	
06	5.76	06	2.88	3	ممارسة الكرم والجود عمليا	الكرم والجود
			2.88	3	التعبير عن الكرم والجود ومدحه	
04	9.61	10	0.96	1	بالوطن	الاعتزاز
			1.92	2	بالرموز الوطنية والتراث	
			6.73	7	بتاريخ الوطن	
02	13.46	14	5.76	6	الاجتهاد في العلم	المثابرة
			2.88	3	الاجتهاد في العمل	
			4.80	5	الاستمرارية في الجد والعمل	
07	4.80	05	4.80	5	الصبر على المكاره	الصبر
			00	0	الصبر في طلب العلم	
10	1.92	02	0.96	1	الإقدام في فعل الخير	الشجاعة
			0.96	1	الدفاع عن الحق	
10	1.92	02	00	0	من اجل النفس	التضحية
			1.92	2	من اجل الوطن	
05	6.73	07	1.92	2	رد الجميل لله	المجاملة والشكر
			4.80	5	رد الجميل للأفراد	
11	0.96	01	00	0	احترام الوقت	الالتزام
			00	0	الوفاء بالعهود	
			0.96	1	قول الحق	
12	00	00	00	0	ينجز العمل على أكمل وجه	الإتقان
			00	0	احترام الوقت	
11	0.96	01	00	0	احترام الحقوق	العدل
			0.96	1	القيام بالواجبات	
11	0.96	01	00	0	عدم إفشاء السر	الأمانة والصدق
			0.96	1	الصراحة وعدم الكذب	
	100	104	100	104	المجموع	

من خلال نتائج الجدول رقم(15) نلاحظ أن عدد القيم الاجتماعية في القصة المدرسية الموجودة في كتاب اللغة العربية(القراءة) للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي قد تكررت(104) مرة، وكانت الفئة الرئيسية لتعايش السلمي أكثر بروزا بنسبة قدرت بـ 14.42%، وتجسدت في الوحدات الفرعية التالية(تقبل الآخرين-احترام الآخرين)، وكانت وحدة قيمة احترام الآخرين الأكثر بروزا بنسبة قدرت بـ 10.57%، وجاءت وحدة قيمة تقبل الآخرين بنسبة قدرت بـ 03.84%، واحتلت الفئات الرئيسية للتعاون والمثابرة المرتبة الثانية من حيث البروز

بنسبة قدرت ب13.46%، وتجسدت الفئة الرئيسية للتعاون في الوحدات الفرعية التالية(مساعدة المحتاجين-العمل بروح الفريق-مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة-العمل التطوعي)، فلاحظنا أن وحدة قيمة مساعدة المحتاجين كانت الأكثر بروزا بنسبة قدرت ب10.57%، ثم وحدة قيمة العمل التطوعي بنسبة قدرت ب 01.92%، ثم جاءت وحدة قيمة العمل بروح الفريق بنسبة قدرت ب00.96%، كما اختفت وحدة قيمة مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة.أما الفئة الرئيسية للمثابرة والتي تجسدت في الوحدات الفرعية التالية(الاجتهاد في العلم-الاجتهاد في العمل-الاستمرارية في الجد والعمل) فلاحظنا بروز وحدة قيمة الاجتهاد في العلم بنسبة قدرت ب 05.76%، ثم جاءت وحدة قيمة الاستمرارية في الجد والعمل بنسبة قدرت ب04.80%، ثم وحدة قيمة الاجتهاد في العمل بنسبة قدرت ب02.88%، كما احتلت الفئة الرئيسية للحوار من حيث البروز المرتبة الثالثة بنسبة قدرت ب10.57%،والتي تجسدت في الوحدات الفرعية التالية(الاستماع لآراء الآخرين-تقبل النقد-التفاوض-عدم التعصب للرأي)، لاحظنا بروز وحدة قيمة الاستماع لآراء الآخرين بنسبة قدرت ب09.41%، ثم جاءت وحدة قيمة عدم التعصب للرأي بنسبة قدرت ب00.96%، كما لاحظنا اختفاء وحدتي قيمة تقبل النقد والتفاوض. واحتلت الفئة الرئيسية للاعتزاز المرتبة الرابعة من حيث البروز بنسبة قدرت ب09.41%، والتي تجسدت في الوحدات الفرعية التالية(بالوطن-بالرموز الوطنية والتراث-بتاريخ الوطن)،حيث لاحظنا أن وحدة قيمة الاعتزاز بتاريخ الوطن كانت الأكثر بروزا بنسبة قدرت ب06.73%، ثم جاءت وحدة قيمة الاعتزاز بالرموز الوطنية والتراث بنسبة قدرت ب01.92%، ثم وحدة قيمة الاعتزاز بالوطن بنسبة قدرت ب00.96%، كما احتلت الفئة الرئيسية المجاملة والشكر المرتبة الخامسة من حيث البروز بنسبة قدرت ب06.75%، والتي تجسدت في الوحدات الفرعية التالية(رد الجميل لله-رد الجميل للأفراد)، لاحظنا أن وحدة قيمة رد الجميل للأفراد كانت أكثر بروزا بنسبة قدرت ب04.80%، ثم جاءت وحدة قيمة رد الجميل إلى الله بنسبة قدرت ب 01.92%،كما احتلت الفئة الرئيسية الكرم والجود المرتبة السادسة من حيث البروز بنسبة قدرت ب 05.76%،

والتي تجسدت وحداتها الفرعية في (ممارسة الكرم والجود عمليا-التعبير عن الكرم والجود ومدحه)، حيث لاحظنا أن وحدتي قيمة ممارسة الكرم والجود عمليا والتعبير عن الكرم والجود ومدحه قد حققتا نفس النسبة والتي قدرت بـ 02.88%، واحتلت الفئة الرئيسية للصبر المرتبة السابعة من حيث البروز بنسبة قدرت بـ 04.80%، والتي تجسدت وحداتها الفرعية في (الصبر على المكاره- الصبر في طلب العلم)، لاحظنا أن وحدة قيمة الصبر على المكاره كانت الأكثر بروزا بنسبة قدرت بـ 04.80%، كما اختفت وحدة قيمة الصبر في طلب العلم، كما احتلت الفئة الرئيسية للنظافة المرتبة الثامنة من حيث البروز بنسبة قدرت بـ 03.84%، والتي تجسدت في الوحدات الفرعية التالية (نظافة الجسم والثياب-نظافة المحيط-نظافة الأكل)، حيث لاحظنا أن وحدة قيمة الجسم والثياب الأكثر بروزا بنسبة قدرت بـ 01.92%، وجاءت وحدات قيم نظافة المحيط ونظافة الأكل بنفس النسبة وقدرت بـ 00.96%، كما احتلت الفئات الرئيسية للتسامح واحترام الآخرين المرتبة التاسعة من حيث البروز بنسبة قدرت بـ 02.88%، وتجسدت الوحدات الفرعية لفئة التسامح فيما يلي (العفو عن الآخرين-الاعتذار عن الخطأ)، حيث لاحظنا أن وحدتا قيمتا العفو عن الآخرين والاعتذار عن الخطأ حققتا نفس النسبة والتي قدرت بـ 00.96%، أما الفئة الرئيسية لاحترام الآخرين والتي تجسدت في الوحدات الفرعية التالية (احترام الأستاذ-احترام الوالدين-احترام الزملاء-احترام الجيران)، فلاحظنا أن وحدات قيم احترام الأستاذ واحترام الوالدين واحترام الزملاء حققت نفس النسبة والتي قدرت بـ 00.96%، كما اختفت وحدة قيمة احترام الجيران، واحتلت الفئات الرئيسية لنبذ العنف والكراهية والشجاعة والتضحية المرتبة العاشرة من حيث البروز بنسبة قدرت بـ 01.92%، وتجسدت الوحدات الفرعية للفئة الرئيسية نبذ العنف والكراهية في (نبذ العنف اللفظي-نبذ العنف الجسدي)، حيث لاحظنا أن وحدات قيم نبذ العنف اللفظي ونبذ العنف الجسدي قد حققتا نفس النسبة والتي قدرت بـ 00.96%، أما الفئة الرئيسية للشجاعة فقد تجسدت وحداتها الفرعية في (الإقدام في فعل الخير-الدفاع عن الحق)، لاحظنا أيضا تحقيق كلا الودعتين نفس النسبة والتي قدرت بـ 00.96%، أما الفئة الرئيسية

للتضحية والتي تجسدت في الوحدات الفرعية التالية (من أجل النفس- من أجل الوطن)، فلاحظنا أن الوجدتين حققنا نفس النسبة التي بلغت 00.96%، وتلتها الفئات الرئيسية للالتزام والعدل والأمانة والصدق في المرتبة الحادية عشر بنسبة قدرة ب 00.96%، وتجسدت الوحدات الفرعية لفئة الالتزام في (احترام الوقت-الوفاء بالعهود-قول الحق)، حيث لاحظنا بروز وحدة قيمة قول الحق بنسبة قدرت ب 00.96%، واختفاء وحدات قيم احترام الوقت والوفاء بالعهود، أما القيمة الرئيسية للعدل فتجسدت في الوحدات الفرعية التالية (احترام الحقوق-القيام بالواجبات)، حيث لاحظنا بروز وحدة قيمة القيام بالواجبات بنسبة قدرت ب 00.96%، واختفاء وحدة قيم القيام بالواجبات، أم الوحدات الفرعية للفئة الرئيسية الأمانة والصدق في (عدم إفشاء السر- الصراحة وعدم الكذب)، حيث لاحظنا بروز وحدة قيمة الصراحة وعدم الكذب بنسبة قدرت ب 00.96%، واختفاء وحدة قيمة عدم إفشاء السر، كما اختفت الفئات الرئيسية التالية الإتقان ونبذ العنصرية والإيثار من القصص المدرسية الموجودة في كتاب اللغة العربية (القراءة) للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي.

4- عرض وتحليل نتائج التساؤل الرابع:

✓ ما هي أبرز القيم الاجتماعية في القصة المدرسية في كتاب اللغة العربية (القراءة) للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي؟

الجدول رقم (16) يبين أبرز القيم الاجتماعية في القصة المدرسية في كتاب اللغة العربية (القراءة) للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي

الترتيب	المجموع		النسبة %	التكرار	الوحدات	الفئة
	النسبة %	التكرار				
04	8.52	11	3.87	5	مساعدة المحتاجين	التعاون
			0.77	1	العمل بروح الفريق	
			00	0	مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة	
			3.87	5	العمل التطوعي	
09	3.10	04	1.55	2	نظافة الجسم والشباب	النظافة

			0.77	1	نظافة المحيط	
			0.77	1	نظافة الأكل	
09	3.10	04	0.77	1	العفو عن الآخرين عند الخطأ	التسامح
			0.77	1	الاعتذار عند الخطأ	
			1.55	2	الصلح بين المتخاصمين	
10	2.32	03	1.55	2	نبذ العنف اللفظي	نبذ العنف والكراهية
			1.55	1	نبذ العنف الجسدي	
01	13.17	17	6.97	9	تقبل الآخرين	التعايش السلمي
			6.20	8	احترام الآخرين	
09	3.10	04	1.55	2	الاستماع لآراء الآخرين	التواصل الاجتماعي
			0.77	1	تقبل النقد	
			00	0	التفاوض	
			0.77	1	عدم التعصب للرأي	
10	2.32	03	0.77	1	بين الذكور والإناث	نبذ العنصرية
			0.77	1	بين الأجناس والأديان	
			0.77	1	بين الطبقات الاجتماعية	
08	3.87	05	1.55	2	احترام الأستاذ	احترام حقوق الآخر
			0.77	1	احترام الوالدين	
			0.77	1	احترام الزملاء	
			0.77	1	احترام الجيران	
11	1.55	02	1.55	2	الإيثار على النفس	الإيثار
05	6.97	09	5.42	7	عدم التكبر على الآخرين	التواضع
			1.55	2	الاعتراف بالخطأ	
11	1.55	02	0.77	1	ممارسة الكرم والجود عمليا	الكرم والجود
			0.77	1	التعبير عن الكرم والجود ومدحه	
08	3.87	05	0.77	1	بالوطن	الاعتزاز
			0.77	1	بالرموز الوطنية والتراث	
			2.32	3	بتاريخ الوطن	
03	10.85	14	1.55	2	الاجتهاد في العلم	المثابرة
			5.42	7	الاجتهاد في العمل	
			3.87	5	الاستمرارية في الجد والعمل	
08	3.87	05	3.10	4	الصبر على المكاره	الصبر
			0.77	1	الصبر في طلب العلم	
08	3.87	05	2.32	3	الإقدام في فعل الخير	الشجاعة
			1.55	2	الدفاع عن الحق	
07	4.65	06	1.55	2	من أجل النفس	التضحية
			3.10	4	من أجل الوطن	

06	5.42	07	2.32	3	رد الجميل لله	المجاملة والشكر
			3.10	4	رد الجميل للأفراد	
02	11.62	15	1.55	2	احترام المواعيد	الالتزام
			4.65	6	الوفاء بالعهود	
			5.42	7	قول الحق	
11	1.55	02	0.77	1	ينجز العمل على أكمل وجه	الإتقان
			0.77	1	احترام الوقت	
08	3.87	05	2.32	3	احترام الحقوق	العدل
			1.55	2	القيام بالواجبات	
12	0.77	01	0.77	1	عدم إفشاء السر	الأمانة والصدق
			00	0	الصراحة وعدم الكذب	
	100	129	100	129	المجموع	

من خلال نتائج الجدول رقم (16) نلاحظ أن عدد القيم الاجتماعية في القصة المدرسية الموجودة في كتاب اللغة العربية (القراءة) للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي قد تكررت (129) مرة، وكانت الفئة الرئيسية لتعايش السلمي أكثر بروزا بنسبة قدرت بـ 13.17%، وتجسدت في الوحدات الفرعية التالية (تقبل الآخرين-احترام الآخرين)، نلاحظ أن وحدة قيمة تقبل الآخرين كانت الأكثر بروزا بنسبة قدرت بـ 06.97%، ثم وحدة قيمة احترام الآخرين بنسبة قدرت بـ 06.20%، واحتلت الفئة الرئيسة الالتزام المرتبة الثانية من حيث البروز بنسبة قدرت بـ 11.62%، والتي تجسدت في الوحدات الفرعية التالية (احترام المواعيد-الوفاء بالعهود-قول الحق)، حيث لاحظنا أن وحدة قيمة قول الحق كانت الأكثر بروزا بنسبة قدرت بـ 05.42%، ثم وحدة قيمة الوفاء بالعهود بنسبة قدرت بـ 04.65%، ثم تلها وحدة قيمة احترام المواعيد بنسبة قدرت بـ 01.55%، كما جاءت الفئة الرئيسية المثابرة في المرتبة الثالثة من حيث البروز بنسبة قدرت بـ 10.85%، والتي تجسدت في الوحدات الفرعية التالية (الاجتهاد في العلم-الاجتهاد في العمل-الاستمرارية في الجد والعمل)، حيث لاحظنا أن وحدة قيمة الاجتهاد في العمل كانت الأكثر بروزا بنسبة قدرت بـ 05.42%، ثم جاءت وحدة قيمة الاستمرارية في الجد والعمل بنسبة قدرت بـ 03.87%، ثم وحدة قيمة الاجتهاد في العلم بنسبة قدرت بـ 01.55%، كما جاءت الفئة الرئيسية التعاون في المرتبة الرابعة من

حيث البروز بنسبة قدرت ب 08.52%، والتي تجسدت في القيم الوحدات الفرعية التالية(مساعدة المحتاجين-العمل بروح الفريق-مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة-العمل التطوعي)، حيث لاحظنا أن وحدتي قيمة مساعدة المحتاجين والعمل التطوعي كانتا الأكثر بروزا وحققنا نسبة قدرت ب 03.87%، ثم جاءت وحدة قيمة العمل بروح الفريق بنسبة قدرت ب 00.77%، كما اختفت وحدة قيمة مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة، كما احتلت الفئة الرئيسية التواضع المرتبة الخامسة من حيث البروز بنسبة قدرت ب 06.97%، والتي تجسدت في الوحدات الفرعية التالية(عدم التكبر على الآخرين-الاعتراف بالخطأ)، فلاحظنا أن وحدة قيمة عدم التكبر عن الآخرين كانت الأكثر بروزا بنسبة قدرت ب 05.42%، ثم وحدة قيمة الاعتراف بالخطأ بنسبة قدرت ب 01.55%، ثم جاءت الفئة الرئيسية المجاملة والشكر في المرتبة السادسة من حيث البروز بنسبة قدرت ب 05.42%، والتي تجسدت في الوحدات الفرعية التالية(رد الجميل لله-رد الجميل للأفراد)، فلاحظنا أن وحدة قيمة رد الجميل للأفراد كانت الأكثر بروزا بنسبة قدرت ب 03.10%، ثم وحدة قيمة رد الجميل لله بنسبة قدرت ب 02.32%، كما احتلت الفئة الرئيسية التضحية المرتبة السابعة من حيث البروز بنسبة قدرت ب 04.65%، والتي تجسدت في الوحدات الفرعية التالية(من أجل النفس-من أجل الوطن) حيث لاحظنا أن وحدة قيمة التضحية من أجل الوطن كانت أكثر بروزا بنسبة قدرت ب 03.10%، ثم جاءت وحدة قيمة التضحية من أجل النفس بنسبة قدرت ب 01.55%، واحتلت الفئات الرئيسية الحفاظ على حقوق الآخر والاعتزاز والصبر والشجاعة والعدل الرتبة الثامنة من حيث البروز بنسبة قدرت ب 03.87%، حيث تجسدت الفئة الرئيسية الحفاظ عن حقوق الآخر في الوحدات الفرعية التالية(احترام الأستاذ-احترام الوالدين-احترام الزملاء-احترام الجيران)، حيث لاحظنا أن وحدة قيمة احترام الأستاذ كانت الأكثر بروزا بنسبة قدرت ب 01.55%، ثم وحدات قيم احترام الوالدين واحترام الزملاء واحترام الجيران بنفس النسبة وقدرت ب 00.77%، أما الفئة الرئيسية الاعتزاز فتجسدت في الوحدات الفرعية التالية(بالوطن-بالرموز الوطنية والتراث-بتاريخ الوطن)، حيث لاحظنا أن وحدة قيم

الاعتزاز بتاريخ الوطن كانت الأكثر بروزا بنسبة قدرت ب 02.32%، ثم جاءت وحدتي قيمة الاعتزاز بالوطن والاعتزاز بالرموز الوطنية والتراث بنسبة قدرت ب 00.77%، أما الفئة الرئيسية للصبر والتي تجسدت في الوحدات الفرعية (الصبر على المكاره-الصبر في طلب العلم)، لاحظنا أن وحدة قيمة الصبر على المكاره كانت الأكثر بروزا بنسبة قدرت ب 03.10%، ثم وحدة قيمة الصبر في طلب العلم بنسبة قدرت ب 00.77%، أما الفئة الرئيسية الشجاعة فتجسدت في الوحدات الفرعية التالية (الإقدام في فعل الخير-الدفاع عن الحق)، حيث لاحظنا أن وحدة قيمة الإقدام في فعل الخير كانت أكثر بروزا بنسبة قدرت ب 02.33%، ثم جاءت وحدة قيمة الدفاع عن الحق بنسبة قدرت ب 01.55%، أما الفئة الرئيسية العدل فقد تجسدت في الوحدات الفرعية التالية (احترام الحقوق-القيام بالواجبات)، فلاحظ أن وحدة قيمة احترام الحقوق كانت أكثر بروزا بنسبة قدرت ب 02.32%، ثم جاءت وحدة قيمة القيام بالواجبات بنسبة قدرت ب 01.55%، كما احتلت الفئة الرئيسية النظافة والتسامح والتواصل الاجتماعي المرتبة التاسعة من حيث البروز بنسبة قدرت ب 03.10%، حيث تجسدت الوحدات الفرعية للقيمة الرئيسية النظافة في (نظافة الجسم والثياب- نظافة المحيط-نظافة الأكل)، لاحظنا أن وحدة قيمة نظافة الجسم والثياب كانت أكثر بروزا بنسبة قدرت ب 01.55%، ثم جاءت وحدات قيم نظافة المحيط ونظافة الأكل بنفس النسبة والتي قدرت ب 00.77%، أما الفئة الرئيسية التسامح فقد تجسدت في الوحدات الفرعية التالية (العفو عن الآخرين عند الخطأ-الاعتذار عند الخطأ- الصلح بين المتخاصمين)، حيث لاحظنا أن وحدة قيمة الصلح بين المتخاصمين كانت الأكثر بروزا بنسبة قدرت ب 01.55%، وجاءت وحدات قيم العفو عن الآخرين عند الخطأ والاعتذار عن الخطأ بنفس النسبة والتي قدرت ب 00.77%، أما الفئة الرئيسية التواصل الاجتماعي فقد تجسدت في الوحدات الفرعية التالية (الاستماع لآراء الآخرين-تقبل النقد-التفاوض-عدم التعصب للرأي)، حيث لاحظنا أن وحدة قيمة الاستماع لآراء الآخرين كانت أكثر بروزا بنسبة قدرت ب 01.55%، وجاءت وحدات قيم تقبل النقد وعدم التعصب للرأي بنفس النسبة والتي قدرت ب 00.77%، كما

اختفت وحدة قيمة التفاوض، كما احتلت الفئات الرئيسية لنبذ العنف والكراهية ونبذ العنصرية المرتبة العاشرة من حيث البروز بنسبة قدرت بـ 02.32%، وتجدت الفئة الرئيسية نبذ العنف والكراهية في الوحدات الفرعية التالية (نبذ العنف اللفظي-نبذ العنف الجسدي)، حيث لاحظنا أن وحدة قيمة نبذ العنف اللفظي كانت أكثر بروزا بنسبة قدرت بـ 01.55%، أما وحدة قيمة نبذ العنف الجسدي فجاءت بنسبة قدرت بـ 00.77%، كما تجددت الفئة الرئيسية نبذ العنصرية في الوحدات الفرعية التالية (بين الذكور والإناث-بين الأجناس والأديان-بين الطبقات الاجتماعية)، حيث لاحظنا أن وحدات قيم نبذ العنصرية بين الذكور والإناث وبين الأجناس وبين الطبقات الاجتماعية حققت نفس النسبة والتي قدرت بـ 00.77%، كما اختفت وحدة قيمة نبذ العنصرية بين العرقيات والأديان، كما جاءت الفئات الرئيسية الإيثار والكرم والجود والإتقان في المرتبة الحادية عشر بنسبة قدرت بـ 01.55%، حيث تجددت الفئة الرئيسية الإيثار في الوحدة الفرعية التالية (الإيثار على النفس)، حيث حققت هذه الوحدة نسبة قدرت بـ 01.55%، كما تجددت الفئة الرئيسية الكرم والجود في الوحدات الفرعية (ممارسة الكرم والجود عمليا-التعبير عن الكرم والجود ومدحه)، فلاحظنا تحقيق كلا الودحتين نفس النسبة وقدرت بـ 00.77%، كما تجددت الفئة الرئيسية للإتقان في الوحدات الفرعية التالية (ينجز العمل على أكمل وجه-احترام الوقت)، فلاحظنا كذلك تحقيق كلا الودحتين نفس النسبة وقدرت بـ 00.77%، واحتلت الفئة الرئيسية الأمانة والصدق المرتبة الثانية عشر من حيث البروز بنسبة قدرت بـ 00.77%، والتي تجددت في الوحدات الفرعية التالية (عدم إفشاء السر-الصراحة وعدم الكذب)، حيث لاحظنا أن وحدة قيمة عدم إفشاء السر كانت أكثر بروزا بنسبة قدرت بـ 00.77%، كما اختفت وحدة قيمة الصراحة وعدم الكذب، ومن خلال عرضنا لنتائج هذا الجدول أتضح لنا أن القصة المدرسية الموجودة في كتاب اللغة العربية (القراءة) للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي قد احتوت جميع القيم الاجتماعية السابقة لكن بنسب متفاوتة.

5- عرض وتحليل نتائج التساؤل الخامس:

✓ ما هي أبرز القيم الاجتماعية في القصة المدرسية في كتاب اللغة العربية (القراءة) للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي؟

الجدول رقم (17) يبين أبرز القيم الاجتماعية في القصة المدرسية في كتاب اللغة العربية (القراءة) للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي

الترتيب	المجموع		النسبة %	التكرار	الوحدات	الفئة
	النسبة %	التكرار				
01	15.67	37	9.74	23	مساعدة المحتاجين	التعاون
			3.81	9	العمل بروح الفريق	
			0.42	1	مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة	
			1.69	4	العمل التطوعي	
08	3.81	09	0.42	1	نظافة الجسم والثياب	النظافة
			2.96	7	نظافة المحيط	
			0.42	1	نظافة الأكل	
10	2.11	05	1.27	3	العفو عن الآخرين عند الخطأ	التسامح
			0.42	1	الاعتذار عند الخطأ	
			0.42	1	الصلح بين المتخاصمين	
12	1.27	3	0.84	2	نبذ العنف اللفظي	نبذ العنف والكراهية
			0.42	1	نبذ العنف الجسدي	
05	8.47	20	4.66	11	تقبل الآخرين	التعايش السلمي
			3.81	9	احترام الآخرين	
05	8.47	20	5.08	12	الاستماع لآراء الآخرين	التواصل الاجتماعي
			0.84	2	تقبل النقد	
			00	0	التفاوض	
			2.54	6	عدم التعصب للرأي	
12	1.27	3	00	0	بين الذكور والإناث	نبذ العنصرية
			1.27	3	بين الأجناس والأديان	
			00	0	بين الطبقات الاجتماعية	
06	7.20	17	0.84	2	احترام الأستاذ	الحفاظ على حقوق الآخر
			2.54	6	احترام الوالدين	
			3.38	8	احترام الزملاء	
			0.42	1	احترام الجيران	

الفصل السادس ===== مخرج وتحليل وتفسير نتائج الدراسة

14	00	00	00	0	الإيثار على النفس	الإيثار
08	3.81	09	2.96	7	عدم التكبر على الآخرين	التواضع
			0.84	2	الاعتراف بالخطأ	
11	1.69	04	1.27	3	ممارسة الكرم والجود عمليا	الكرم والجود
			0.42	1	التعبير عن الكرم والجود ومدحه	
04	9.32	22	0.84	2	بالوطن	الاعتزاز
			7.20	17	بالرموز الوطنية	
			1.27	3	بتاريخ الوطن	
03	9.74	23	3.38	8	الاجتهاد في العلم	المثابرة
			3.38	8	الاجتهاد في العمل	
			2.96	7	الاستمرارية في الجد والعمل	
7	4.23	10	3.38	8	الصبر على المكاره	الصبر
			0.84	2	الصبر في طلب العلم	
13	0.84	02	1.42	1	الإقدام في فعل الخير	الشجاعة
			0.42	1	الدفاع عن الحق	
02	11.44	27	0.84	2	من اجل النفس	التضحية
			10.59	25	من اجل الوطن	
09	2.54	06	0.84	2	رد الجميل لله	المجاملة والشكر
			1.69	4	رد الجميل للأفراد	
08	3.81	09	0.84	2	احترام المواعيد	الالتزام
			1.27	3	الوفاء بالعهود	
			1.69	4	قول الحق	
14	00	00	0	0	ينجز العمل على أكمل وجه	الإتقان
			0	0	احترام الوقت	
11	1.69	4	0.84	2	احترام الحقوق	العدل
			0.84	2	القيام بالواجبات	
09	2.54	06	0.84	2	عدم إفشاء السر	الأمانة والصدق
			1.69	4	الصراحة وعدم الكذب	
	100	236	100	236	المجموع	

من خلال نتائج الجدول رقم(17) نلاحظ أن عدد القيم الاجتماعية في القصة المدرسية الموجودة في كتاب اللغة العربية(القراءة)للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي قد تكررت(236) مرة، وكانت الفئة الرئيسية للتعاون السلمي أكثر بروزا بنسبة قدرت بـ 15.67%، وتجسدت في الوحدات الفرعية التالية(مساعدة المحتاجين-العمل بروح الفريق-مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة-العمل التطوعي)، نلاحظ أن وحدة قيمة مساعدة

المحتاجين كانت الأكثر بروزا بنسبة قدرت بـ 09.74%، ثم وحدة قيمة العمل بروح الفريق بنسبة قدرت بـ 03.81%، ثم جاءت وحدة قيمة العمل التطوعي بنسبة قدرت بـ 01.69%، ثم وحدة قيمة مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة بنسبة قدرت بـ 00.42%، تلتها الفئة الرئيسية التضحية في المرتبة الثانية من حيث البروز بنسبة قدرت بـ 11.44%، والتي تجسدت في الوحدات الفرعية التالية (من أجل النفس-من أجل الوطن)، حيث لاحظنا أن وحدة قيمة التضحية من أجل الوطن كانت أكثر بروزا بنسبة قدرت بـ 10.59%، ثم وحدة قيمة التضحية من أجل النفس بنسبة قدرت بـ 00.84%، ثم جاءت الفئة الرئيسية المثابرة في المرتبة الثالثة من حيث البروز بنسبة قدرت بـ 09.74%، والتي تجسدت في الوحدات الفرعية التالية (الاجتهاد في العلم-الاجتهاد في العمل-الاستمرارية في الجد والعمل)، حيث لاحظنا أن وحدتي قيم الاجتهاد في العلم والاجتهاد في العمل كانتا الأكثر بروزا وحققنا نسبة قدرت بـ 03.38%، ثم وحدة قيمة الاستمرارية في الجد في العمل بنسبة قدرت بـ 02.96%، كما احتلت الفئة الرئيسية التواصل الاجتماعي المرتبة الخامسة من حيث البروز بنسبة قدرت بـ 08.47%، والتي تجسدت في الوحدات الفرعية التالية (الاستماع لآراء الآخرين-تقبل النقد-التفاوض-عدم التعصب للرأي)، حيث لاحظنا أن وحدة قيمة الاستماع لآراء الآخرين كانت الأكثر بروزا بنسبة قدرت بـ 05.08%، تلتها وحدة قيمة عدم التعصب للرأي بنسبة قدرت بـ 02.54%، ثم وحدة قيمة تقبل النقد بنسبة قدرت بـ 00.84%، كما اختفت وحدة قيمة التفاوض، ثم جاءت الفئة الرئيسية احترام حقوق الآخر في المرتبة السادسة من حيث البروز بنسبة قدرت بـ 07.20%، والتي تجسدت في الوحدات الفرعية التالية (احترام الأستاذ-احترام الوالدين-احترام الزملاء-احترام الجيران)، حيث لاحظنا أن وحدة قيمة احترام الزملاء كانت الأكثر بروزا بنسبة قدرت بـ 03.38%، ثم وحدة قيمة احترام الوالدين بنسبة قدرت بـ 02.54%، تلتها وحدة قيمة احترام الأستاذ بنسبة قدرت بـ 00.84%، ثم جاءت وحدة قيمة احترام الجيران بنسبة قدرت بـ 00.42%، كما حققت الفئة الرئيسية الصبر المرتبة السابعة من حيث البروز بنسبة قدرت بـ 04.23%، والتي تجسدت

في الوحدات الفرعية التالية (الصبر على المكاره-الصبر في طلب العلم)، لاحظنا أن وحدة قيمة الصبر على المكاره كانت الأكثر بروزا بنسبة قدرت بـ 03.38%، ثم وحدة قيمة الصبر في طلب العلم بنسبة قدرة بـ 00.84%، كما حققت الفئات الرئيسية للنظافة والتواضع والالتزام نفس المرتبة وهي المرتبة الثامنة من حيث البروز بنسبة قدرت بـ 03.81%، وتجسدت الفئة الرئيسية النظافة في الوحدات الفرعية التالية (نظافة الجسم والثياب-نظافة المحيط-نظافة الأكل). فلاحظنا بروز وحدة قيمة نظافة المحيط بنسبة قدرت بـ 02.96%، ثم جاءت وحدتي قيم نظافة الجسم والثياب ونظافة الأكل بنسبة قدرت بـ 00.42%، أما الفئة الرئيسية التواضع فتجسدت في الوحدات الفرعية التالية (عدم التكبر على الآخرين-الاعتراف بالخطأ)، فلاحظنا بروز وحدة قيمة عدم التكبر على الآخرين بنسبة قدرت بـ 02.96%، ثم وحدة قيمة الاعتراف بالخطأ بنسبة قدرت بـ 00.84%، أما الفئة الرئيسية الالتزام والتي تجسدت في الوحدات الفرعية التالية (احترام المواعيد-الوفاء بالعهود-قول الحق)، لاحظنا بروز وحدة قيمة قول الحق بنسبة قدرت بـ 01.69%، تلتها وحدة قيمة الوفاء بالعهود بنسبة قدرت بـ 01.27%، ثم وحدة قيمة احترام المواعيد بنسبة قدرت بـ 00.84%، كما حققت الفئة الرئيسية التسامح المرتبة العاشرة من حيث البروز بنسبة قدرت بـ 02.11%، والتي تجسدت في الوحدات الفرعية التالية (العفو عن الآخرين عند الخطأ-الاعتذار عند الخطأ-الصلح بين المتخاصمين)، لاحظنا أن وحدة قيمة العفو عن الآخرين عند الخطأ كانت أكثر بروزا بنسبة قدرت بـ 01.27%، ثم جاءت وحدة قيمة الاعتذار عند الخطأ ووحدة قيمة الصلح بين المتخاصمين بنفس النسبة وقدرت بـ 00.42%، كما احتلت الفئات الرئيسية الكرم والجود والعدل المرتبة الحادية عشر من حيث البروز بنسبة قدرت بـ 01.69%، كما تجسدت الفئة الرئيسية للكرم والجود في الوحدات الفرعية التالية (ممارسة الكرم والجود عمليا-التعبير عن الكرم والجود ومدحه)، حيث لاحظنا أن وحدة قيمة ممارسة الكرم والجود كانت أكثر بروزا بنسبة قدرت بـ 01.27%، ثم وحدة قيمة التعبير عن الكرم والجود ومدحه بنسبة قدرت بـ 00.42%، أما الفئة الرئيسية للعدل فتجسدت في الوحدات

الفرعية التالية(احترام الحقوق-احترام الواجبات)، حيث لاحظنا بروز كلا الوجدتين بنفس النسبة والتي قدرت بـ 00.84%، كما احتلت الفئات الرئيسية لنبذ العنف والكراهية ونبذ العنصرية المرتبة الثانية عشر من حيث البروز بنسبة قدرت بـ 01.27%، كما تجسدت الفئة الرئيسية لنبذ العنف والكراهية في الوحدات الفرعية التالية(نبذ العنف اللفظي-نبذ العنف الجسدي)، حيث لاحظنا أن وحدة قيمة نبذ العنف اللفظي كانت الأكثر بروزا بنسبة قدرت بـ 00.84%، ثم وحدة قيمة نبذ العنف الجسدي بنسبة قدرت بـ 00.42%، أما الفئة الرئيسية لنبذ العنصرية فتجسدت في الوحدات الفرعية التالية(بين الذكور والإناث-بين الأجناس-بين الطبقات الاجتماعية-العرقيات والأديان)، حيث لاحظنا بروز وحدة قيمة نبذ العنصرية بين الأجناس بنسبة قدرت بـ 01.27%، واختفاء وحدات قيم نبذ العنصرية بين الذكور والإناث ونبذ العنصرية بين الطبقات الاجتماعية ونبذ العنصرية بين العرقيات والأديان والأجناس، كما احتلت الفئة الرئيسية الشجاعة المرتبة الثالثة عشر من حيث البروز بنسبة قدرت بـ 00.84%، والتي تجسدت في الوحدات الفرعية التالية(الإقدام في فعل الخير-الدفاع عن الحق)، حيث لاحظنا تحقيق كلا الوجدتين نفس نسبة البروز وقدرت بـ 00.42%، كما لاحظنا اختفاء الفئات الرئيسية للإيثار والإتقان من القصص المدرسية الموجودة في كتاب اللغة العربية (القراءة) للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة:

1- مناقشة وتفسير نتائج التساؤل الأول:

2- ما هي أبرز القيم الاجتماعية في القصة المدرسية في كتاب اللغة العربية(القراءة) للسنة الأولى من التعليم الابتدائي؟

من خلال نتائج الجدول رقم(13) الذي يبين أبرز القيم الاجتماعية في القصة المدرسية في كتاب اللغة العربية(القراءة) للسنة الأولى من التعليم الابتدائي يتضح ما يلي:

كان عدد تكرارات القيم الاجتماعية هو (36) تكرارا وهذه النسبة التي قد تبدو قليلة تُفسّر بأنّ نصوص هذا الكتاب في الأصل بسيطة وحجمها المفرداتي قليل لكي تكون مناسبة للمستوى الاستيعابي لهذه الفئة العمرية، وبذلك لا يمكن تخصيص مساحات واسعة منها لبسط القيم الاجتماعية التي في مفاهيمها العامة والدقيقة تحتاج إلى تبسيط لبعض الغموض الذي يُلبسها بالنظر لهذا المستوى العمري، ولما كان أطفال هذه الفئة لبنة أساسية في البناء المجتمعي كما أنّ مرحلة الأولى ابتدائي أساس ركيز ومهم في الفعل التعليمي ذلك أنّها المرحلة الأولى التي يُستهدف فيها توظيف التربية لإشباع حاجات المجتمع القيمة وذلك بالتأسيس التعليمي التربوي الاجتماعي للجماعة الأولى لجيل المتعلمين، فالمنظومة القيمة السليمة التي تسعى النصوص إلى ترسيخها وتتميتها في روح طفل في هذه المرحلة هي المُحدّد لسلوكه على المدى القريب والبعيد والمؤطر لردود أفعاله حين يواجه مواقف مختلفة في المجتمع، وقد جاءت موزعة بالترتيب على القيم التالية: حيث تأتي قيمة التعاون في طليعة تلك القيم في المرتبة الأولى بمجموع (08) تكرارات فحققت أكبر نسبة قدرت بـ 22.22%، ذلك أنّ التوظيف القصصي لهذه القيمة يثير انتباه المتعلم ويحرك مشاعره لاستيعابها من خلال اتخاذ شخصيات القصة المجسدة لقيمة التعاون قدوة وأنموذجاً يستحضرها عفويًا في المواقف الحياتية فيحاكي أفعالهم المتعاونة بما يعود على سلوك المتعلم إيجابيًا، وعلى الرغم من الجهد الواضح الذي تتطلبه قيمة التعاون من فرد هذه الفئة العمرية الذي يركن للفردية والتدوّت وحبّ الذات لكن تركيز القصة المدرسية على قيمة التعاون تعضده البيئة المجتمعية المسلمة التي تتأسس فيها هذه القيمة في جوانب حياتية كثيرة بما يجعل استقبالها ميسورًا عند المتعلم وليس غريبًا عن بيئته الأمّ سواء المصغرة كأسرة أو الموسعة كمدرسة وحيّ ومجتمع، كما يعزى ذلك حسب الباحث إلى عدة أسباب منها ما هو متعلق بالتلميذ ومنها ما هو متعلق بالمعلم ومنها ما هو متعلق بالبرنامج التعليمي، ففي هذه المرحلة لا يزال التلميذ يبحث عن ذاته ومزال يحتاج إلى المساعدة والدعم النفسي من أجل الاندماج في عالمه الجديد ومنه لا يستطيع التلميذ القيام بمهام مثل مساعدة

فئات لا زال يجهلها أو لازال يبحث عن من يدلّه عليها، فئة ذوي الاحتياجات الخاصة دائماً ما تكون فئة قليلة وعدم وعي التلميذ بحاجة هاته الفئة إلى المساعدة، نفس الشيء بالنسبة للعمل التطوعي، أما بالنسبة لدور المعلم في هذا الجانب يسعى المعلم دائماً لمساعدة التلميذ على الاندماج في الوسط المدرسي من خلال مساعدته على التغلب عن حالات الخوف وقلق الانفصال عن التواجد والخوف من دخول هاته البيئة الجديدة، وينصب اهتمام المعلم في السنة الأولى على عمليات الدعم النفسي والاجتماعي وتعديل السلوكات الاجتماعية للتلاميذ من أجل إدماج التلاميذ في بيئة الصف الدراسي، ومساعدته على تفسير الظواهر بعيداً عن تمركزه عن ذاته وتفسيرها وفق المعايير والقيم التي يتم تدوينها لديه، أما عن المنهاج التعليمي فنجد أن مصممي المناهج التعليمية قد حددوا كفاءة شاملة لكل مرحلة تعليمية ففي السنة الأولى يقرأ التلميذ من 10 إلى 20 كلمة من النمط الحوارية، والقيم الاجتماعية في السنة الأولى مرتبة في المنهاج، تأتي قيم الهوية الوطنية ثم المواطنة ثم التفتح على العالم الخارجي، وهذا ما لاحظناه بالنسبة لافتقار كتاب السنة الأولى من التعليم الابتدائي للنصوص على شكل قصص مدرسية حيث تم إحصاء قصتين فقط وذلك لطبيعة الفئة التعليمية التي لا زالت في مراحلها التعليمية الأولى وليس بإمكانها قراءة نصوص ذات طابع قصصي أو غيره، وعليه يمكن القول إنّ التركيز على تثبيت هذه القيمة عند المتعلّم يكون ضمن البيئة الصفية في علاقة المعلم بمتعلّميّه أو علاقة المتعلّم بزملائه، على أنّ دور المعلم يكمن في تبسيط تمثّلاتها السلوكية عند المتعلّم من خلال ضرب أمثلة ومواقف قريبة من الوعي الإدراكي لهذه الفئة العمرية وكذلك التمثيل المسرحي لها من خلال أنشطة تعليمية نشطة، لذا فإنّ القصّة المدرسية لهذه المرحلة لا يمكنها القيام بالدور التّام لترسيخ هذه القيمة عند المتعلّم إلّا من خلال تضافر عناصر العملية التعليمية من معلّم ومنهاج ومتعلّم.

كما جاءت قيمة النظافة في المرتبة الثانية بمجموع (06) تكرارات وبنسبة 16.66%، ويفسر الباحث ذلك باهتمام القصّة المدرسية بالجانب البيئي من خلال غرس

غيم اجتماعية تساعد المتعلم على تمثّل سلوكيات تجاه محيطه سواء أكان داخل الحرم المدرسي أو في المنزل أو حتى في غرفته الصغيرة فأهمية نظافة المحيط تتجلى في السلوكيات التي يقوم بها التلاميذ داخل الفصل الدراسي من خلال ترتيب حجرة الدرس والاعتناء بها، كذلك نجد أن القصة لم تغفل عن قيمة نظافة الجسم والثياب، لأن العقل السليم في الجسم السليم، وترسيخ هاته القيمة يأتي بتضافر الجهود بين المعلم عن طريق النصح والإرشاد والتأنيب في بعض الأحيان، والأسرة من خلال تكريس قيمة النظافة لدى أبنائها من خلال الاستحمام الدوري والاعتناء بثياب أبنائها ومتابعة تصرفاتهم، كذلك نجد اهتمام القصة المدرسية بجانب القيمي لنظافة الأكل، لأنه عمود السلامة الصحية، وتتجسد قيمة نظافة الأكل في الدور التربوي الذي يقوم به المطعم المدرسي من خلال سلوكيات تربية صحية، من أجل التخلي عن السلوكيات الخاطئة التي يحملها تلاميذ السنة الأولى من خلال تعلم آداب الأكل والمحافظة عليه من التبذير.

كما تشير عديد الدراسات على ارتباط التغذية بالنمو العقلي خاصة في مرحلة الطفولة الأولى، وأن تأخر النمو العقلي يعوق الطفل على التعلم واكتساب المعارف.(الوافي، 2003، ص148)

فقيمة النظافة يجب أن تكون ثقافة مجتمع بأكمله بشكل مترابط ومتكامل ومنسجم، ذلك أنّ هذه القيمة لها وجود مادّي يلاحظه الفرد المجتمعي بغض النظر عن فئته العمرية، وبالتالي يسهل على المعلم وغيره من القائمين بالدور التربوي لفت انتباه طفل هذه المرحلة إلى أهميّة هذه القيمة، كما أنّ قيمة النظافة ترتبط بشكل عميق بالجانب الدّوقي الجمالي الحسيّ الذي يوجد فطرياً عند الطّفل، والذي يقابله النّظير السّلبّي أي عدم النّظافة التي يمكن التمثيل لها ببسر كما أنّ عمليّة إدراكها ميسورة لدى المتعلم والمعلم معاً.

أما قيمة المثابرة فجاءت في المرتبة الثانية أيضا بمجموع (06) تكرارات وبنسبة 16.66%، ويفسر الباحث ذلك بأن القصة المدرسية أعطت أهمية للاجتهاد في العمل أكثر

من الاجتهاد في العلم كون هاته الفئة لا زالت في مرحلة بناء المفاهيم ونظرة المتعلم للعمل هو الأساس من خلال الدور الذي يقوم به الأب في الأسرة، لأن الطفل في هاته المرحلة ما زال ينظر إلى المرجعية الأسرية في كثير من تصرفاته، وعدم تبلور القيم الاجتماعية لديه يجعله لا يعير اهتماما في بذل الجهد والمثابرة، ولعل غياب التقويم الفصلي للفصل الأول له دور كبير في عدم اهتمام الطفل في المرحلة الأولى بالاجتهاد في العلم، لكنّ المعلم ذا الإدراك العميق بأهمية هذه القيمة في بناء شخصية عملية ناجحة، وانطلاقا من إيمانه العميق بها سيجد طرقاً مختلفة يسلك من خلالها سبلاً إلى ذات الطّفل ليغرس فيه روح هذه القيمة في بعدها الإيجابي، كأن يستثمر بعض المواقف الحقيقية للمتعلّمين والانطلاق منها في التدرّج من الأثر الواقعي المحسوس إلى البعد الفكري المعنوي لهذه القيمة.

وقد أشار اركسون أن هذه المرحلة تسمى المثابرة مقابل النقص وتنتج فيها الكفاءة، فالطفل يقارن تقدير الذات مع الآخرين في بيئة الصف الدراسي، كما وضع اركسون الحمل الأكبر على المدرسين في هاته المرحلة التعليمية، فالمدرس الجيد هو من ينمي هاته القيمة لدى المتعلم ويشعره أكثر بالاجتهاد والمثابرة. (أبو أسعد، 2011، ص109)

ثم جاءت قيمة احترام والحفاظ على حقوق الآخر بمجموع (04) تكرارات وبنسبة 11.11%، في المرتبة الثالثة، ويعزي الباحث ذلك إلى الأهمية التربوية والاجتماعية لهاته القيمة الاجتماعية في القصة المدرسية، فتكريس نظرة الاحترام للأستاذ والولي والزلاء والجيران يؤكد على قيمة التماسك الاجتماعي والاحترام المتبادل الذي يكتسبه المتعلم أثناء خطواته الأولى في مسارها الدراسي، ولأنّ مفهوم الاحترام واسع وشامل فإنّ عملية تكريسه عند طفل المرحلة الأولى يستوجب تكرار المواقف الدالة عليه، سواء في سلوك المعلم نفسه مع تلاميذه ومع الطّاقم التربوي، لأنّ الطّفل هنا ينظر إلى المعلم كقدوة أنموذجية خالصة يقلّد أفعالها وتصرّفاتاها وألفاظها لذا يجب على المعلم أن يكون حذراً في كلّ قول وفعل يقوم به أمام أطفاله، كما أنّ قيمة الاحترام يمكن أن الإشارة إليها في المواقف الحياتية العابرة

سواء في فضاء القسم أو في النصوص أو في الأفضية الواسعة كالساحة والشارع والطريق والبيت، وعليه فإنّ مجيء هذه القيمة في القصة المدرسية تأكيد تعليمي لوجودها الضمني في المواقف السابقة.

أما قيمة التعايش السلمي احتلت المرتبة الرابعة بمجموع (03) تكرارات وبنسبة 08.33%، وعلى الرغم من احتلال فئة التعايش السلمي للسنة الأولى المرتبة الرابعة من حيث عدد التكرارات إلا أننا لاحظنا وجود قيمة اجتماعية مهمة في بداية المشوار الدراسي للتلميذ، الذي بدأ وضع أقدامه في بيئة اجتماعية جديدة، أين كان يجد السند في الوالدين والإخوة فقط، فبات اليوم يجد نفسه مع فئة أخرى وجب تقبلها ويتبادل معها مشاعر الحب والاحترام.

حيث تتميز هذه المرحلة بتناقص حدة الانفعالات التي تنتاب المتعلم، حيث يبدأ بضبط نفسه ويعدل في حالته المزاجية، فيقل اعتماده على والديه وتبدأ دائرة الاتصال مع الآخرين تتسع شيئاً فشيئاً مع ازدياد ثقته في نفسه، ليصبح قادراً على إشباع حاجاته، ولكن تنتابه فترات من الضيق والكراهية خاصة في حالة تعرضه لمواقف محرجة. (باولي، 1958، ص 122)

فقيمة التعايش السلمي هي مسؤولية المجتمع بأكمله بداية من الأسرة التي يبدأ فيها تكريس هذه القيمة عفويّاً من خلال سلوك التسامح المتجسّد بين الأب والأم والإخوة، أو بين الجيران والأصحاب والزّملاء، أو ما يتمّ ترسيخه بشكل مقصديّ في تلك البيئات لأنّ قيمة التعايش السلمي يكون تمثّلها تطبيقياً، خاصّة لهذه الفئة العمرية التي يكون استيعابها للنظري بطبيّاً، لذا فحتّى إذا وردت في القصة المدرسية ويتمّ التعرّف عليها من خلال النمط الحكائي الجاذب فإنّ تثبيتها بواسطة المواقف الحياتيّة النشطة ضروريّ لاستيعابها أكثر.

كما جاءت قيمة نبذ العنف والكراهية في المرتبة الخامسة بمجموع (02) تكرارين وبنسبة 05.55%، ويفسر الباحث ذلك من خلال طبيعة المتعلم الذي لازال يبحث عن ذاته من خلال اكتساب آليات جديدة تسمح له بعملية التواصل الاجتماعي مع البيئة الجديدة، فمن الأمور التي تقف حاجزاً أمام الاندماج الاجتماعي لهاته الفئة هي السلوكات العدوانية التي

يتعرض لها الطفل مثل التتمر بأشكاله المختلفة أو العنف الجسدي الممارس عليه من طرف الآخرين، وعليه فإن ترسيخ قيمة نبذ العنف والكراهية تعزز لدى المتعلم الثقة بالنفس والخروج من العزلة وتمثل سلوكيات ايجابية تجاه نفسه ومحيطه.

لذا فهي قيمة ضرورية جدًا لهذه الفئة العمرية خاصة في بعض البيئات التي ينتشر فيها العنف وخطاب الكراهية في بعض المجتمعات المعزولة أو المتأخرة حضارياً وثقافياً، والجزائر بلد القارة يحتوي على نسيج كثيف ومعقد من المجتمعات المختلفة والمتباينة عرقياً ولغوياً وثقافياً وحتى مذهبياً، لذا فإن التأكيد على قيمة نبذ العنف والكراهية في هذه المرحلة التأسيسية يتطلب هذا الاختلاف والتباين المجتمعي الذي ينتج عنه لا محالة بعض التفرق والتشتت واستغلال العصبية، ولا ننسى الرواسب الاستعمارية التي أنتجت الكثير من خطابات الكراهية في المجتمع الجزائري على مستويات اللغة واللون والعرق والطائفة والمذهب، وظل متمكناً ومتنامياً منذ عقود عديدة، وازداد استفحالا مع ظهور وسائل التواصل الاجتماعي، لذا فالمنهج التعليمي ومن بينه القصة المدرسية حري به معالجة هذه الظاهرة في البناء اللبني التعليمي للنشء.

وتعمل المدرسة من خلال المناهج دراسية، لمحاربة كل أشكال التطرف الفكري والتعصب وكل مظاهر الإقصاء، ومواكبة المواثيق الدولية التي تدعو إلى احترام الآخرين ونبذ العنف والكراهية خاصة الممارسة على الفئات الهشة في المجتمع .

أما قيمة الإتقان فحلت بالمرتبة الخامسة أيضا بمجموع (02) تكرارين وبنسبة 55.55%، ويعزى ذلك الأمر بأن المتعلم خلال هاته الفترة يعبر عن انفعالاته بكثرة الحركة ويعتمد كثيرا على أوامر المعلم، الذي يساعده على الخروج من التمرکز حول الذات وإتباع النصائح والإرشادات، ويشعر المتعلم بالهدوء الانفعالي من خلال تشجيع المعلم في كل المراحل التي يخطوها نحو الانتقال من الهيجان إلى الهدوء الانفعالي ويمكنه إتقان بعض المهارات التي يكتسبها كالكتابة والرسم والتعبير الشفوي.

وهذه النسبة القليلة لقيمة الإتقان تُعزى إلى أن متعلم السنة الأولى ابتدائي إنما هو طفل مازال محاطا بالعوامل الخارجية المؤثرة في تكوينه ونشأته والمعول في صلاحه على ما يتلقاه من سلوكات حياتية نشطة حاضرة، بينما تكتسب قيمة الإتقان دلالة معنوية مجردة في الأعم الأغلب، وحضورها في النمط القصصي هو من قبيل حضور بعض السمات التي يتشربها العقل الباطن وستظهر في سلوكه على المدى البعيد، وإن لم يستوعبها في سلوكاته على المدى القريب، لذا فربما يحتاج معلم هذا الطفل إلى تبسيط أبعاد هذه القيمة بأمثلة واقعية بسيطة حية، لأن الواقع الحقيقي عند هذا الطفل هو بمثابة عالم سري مجهول ومخيف لا تساوره رغبة كبيرة في دخوله، وإنما يأتي دور المدرسة والتعليم لتأهيل هذا الطفل وإدخاله بشكل صحيح إلى هذا العالم الكبير والمعقد، وقيمة الإتقان هي من المثل العليا لهذا العالم التي يعد تمثيلها أقصى مستويات النجاح فيه.

أما قيمة الصبر فجاءت كذلك المرتبة الخامسة بمجموع (02) تكرارين وبنسبة 05.55%، يفسر ذلك الباحث بأن الدور الذي تلعبه هاته القيمة من أجل تخفيف ألم قلق الانفصال لدى العديد من تلاميذ هاته الفئة، خاصة التلاميذ الذين لم يَمروا على التربية التحضيرية، وتتجلى هاته القيمة من خلال الممارسات التالية؛ تكثيف الأنشطة اللاصفية، الابتعاد عن أساليب العقاب والترهيب، تغيير نظرة المتعلم نحو البيئة المدرسية، سعي المعلم للوصول بأقصى سرعة ممكنة لقلوب المتعلمين حتى يتمكن المتعلم من الاستعداد النفسي وتقبل السلوكات التربوية وكذلك البيئة الصفية الجديدة، كل هاته السلوكات من شأنها مساعدة المتعلم على الصبر على التعلم.

ومعلوم أن المفهوم النظري لقيمة الصبر عصي على التمثيل لدى طفل هاته الفئة العمرية، لذا فإن عملية ترسيخها تستوجب من المعلم التدرج والصبر على المتعلمين ضمن البيئة الصفية وعلى ما يمكن أن يصدر منهم من تصرفات خارجة ومختلفة عن الإطار المدرسي، لأن المتعلم طفل ينتزع من بيئته الأولى المتمثلة في الأسرة ليتم محاولة غرسه في بيئة جديدة مختلفة مع أطفال من بيئات مختلفة، والأمر يحتاج من المعلم والكادر المدرسي الكثير من

الصبر لتتم محاولة إدماجهم في البيئة المدرسية، لذا فإن حضور قيمة الصبر في القصة المدرسية يصبح كتجربة نظرية ومعرفية تتضاف إلى سلسلة تجاربه التطبيقية مع قيمة الصبر.

ثم جاءت قيمة التواصل الاجتماعي بمجموع (01) تكرار وبنسبة 02.77%، في المرتبة السادسة، ويعزي الباحث ذلك لعدة أسباب منها ما هو متعلق بالجانب البيداغوجي الخاص بمستوى السنة الأولى وطبيعة المستوى العمري للمتعلم والكفاءة المرجوة من تعلم اللغة العربية في السنة الأولى، ومنها ما هو متعلق بالمتعلم في حد ذاته لطبيعته النفسية والعقلية وظروف البيئة الجديدة التي تحوي أشخاصا ربما يمثلون له تهديدا في بداية انفصاله عن البيئة الأم، فالطفل في السنة الأولى مازال يرى في تعليمات الأسرة هي الأساس، وأن رأيه يعبر عنه كما يشاء ولا مجال للنقاش أو التفاوض ومتعصب لرأيه وأناني بطبعه، وتتجلى الصفات السابقة في سلوكيات قد تكون عدوانية أحيانا من خلال الانفراد بالرأي أو اختيار مكان الجلوس أو الخروج من القسم متى شاء، وعليه يمكن القول إن القصة المدرسية تركت للمعلم مجالا من أجل غرس قيمة التواصل الاجتماعي بأساليب مناسبة لهاته الفئة العمرية، ومساعدتها على مشاكل قلق الانفصال التي تؤرق التواصل الاجتماعي لتلاميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي، والتأسيس لقواعد التواصل الاجتماعي عند هذه الفئة العمرية يبنني على ثنائيات متضادة، بين بعد محفز لأهمية التواصل واكتساب صداقات جديدة ومعرفة أشخاص جدد، وبين بعد تحذيري من مخاطر التوظيف السلبي لهذه القيمة التي قد توقع الطفل في المخاطر خاصة عندما يكون تواصله مع من هو أكبر سنا منه، لذا تقع على عاتق المعلم مسؤولية التنبيه على إيجابيات وسلبيات هذه القيمة التي تشكل سلاحا ذا حدين.

أما قيمة الاعتزاز فجاءت أيضا في المرتبة السادسة بمجموع (01) تكرار وبنسبة 02.77%، ويرجع الباحث ذلك لعدة أسباب منها ما تم ذكره سابقا بخصوص عدد القصص المدرسية الموجهة لهاته الفئة في كتاب اللغة العربية (القراءة) قليل جدا، وأيضا نظرة القائمين على إعداد المناهج التعليمية يرون في أن هاته الفئة لا زالت لم تستوعب العديد من الأمور

في هذا المجال وتكتفي في هاته السنة بترديد ومحاولة حفظ النشيد الوطني الذي يحمل في طياته أسمى عبارات الاعتزاز بالوطن، لكن المعلم قد يستثمر هذه القيمة في ترسيخ البعد التطبيقي الحقيقي لقيمة الاعتزاز بالذات وبالأهل وبالدين وباللغة، ففي مسار البناء الهوياتي لطفل هذا المستوى التعليمي يتدرج المعلم به ليوصله إلى هذه القيمة التي تشكل بعدها الواسع مدار بناء شخصية طفل قوي وفصيح تتبني فيه قيمة الاعتزاز بوطنه ولغته ودينه بجلاء ووضوح في عقله الباطن ووعيه الحاضر وسلوكه الظاهر.

كذلك جاءت قيمة الشجاعة في المرتبة السادسة بمجموع (01) تكرار وبنسبة 02.77%، ويرجع الباحث ذلك إلى أن قيمة الشجاعة بالنسبة لهاته الفئة تتجلى في عدم الغياب عن مقاعد الدراسة أو البكاء أو الخوف داخل البيئة الصفية، ويعمل المعلم على وصف التلميذ الذي لا يبكي أنه التلميذ الشجاع، كون تلميذ السنة الأولى لازال يتلقى معظم تعلماته عن طريق النمذجة، وتتجلى قيمة الشجاعة لديه من خلال مساعدة زملائه في القسم أو بعض المواقف الإنسانية التي يقوم بها تجاه زملائه بإيعاز من المعلم أو الأسرة، والمعلم بنظرته الثاقبة سيدرك نسبة تمثل قيمة الشجاعة عند المتعلمين، فأطفال هذه الفئة منهم من تتجلى فيه فطريا بحكم الوراثة، ومنهم من يكتسبها بحكم الممارسة والتمثل في البيئة الأسرية الأولى، ومنهم من تضحل عنده هذه القيمة وتخفت، مما يستوجب على المعلم غرس هذه الصفة في أطفال تلك الفئة التي تعاني من تشتت وضعف الثقة بالذات، والأطفال الذين ينحدرون من أسر تعاني التفكك والمشاكل غالبا ما يعانون من غياب هذه القيمة في ذواتهم الشخصية، فالمعلم عندما يجعل من نفسه مكونا ومربيا للنشء يسعى إلى إنقاذ أطفال هذه الفئة من غياب القوة الداخلية التي تتمثل في قيمة الشجاعة.

كما احتلت قيمة التضحية كذلك المرتبة السادسة بمجموع (01) تكرار وبنسبة 02.77%، ويفسر ذلك بأن قيمة التضحية بالنسبة للتلاميذ السنة الأولى لا زالت تعتبر من المفاهيم الجديدة على الرغم من أن هاته القيمة قد يتلقاها من مصادر التنشئة الاجتماعية الأخرى كالتلفاز مثلا عن طريق متابعة أفلام الكارتون أو القصص المنزلية التي ترويها

الأمهات في المناسبات العائلية، إلا أن القصة المدرسية في السنة الأولى عرجت فقط على الوحدة الفرعية التضحية من أجل النفس، كرسالة مفادها أن الطفل عند انفصاله عن الأسرة وجب عليه الاعتماد على نفسه والدفاع على حقوقه من خلال سلوكيات اجتماعية مقبولة، ومن الممكن أن يدرك الطفل في ذاته العميقة البعد التجريدي لقيمة التضحية ويفهم أبعادها وربما يتمثلها سلوكيا لكن التعبير عنها قد يكون صعبا، لذا يفترض بالمعلم التدرج بتعليمه الأطفال في تبسيط مفهوم وأبعاد هذه القيمة، كما أن التضحية هنا يمكن الانتقال بها من مستواها الأول المتمثل في التضحية من أجل النفس وتعليمه الاعتماد على ذاته إلى المستوى الأعمق المتمثل في التضحية من أجل من يستحقونها، فالطفل في هذه المرحلة لا يدرك على وجه الدقة الأفراد الذين يستحقون التضحية من أجلهم لأن مشاعره كتلة واحدة وليست واضحة، لذا قبل الوصول إلى مرحلة التضحية يجب أن يملك الطفل ذكاء عاطفيا ورأيا مستقلا عن الآخرين، لكي يتدرج في سلم التضحيات، ولكي لا تذهب مشاعره وتضحياته للأشخاص الخطأ، فالمعلم المربي الواعي ينمي في نفوس متعلميه حساسية هذه القيمة.

كما احتلت أيضا قيمة المجاملة والشكر المرتبة السادسة بمجموع (01) تكرار وبنسبة 02.77%، يرى الباحث أن القصة المدرسية للسنة الأولى لم تهمل المفهوم القيمي للمجاملة والشكر، ففي السنة الأولى لازال يؤمن بأن الأب والأم هما الوحيدان اللذان لهما كل الفضل عليه من خلال توفير كل المستلزمات من لباس وأكل ولعب لذلك نجد أن مفهوم رد الجميل يبقى مقتصرًا على الأمور البسيطة التي تحدث في البيئة الصفية، والتي يسعى المعلم إلى ترسيخها من خلال السيكودراما أمام التلاميذ، وهي قيمة تتضوي تحت بوتقة الاحترام التي يستوجب ترسيخها منذ النشأة الأولى للطفل في بيئته الأسرية وصولا إلى البيئة المدرسية والصفية، فالمتعلم الذي يحظى بفهم وتمثل قيمة الاحترام في سلوكه سيكون فردا صالحا من الناحية الاجتماعية، والمجاملة والشكر هي إحدى أوجه قيمة الاحترام الكلية.

كذلك جاءت قيمة العدل في المرتبة السادسة بمجموع (01) تكرار ونسبة 02.77%، ويفسر الباحث ذلك من خلال عدم اكتمال شخصية المتعلم وعدم معرفته بالحقوق التي تنظم الحياة المدرسية، والالتزام بالواجبات من خلال الحضور اليومي القيام بالأدوار التربوية داخل البيئة الصفية واحترام معلمه وزملائه، كما أن حضور قيمة العدل في القصة المدرسية يفتح عين المتعلم على أهميتها وعلى حضورها من عدمه في بيئته الأسرية المتشكلة من الأب والأم وممارستها هذه القيمة بين الأبناء والبنات، وفي بيئته الصفية من عدم ميل المعلم إلى إحدى المتعلمين لاعتبارات كثيرة، ولأن طفل هذه المرحلة لا يتقن الإفصاح عن مشاعره وما يضيقه بجلاء، لكنه في داخله كثيرا ما يشعر بغياب قيمة العدل إذا مورست من قبل المعلم كأن يكون أحد المتعلمين تربطه علاقة قرابة بالمعلم، فلا محالة سيشعر بقية المتعلمين بالدونية وغياب التكافؤ بينهم وبين ذلك المتعلم، لذا فمسؤولية المعلم كبيرة جدا في إعطاء كل ذي حق حقه، وعدم اتباع العاطفة في تمييز متعلم عن الآخر، كما أن المعلم عليه أن يقاوم كل مشاعر الاستهجان والكراهية التي من الممكن أن تنتج إلى إحدى المتعلمين بحكم انتمائه أو عائلته، وكثيرا من تجارب المتعلمين يسردون مواقف اللاعدل التي مورست عليهم في تلك المرحلة التعليمية الأولى من قبل المعلم، ويكبر معه شعور الحقد والكراهية الذي قد يؤثر على مساره الدراسي، لذا فإن المتعلم وتكوينه الفطري يسمح له داخليا بتمييز العدل واللاعدل في بيئته، وهذا الأمر هو من أخطر ما يمكن أن يتعرض له الطفل في حياته.

كما احتلت أيضا قيمة نبذ العنصرية المرتبة السادسة بمجموع (01) تكرار ونسبة 02.77%، يفسر الباحث ذلك أنه على الرغم من صعوبة المفهوم بالنسبة لهاته الفئة التي تمتاز سلوكياتها بالحركية الزائدة وترقى في بعض الأحيان إلى سلوكيات عدوانية إلا أن طبيعة المرحلة تستوجب غرس هذا المفهوم منذ بدايات مرحلة التعلم حتى يستطيع المتعلم الاندماج في المجتمع الجديد دون عقد نفسية جراء سلوكيات عنصرية تتجلى من خلال التتمر أو العزلة الاجتماعية، وعليه فإن مفهوم العنصرية على الرغم من صعوبته بالنسبة لهاته الفئة

إلا أن دور المعلم يبقى مهم في تحديد السلوكات العنصرية التي تتعرض لها هاته الفئة الهشة، وكما أسلفنا أن المجتمع الجزائري خليط معقد من الأجناس والأعراق والانتماءات لذا فإن مهمة المعلم يمكن أن تكون شديدة الصعوبة حين يضطر أن يتجرد من انتماءه الأصلي ليكون في موضع الإنسان المتحضر، لذا فإن التأكيد على المساواة ونبذ التفرقة والتعصب مهمة تربوية ضرورية، ويمكن أن تكون العنصرية في المجتمعات شبه المتجانسة بين الطبقات الاجتماعية مثل الغني والفقير، وبين الطفل الذي يأتي من بيئة متعلمة مثقفة وآخر يأتي من بيئة جاهلة متخلفة، كل تلك الفوارق ستشكل موقفا صداميا على المعلم التصدي لها في حينها ومعالجتها منذ البدء كي لا تتراكم وتترسخ مع اجتيازه بقية المستويات الدراسية، وكثير من العقد النفسية كانت نتيجة هذه المواقف الطفولية المدرسية، لذا فالمعلم الكفاء والناجح هو الذي يفلح في جعل بيئته الصفية متجانسة ومتآلفة، والاجتهاد والعلم فقط هو معيار التفوق والتميز.

واختفت القيم الاجتماعية التالية الالتزام، التواضع، التسامح، الجود والكرم، الأمانة والصدق، الإيثار من القصة المدرسية الموجودة في كتاب اللغة العربية (القراءة) للسنة الأولى من التعليم الابتدائي، فبالنسبة لقيمة الالتزام، يفسر الباحث ذلك بطبيعة النمو العقلي والمعرفي والانفعالي لتلميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي الذي لا يزال في بدايات التعلم واكتساب المعارف، فلا يمكن أن تكون هذه القيمة مؤشرا يعتمد عليه كل الاعتماد في قياس سلوك المتعلم، لهذا لم يكن لها حضور ظاهر في القصة المدرسية الموجهة لهذه الفئة العمرية.

أما قيمة التواضع، يعزي الباحث ذلك إلى أن التواضع قيمة اجتماعية تلازم من هم أكبر سنا ولهم من التجارب في الحياة الاجتماعية التي تمكنهم من ممارستها وفق محكات اجتماعية يتعرض لها الفرد في المجتمع، وتلميذ السنة الأولى لا زال في مرحلة البحث عن الحاجات الأساسية للنمو، فالتواضع أو نقيضه الكبر يكون في المراحل النضجية اللاحقة

حين يتجرد الفرد من براءة الطفولة الأولى ويتلوث بالتعقيدات الاجتماعية في مجتمع الكبار، لذا فهي ليست ضرورية لطفل هذه المرحلة.

أما قيمة التسامح، يفسر الباحث ذلك بأن التلميذ في هاته المرحلة متمركز حول ذاته غير منفتح على العلاقات الاجتماعية، وبالتالي هو متسامح بطبعه ولا يحمل في قلبه أحقاداً، فمن خلال التعلم يتغلب على هاته السلوكات، ويصبح عنصراً فاعلاً متسامحاً، كما أنّ التسامح قيمة كلية يمكن أن يقابلها قيم التعايش السلمي ونبذ العنف والكرهية التي كان لها حضور في القصة المدرسية لمتعلمي السنة أولى ابتدائي، وعلى الرغم من أنها قيمة ضرورية إلا أن يبدو أن واضع المنهاج قد غفل عنها، وربما يعود ذلك إلى الطابع النقي لبراءة الطفل في هذه المرحلة التعليمية.

أما قيمة الجود والكرم، يفسر الباحث ذلك بأن مفهوم الكرم والجود يفوق مستوى تفكير هاته الفئة، ولأن سلوكات المتعلم في هاته الفترة تتسم بالأنانية أحياناً والتمركز حول الذات والعفوية أحياناً أخرى، لذلك فالمتعلم غير مطالب بممارسة الكرم والجود عملياً، لكنه مطالب بالتعبير عنه من خلال مشاهد تجسد هذا الفعل الاجتماعي، ويتبناه شيئاً فشيئاً، كما يمكن إيعاز غيابها إلى غفلة واضع المنهاج عنها، لأنها قيمة ضرورية لمتعلمي هذا المستوى نظراً لما أسلفنا من كون اتصاف الطفل في هذه المرحلة بالأنانية الطبيعية وحب التملك وعدم رغبته في مشاركة الآخرين لممتلكاته، وربما أرجأ واضع المنهاج التركيز على هذه القيمة إلى المستويات القادمة حين ينضج الطفل قليلاً وينجح في التخلص من بعض أنانيته الطبيعية.

أما قيمة الأمانة والصدق يفسر الباحث ذلك إلى طبيعة المتعلم الذي لم يع بعد مفهوم الأمانة والصدق فهما عميقاً، حيث نجد الطفل في هاته المرحلة ليست لديه أسرار ولا يؤتمن على أمانات، لأن تحمل المسؤولية يتطلب نوعاً من الالتزام، لكن كان بإمكان المنهاج الإشارة إليها لأن التعود على قيم الصدق والأمانة يكون منذ النشأة الأولى، لكن المعلم يمكنه التركيز عليها في تفاعلاته النشطة مع متعلميه في الصف وفي مواقف حياتية واضحة،

فيؤكد على أهمية قول الحقيقة والصدق وعاقبة الكذب والغش والخداع، كما أن تأدية الأمانة إلى أهلها أمر يجعله متميزا عند الجماعة التي يعيش معها، فيمكن استغلال نقطة القبول الاجتماعي والاندماج التي يسعى الطفل لا إراديا إلى تحقيقها.

أما قيمة الإيثار يفسر الباحث ذلك لصعوبة المفهوم وعدم نضج المتعلم معرفيا وانفعاليا، وطبيعة المتعلم الذي لازل يسلك سلوكات يغلب عليها طابع الأنانية والتمركز حول الذات ويتخذ من النمذجة وسيلة تعليمية ويتأثر بسلوكات من حوله خاصة أفراد الأسرة، لكن يمكن للمعلم ترسيخها في ذوات متعلميه ضمن مواقف صفية حين يحتاج أحد زملائه أداة مدرسية فينبههم إلى أهمية المشاركة والإيثار والتعاون.

2- مناقشة وتفسير نتائج التساؤل الثاني:

✓ ما هي أبرز القيم الاجتماعية في القصة المدرسية في كتاب اللغة العربية (القراءة) للسنة الثانية من التعليم الابتدائي؟

من خلال نتائج الجدول رقم (14) الذي يبين أبرز القيم الاجتماعية في القصة المدرسية في كتاب اللغة العربية (القراءة) للسنة الثانية من التعليم الابتدائي يتضح ما يلي:

1- كان عدد تكرارات القيم الاجتماعية هو (87) تكرارا موزعة بالترتيب على القيم التالية: جاءت قيمة التعاون في المرتبة الأولى بمجموع (21) تكرارات وبنسبة 24.19%، وعلى الرغم من احتلال فئة التعاون للسنة الثانية للمرتبة الأولى إلا أننا لا زلنا نلاحظ اختفاء قيمة مساعدة فئة ذوي الاحتياجات الخاصة في القصص المدرسية لهاته السنة، وهذا ما يؤكد على أن طبيعة المرحلة العمرية للسنة الثانية لا تختلف كثيرا عنها بالنسبة للسنة الأولى من حيث النمو العقلي والمعرفي للتلاميذ، وعلى الرغم من ذلك نلاحظ الاهتمام بالقيم الأخرى كالعمل التطوعي الذي كان الأكثر بروزا في السنة الثانية عن باقي الوحدات الفرعية الأخرى وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على عدم إهمال القصة المدرسية للعمل الجماعي

والتطوعي الذي هو جزء من التركيبة البشرية ويدعم استمراريته ووجودها، ويتجلى في الكثير من الأعمال الخيرية التي يقوم بها التلاميذ في المدرسة وخارجها، ولعل ما يميز النصوص في السنة الثانية هو الطابع التوجيهي، الذي غالبا ما يتضمن قيما اجتماعية يعمل المعلم على توضيحها وترسيخها في نفوس الناشئة، فالطفل في هذه المرحلة يكون قد تجاوز بعض مشكلات الاندماج وقلق الانفصال، لذا فهذه السنة هي محور أساسي في انتقال الطفل من فريدته الخاصة والمنغلقة إلى البدء في الانتماء للجماعة المجتمعية سواء كانت زملاء أو أصدقاء أو جيران، لذا يأتي التركيز على قيمة التعاون والعمل التطوعي كركيزة مهمة تؤطر هذا التحول السلوكي عند طفل هذه المرحلة.

كما جاءت قيمة الاعتزاز في المرتبة الثانية بمجموع (13) تكرارات ونسبة 14.94%، يفسر الباحث ذلك بأن الوحدة الفرعية الاعتزاز بالرموز الوطنية والتراث كانت الأكثر بروزا في القصة المدرسية الموجهة لتلاميذ السنة الثانية من التعليم الابتدائي، وتتجلى مظاهر الاعتزاز بالرموز الوطنية بتعلق التلاميذ بالعلم الوطني من خلال رسمه والتعرف على معاني ألوانه وأشكاله الهندسية، وكيفية المحافظة عليه وجعله يرفرف عاليا، والتعرف على تاريخ كفاح أبناء شعبه من أجل الوصول إلى الاستقلال، وعليه يمكن القول إن القصة المدرسية الموجودة في كتاب اللغة العربية (القراءة) للسنة الثانية قد تجلت من خلالها قيمة الاعتزاز بصور بسيطة يسهل غرسها في نفوس المتعلمين وبث فيهم روح حب الوطن والمحافظة على مكتسباته من خلال الدفاع والذود عنه، وتذكير النشء ببطولات الآباء والأجداد، ونظرا لشبه غياب هذه القيمة من القصة المدرسية الموجهة لتلاميذ السنة أولى فالمنهاج حاول تدارك ذلك في هذه السنة من خلال التركيز عليها بصورها البسيطة، فتعريف المتعلم برموز وطنه من دين ولغة وعلم ونشيد يمثل المرحلة الأولى في سلسلة بناء الصرح الاعتزازي لدى الفرد الجزائري، وهي رموز تظل راسخة في أعماق ذاته طول حياته حتى ولو لم يتم دراسته في الأطوار اللاحقة، فدور المؤسسات التعليمية تثبيت جذور الانتماء الوطني والهوياتي عند

طفل هذه المرحلة تجاه هذا الوطن، وتقوية هذا الانتماء حتى ينشأ لديه وعيا مسؤولا تجاه وطنه يصعب فصله أو محوه.

أما قيمة المجاملة والشكر فحلت في المرتبة الثالثة بمجموع (10) تكرارات وبنسبة 11.49%، ويفسر الباحث ذلك من خلال بناء المتعلم لعلاقات اجتماعية داخل البيئة المدرسية وأصبح يحتاج إلى المساعدة أحيانا من خلال استعارة بعض الأدوات المدرسية أو من خلال مجاملة أصدقائه له في القسم أو من خلال زيارة صديق مريض، كما لم تغفل القصة المدرسية للسنة الثانية على غرس مفهوم رد الجميل لله، من خلال التعريف بأن الله هو خالق كل شيء وأن كل الفضل يرجع له، وتعمل مادة التربية الإسلامية الملازمة لكتاب اللغة العربية (القراءة) على ترسيخ هاته القيمة، وذلك من خلال الكفاءات العرضية التي رسختها المقاربة الجديدة التي تبنتها المدرسة الجزائرية، فطفل هذه السنة هو في مرحلة الانفتاح على الزملاء والطاقم المدرسي، وترسيخ قيمة الشكر والمجاملة لديه يجعله ممثنا لكل الخدمات التي تقدمها له المدرسة بداية من المدير والطاقم الإداري ثم الطاقم التدريسي الذين يعتبرهم في مقام معلمه، وعمال المطعم والحراسة والنظافة، كما أن المعلم هنا يجب عليه أن ينمي هذه القيمة عند متعلميه وإشعارهم بأهمية الامتثال لكل من يشاركونه الفضاء المدرسي، وأن الجميع يعمل من أجله، لذا واجب عليه مبادلتهم الشكر والمجاملة والعرفان.

كما جاءت أيضا قيمة النظافة في المرتبة الثالثة بمجموع (10) تكرارات وبنسبة 11.49%، يفسر الباحث ذلك بأن القصة المدرسية للسنة الثانية أعطت أهمية كبير لنظافة الجسم والثياب وكذلك نظافة الأكل ولم تغفل عن نظافة المحيط، إن نظافة الجسم والثياب والأكل من العوامل المهمة في عملية التعلم خاصة في المراحل الأولى من حياة الطفل، فالتغذية السليمة والبدن النظيف والأكل الصحي المتوازن يقي الطفل من الأمراض وينمو نموا سليما، ويتغلب على العديد من صعوبات التعلم النمائية منها كالإدراك والتذكر وتشتت الانتباه أثناء الدرس، كذلك صعوبات التعلم الأكاديمية كالقراءة والرياضيات لأن الغذاء

الصحي المتوازن يساعد كثيرا التلميذ على النمو العقلي وبالتالي التركيز في القسم فينتج عنه الاجتهاد والحصول على نتائج مرضية، كما أن القصة المدرسية للسنة الثانية أعطت أهمية لنظافة المحيط، وتجلى دور الأسرة التربوية في تكريس هاته القيمة من خلال اللافتات الإشهارية والأحاديث النبوية التي تدعوا إلى النظافة، وتجند كل الظروف من أجل بيئة نظيفة مساعدة على التعلم.

فالطفل في هذه المرحلة لم يزل في طور تعلم القيام بنظافته الشخصية وأهميتها فهو لم يستقل بعد بسلوكه بعيدا عن توجيه أسرته أو معلمه، لذا فإن التركيز عليها في القصة المدرسية لهذه السنة له ما يبرره، ذلك أن الطفل هنا لا يزال غير مدرك تمام الإدراك وبوضوح كبير أهمية نظافة ثيابه وجسده وأكله، فحواسه الذوقية الجمالية لا تزال في طور النمو ولم تصل بعد إلى الكمال المنشود، كما أن التركيز على قيمة النظافة القصة المدرسية للمنهاج الجزائري عائد إلى كونه موجه إلى أطفال آتين من بيئات شديدة الاختلاف وكثيرا ما يجد المعلم صعوبة في تثبيت قيمة النظافة عند متعلمي بعض البيئات التي لا تهتم بقيمة النظافة وأهميتها، فهي بيئات تتباين في مستوى تمثلها لقيمة النظافة لذا فالتركيز عليها في القصة المدرسية له ما يبرره.

وجاءت قيمة التواصل الاجتماعي في المرتبة الرابعة بمجموع (09) تكرارات وبنسبة 10.34%، ويفسر الباحث ذلك بان القصة المدرسية تتماشى مع مستويات نمو التلاميذ، لأن التلميذ في السنة الثانية بعد احتكاكه بالبيئة المدرسية في السنة الأولى، واكتسابه علاقات اجتماعية متنوعة، أصبحت لديه القابلية لسماع الآخر من خلال إتباع الإرشادات سواء من المعلم في القسم أو المدير أو المشرف التربوي في ساحة المدرسة أو العمال في المطعم، وهذا ما يساعده على الاندماج الاجتماعي وعدم تعرضه لضغوطات نفسية بسبب الانطواء أو العزلة الاجتماعية، وعلى الرغم من اختفاء الوحدات الفرعية الأخرى لفئة التواصل الاجتماعي إلا أن القصة المدرسية في السنة الثانية ركزت على فئة مهمة ألا وهي

الاستماع للآخرين، لأنها تعتبر نقطة انطلاق في بناء العلاقة الاجتماعية التي ترمي إليها النظرية البنائية في مجال التعلم والتعليم.

فالتأكيد على قيمة التواصل الاجتماعي لدى طفل السنة الأولى والثانية نابع من هدف العملية التعليمية ككل وهو إدماج طفل هذا الطور في بيئته الصفية والمدرسية والاجتماعية، والتركيز على قيمة الاستماع للآخرين نظرا لأن ذلك من أسس الاحترام الذي يجب أن يكنه الطفل هنا للكبار في مجتمعه، فبناء أسس تواصل اجتماعي صحي وسليم عند طفل هذه المرحلة هو أهم هدف يمكن للمنهاج والمعلم والمدرسة تحقيقه.

أما قيمة التعايش السلمي فجاءت في المرتبة الخامسة بمجموع (08) تكرارات وبنسبة 09.19%، وعلى الرغم من احتلال فئة التعايش السلمي للسنة الثانية المرتبة الخامسة من حيث عدد التكرارات إلا أننا لاحظنا أن مفهوم التعايش السلمي كان أكثر ظهورا وهذا راجع لعدة عوامل منها تشكل صداقات بين التلاميذ، تعود التلاميذ على البيئة الصفية، دور المعلم في النصح والإرشاد، كذلك النمو العقلي والانفعالي لدى المتعلم، وأصبح المتعلم أكثر بعدا عن الأسرة وبالتالي يجد في جماعة الرفاق السند النفسي والاجتماعي، مما يعزز لديه التقبل والاحترام المتبادل، وكما أسلفنا فإن قيمة الاحترام هي أهم ما يجب أن يتم بناءه في شخصية المتعلم والتركيز عليه في المنهاج المدرسي ككل، ويساعد على ذلك أهمية تمثل المعلم والطاقت المدرسي لهذه القيمة، لأن ذلك سينعكس على سلوك المتعلمين حتى ولو كانوا من بيئات مجتمعية مختلفة قد لا تحضر فيها هذه القيمة، وعليه يمكن القول إن القصة المدرسية الموجودة في كتاب اللغة العربية (القراءة) للسنة الثانية من التعليم الابتدائي قد وفقت في غرس قيم التعايش السلمي لدى المتعلمين في صورة تقبل الآخرين واحترامهم.

كما حلت أيضا قيمة الحفاظ على حقوق الآخر في المرتبة الخامسة بمجموع (08) تكرارات وبنسبة 09.19%، يفسر الباحث ذلك بأنه وعلى الرغم من احتلال قيمة الحفاظ على حقوق الآخر للمرتبة الخامسة إلا أن القصة المدرسية كرست المفهوم القيمي لاحترام

الوالدين والزملاء والجيران، وبهذا المفهوم القيمي يكتسب المتعلم الانسجام الاجتماعي داخل البيئة الصفية وخارجها من خلال احترام الجار الذي أكدت عليه السنة الحميدة من خلال قول الرسول صلى الله عليه وسلم: "ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه"، لأن التأكيد على البعد الديني المعتقد الإسلامي لهذه القيمة يعطيها نوعاً من القداسة والنزاهة مما يسهل عليه تمثلها والامتثال لمن يحثه عليها، فالطفل الجزائري ذي تنشئة دينية إسلامية واضحة تكن للدين كبير الامتثال والتقدير، والفترة المغروسة في هؤلاء المتعلمين لهذه المرحلة العمرية تساعدهم على تمثلها، لكن القصة المدرسية للسنة الثانية لم تعط أهمية لاحترام الأستاذ إلا أن مكانة المعلم تبقى عالية بالنسبة لتلاميذ الطور الأول خاصة، لأن المتعلم في هاته الفترة يرى في الأستاذ الأب والأم والقُدوة، وقيم الاحترام يكتسبها من كل من يقوم بدور الأبوة في حياة الطفل الاجتماعية، لذا فإن وجود هذه القيم في القصة المدرسية يسهم في زيادة ترسيخها كما يثمر في نسج علاقة إيجابية مع معلمه والقائمين عليه في المدرسة، ومع أفراد أسرته والكبار ممن يتواصل معهم، وعليه يمكن القول إن القصة المدرسية الموجودة في كتاب اللغة العربية (القراءة) للسنة الثانية قد أعطت صورة متكاملة لقيمة الحفاظ على حقوق الآخر من خلال التنوع في الوحدات الفرعية لها.

أما قيمة التسامح فجاءت في المرتبة السادسة بمجموع (04) تكرارات ونسبة 04.59%، ويفسر الباحث ذلك من خلال أن تلميذ السنة الثانية يبدأ في تكوين علاقات اجتماعية مع الرفاق سواء في المدرسة أو الشارع، تنذر بخروجه من تمركزه حول ذاته، إلا أنه سرعان ما تتغلب الذاتية على سلوكاته فينتج عن ذلك خصومات بين الرفاق، في معظمها تمتاز بالسطحية والعفوية وسهولة العلاج من خلال تبني قيم التسامح من خلال المطالبة بالعفو والاعتذار وتدخل الكبار في عمليات الصلح والنصح، وهنا يكون دور المعلم فاعلاً لكون هاته الفئة ترى فيه القدوة والأب، ويبدو أن المنهاج قد استدرك غيابها في القصة المدرسية للسنة أولى، فهي قيمة ضرورية لأطفال هذه الفئة ويجب أن تتم نمذجتها وفق مستوياتهم الاستيعابية البسيطة ذلك أن قدراتهم الإدراكية لم تتوسع وتنضج لتستوعب قيمة التسامح في

مستوياتها العميقة والمعقدة، كما أن التركيز على هذه القيمة هو نتيجة طغيان الذات والأنانية والمادية على نفوس الأجيال الأخيرة، التي ترى في هذه القيمة ضعفا وقصورا في الشخصية، وعليه فالقصة المدرسية للسنة الثانية بينت مفهوم التسامح من خلال قصص مدرسية تلامس قلوب التلاميذ ومشاعرهم ومناسبة لمستوياتهم العقلية والمعرفية.

وجاءت قيمة المثابرة في المرتبة السابعة بمجموع (03) تكرارات وبنسبة 03.44%، ما يلاحظ في القصة المدرسية للسنة الثانية أنها لم تعط أهمية للاجتهاد في العلم على الرغم من أن تلميذ السنة الثانية أصبح يميز بين العديد من المفاهيم التربوية، ووجود التقويمات الفصلية، لكن من خلال الانتقال الآلي من السنة الأولى إلى السنة الثانية ترك أثرا سلبيا لدى العديد من التلاميذ خاصة المجتهدين منهم من خلال عدم جدوى التقويم في انتقال كل التلاميذ إلى القسم الأعلى، مما يقلل من حجم الدافعية للتعلم، لذا فإنه يجب على واضع المنهاج تدارك هذا الخطأ الجسيم الذي له عميق الأثر السلبي على المتعلمين، كما أنه على المعلم أن يستدرك هذا النقص بأن يركز على أهمية السعي والمثابرة والاجتهاد باعتماد آليات التحفيز والتشجيع الذي يكون له نتائج مذهلة على اكتساب المتعلم وخاصة أنه في مرحلة التأسيس لمهارات القراءة والكتابة والحساب.

كما جاءت قيمة الشجاعة في المرتبة الثامنة أيضا بمجموع (03) تكرارات وبنسبة 03.44%، يفسر الباحث ذلك من خلال أن قيمة الشجاعة تجلت من خلال وحداتها الفرعية الإقدام على فعل الخير والدفاع عن الحق، وتتجسد قيمة الشجاعة بالنسبة لهاته الفئة من خلال المشاركة في النشاطات الصفية دون تردد، الصعود إلى المنصة والقراءة أمام التلاميذ، عدم المبالغة في الخروج لدورة المياه، كذلك الدفاع عن الحق من خلال التبريرات المقنعة في حالة الغياب أو التأخر أو الشجار بين التلاميذ، فالتأكيد على قيمة الشجاعة ضرورية في رحلة بناء شخصية قوية وواثقة، ولا يخفى ما للعنف المدرسي والعقاب البدني من أثر سلبي في عدم اكتساب هذه القيمة، لذا فإن حضورها في القصة المدرسية دليل واضح على أهمية التأكيد عليها من قبل المعلم، وإذا لم يكن هذا الأخير متمثلا لها في محاوراته مع متعلميه

فإنه سيقع في التناقض حين ترد في القصة المدرسية، وهذه الازدواجية تجعل المتعلم مشتتاً حائراً، ما يثير في نفسه علامات الاستفهام التي لن يجد إجابة لها مما يعمق من أزماته وعقده الذاتية، وعليه فإن القصة المدرسية بلورت مفهوم الشجاعة من خلال السلوكيات اليومية التي يسلكها المتعلم في البيئة الصفية وإعطاء نماذج تعليمية هادفة يسهل من خلالها ترسيخ قيمة الشجاعة لديهم.

وجاءت قيمة نبذ العنف والكراهية في المرتبة التاسعة بمجموع (02) تكرارات وبنسبة 02.29%، ويفسر الباحث ذلك بأن هاته الفئة باتت تتعرض لممارسات عدوانية سواء من طرف الرفاق في المؤسسات التربوية أو المحيط الخارجي، نتيجة انفتاح هاته الفئة على العالم الخارجي وأصبحت أكثر بعداً عن الأسرة من خلال تحمل بعض المسؤوليات، لذلك تجد نفسها معرضة إلى ممارسات الاستقواء من طرف الآخرين، إن تبسيط مفاهيم العنف والمصالحة مهم جداً في هاته الفترة، وتتجلى قيمة نبذ العنف والكراهية في القصة المدرسية للسنة الثانية من خلال القصص التي تحاكي واقع المتعلم المعاش، والتي تغرس فيه أفكار الحب ونبذ الأحقاد والعداوات، والتركيز عليها هنا نابع من إدراك واضح من قبل المنهاج إلى الوضع النفسي والاجتماعي لطفل هذه الفئة العمرية، وعلى الرغم من ذلك فإن دور المعلم راسخ وقوي في أهمية تثبيت قيمة نبذ العنف والكراهية، فدوره يتجلى في احتواء بعض المتعلمين الذين تبدو على ممارساتهم العنف والتطرف ومحاولة علاج ذلك قبل استفحال الأمر وقبل أن يصبح جزء من تكوين شخصيته الأساسية، فطفل اليوم هو رجل الغد، وعملية معالجته تكون بالتعاون مع الأسرة والطاقم الإداري ومراكز التأهيل النفسي والتربوي والسلوكي.

والكراهية هي حالة شعورية نفسية سلبية نتيجة تبني أفكار اتجاهات لا عقلانية معادية للأفراد والجماعات، إن خطاب الكراهية ضد الأفراد أو المجتمعات أو المؤسسات لا يتوقف

على إيذاء المشاعر ونشر الإشاعة وتغليط المعلومات، بل يتعداه إلى إثارة النزعات والعنف المادي وحوادث القتل. (بن عروس، 2021، ص36)

وجاءت أيضا قيمة الكرم والجود في المرتبة التاسعة بمجموع (02) تكرارات وبنسبة 02.29%، ويفسر الباحث ذلك أن المتعلم خلال هاته الفترة يكتسب سلوك الكرم والجود عن طريق المشاهدة ومحاكاة الأهل ودور التربية الموازية من خلال متابعة برامج تعليمية هادفة عبر شاشات التلفاز، مما يسهل على المتعلم فهم هذا المصطلح، ويسعى إلى تجسيده من خلال سلوكات اجتماعية هادفة، كما أن المعلم دوره محوري في عملية تثبيت هذه القيمة في سلوك متعلميه من خلال المواقف النشطة داخل البيئة الصفية فهي المصدر الأساسي الذي ينصهر فيه سلوك المتعلم ويظل راسخا في ذاته طول حياته، وعليه فإن تضمين القصة المدرسية للسنة الثانية لقيمة الكرم والجود جاء لترسيخها وإبراز أهميتها الاجتماعية والنفسية وتبيان أثرها على المجتمع.

أما قيمة نبذ العنصرية فجاءت في المرتبة العاشرة بمجموع (01) تكرار وبنسبة 01.14%، يفسر الباحث ذلك بأن قيمة نبذ العنصرية في القصة المدرسية للسنة الثانية تجلت في نبذ العنصرية بين الذكور والإناث، على الرغم من الاندماج الاجتماعي للمتعلم في الوسط المدرسي، إلا أن هناك بعض السلوكات تظهر من حين لآخر نتيجة عدم وعي المتعلم بمخاطر هاته التصرفات على الفرد الآخر، إن تعرض الأطفال في هاته المرحلة إلى التمييز العنصر بأشكاله المختلفة يؤدي بالمتعلم إلى الافتقار للتعاطف وانعدام الأمن الشخصي نتيجة الشعور بالرفض الممارس عليه من أشخاص في نفس البيئة الصفية، وتتجلى بعض السلوكات العنصرية التي تشعر المتعلم بأنه منبوذ داخل الحجرة الدراسية، التفرقة بين الذكور والإناث من حيث الاهتمام، كما يمكن أن تكون على أساس المستوى الاجتماعي الطبقي بين الفقراء والأغنياء، ويظهر ذلك في الفرق الذي يلاحظه المتعلم حين يدرك مدى حاجته عندما يرى أدوات زميله أو لمجته التي تختلف أشد الاختلاف عما يملك،

ومن هذه المواقف يبدأ الشعور باختلافه عن البقية وباختلاف بيئته الأسرية عن البقية، كما يمكن أن تكون العنصرية على أساس اللون نظرا لأن المجتمع الجزائري خليط مختلف من الأعراق المختلفة، فيتميز الأبيض على الأسود أو البني بما يسمى في الواقع الجزائري (القهوي) التي أصبحت تلصق بذوي سلوكات دنيئة ومتخلفة، كما يمكن أن يكون على أساس لغوي بين العرب والأمازيغ أو الفرانكوفيين، أو على أساس مذهبي كالاختلاف بين السنة والطرقية أو بين السنة والإباضية، وغيرها من مظاهر الاختلاف الاجتماعي في الجزائر، لكن الأكثر انتشارا هو العنصرية القائمة على الأساس الطبقي بين الغني والفقير لأنها تظهر على المدى القريب في تفاعل المتعلمين مع بعضهم سواء في القسم أو الساحة أو حتى الشارع.

والتميز العنصري أساس لنشر الكراهية والفتن والتفرقة بين مكونات الأمة على أساس العرق واللون والاتجاه، بما يمس بالحريات والحقوق الأساسية للإنسان، وهو ما حاربه ديننا الإسلامي في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَر قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرٌ مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَ خَيْرٌ مِنْهُنَّ﴾ (سورة الحجرات، الآية 11)، وجاء في الحديث الشريف أنه: "لا فرق بين عربي ولا أعجمي ولا أبيض ولا أسود إلا بالتقوى".

كما جاءت أيضا قيمة التواضع في المرتبة العاشرة بمجموع (01) تكرار وبنسبة 01.14%، ويفسر الباحث ذلك بأن التلميذ أصبح يميز بين الصواب والخطأ والمسموح والممنوع، ويمارس سلوكات اجتماعية داخل الجماعة من خلال علاقات تجمعها مع الرفاق في الوسط المدرسي أو خارجه، لذلك فهو مطالب باحترام الجميع لكي تنمو وتتطور هاته العلاقات الاجتماعية، وإذا لم تكن قيمة الاحترام متجسدة في المعلم والطاقت التربوي المحيط بهذا المتعلم فإنه يصعب ترسيخها عنده لأن أفراد الطاقم المدرسي هم المرآة السلوكية للمتعلم، لذا فإن حضورها في القصة المدرسية دليل على أهميتها في العملية التربوية

التعليمية، وعليه فالقصة المدرسية للسنة الثانية جسدت التواضع في قيمة احترام الآخرين لكونها مناسبة لمستوى تلاميذ السنة الثانية من التعليم الابتدائي.

أما قيمة الالتزام فجاءت أيضا في المرتبة العاشرة بمجموع (01) تكرار وبنسبة 01.14%، ويفسر الباحث ذلك بأن فئة الطور الأول من مرحلة التعليم الابتدائي، يصعب عليها فهم بعض المصطلحات كالوفاء بالعهود والالتزام بالمواعيد، كون المتعلم في هاته الفترة يرى الموعد المهم هو وقت القدوم من المنزل خاصة في الفترة الصباحية، ونجد أن أكثر فئة تتأخر عن الدخول هم تلاميذ الطور الأول بحكم وجودنا كطاقم تربوي في المدرسة الابتدائية، وحتى الأسرة في بعض الأحيان تخفق في تربية الأبناء على الالتزام لأن طبيعة المرحلة العمرية تستوجب الصبر والليونة في غرس مثل هاته القيم، لكن ذلك سيكون له الأثر السلبي البالغ على سلوكه المستقبلي، ذلك أن قيمة الالتزام ليست عرضية أو ثانوية بل لها بالغ الأهمية عند المجتمعات المتحضرة والمتطورة مثل مجتمعات شرق آسيا الذين يولون لهذه القيمة كبيرة الاهتمام.

كما جاءت أيضا قيمة الأمانة والصدق في المرتبة العاشرة بمجموع (01) تكرار وبنسبة 01.14%، ويفسر الباحث ذلك بأن قيمة الأمانة والصدق تجلت في الوحدة الفرعية الصراحة وعدم الكذب، على الرغم من ضعف التكرارات لهاته القيمة في القصة المدرسية للسنة الثانية إلا أن ظهورها كان كاف لإعطاء صورة هاته القيمة بشكل ولو بسيط، لأن طبيعة المتعلم في هاته المرحلة، كل سلوكاته يغلب عليها التعلم عن طريق النمذجة، وخاصة النماذج التي يتعلمها من الأسرة، فالطفل يتأثر كثيرا بمن حوله خاصة الوالدين في مرحلة الطفولة الأولى، ومنه يصعب على المنهاج أو المعلم ترسيخ هذه القيمة إذا كان المتعلم يتلقى ما يتضاد معها في بيئته الأسرية، فالمتعلم يتمثل سلوكاته عن طريق القدوة والتمثل العيني المباشر، لكن ذلك لا يمنع التأكيد عليها وتبسيطها لهذا الطفل من قبيل مقاومة السلبي بالإيجابي.

كما اختفت القيم الاجتماعية التالية من القصة المدرسية الموجودة في كتاب اللغة العربية (القراءة) للسنة الثانية من التعليم الابتدائي، ولقد فسر الباحث سبب اختفائها بما يلي:

قيمة التضحية، وهذا لا يعني أن هاته القيمة الاجتماعية غير مهمة بالنسبة لتلاميذ السنة الثانية، وعليه رغم سلاسة الأسلوب القصصي في تمرير القيم الاجتماعية الهادفة إلا أن القائمين على إعداد هاته النصوص أغفلوا هذا الجانب وتبقى الأسباب مجهولة خاصة بعد إصلاحات مناهج الجيل الثاني وظهور تيارات فكرية متصارعة على مستوى هرم السلطة.

أما قيمة الصبر، ويفسر ذلك بأن مفهوم الصبر على المكاره والصبر على طلب العلم يفوق المستوى العقلي لمتعلمي هاته المرحلة، لأن بدائل عدم الصبر لدى هاته الفئة متعددة كعدم تحمل الألم فيعبر عنه مباشرة بالبكاء أو الدخول في حالات نفسية كالعزلة والانطواء، أما الصبر في طلب العلم يتجلى في حث الأسرة الطفل على المراجعة والتعود عليها، وتوضيح آلية الانتقال من سنة دراسية لأخرى وأن هاته السنة لا تشبه السنة الماضية (السنة الأولى)، وعليه على الرغم من إخفاق القصة المدرسية في تبني قيمة الصبر بالنسبة لتلاميذ السنة الثانية إلا أنه هناك أنشطة تعليمية أخرى كان لها الفضل في غرس هاته القيمة في نفوس المتعلمين.

أما قيمة العدل فقد أظهرت دراسة أن الأطفال لا يتعلمون القيم الخاصة بالعدل وعدم الأنانية إلا في سن الثامنة إلى التاسعة. وحسب الدراسة التي أجراها باحثون من سويسرا وألمانيا فإن الإحساس بقيمة العدل وكراهية التمييز في المعاملة لا ينمو لدى الأطفال قبل هذه السن. وتبين من التجارب التي تمت في إطار الدراسة أن الأطفال يبدأون في هذه السن اقتسام الحلوى بشكل عادل مع أقرانهم خاصة مع من يعرفونهم.

أما قيمة الإيثار، ويفسر ذلك لصعوبة مفهوم الإيثار وطبيعة المتعلم الذي لزال لا يملك الاستعداد لتقديم أشياء للآخرين نتيجة سمات شخصية تتحكم في سلوكاته كالأنانية وحب

الذات وضعف التعاطف مع الآخر ونقص في الاستقلالية كلها عوامل تحد دون الإقدام على صفة الإيثار بالنسبة للمتعلم في هاته المرحلة.

3-مناقشة وتفسير نتائج التساؤل الثالث:

✓ ما هي أبرز القيم الاجتماعية في القصة المدرسية في كتاب اللغة العربية(القراءة) للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي؟

من خلال نتائج الجدول رقم(15) الذي يبين أبرز القيم الاجتماعية في القصة المدرسية في كتاب اللغة العربية(القراءة) للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي يتضح ما يلي:

كان عدد تكرارات القيم الاجتماعية هو(104) تكرارات موزعة بالترتيب على القيم التالية: حيث جاءت قيمة التعايش السلمي في المرتبة الأولى بمجموع (15) تكرارا ونسبة 14.42%،ويمكن تفسير ذلك لكون السياسة التعليمية الجزائرية والعالمية ككل تنتهج في أبعادها الظاهرة والخفية إلى نبذ العنف على المستوى الاجتماعي الضيق ونبذ الإرهاب على المستوى الوطني والقومي والعالمي بشكل عامّ، فتتامي ظواهر العنف والإرهاب بنوعيه الفكري والجسدي يهدّد استقرار المجتمعات لأنّه يشكّل «سلوكًا إجراميًا يؤثّر على فئات المجتمع كافة ويسبّب لها ضررًا وأذى دون تمييز بين كبير أو صغير ورجل أو امرأة ويحطّم حياتهم وممتلكاتهم بشكل منافيّ للإنسانية وترفضه الشرائع الإلهية والوضعية كافة» (حلوس، 2022، ص1)، والجزائر من أكثر الدول التي عانت من ويلات العنف والإرهاب، كما أنّ طبيعة المجتمع الجزائري التكوينية تشكو من سمات العنف المتجذّرة فيه،ونلاحظ أنّ الفئة الفرعية احترام الآخرين كان الأكثر بروزا، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أنّ تلاميذ السنة الثالثة أصبحوا أكثر وعيا بم حولهم سواء في البيئة الصفية أو الاجتماعية لأن الاحترام صفة تساعد على النمو الاجتماعي والاندماج وبناء العلاقات الاجتماعية، كما أنّ الارتقاء بالمستوى الإدراكي للمحتوى التعليمي الموجّه لأطفال هذا المستوى الدراسي كان نتيجة الوعي

التربوي بالخصائص النفسية لهذه الفئة العمرية والتي تظهر في تغير صفاتهم الجسمانية وتطور مهاراتهم وازدياد قابليتهم لتلقي معنى الاحترام وتمثله في سلوكياتهم الفردية والاجتماعية، لذلك نقول إنّ القصة المدرسية الموجودة في كتاب اللغة العربية (القراءة) للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي أعطت أهمية كبيرة لقيمة التعايش السلمي وتجسدت في فئتها الفرعية احترام الآخرين، لأنّ هذه الصفة من أهم مقومات أيّ علاقة إنسانية صحيّة وهي مطلوبة في كلّ تعامل إنساني في مختلف دوائره الخاصة والعامة.

ثم قيمة المثابرة في المرتبة الثانية بمجموع (14) تكرارات ونسبة 13.46%، يفسر الباحث ذلك أن درجة النمو العقلي والمعرفي والانفعالي لدى المتعلم، وشعوره بالرغبة في العلم والاستمرارية في طلب العلم، قد تبلورت بشكل أوضح عند هذه الفئة العمرية حيث يتسنى للمعلم الإشارة إليها بشكل أفصح وبإمكانه إرشاد المتعلم نحوها وإثارة طموحاته إليها بشكل عملي فعّال، ويرجع ذلك أيضاً للعوامل النفسية والاجتماعية والتربوية، فشعور التلميذ بالخوف من الرسوب يولد لديه الرغبة في العلم والاجتهاد ووعي الأسرة بدورها تجاه أبنائها يجعلها تقدم المساعدة لأبنائها لمواصلة الدراسة وتحقيق النجاح، فمفهوم النجاح عند هذه الفئة تتوسّع آفاقه ويزداد تجريداً عن سابقه من المراحل العمرية السابقة، كما يزداد تعميماً ليصبح الطفل مشاركاً في تحقيقه بدل أن كان طرفاً مُتَحَكِّماً فيه ليصبح طرفاً فاعلاً وجوهرياً في الوصول إليه، وعليه يمكن القول إنّ القصة المدرسية الموجودة في كتاب اللغة العربية (القراءة) للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي قد وفقت في إبراز قيمة المثابرة بجميع وحداتها الفرعية؛ الاجتهاد في العلم والعمل والاستمرارية في الجد والعمل، والتي بدت في القصص متداخلة متمازجة بالقيم الأخرى وبغفوية لا تبدو متنافرة ومقحمة على النص القصصي لتتسختلقائياً في ذهن المتعلم، كما أنّ قيمة المثابرة وما يتعلّق بها من اجتهاد وجدّ واستمرارية ألصق بالمجال التربوي التعليمي المدرسي لذا كان التركيز عليها في المنهاج يأتي على قمة القيم المستهدفة فيه.

كما جاءت قيمة التعاون في المرتبة الثالثة بمجموع (14) تكراراً ونسبة 13.46%، حيث لاحظنا بروز الفئة الفرعية مساعدة المحتاجين مما يدل على مواكبة القصة المدرسية لمستوى النمو العقلي للمتعلمين، فقيمة مساعدة المحتاجين من أرقّ القيم التي تلمس الجانب الوجداني العاطفي للطفل، كما أنّ التمثيل لها ثريّ الأبعاد والمقاصد ويمكن نسج الكثير من المواقف الحياتية حوله بشكل متنوّع وجذاب، فالحرص على مسايرة القصة المدرسية للمستوى العقلي لطفل الثالثة ابتدائي تجلّى في قيمة التعاون التي تمظهرت بواسطة مساعدة المحتاجين بشكل أكبر، ذلك أنّها القيمة المتواجدة في مظاهر الحياة الاجتماعية المختلفة لهذا الطفل، ويمكن للباحث هنا أن تعترضه إشكالية جوهريّة استقاها من محاوراته مع معلّمي هذه المرحلة، فتكرّرت عند هؤلاء المعلّمين مخاوف أوقعتهم في تناقضات بين الواقع الحقيقي والمأمول المثالي، فقيمة مساعدة المحتاجين ببعدها المثالي المطلق تتقاطع مع مخاوف أسرية اجتماعية معاصرة، فالمواقف الحياتية التي تستوجب تقديم المساعدة للآخرين مختلفة الشّخص والأكمنة والأزمنة قد تتحوّل إلى حوادث مفزعة من خطف وتحرش وقد يتطوّر إلى اغتصاب وقتل، لذا كثيراً ما يحيط المعلّم متعلّميهِ بإرشادات وقائية تحذيرية مرافقة لهذه القيم تحدّ من مثاليّتها المطلقة.

وفي المنهاج وبأقل درجة نلاحظ وجود قيمة العمل التطوعي، ولذلك ما يبرّره لأنّ الطفل في هذه المرحلة العمرية يكون نشاطه محدوداً بمحيطة الأسري والمدرسي، فالعمل التطوعي تنهض به مؤسسات وجمعيات وتنظيمات وما الطفل سوى فرد في حلقة متشابكة من التنظيم، كما أنّ طبيعة الطفل في هذا السنّ تميل فطرياً دون تحريض إلى التّطوّع والمشاركة الجماعية بما تعزّز انتمائهُ إلى الجماعة الكلية، لكنّ ما يُعاب على المنهاج هو أنّ قلّة الاهتمام بهذا النشاط في القصة المدرسية يتجسّد في غياب تحويلها إلى أنشطة تفاعلية في القسم أو في الفضاء الخارجي سواء المدرسة أو الحيّ أو البلدة، سواء بالمسرحة أو بالتجسيد الفعلي لها في هذه الفضاءات.

ولم توفّق القصة المدرسية مرّة أخرى في غرس قيمة مساعدة فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، فنلاحظ أنّها لم تتل نصيباً وافراً من التّواجد على الرّغم من دخول الطّفل في تفاعل مع هذه الفئة في أسرته أو حيّه أو مدرسته، وهذا الإغفال أو التّغافل يمثّل ثغرة وخبلاً يحسن بالقائمين على المنهاج استدراكه، لسبب جوهريّ يتواجد في الواقع الاجتماعي فالأطفال بطبيعتهم المشاكسة إن لم يجدوا رادعاً أسريّاً في البيت أو تربويّاً في القسم والمدرسة على التّمر والاستقواء على ضعف هذه الفئة المجتمعيّة سيسايرون بعض نوازعهم المشاكسة الموجودة في التّكوين الطّبيعي لكلّ طفل أو المكتسب اجتماعيّاً من ثقافة الأسر المتخلّفة أو من ثقافة الشّوارع المنفتحة على كلّ الاتّجاهات والمصادر.

وجاءت قيمة التواصل الاجتماعي في المرتبة الرابعة بمجموع (11) تكراراً وبنسبة 10.57%، وهذا ما تؤكّده كل مرة القصة المدرسية في مسايرتها لمستوى نمو التلاميذ، كما تؤكّد النتائج السابقة أن تلاميذ السنة الثالثة ليست لديهم أدنى فكرة عن تقبل النقد وأسلوب التفاوض، وهذا التّواجد المحدود لهذه القيمة عائد إلى طبيعتها المختلفة فهي غالباً لا تكتسب بالتلقين اللحظي المؤقت، بل تترسّخ على المدى الطويل والبعيد بداية من التنشئة الأسرية التي أساسها الوالدين ومستوى وعيها وثقافتها، كما أنّها تتشكل تبعاً لمواقف حياتية كثيرة متتابعة ومتراصة، لكن ذلك لا يمنع من التركيز عليها تربويّاً وتعليميّاً على أن تجسّد الأنشطة القائمة على التفاعل والحوار والتمثيل لا التلقين، كما أنه وعلى مستوى أعلى يمكن للمعلم أن ينهض بهذه القيمة وبتكريسها في تكوين متعلّميّه خاصّة إذا كانت متابعته لهم منذ ولوجهم المدرسة الابتدائيّة وصولاً إلى آخر مراحلها، وقد أثبتت الملاحظات الواقعيّة للفضاء المدرسي جدوى هذه السيّرة عند بعض التّماذج من المعلّمين ومتعلّميهم، وهذا لا يعني أن هاته الفئات معدومة تماماً في السنة الثالثة قد نجدها في مواد دراسية أخرى كمادة التربية المدنية مثلاً أو حتى في النصوص الغير قصصية، لأن التلميذ في السنة الثالثة أصبحت لديه علاقات اجتماعية أكثر، وهناك تنوع في الآراء قد يتعرض فيها التلميذ للنقد بأنواعه.

أما قيمة الاعتزاز فجاءت في المرتبة الخامسة بمجموع (10) تكرارات وبنسبة 09.61%، ويفسر الباحث ذلك من خلال ملاحظة تعرف التلاميذ في السنة الأولى عن أهم الرموز الوطنية، أصبح المتعلم في السنة الثالثة أكثر وعياً وحماساً في المضي قدماً نحو أفكار من شأنها أن تصنع منه بطلاً يجسد ما قدمه الآباء والأجداد من تضحيات في سبيل هذا الوطن الغالي، وتتجلى مظاهر قيمة حب الوطن من خلال المحافظة على مدرسته وقسمه ومؤسسات الدولة الأخرى والانخراط في العمل الجماعي والتطوعي وحملات التي تدعوا إلى التطور والرقى وازدهار الوطن، فالقصة المدرسية للسنة الثالثة وفقت في تنمية قيمة الاعتزاز في نفوس المتعلمين من جانب الاعتزاز بالوطن، واقتصار قيمة الاعتزاز على مكّون الوطن له أسباب كثيرة، منها الأسباب التاريخية التي تجعل الفرد الجزائري شديد الحساسية تجاه هويته الوطنية التي تسبق كلّ هوية أخرى سواء كانت دينية أو لغوية أو قومية، والأسباب الاجتماعية التي تجعل من الوطن بوتقة تذوب فيها كلّ الاختلافات والتصادمات وحتى الآفات والأمراض الاجتماعية التي ينكرها الفرد الجزائري ويحاول الهروب منها بانضوائه تحت مظلة الوطنية، وهذا الاقتصار على هذه القيمة له أثر سلبي على المتعلم بإلغاء البعد الديني الإسلامي على اعتبار أنّ دولته دولة إسلامية والمفترض تعزيز الانتماء إليها في هذه المرحلة العمرية الحساسة والأساسية، لكنّ هذا الإقصاء مُتعمّد في المنهاج كردّة فعل تاريخية ضدّ الاتجاه الإسلامي، لكنّ الباحث لاحظ أنّ سلّم تدرّج القيم من حيث الأهمية هي بيد المعلم الذي بنظره المتبصرة النافذة يستطيع لفت نظر المتعلم إلى أولويات قيمة الانتماء والاعتزاز عنده.

ثم جاءت قيمة المجاملة والشكر في المرتبة السادسة بمجموع (07) تكرارات وبنسبة 06.73%، فنلاحظ من خلال النتائج السابقة أن القصة المدرسية الموجودة في كتاب اللغة العربية (القراءة) قد أعطت أهمية كبيرة لقيمة المجاملة والشكر، ويفسر الباحث ذلك بأن تلاميذ السنة الثالثة قد تطور لديهم هذا المفهوم من خلال نمو الوازع الديني من خلال الدور

الذي تلعبه مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى، واهتمام المدرسة بالخبرات التعليمية التي يملكها المتعلم وتسعى إلى الانطلاق منها، وهذا ما تؤكد عليه المقاربة بالكفاءات من خلال تبني خبرات المتعلم وتمييزها وعدم إهمالها، وتتجلى مظاهر رد الجميل بالنسبة لهاته المرحلة في تكريم الأستاذ في آخر السنة الدراسية وزيارة الأستاذ في حالة المرض زيارة الزملاء والاطمئنان عليهم، كما أن سلوكياتهم تجاه خالقهم تتجلى في الأدعية الصباحية عند الدخول للقسم التي تحمل في ثناياها شكرا وحمدا لله على كل شيء، ويمكن النظر إلى هذه القيمة من زاوية التطور التاريخي الاجتماعي للمجتمع الجزائري الذي تأثر بالانفتاح التكنولوجي والثقافي وبالعودة إلى منابع هويته الأصلية من دين وثقافة جعلت قيمة الشكر والمجاملة تترسخ في الأجيال الأخيرة والتي بدورها نقلتها إلى الأجيال الصاعدة.

كما جاءت قيمة الكرم والوجود في المرتبة السابعة بمجموع (06) تكرارات وبنسبة 05.76%، ونلاحظ من خلال النتائج السابقة أن قيمة الكرم والجود تجلت في الوحدات الفرعية ممارسة الكرم والجود عمليا والتعبير عنه ومدحه، ويفسر الباحث ذلك أن المتعلم في هاته المرحلة، قد تشبع بهاته القيمة من خلال فهمه العميق لها، عن طريق اكتسابها خلال السنوات السابقة، أو عن طريق التنشئة الأسرية أو الممارسات الاجتماعية اليومية التي يعيشها في مجتمعه من خلال حملات التبرع ومساعدة الآخرين، كما أن دور المؤسسات التربوية رائدا في تبني هذا المفهوم من خلال إعطاء صورة متكاملة حول الأهمية النفسية والاجتماعية لممارسة الكرم والجود في مجتمعنا، فمن خلال قصص تربوية هادفة تتبناها المناهج التربوية عن طريق رسائل قيمية تتلقفها الناشئة وتتبناها وتصبح معيار سلوكي يشجع على التكافل والتضامن الاجتماعي، وعليه فالقصة المدرسية للسنة الثالثة رسخت مفهوم قيمة الكرم والجود من جميع النواحي، كما أن طبيعة الفرد الجزائري الاجتماعية معروفة بصفة الجود والكرم المتجذر في أعماق تكوينها الأول والتي انتقلت عبر الأجيال وهو ما ييسر للمناهج ووحداته وأنشطته التعليمية تذكير المتعلم بها وتبنيه نحو تسميتها النظرية وتطبيقها عمليا في العملية التعليمية، فللمعلم دوره الرئيس في استذكار هذه القيمة من خلال مواقف

عملية تحدث في القسم بين المتعلم وزملائه، كما يجسدها في سلوكه كمعلم يشكل قدوة لتلاميذه في تعامله مع بقية الأفراد في المؤسسة التعليمية.

وجاءت قيمة الصبر في المرتبة الثامنة بمجموع (05) تكرارات ونسبة 04.80%، نلاحظ من خلال النتائج السابقة أن قيمة الصبر تجلت في الوحدة الفرعية الصبر على المكاره، ويفسر الباحث ذلك بتعريف المتعلم بالمكاره التي قد يتعرض لها في مساره التعليمي أو الاجتماعي، ومن خلال هاته القيم يستطيع المتعلم التغلب أو حتى التماشي مع بعضها في حالة الأمراض المستعصية أو فقدان أحد الأحبة، لأن ذلك يؤثر سلبا على مساره التعليمي أو قد تدخله في دوامة الأمراض النفسية كالاكتئاب الشديد أو العزلة الاجتماعية، لذلك نجد القصة المدرسية للسنة الثالثة قد أبرزت جانبا مهما من خلال تسليط الضوء على غرس قيمة الصبر على المكاره لدى فئة هشة اجتماعيا، وهذه النسبة القليلة في الحضور لقيمة الصبر في القصة المدرسية له ما يبرره، فمن الناحية النفسية يشكل الصبر مفهوما تجريديا صعبا يُستعصى إدراكه بأبعاده العميقة عند طفل هذه المرحلة العمرية، فمازال هذا الطفل يعتمد أسلوب البكاء في التعبير عن حزنه أو غضبه ولا يمكن إلغاء هذه الخصوصية الفطرية للطفل المتعلقة ببراءته الطفولية، لذا فإن المناهج الاجتماعية والتعليمية المتطورة والمطبقة في المجتمعات المتحضرة تسعى إلى تجنب الطفل كل مسببات الألم التي تستوجب الصبر، أما في مناهجنا فيمكن تجسيد تلك القيمة في مواقف حياتية بسيطة وفي الحوادث السطحية، يدرك من خلالها الطفل قيمة الصبر بمفهومه البسيط، كما أنها قيمة تختلف تبعاً لخصوصية كل طفل الأولية ولتنشئته الأسرية والوراثية والاجتماعية كذلك، وهو ما يحذو بالمعلم إدراك الفروقات الفردية عند متعلميه من زاوية هذه القيمة، كما أن هذه القيمة على الخصوص تترسخ على المدى البعيد وتزداد نمواً وتطوراً مع دخوله في تجارب حياتية مختلفة تبعاً لمراحل العمرية.

أما قيمة النظافة فجاءت في المرتبة التاسعة بمجموع (04) تكرارات وبنسبة 03.84%، نلاحظ من خلال النتائج السابقة أن القصة المدرسية للسنة الثالثة أعطت أهمية لقيمة النظافة من خلال إبراز جميع الوحدات الفرعية لقيم النظافة، وهذا يدل على أن تلاميذ السنة الثالثة أصبحت لديهم المعرفة الكاملة بأهمية نظافة الجسم والثياب وأن من أسباب التفوق الدراسي الاعتناء بالجسم من خلال تناول أطعمة صحية ومتوازنة سواء في المطعم المدرسي أو المنزل مع المحافظة على الأكل من التبذير والإسراف، من خلال ترشيد استهلاك بعض المواد الغذائية كمادة الخبز التي أصبحنا نرى تبذيرا من طرف التلاميذ من خلال رميها في الشوارع والساحات العامة، وكذلك الماء الذي بات يعتبر ثروة إستراتيجية للدولة، وهي في الحقيقة مسؤولية الجميع، فوجب تكثيف العمليات التحسيسية وتضافر الجهود في الحد من هاته الممارسات التي تنعكس سلبا على البيئة والمجتمع، ويمكن إرجاع هذه النسبة من التّظهر لقيمة النظافة في القصة المدرسية إلى أنّ المناهج في السنوات التعليمية السابقة قد ركّزت ورسّخت بجلاء هذه القيمة في مختلف أنشطتها التعليمية، لكنّ ذلك لا يمنع التذكير بها في كلّ مرحلة دراسية، فقيمة النظافة عند كلّ طفل تنبع من طبيعة نشأته الأسرية التي قد تهتمّ أو تهمل هذه القيمة ويبقى على عاتق المعلم ومحتواه التعليمي الذي يقدّمه مهمة التذكير بأهمية هذه القيمة، كما أنّ ترسيخها يختلف من بيئة إلى أخرى، فقد تكون في بيئة اجتماعية ضرورية وتستوجب التذكير بها بشكل دوري، وقد تكون متحققة بشكل تلقائي في بيئة أخرى أكثر تحضرا ووعيا.

ثم قيمة التسامح في المرتبة العاشرة بمجموع (03) تكرارات وبنسبة 02.88%، نلاحظ من خلال النتائج السابقة أن قيمة التسامح تجلت في جميع وحداتها الفرعية وبشكل متوازن، يفسر الباحث ذلك بأهمية هذه القيمة الاجتماعية في هذا المستوى التعليمي، كون المتعلم أصبح أكثر بعدا عن الأسرة، ومازال يبحث عن ذاته من خلال بناء علاقات اجتماعية، رفاق يشاركونهم اهتماماته وميولاته، ولكن قد تتعرض هاته الاهتمامات والميولات للتشنج فتنتج صراعات في مجملها تحمل في طياتها حب الظهور والتباهي بالقوة سواء كانت عضلية أو

غير ذلك مما يسبب لبعضهم صدمات نفسية تؤثر عليه وتدخله في دوامة الانطواء والتهميش جراء ما يتعرض له من استقواء، لكن غرس قيم التسامح تذيب جليد العداوة والخصومات ولعل العفو والاعتذار والصلح بين المتخاصمين، هو السبيل لمساعدة هاته الفئة من أجل الولوج إلى بيئة اجتماعه سليمة من الأحقاد والعداوة، ويلاحظ الباحث أنّ المتعلّم في هذه المرحلة العمرية يقع حائراً بين تناقضات مختلفة، ففي كثير من البيئات الأسرية وللأسف- تشجّع الطّفل على الدّفاع عن نفسه بمقاومة العنف بالعنف والإيذاء بمثله، ومع الهيمنة الماديّة التكنولوجيّة على المجتمعات المعاصرة حدثت فجوة بين الموروث الاجتماعي والاعتقادي والإنساني الذي يراه الكثير مثاليّاً وبين المفاهيم المعاصرة لحرية الفرد واستقلاله الاجتماعي فجعل قيمة التّسامح تتراجع بشكل صادم عن المشهد الاجتماعي، فالطّفل الذي يتلقّى تعليمه المدرسي في القصة المدرسيّة عن قيمة التّسامح وإيجابيّاتها سرعان ما يدحضها موقف حياتي واحد يناهض هذه القيمة.

كما جاءت قيمة الحفاظ على حقوق الآخر في المرتبة العاشرة أيضاً بمجموع (03) تكرارات ونسبة 02.88%، نلاحظ أنّ القصة المدرسية في كتاب اللغة العربية (القراءة) قد عرجت على الوحدات الفرعية لاحترام الأستاذ والوالدين والزملاء وهو مؤشر ايجابي على تعرض المتعلم لقيمة الحفاظ على حقوق الآخر وممارستها في حياته الاجتماعية مع الزملاء في المدرسة والوالدين في المنزل وحتى مع الجيران رغم إختفاء هاته الفئة، لأن قيمة الاحترام إذا اكتسبها المتعلم فسوف يمارسها كلما تعرض لموقف تستعدى هاته القيمة، وعليه رغم عدم بروز قيمة الحفاظ على حقوق الآخر بشكل كبير من حيث عدد التكرارات إلا أنّ وجودها كان كاف نظراً لأهميتها الاجتماعية والتربوية والدينية، لكن من جانب آخر فإنّ تراجعها يرسّخ الجوانب السلبية في الفرد الاجتماعي في الجزائر والذي قد يراه البعض مؤشراً سلبياً خطيراً لأنّ الآخر الذي تسعى القيمة للحفاظ على حقوقه يختلف فقد يكون فرداً أو مجموعة

أو هيئة أو كيانا، والمجتمع الجزائري يعاني من هذه الآفة في كثير من دوائره ومناطقه لذا كان على المنهاج إيلائها الأهمية الأكبر من هذا التواجد الضئيل.

وحلت أيضا قيمة التواضع في المرتبة العاشرة بمجموع (03) تكرارات وبنسبة 02.88%، نلاحظ من خلال النتائج السابقة أن الوحدة الفرعية عدم التكبر عن الآخرين كانت الأكثر بروزا في القصة المدرسية للسنة الثالثة، ويفسر ذلك الأمر بأن المتعلم في هذه المرحلة أصبح أكثر تحررا من القيود الأسرية، وأصبح يمارس حياته الاجتماعية مع الرفق بأكثر حرية، من خلال بناء علاقات اجتماعية تنسم بتبادل المصالح ومبنية على الاحترام والتقدير، وتتجلى سلوكيات التواضع بالنسبة لهاته الفئة من خلال مشاركة الرفاق في اللعب واستعمال الألعاب الشخصية، عدم الانزعاج من الرفاق داخل الحجرة الدراسية خاصة مع زميله في التجلّيس، احترام قرارات وتعليمات المعلم، لأن التصرفات السابقة تؤثر من الناحية النفسية عن الأفراد الذين هم عرضة للتمتر، لكن قيمة التواضع تتبلور أكثر في البيئة الأسرية وهو ما يحدث تصادمًا إذا كانت سلبية عند المتعلم مع زملائه، وهي سمات يكتشفها المعلم منذ البدء في تلميذه ويسعى إلى تغييرها نظريًا وتطبيقًا بأن يستهدف في أداء الأنشطة المسرحية التمثيلية انتخاب التلميذ الذي تتواجد عنده هذه الصفة بوجهها السلبي ليكون محلّ استهداف ترسيخ تلك القيمة وهو أمر له أثره الإيجابي العميق على نفسيّة المتعلّم.

أما قيمة الشجاعة فجاءت في المرتبة الحادية عشر بمجموع (02) تكرارا وبنسبة 01.92%، لاحظنا من خلال النتائج السابقة أن قيمة الشجاعة في القصة المدرسية للسنة الثالثة تجلت في وحداتها الفرعية الإقدام على فعل الخير والدفاع عن الحق، ويفسر الباحث ذلك أن تلاميذ هاته المرحلة أكثر نشاطا وتفاعلا من خلال بناء علاقات اجتماعية داخل البيئة الصفية وخارجها، مما يجعله أكثر عرضة لمواقف حياتية اجتماعية تستدعي إظهار شخصيته من خلال ضبط سلوكاته وثقته بنفسه مما يزيد من شغفه في الإقدام على فعل الخير دون تردد كلما سنحت الفرصة لذلك، والدفاع عن الحق في حدود عدم إلحاق الضرر

بنفسه أو الآخرين، وهذه السلوكات يطلق عليها الشجاعة، فهذه القيمة مفهوم تجريدي تترسخ تطبيقياً أكثر من المقولات النظرية، وأعتقد أنّ التركيز عليها كان يجب أن يكون أكثر لأنّ طبيعة التنشئة الأسرية غالباً ما تغفل تنمية هذه القيمة عند الطّفل بسبب حمايته الزائدة وتدليله ليصبح فرداً سلبياً انكالياً مستقبلاً، وقد يكون على النقيض بسبب تعرّضه للعنف اللفظي والجسدي، وهي أسباب تلغي كيانه وشخصيته، فكان على المنهاج الوقوف عليها بشكل أوسع وأعمق، كما أنّ المعلم الكفاء يسعى لترسيخ قيمة الشجاعة في نفوس متعلّميّه بشكل متوازن.

كما جاءت قيمة التضحية أيضاً في المرتبة الحادية عشر بمجموع (02) تكرارا وبنسبة 01.92%، نلاحظ من خلال النتائج السابقة أن الوحدة الفرعية التضحية من أجل الوطن غائبة تماماً، وتعتبر هاته النقطة سلبية في القصة المدرسية بالنسبة للسنة الثالثة كون المتعلم في هذا المستوى أصبحت لديه قدرات تمييزية عالية وقيم حب الوطن والتضحية من أجله يتلقاها يوميا من خلال كلمات النشيد الوطني، التي تبعث في الحماسة والشجاعة وحب الوطن والانتماء إليه، وعليه فإن إغفال هذا الجانب بات يطرح تساؤلات عن ضعف ظهور هاته القيم خاصة في القصص المدرسية التي تعتبر بمثابة الطريق المعبد لنفوس المتعلمين، ويمكن إيعاز ذلك ربّما إلى عدم رغبة المنهاج في انخراط الطّفل في هكذا معانٍ كبيرة تفوق سنّه وربّما بسبب حضور قيمة الاعتزاز بالوطن التي غطّت هذا الجانب عنده، وعلى الرغم من ذلك لم تغفل القصة المدرسية للسنة الثالثة قيمة التضحية من أجل النفس حيث أعطتها جانبا من الاهتمام لكون المتعلم أصبح يمارس حريته في التنقل من البيت للمدرسة ويساعد أسرته في شؤون المنزل، وأصبح يعرف حقوقه وواجباته، لذلك عندما يتعلم معاني التضحية لا يقف ساكنا كلما تعرض لضغوطات نفسية أو جسمانية من أجل الدفاع عن نفسه أو إثبات ذاته، فالطبيعة النقيّة والبريئة للطفل في هذا السنّ تجعله أحيانا مثالياً في نقطة التضحية بما يتعدّى مقدّراته النفسيّة والجسمانيّة وهنا يأتي دور المنهاج والقصة

المدرسيّة والمعلّم في موازنة هذه المعادلة عند الطّفّل بإرشاده إلى المواقف الحيّاتيّة التي تستوجب التّضحية دون غيرها.

وكذلك قيمة نبذ العنف والكراهية أيضا في المرتبة الحادية عشر بمجموع (02) تكرارا وبنسبة 01.92%، لاحظنا من خلال النتائج السابقة أن قيمة نبذ العنف والكراهية احتلت مرتبة تكاد تكون متأخرة على الرغم من الأهمية الاجتماعية لهاته القيمة خاصة لدى هاته الفئة من المتعلمين، ربّما لأنّ قيمة نبذ العنف والكراهيّة هي متضمّنة في قيم التّعايش السّلمي والاحترام والجود والكرم والحفاظ على حقوق الآخرين والتّواضع والتّضحية، وربّما لكون مفاهيم نبذ العنف والكراهية أصبحت متداولة من خلال قنوات اجتماعية أخرى، وعليه فإنّ المتعلم أصبح يتعايش مع هاته السلوكات من خلال مشاهدتها عبر الشاشات الصغيرة أو من خلال محاكاته لبيئته الاجتماعية، لذلك نجد القصة المدرسية للسنة الثالثة سعت من خلال هاته القصص إلى محاولة تسليط الضوء على قيمة نبذ العنف والكراهية من زاوية الآثار النفسية المترتبة على ممارسة العنف والكراهية على التلاميذ والأفراد، لكن ذلك لا يكفي لأنّ الدّراسات تشير إلى تنامي ظاهرة العنف والكراهيّة بشكل متسارع ومعقّد يزداد مع مرور الوقت، لذا كان على المنهاج إيلاء هذه القيمة أهميّة أكبر لمعالجة هذا الخلل الاجتماعي الذي يفتك بالمجتمعات ويهدّد سلامها ووجودها.

أما قيمة الالتزام فجاءت في المرتبة الثانية عشر بمجموع (01) تكرار وبنسبة 00.96%، نلاحظ من خلال النتائج السابقة أن القصة المدرسية الموجودة في كتاب اللغة العربية (القراءة) للسنة الثالثة لم تعط أهمية للفئات الفرعية للالتزام احترام المواعيد والوفاء بالعهود واكتفت بالفئة الفرعية قول الحق، ربّما لأنّها فئة عمرية ليست ملزمة بتلك الصّفات في الوقت الحالي وهي في طور نشأتها وتدريبها وتطويرها، وهذا ما يفسر تكريس فئة الالتزام من خلال المواجهة الصريحة من أجل تحمل التبعات في كل أمر يقف أمام المتعلم واجتباب الطرق الملتوية في حل المشكلات، حتى يتمكن من لديه القدرة على المساعدة من تقديمها

في الوقت المناسب، وتتجلى مثل هاته التصرفات عندما يتأخر أو يتغيب التلميذ أو ينسى إنجاز واجباته المنزلية، فالتزام المتعلم بقول الحق يضع المعلم أما مشكلة تبحث عن الحل، ولا يلجأ مباشرة لأسلوب العقاب النفسي من خلال التأنيب، فقيمة الالتزام تختلف من متعلم إلى آخر وحضورها وغيابها متعلق بجوانب خفية وعميقة في نفسه وتنشئته لكن ذلك لا يعيق إمكانية ترسيخها عنده منذ البدء، فيحاول المنهاج والمعلم توجيه انتباه الطفل إلى آثارها على كيانه وقيمه الاجتماعية وبيان عواقب الإخلال بها من الناحية النفسية واستغلال حاجة الطفل الفطرية إلى الانتماء والانخراط بإعلاء قيمة الالتزام عنده.

كذلك جاءت قيمة العدل في المرتبة الثانية عشر بمجموع (01) تكرار وبنسبة 00.96%، نلاحظ من خلال النتائج السابقة أن قيمة العدل تجلت من خلال الوحدة الفرعية القيام بالواجبات، ويفسر الباحث ذلك من أن المتعلم في هاته المرحلة، قد أصبح أكثر وعياً ونمواً، يتحمل مسؤولياته من خلال إبراز شخصيته في سلوكات اجتماعية يعبر من خلالها على ذاته ويشعر من حوله بقدرته على القيام بالأعمال الموكلة إليه بكل ثقة، وتتجلى هاته السلوكات في إنجاز واجباته المنزلية في الوقت المحدد، احترام القانون الداخلي للمؤسسة، الحفاظ على الممتلكات العامة والحفاظ على البيئة.

وجاءت أيضاً قيمة الأمانة والصدق في المرتبة الثانية عشر بمجموع (01) تكرار وبنسبة 00.96%، نلاحظ من خلال النتائج السابقة أن قيمة الأمانة والصدق في القصة المدرسية للسنة الثالثة تجلت فقط من خلال الوحدة الفرعية الصراحة وعدم الكذب، ويفسر الباحث ذلك بأن المتعلم في هاته المرحلة أصبح أكثر فهماً لمعاني الأمانة وألصق من خلال تعلمه لبعض مستويات الصدق التي تتناسب وقدراته العقلية، فأهم مستوى هو الصدق مع الله، لأنه يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، وكذلك الصدق مع الناس خاصة الوالدين والمعلم، والصراحة وعدم الكذب قيمة تجعل من المتعلم يثق في نفسه وفي من حوله، وكان الأجدر بالمنهاج التركيز كذلك على قيمة الأمانة بمفهومها الواقعي الدقيق من أداء الأمانة إلى أهلها

والتركيز على الجانب الديني بذكر فضائل أداؤها وعواقب خيانتها وهو أمر يجب ترسيخه من البدء في نفس الطفل.

كما اختفت القيم الاجتماعية نبذ العنصرية والإتقان والإيثار من القصة المدرسية الموجودة في كتاب اللغة العربية (القراءة) للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي ويفسر ذلك من خلال ما يلي:

بالنسبة لقيمة نبذ العنصرية فربما يعود إلى طبيعة المجتمع الجزائري الحساسة المتكوّنة من ألوان وأعراق مختلفة، باعتماد المنهاج آلية السكوت على الشيء وعلاجه بالتجاهل بدل لفت الأنظار إليه وهو أسلوب تربوي له مزاياه، لأنّ العملية التعليمية تعتمد على التمثيل كأهم تقنياتها، وإذا تمّ ذلك ففي حالة وجود حالة اجتماعية مختلفة، فإنّ الأنظار ستتجه إليه وسيتذكر الطفل هذا الاختلاف بما يحزّ في ذاته وبما قد يعرضه للتتمرّ في حالة غياب المعلم ومن يساميه مكانة عند الطفل، ويعلم الجميع مدى الاحتقان المتنامي عنصرياً تجاه فئات مختلفة من المجتمع من النّاحية العرقية بين عرب وبربر وشاوية وغيرهم، ومن النّاحية اللونية بين أسمر وأبيض وأسود، ومن النّاحية الطائفية بين مسلم سنّي أو طرقي أو إباضي، وغيرها من الاختلافات المشكّلة لنسيج المجتمع الجزائري، لكنّ آلية السكوت والتّجاهل لم تحد من تنامي ظاهرة العنصرية بل هي تزداد سوءاً وتتفجّر كلّ حين في مناطق مختلفة، ويمكن القول إنّ تعزيز الهوية الإسلامية والبعد الإنساني في المنهاج التربوي سيخفف من حدة الظاهرة.

أما قيمة الإتقان فهي من أظهر القيم الاجتماعية وألصقها بالفرد والمجتمع وغيابها لا يمكن تبريره بأيّ طريقة وإنّما هو قصور في المنهاج يستوجب إعادة النّظر فيه لإعلاء هذه القيمة ومنحها مكانتها الضّروريّة، فالمجتمع كلّ يعاني من آثار غياب قيمة الإتقان بهيمنة الغشّ والخديعة على كلّ المستويات وعند كلّ الفئات بمختلف مكاناتها، وفي كلّ المظاهر والمجالات على المستوى الوطني والاجتماعي، فغياب هذه القيمة مع قيمة العدل سيجعل من وجود بقيّة القيم السابقة مجرد أطر نظرية تجريدية لن يراها المتعلّم في واقعه ولا مستقبّله.

أما قيمة الإيثار، يفسر الباحث ذلك من خلال صعوبة المفهوم من جهة وطبيعة المتعلم من جهة أخرى، فقليل من الحرص متأصل في الطبيعة الطفولية للطفل ويعسر تغييرها، كما أنّ محاولة إلغائها له جوانب سلبية تهدد أمن الطفل الداخلي وكيانه الذاتي، وعلى الرغم من نمو بعض جواب الشخصية لدى المتعلم من خلال بناء علاقات اجتماعية مع الزملاء وحصول المتعلم على جانب من الاستقلالية خاصة في التصرف في بعض الأمور الشخصية إلا أنه ليس قادراً على التعامل مع مخاوفه واحباطاته مما يشعره بالخوف والتردد، فمن الدوائر التي لا يمكن تهديدها عند الطفل هي دائرة الأمن ومفهوم الملكية الشخصية عنده، لأنّه في المراحل العمرية القادمة سيوازنها تدريجياً تبعاً لمحيطه وأسرته.

4- مناقشة وتفسير نتائج التساؤل الرابع:

✓ ما هي أبرز القيم الاجتماعية في القصة المدرسية في كتاب اللغة العربية (القراءة) للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي؟

من خلال نتائج الجدول رقم (16) الذي يبين أبرز القيم الاجتماعية في القصة المدرسية في كتاب اللغة العربية (القراءة) للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي يتضح ما يلي:

كان عدد تكرارات القيم الاجتماعية هو (129) تكراراً موزعة بالترتيب على القيم التالية:

حيث جاءت قيمة التعايش السلمي في المرتبة الأولى بمجموع (17) تكراراً وبنسبة 13.17%، وتعدّ هذه القيمة من أسمى أهداف المجتمعات الإنسانية حيث زاد الإلحاح عليها مع كثرة الحروب والصراعات في مختلف دول العالم، فالصدمات العسكرية والإيديولوجية والدينية لا تفتأ تكدّر حالة الاستقرار، حيث يقول "انطويونا نساير" التعايش يعني «مجتمعات متكاملة يعيش فيها الناس من مختلف الأعراق والأجناس والأديان منسجمين مع بعضهم بعضاً، ولا يتطلب ذلك أي شيء للتعايش سوى أن يعيش أعضاء تلك الجماعات معاً دون أن يقتل الآخر» (بلكوي، 2008، ص78)، ويأتي التعليم كأداة فاعلة ترسخ هذه القيمة

بدمجها في المناهج التدريسية، ولهذه القيمة بعد إسلامي تجلى في حثه على الوسطية وتنمين الحوار وقيم التسامح والتعايش من خلال مصادر الدين الإسلامي، فمن أهداف التربية المعاصرة إعداد الأجيال لتواصل أمثل مع المجتمع وتحميل النشء مسؤولية التعايش السلمي، لأن نشرها وترسيخها مسؤولية المجتمع بمختلف أفراد وأطيافه، ويمكن القول إن قيمة التعايش السلمي يبدأ ترسيخها من خلال الأسرة اللبنة الأولى للمجتمع، فالطفل منذ مجيئه إلى الحياة سيلاحظ المفاهيم الحقيقية لهذه القيمة من خلال تسامح الوالدين مع بعضهما البعض، وحرصهما على غرس التسامح بين الإخوة والأخوات، وممارستها مع الأصدقاء والجيران والزملاء، وتمتد هذه المسؤولية من الأسرة إلى المدرسة التي تعد المؤسسة الاجتماعية التي أنشئت لتقوم بتربية وتعليم النشء مبادئ العلوم والأخلاق والقيم والاتجاهات وتنشئتهم التنشئة الصالحة التي تعد منهم مواطنين صالحين يسهمون في خدمة أنفسهم ومجتمعهم وأمتهم والإنسانية جمعاء، ونلاحظ أن قيمة التعايش السلمي غالبا ما ارتبطت بحضورها بين الدول والكيانات السياسية، لكن وجودها في الحقيقة ينبع أساسا من تمثلها في المجتمعات الصغيرة والكبيرة وصولا إلى الدول والأمم، فيها تتجسد علاقة مجتمع بآخر وعلاقة دولة بأخرى.

وتجلى قيمة التعايش السلمي في المجتمع على ثنائية أساسية وهي الاعتراف المتبادل بحق الفرد في الوجود، وحقوقهم في الاختلاف من خلال لغتهم ودينهم وثقافتهم دون التعدي على حقوق الآخر في ما يخص الدين والثقافة والهوية، ونلاحظ تصدر هذه القيمة في القصة المدرسية للسنة الرابعة ابتدائي لتنامي خطاب الكراهية والعنف في المجتمع الجزائري وغياب فكرة القبول بالتعددية اللغوية والعرقية واللونية وبذلك غياب مبدأ التعايش السلمي بين الفئات المختلفة فيه، لذا يتم ترسيخها من خلال القصة المدرسية نظرا لازدياد وعي هذه الفئة العمرية مقارنة بسابقتها، ويظهر ذلك من خلال التأكيد على أهمية الحوار بدل الصراع، وساعد على ذلك بعض الاستقرار السياسي للجزائر في العشريتين الأخيرتين بعد الألفية.

نلاحظ أن الفئة الفرعية تقبل الآخرين كانت الأكثر بروزاً، لأن تنشئة الطفل على قيم الانتماء والاعتزاز بهويته الحضارية والإنسانية مع ضرورة التشبع بقيم المآخاة والتسامح والتعايش واحترام الآخر وحبه وقبوله ليكون أكثر انفتاحاً على المجتمعات المختلفة، مع نبذ الإرهاب والتعصب والعنف بمختلف أشكاله، هي مسؤولية الأسرة والمدرسة بعدهما البيئات الأساسية لتكوين الفرد وتنشئته تنشئة سليمة، فهاتان المؤسستان الأكثر أهمية لاكتساب هذه القيمة وتعلمها فهي مرحلة أولى لبناء الضمير الإنساني وزرع القيم الفاضلة فيه.

وما نلاحظه أيضاً أن القصة المدرسية الموجودة في كتاب اللغة العربية (القراءة) للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي تحترم التدرج في مستويات النمو لدى التلاميذ، ويتجلى ذلك في عدد تكرارات لقيمة التعايش السلمي في هذا المستوى، والوعي الكبير للتلاميذ من خلال ممارستها في السنة السابقة، وهذا ما تسعى إليه المنظومة التربوية من خلال ربط التعليمات بين السنوات الدراسية.

ثم قيمة الالتزام في المرتبة الثانية بمجموع (15) تكرارات وبنسبة 11.62%، نلاحظ من خلال النتائج السابقة أن قيمة الالتزام تجلت بوضوح من خلال توافرها في القصة المدرسية للسنة الرابعة، ويفسر الباحث ذلك من خلال عدة جوانب منها ما هو متعلق بالمتعلم ومنها ما هو متعلق بالمنهاج التعليمي ومنها ما هو متعلق بالمعلم، فالمتعلم أصبحت لديه الإمكانيات التي تساعد على الالتزام بالمواعيد كمعرفة توقيت الدخول والخروج من المدرسة مواعيد المراجعة المنزلية مواعيد زيارة الأقارب، كذلك الوفاء بالعهد من خلال العهود التي يقطعها مع الوالدين أو المعلم في المدرسة أو الزملاء، وهذا ما يؤدي إلى الالتزام بقول الحق، وعليه فقيمة الالتزام تصنع من المتعلم الشخص الموثوق اجتماعياً الذي يساعد غيره، أما المنهاج التعليمي فقد رسخ قيمة الالتزام من خلال تمريرها عبر نصوص قصصية، يعمل المعلم على ترسيخها بطرق تدريس علمية تبنتها المقاربة بالكفاءات، أما ما يتعلق بالمعلم فدوره ثمين في ترسيخ قيمة الالتزام ويتجلى ذلك من خلال وفائه بوعوده للتلاميذ إذا قطعها على نفسه، فالمعلم يجب أن يكون شديد الحذر من هذه الزاوية، لأن المتعلم في المرحلة

شديد الفطنة والذكاء ويمكنه أن يميز شخصية المعلم ببسر وذلك من خلال وفائه بوعوده أو الإخلاف بها ومن خلال ذلك يرسم صورة للمعلم في نفسه ووجدانه حتى لو اجتهد في إخفائها أو لم يصرح بها لكنها متجسدة في أعماقه، كما تتجلى قيمة الالتزام من خلال المعلم بالتزامه بأسس التدريس والاجتهاد والسعي لإيصال المعلومة للتلميذ بأمانة وثقة، فالمعلم المتردد وغير الواثق في معلوماته أو طرقه التدريسية سيكون له الأثر الوخيم على علاقته التعليمية بمتعلميه، وعليه يمكن القول إن القصة المدرسية الموجودة في كتاب اللغة العربية (القراءة) للسنة الرابعة قد أعطت تصور شاملا لقيمة الالتزام من خلال وحداتها الفرعية.

كما جاءت قيمة المثابرة في المرتبة الثالثة بمجموع (14) تكراراً ونسبة 10.85%، وهذه القيمة يمكن أن تكون لها ركائز نفسية في شخصية الطفل وتكوينه الأول مستمدة من جيناته الوراثية ومما تلقاه في التربية الأسرية والتي يدركها حتما المعلم الكفاء اللماح، فيسعى إلى تركيزها وتثمينها عند بعض المتعلمين وغرسها وبنائها عند المتعلمين الذين تتعدم عندهم هذه القيمة، ما يلاحظ هو بروز الوحدة الفرعية الاجتهاد في العمل والاستمرارية في الجد والعمل، ويفسر الباحث ذلك بأن الاجتهاد في العمل بالنسبة لتلاميذ السنة الرابعة يكرس لديهم قيمة المثابرة في العلم والعمل لأن التلميذ في هذه المرحلة يرى العمل والعلم كلاهما يستدعي مجهوداً، وهو مطالب بتجنيده كل معارفه ومهاراته للوصول الى تحقيق رغباته، وتتجلى صور المثابرة في القصص المدرسية من خلال تجارب شخصيات تحدا كل الصعاب من أجل بلوغ غاياتهم، فالطفل في هذه المرحلة يتلقى المعارف بكثير من الانبهار خاصة إذا جاءت في قالب فني جمالي جاذب وملفت، ويرى العالم بكثير من المثالية الحاملة فيأتي دور المعلم في نقل تلك القيمة من خامتها النظرية المثالية إلى أبعادها الواقعية المتوازنة والتي يكون ترسيخها عند المتعلم نتيجة مناقشات ومحاورات وأنشطة مكمله للقصة المدرسية، وعليه يمكن القول إن القصة المدرسية الموجودة في كتاب اللغة العربية (القراءة) للسنة الرابعة قد أعطت صوراً مختلفة عن الجد في العمل والعلم والحث على الاستمرارية في ذلك.

كما جاءت قيمة التعاون في المرتبة الرابعة بمجموع (11) تكراراً ونسبة 08.52%، ويمكن تعريفها بأنها «مشاركة الناس في الأعمال المختلفة بإخلاص لتحقيق الخير للارتقاء بالفرد والمجتمع، وتشمل تعاون الأفراد فيما بينهم، وتعاونهم مع غيرهم في كل ما يعود بالنفع عليهم وعلى أمتهم» (السويدي، 1989، ص11)، والتعاون من الناحية الوظيفية هو مهارة يسعى المنهاج ومكونات العملية التعليمية إلى ترسيخه عند المتعلم، لأنه مهارة ترافقه طوال مراحل حياته، ولما كان التعليم والمدرسة مهد التنشئة الاجتماعية وتأهيل الفرد ليكون عنصراً صالحاً وفاعلاً في مجتمعه فإن ترسيخها من خلال القصة المدرسية مهم على الرغم من نسبة تواجد قيمة التعاون القليلة فيها لكنها على قلتها يمكن أن تكون ضمن المهارات والقيم التي يكتسبها المتعلم لتكون أحد مخرجات تعليمه الجيد، فمنظومة بناء الفرد تعليمياً تميل إلى موافقتها التوازنات القيمية للمجتمع داخلياً وخارجياً.

وفي القصة المدرسية للسنة الرابعة ابتدائي تستهدف قيمة التعاون فيها إلى تعزيز قيم الانتماء إلى الأسرة والمجتمع والوطن والأمة، والتواصل الصحي بين المتعلم والآخر في مجتمعه، والتعاطف مع إخوانه في أوقات الأزمات والكوارث والحوادث، كما تستقطب قيمة التعاون كذلك احترام التنوع العرقي واللغوي واللهجي على عد الجزائر بلداً ثرياً من هذه الزاوية، كما حاولت القصة المدرسية في هذا الطور استثمار قيمة التعاون في حل المشكلات الحياتية التي يواجهها الفرد مع مجتمعه، كما تحاول القصة المدرسية جعل قيمة التعاون بديلاً شريفاً لقيمة المنافسة والتصادم والصراع من خلال غرس مفهوم قويم للزمالة والأخوة، ويمكن لتجسد قيمة التعاون بشكل منظور في البنى العميقة لمجتمع الطفل الجزائري ومعلمه والتي تظهر في أوقات الشدة غالباً أن تنتقل بشكل عفوي وتلقائي إلى قناعاته غير المرئية، والتي بدورها تنتقل إلى الأنشطة التعليمية بمختلف أنواعها ومنها القصة المدرسية.

ويقع تمظهر قيمة التعاون من خلال القصة المدرسية في النسق الترفيهي الأدبي الفني الذوقي الجمالي للمواد الدراسية ببنية تعليمية خفية، الذي يعمل ظاهره على تحقيق الأهداف القصيرة والبعيدة المشتركة بفعالية تتعالى عن تجسدها فردياً، كما أن القصة المدرسية في

تحليلاتها الفرعية الدقيقة يستقي المتعلم منها أهمية تبادل المهارات والخبرات والمعارف والخصائص الذاتية الخاصة بكل فرد لدى احتكاكه وتعامله مع غيره من الأفراد؛ فالفرد الفصيح لغويا تنتقل صفته بشكل سلس إلى بقية زملائه من خلال مهارة التعاون، ومثلها صفات الشجاعة والقوة والثقة والأدب والاحترام وغيرها من الصفات الذاتية، والتي يمكنها كلها أن تعزز قيمة الشعور بالانتماء إلى الجماعة حينما يستشعر الفرد الصغير فيها بأنه جزء مهم ضمن مجتمع يساعده ويدعمه، والذي يحقق لديهم مشاعر الرضا والثقة ليكونوا أفرادا إيجابيين في مجتمعاتهم.

لذا فإن قيمة التعاون في القصة المدرسية تسعى في المنهاج لتكون على المدى البعيد مسهمة في توطيد وشائج المجتمع وأفراده وتعزيز الانسجام والاحترام المتبادل والتفاهم وكذا القدرة على بذل الجهد في إطار الجماعة وفي مصلحة الجمع وبذلك يمكن للقصة المدرسية التعليمية أن تسهم بشكل غير مباشر في تقليل الصراعات والتوترات وصنع مساحات إيجابية داخل المدرسة وخارجها بما يثمر تعايشا وسلاما واستقرارا مجتمعيا.

أما قيمة التواضع فجاءت في المرتبة الخامسة بمجموع (09) تكرارات ونسبة 06.97%، نلاحظ من خلال النتائج السابقة أن قيمة التواضع في القصة المدرسية للسنة الرابعة، تجلت في عدم التكبر عن الآخرين والاعتراف بالخطأ، ويفسر الباحث ذلك بأن المتعلم في هذه المرحلة أصبح أكثر نضجا ووعيا، من خلال ممارسة سلوكات اجتماعية متنوعة داخل الجماعة سواء الأسرة أو رفاق المدرسة أو الشارع، اكتسب من خلالها خبرات تعتبر بالنسبة له كمعيار يحدد سلوكه داخل الجماعة ويميز بين ما هو مرغوب وما هو مرفوض، وتكون العلاقات في مجملها تتسم بالود والاحترام وتقبل الآخر، وتتجلى قيمة التواضع عند هاته الفئة من خلال احترام الصغير للكبير وتوقير الكبير للصغير، وعدم التباهي باللباس واحترام شعور الفقير ومساعدته وعدم التتمر على رفاق القسم من خلال التباهي بالنتائج والعلامات الدراسية، وتزيد قيمة التواضع اكتمالا عندما يعترف الشخص بالخطأ ولا يجد إلا الاعتذار سبيلا لذلك، مما يزيد من الروابط الاجتماعية تماسكا، وتنتشر المحبة بين الناس، وتختفي

العديد من الأمراض النفسية التي يعاني منها الكثير من أطفالنا في المدارس اليوم، ونلاحظ أن هذه القيمة من ناحية التركيبية المجتمعية الجزائرية الخاصة والمتنوعة لا يمكن النظر إليها بالنظرة الموضوعية ذاتها في مناطقها المختلفة، لأنها قد تكون في بعض المجتمعات المتميزة بالعصبية والتزمت والعنف ضرورة ملحة يجب أن يتم التركيز عليها واستثمارها، لكنها قد تكون في مجتمعات أخرى مترسخة في جذورها الجينية العرقية والتي تتحول في بعض الأحيان كسمة سلبية تقترب من الخنوع والضعف والذل أحيانا لأن التواضع في الجانب الخفي منه قد يكون تقديرا لمن لا يستحق أو لمن يتكبر عليك ويضطهدك، وهنا تكون مسؤولية المعلم في توصيل قيمة التواضع بشكل متوازن إلى المتعلم، وذلك من خلال الحوارات والنقاشات التي تدور بين المعلم والمتعلمين أو بين المتعلمين بإدارة المعلم.

وجاءت قيمة المجاملة والشكر في المرتبة السادسة بمجموع (07) تكرارات وبنسبة 05.42%، نلاحظ من خلال النتائج السابقة أن قيمة المجاملة والشكر أصبحت من المفاهيم المألوفة والراسخة في شخصية المتعلم، والتي تساعده على ممارسة سلوكيات اجتماعية كاحترام الغير من خلال رد الجميل للوالدين، والسعي نحو ترسيخها لدى أفراد المجتمع من خلال سلوكيات اجتماعية كعمليات تكريم أشخاص لهم أدوار اجتماعية بارزة في المجتمع، وهذا ما نراه اليوم من عمليات رد الجميل لأساتذة من طرف تلاميذهم بعد مرور عدة سنوات، كذلك القصة المدرسية للسنة الرابعة لم تغفل عن قيمة رد الجميل لله، حيث تتجلى هاته القيمة من خلال الأدعية التي يرددها التلاميذ أثناء الدخول والخروج من القسم وأثناء تناول الوجبات الغذائية، وقيمة المجاملة والشكر والامتنان ورد الجميل في هذه المرحلة المفترض فيها أن تنتقل من المستوى البسيط الذي ترسخ عند المتعلم في السنوات الماضية إلى مستوى أكثر تطورا لينسجم مع تكوين الطفل في هذه المرحلة العمرية، والتي كان بإمكان القصة المدرسية استثمارها من خلال إظهار هذه القيمة في جانبها العكسي من نكران جميل وإظهار عواقبه على الفرد والمجتمع، فبعض المعلمين يلاحظون بعض الخلل في تجسيد هذه

القيم وتلقيها عند المتعلم الذي ارتقى تكوينه وفكره ومهاراته بمراحل تتجاوز حضور تلك القيم بثوبها البسيط.

وجاءت قيمة التضحية في المرتبة السابعة بمجموع (06) تكرارات ونسبة 04.65%، لاحظنا من خلال النتائج السابقة أن القصة المدرسية الموجودة في كتاب اللغة العربية (القراءة) للسنة الرابعة أعطت أهمية كبيرة لقيم التضحية بكل فئاتها الفرعية التضحية من أجل الوطن والتضحية من أجل النفس، وهذا راجع إلى عدة اعتبارات منها ما هو متعلق بالتلميذ والذي بات يميز بين العديد من المصطلحات التي تستدعي التضحية كالصراعات والحرب والثورة، وجوانب نفسية وانفعالية كون المتعلم في هاته المرحلة أكثر نضجا ونموا، والشعور بالحماسة كلما رنا في نفسه النشيد الوطني كل صباح، ونجد أيضا تعلق المتعلم بمشاهدة برامج تلفزيونية تمجد التضحية من أجل الوطن ودحر المستعمر بشتى الطرق، كل هاته الأشياء تنمي قيمة التضحية من أجل الوطن عند المتعلم، كما أن القصة المدرسية للسنة الرابعة كرست أهمية قيمة التضحية من أجل النفس كونها عنوانا للبقاء ورمزا للقوة وعزة النفس والدفاع عن حقوق المظلومين ومساعدتهم، وعليه يمكن القول إن القصة المدرسية للسنة الرابعة قد وفقت في إبراز قيمة التضحية من جميع النواحي.

أما قيمة احترام على حقوق الآخر فجاءت في المرتبة الثامنة بمجموع (05) تكرارات ونسبة 03.87%، ونلاحظ من خلال النتائج السابقة، أن قيمة الحفاظ على حقوق الآخر كانت متوازنة ومتنوعة وشملت كل الفئات الفرعية دون استثناء، وهذا ما يؤكد على دور القصة المدرسية في بث الرسائل القيمية لاحترام الأستاذ والوالدين والزملاء والجيران بطرق جذابة وشيقة يسهل على المعلم غرسها في نفوس المتعلمين، ولأن تلاميذ السنة الرابعة أصبح لديهم من الوعي بالقيام بالواجبات الاجتماعية تجاه من له الحق في الاحترام والالتزام بالحفاظ على حقوق الآخرين، ومقارنة بالمرحلة السابقة فإن قيمة الحفاظ على حقوق الآخرين يمكن للمتعلم تفهمها واستيعابها أكثر بالنظر إلى المرحلة العمرية السابقة لأن الطفلة في المرحلة الرابعة

يتجه إلى التخلص تدريجيا من سمات الأنانية وحب الذات والانطواء ليصبح مدركا لوجود الآخر ومعتبرا بحقوقه وخصوصيته التي يجب عليه احترامها.

كذلك جاءت قيمة الاعتزاز في المرتبة الثامنة بمجموع (05) تكرارات وبنسبة 03.87%، ما يلاحظ من خلال النتائج السابقة أن الوحدة الفرعية الاعتزاز بالوطن كانت الأكثر بروزا في القصة المدرسية الموجهة لتلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، على الرغم من احتلال قيمة الاعتزاز للمرتبة الثامنة إلا أنها لم تهمل قيمة الاعتزاز ومظاهره وغرسه في نفوس تلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي من خلال الاستمرارية في إعطاء صور أخرى عن حب الوطن تتناسب مع مستويات النمو لدى تلاميذ المرحلة، وعليه فإن الاعتزاز بالوطن قيمة عالمية وتنمي بصفة دائمة في كل مرحلة تعليمية وتتناسب صورها مع المستوى العقلي والانفعالي لدى المتعلم، ويلاحظ بعض المعلمين أن قيمة الاعتزاز بالنظر إلى قيم أخرى هي قيمة أقل تعقيدا وأيسر تطبيقا في الأنشطة التعليمية لأن المتعلم يتلقى هذه القيمة مبكرا في بيئته الأسرية والاجتماعية الضيقة، وهو ما ييسر على المعلم ضرب أمثلة عليها وخلق أنشطة حولها، كما أن المتعلمين بإمكانهم وعلى اختلاف مستوياتهم التعليمية المشاركة في إثرائها والتعبير عنها بيسر.

وجاءت أيضا قيمة الصبر في المرتبة الثامنة بمجموع (05) تكرارات وبنسبة 03.87%، نلاحظ من خلال النتائج السابقة أن قيمة الصبر تجلت من خلال وحداتها الفرعية الصبر على المكاره والصبر في طلب العلم، مع أن قيمة الصبر على المكاره كانت أكثر بروزا، يفسر الباحث أن المكاره التي يتعرض لها التلميذ في هاته المرحلة تؤثر على مساره التعليمي من خلال الآثار النفسية الناجمة عنها، إن المنهاج التعليمي من خلال إبرازه لقيمة الصبر في القصة المدرسية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي وترسيخها فبالتالي قدم خدمات نفسية للفرد والمجتمع، لأن حالات الاكتئاب التي يتعرض لها التلميذ بسبب هاته المكاره تؤثر سلبا على المردود الدراسي وتدخله في دوامة نفسية وعزلة اجتماعية خطيرة مهما كان نوع المكروه الذي يصيب المتعلم، وعليه فإن القصة المدرسية للسنة الرابعة لم تغفل أهمية الصبر في

طلب العلم من خلال بعث رسائل تشجيعية مفادها الاستمرارية في الجد والمثابرة وأن طريق النجاح مفروش بالورود إذا صبر واجتهد، والطفل في هذه المرحلة العمرية يكون وعيه ومشاعره أكثر اكتمالا ورهافة عن سابقها من المراحل لأنه أصبح أكثر إدراكا لقوانين الحياة بحكم تراكم التجارب الحياتية، كما أن المتعلمين يتباينون في هذه القيمة فليس سواء من تعرض لحوادث محزنة مثل الفقد والفرار والتفكك الأسري والعوز والمرض العضوي والنفسي ومن يعيش حياة طبيعية متوازنة ومشبعة من جميع النواحي.

وحلت أيضا قيمة العدل في المرتبة الثامنة بمجموع (05) تكرارات وبنسبة 03.87%، نلاحظ من خلال النتائج السابقة أن قيمة العدل تجلت في كلا الوحدات الفرعية احترام القانون والقيام بالواجبات، وهذا ما يعكس أهمية القصة المدرسية في غرس الرسائل القيمة في هاته المرحلة العمرية كون المتعلم في هاته المرحلة يمر بصراعات نفسية جراء القيود الأسرية ومتطلبات الحياة الاجتماعية والأسرية، لذلك وجب عليه التعرف على ما يجب القيام به وما يجب عليه تجنبه، وهنا تعمل القصة المدرسية على التأكيد على أهمية تطبيق القوانين وما تحمله من رسائل اطمئنان بالنسبة للمتلم، نفس الشيء بالنسبة للقيام بالواجبات لأنه كلما أدرك المتعلم أهمية هاته القيمة في حياته وأن من حوله ملتزم مثله يشعر بالأمان والحماية، ولقيمة العدل منابع سلوكية يستقيها الفرد من الدين كأهم مصدر تشريعي في حياته ومن نظريات التربية الحديثة المكمل لما جاء في الدين من قيم، ويمكننا أن نؤكد أن فهم المعلم العميق لهذه القيمة من الناحية الدينية والتربوية وتجسدها في سلوكه مع متعلميه سيكون لها الأثر الإيجابي في تحليل القصة المدرسية التي تحث على هذه القيمة وضرب الأمثلة حولها.

وجاءت قيمة الشجاعة في المرتبة الثامنة أيضا بمجموع (05) تكرارات وبنسبة 03.87%، نلاحظ من خلال النتائج السابقة أن قيمة الشجاعة تجلت في الإقدام على فعل الخير وكانت الأكثر بروزا، يفسر الباحث ذلك بأن هاته الفئة أصبحت أكثر استعدادا للمشاركة في أعمال خيرية تمتص من خلالها شحناتها وانفعالاتها وتسعى إلى توجيهها للقيام بسلوكات ترضى من خلالها هاته الفئة عن نفسها وتشعرها بالراحة النفسية وتحد من نشاطها

الزائد، من خلال سلوكيات اجتماعية كمساعدة في الحملات التطوعية بأدوار تتناسب مع قدراتهم الجسمانية، ويرى المعلمين أن أطفال هذه المرحلة أكثر إقبالا على تطبيق هذه القيمة وتتمينها، كما أن المعلم يوجه المتعلمين إلى أن الشجاعة لا تتمثل فقط في الأنشطة الحياتية الواقعية وإنما تتجسد بشكل أعمق في سلوكه مثل قول الحق ولو على نفسه أو من يحبه والصدق مع ذاته ومع غيره، فوصول هذه القناعة إلى داخل المتعلم وترسخها في نفسه يزيد من ثقته بنفسه وقدراته كما تصبح علاقته بالآخرين أكثر مرونة وأكثر تصالحا مع ذاته ومع الآخرين.

أما قيمة النظافة فجاءت في المرتبة التاسعة بمجموع (04) تكرارات ونسبة 03.10%، نلاحظ من خلال النتائج السابقة أن الوحدات الفرعية لقيمة النظافة تظهر بشكل متوازن، وتؤكد القصة المدرسية من خلال الرسائل القيمية حول النظافة على الاهتمام بالجسم والثياب بالدرجة الأولى ثم بنظافة المحيط والأكل لأن التلميذ في السنة الرابعة ابتدائي ينظر إلى نظافة الجسم والثياب من تكامل الشخصية، حيث يتأثر نفسيا من خلال ارتداء ملابس متسخة أو ممزقة فيتعرض بذلك إلى التمر، وبذلك تنعكس على مساره الدراسي وتؤثر على تركيزه في القسم، لذلك فإن أهمية نظافة الجسم والثياب دورها لا يكمن في الجانب الصحي فقط فلها تأثير نفسي وهو أكثر خطورة، وهنا يأتي دور المعلم في محاولة الموازنة بين الجانبين الصحي والنفسي وذلك من خلال الإشارة والتلميح والنصح بشكل منفرد دون الإفصاح والتجريح لأن الطفل هنا أكثر فهما ووعيا، وأي خطأ من المعلم أو زملائه سيتحول عنده إلى نقطة مظلمة في طفولته، فعلى المعلم أن يتقبل التلاميذ بمختلف أطيافهم والحرص أن يفعل المتعلمين مثله، وأن يكون النصح والإرشاد من زاوية النظافة دون تعيين أو تسمية لأنها تؤثر كثيرا في نفسية الطفل الذي قد يكون من بيئة مختلفة عن بيئة زملائه.

وكذلك جاءت قيمة التسامح في المرتبة التاسعة بمجموع (04) تكرارات ونسبة 03.10%، نلاحظ من خلال النتائج السابقة أن الفئة الفرعية الصلح بين المتخاصمين كانت الأكثر بروزا، ويفسر الباحث ذلك بأن المتعلم في هاته الفترة أصبح يمارس سلوكيات عدوانية أكثر،

نتيجة كثرة المثيرات والضغوطات التي يعيشها في بيئته المنزلية جراء سلوكيات عدوانية قد يشاهدها في المنزل سواء كانت مشاهد عبر البرامج التلفزية أو تصرفات أفراد في الأسرة، كذلك ما يشاهده في الشارع أو ما يتعرض له في المدرسة، مما ينعكس على سلوكه، فيتمكّن شخصية عدوانية من أجل الدفاع عن نفسه، ومع انتشار هاته السلوكيات في البيئة المدرسية أو الشارع، بات لزاما إيجاد حلول من خلال غرس قيمة التسامح عن طريق الصلح بين المتخاصمين، والإشادة بالمصلح ورفع مكانته الاجتماعية وجعل منه القدوة في الصف الدراسي.

وحتل أيضا قيمة التواصل الاجتماعي في المرتبة التاسعة بمجموع (04) تكرارات وبنسبة 03.10%، نلاحظ من خلال النتائج السابقة على الرغم من احتلال لقيمة التواصل الاجتماعي للمرتبة التاسعة إلا أنه هناك ترسيخ لفئة تقبل النقد لأن المتعلم في هاته المرحلة، لا يستطيع الانفراد برأيه ويجب أن يتبع النصائح والإرشادات، وكلما تعرض المتعلم للنقد في هاته الفترة يجب أن يعلم أنه جزء من عملية التعلم، كذلك عدم التعصب للرأي والاستماع للآخر شيء مهم ويحسب للقصة المدرسية في السنة الرابعة إبراز قيمة عدم التعصب للرأي، ويبقى دور المعلم في اتخاذ الأساليب التعليمية في إيصال هاته الرسائل القيمية في نفس المتعلمين، وعليه يمكن القول إن القصة المدرسية الموجودة في كتاب اللغة العربية (القراءة) على الرغم من ضعف عدد التكرارات لفئة التواصل الاجتماعي إلا أن بروز قيمتي تقبل النقد وعدم التعصب للرأي في هاته القصص كان له الأثر الحسن في نفوس هاته الفئة.

أما قيمة نبذ العنف والكراهية فجاءت في المرتبة العاشرة بمجموع (03) تكرارات وبنسبة 02.32%، نلاحظ من خلال النتائج السابقة أنه وعلى الرغم من احتلال قيمة نبذ العنف والكراهية لمراتب متأخرة إلا أنها تجلت من خلال وحداتها الفرعية نبذ العنف اللفظي والجسدي، وتتجلى مظاهر العنف اللفظي والجسدي الممارس على هاته الفئة، كل التصرفات ولسلوكيات التي من شأنها أن تؤثر على المتعلم في مساره التعليمي وتدخله في دوامة الأمراض النفسية كحالات الاكتئاب والعزلة الاجتماعية، وذلك جراء التعرض لكل أنواع

التمتر أو الضرب، من طرف الزملاء أو حتى الأساتذة أحيانا، وأن المتعلم في هاته المرحلة يبحث أكثر عن الحب والعطف والحنان ويعتبر المدرسة والمعلم مصدرا لذلك، لذلك نجد أن المناهج التعليمية تحرص على غرس قيم التسامح والعفو ونبذ العنف من أجل بيئة صحية لمتعلم خال من الأمراض والعقد النفسية.

وكذلك جاءت قيمة نبذ العنصرية في المرتبة العاشرة بمجموع (03) تكرارات ونسبة 02.32%، نلاحظ من خلال النتائج السابقة أن قيمة نبذ العنصرية تجلت من خلال وحداتها الفرعية الثلاثة، وهذا ما يفسر أهمية مفهوم نبذ العنصرية بالنسبة للمتعلم في هاته المرحلة، كون المتعلم أصبح يدرك السلوكات الممارسة عليه أو على غيره خاصة في البيئة المدرسية أو خارجها، مما تسبب له ضعف في الصحة النفسية، ما ينجر عليها أمراضا كالانطواء والعزلة، وتتجلى الممارسات العنصرية في البيئة المدرسية بالنسبة لهاته الفئة من خلال التمييز بين الذكور والإناث، بين الأغنياء والفقراء وأيضا بين الجنسيات المختلفة خاصة في الحياة الاجتماعية وكلنا يعلم حالة الفقر والأمراض والحروب التي يعاني منها الأطفال الأفارقة المتواجدين في وطننا، وعليه فإن دور القصة المدرسية في ترسيخ قيم نبذ العنصرية في هاته المرحلة مهم جدا.

أما قيمة الإيثار فجلت في المرتبة الحادية عشر بمجموع (02) تكرارين ونسبة 01.55%، نلاحظ من خلال النتائج السابقة أن قيمة الإيثار كانت الأكثر بروزا في القصة المدرسية الموجودة في كتاب اللغة العربية (القراءة) للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي، والتي رأت في المتعلم نوعا من النضج الانفعالي من خلال تخلي المتعلم في هاته المرحلة على جزء من مخاوفه وطبيعة التعزيز الإيجابي لهذا السلوك من طرف المعلم والأسرة، مع التأكيد على التحكم في طبيعة المشاعر تجاه الآخرين واختيار الوقت المناسب لذلك، وعليه فإن القصة المدرسية على الرغم من صعوبة الإيثار بالنسبة لمرحلة التعليم الابتدائي إلا أن ظهور هاته القيم يعزز مكانة المنهاج التعليمي في الاهتمام بغرس القيم الاجتماعية واستثمار القصة المدرسية في ذلك.

كذلك قيمة الكرم والجود جاءت أيضا في المرتبة الحادية عشر بمجموع (02) تكرارين بنسبة 01.55%، نلاحظ من خلال النتائج السابقة أن قيمة الكرم والجود تجلت من خلال ممارسة الكرم والجود عمليا والتعبير عنه ومدحه، وهذا على الرغم من قلة تكرار هاته القيمة في القصة المدرسية للسنة الرابعة، ويفسر الباحث ذلك بأن مفهوم قيمة الكرم والجود أصبحت راسخة في نفوس المتعلمين من خلال السنوات السابقة، لكن يبقى التذكير وترسيخ القيمة له أثر كبير، وذلك من خلال التنويع في المواقف والتعبير عن قيمة الكرم بوضعيات تتماشى مع المستويات العمرية والنفسية والانفعالية للمتعلم، لأن التعبير عن الكرم بالنسبة لتلميذ يدرس في السنة الرابعة من التعليم الابتدائي ليس مثله عند تلميذ السنة الأولى أو الثانية من التعليم الابتدائي، فالقصة المدرسية للسنة الرابعة أعطت أهمية لإبراز قيمة الكرم والجود والتعبير عنه بمصطلحات تتسجم والمستوى العقلي لهاته الفئة التي أصبحت مستعدة لممارسة هاته القيمة في حياتها الاجتماعية.

وجاءت أيضا قيمة الإتقان في المرتبة الحادية عشر بمجموع (02) تكرارين وبنسبة 01.55%، نلاحظ من خلال النتائج السابقة أن قيمة الإتقان تجلت من خلال الوحدات الفرعية أن ينجز العمل على أكمل وجه واحترام الوقت، ويفسر الباحث ذلك بأن المتعلم أصبح قادرا على التحكم في سلوكاته من خلال اكتسابه لعدد من المهارات، وطبيعة المتعلم في هاته الفترة يحب التنافس والتفاخر بمردوده الدراسي لذلك يسلك سلوكات يعبر بها عن تفوقه من خلال الأداء الذي يشعره برضاه عن نفسه وتشجيع من حوله لهاته الإنجازات، كذلك في هاته الفترة تزداد رغبة المتعلم وشغفه بكل ما هو مفيد لذلك يكون أكثر حرصا على احترام الوقت من خلال عدم التأخر وإنجاز الواجبات المنزلية في المواعيد المحددة، وعليه فإن القصة المدرسية الموجهة للسنة الرابعة أعطت نموذج ولو بسيطا حول قيمة الإتقان التي من شأنها رفع المردود التربوي والنفسي لدى المتعلم.

أما قيمة الأمانة والصدق فجاءت في المرتبة الثانية عشر والأخيرة بمجموع (01) تكرار وبنسبة 00.77%، نلاحظ من خلال النتائج السابقة أن قيمة الأمانة والصدق في القصة

المدرسية للسنة الرابعة تجلت في الوحدة الفرعية عدم إفشاء السر، فالمتعلم في هاته المرحلة أصبحت لديه معرفة بمستويات أعلى من الصدق من خلال الصدق مع الناس وخاصة الوالدين والأهل واحتضانه لكل أسرار الأسرة كذلك الصدق مع النفس من خلال بعض الأمنيات الشخصية التي يسعى جاهدا لتحقيقها، فقيمة الأمانة والصدق تجعل من المتعلم صندوقا آمينا يبعث على الاطمئنان ويقي الأسرة من الفضائح والمشكلات ويزرع الثقة في من حوله.

5-مناقشة وتفسير نتائج التساؤل الخامس:

✓ ما هي أبرز القيم الاجتماعية في القصة المدرسية في كتاب اللغة العربية(القراءة) للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي؟

من خلال نتائج الجدول رقم(17) الذي يبين أبرز القيم الاجتماعية في القصة المدرسية في كتاب اللغة العربية(القراءة) للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي يتضح ما يلي:

حيث جاءت قيمة التعاون في المرتبة الأولى بمجموع (37) تكرارا وبنسبة 15.67%، والتي توزعت تكراراتها في الوحدات الفرعية التالية: مساعدة المحتاجين (23) تكرارا، والعمل بروح الفريق(09) تكرارات،ومساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة(01) تكرار، والعمل التطوعي(04) تكرارات، نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن قيمة التعاون برزت بشكل لافت من خلال بروز كل الوحدات الفرعية، مما يؤكد على أن تلاميذ السنة الخامسة على أتم الاستعداد للاندماج الاجتماعي من خلال غرس قيمة التعاون، وتتجلى في مساعدة كل أطراف المجتمع حتى فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، ومنه نستطيع القول إن القصة المدرسية الموجودة في كتاب اللغة العربية(القراءة) للسنة الخامسة وفقت في غرس قيمة التعاون لدى التلاميذ، ويفسر تصدر هذه القيمة لسلم القيم في قصص السنة الخامسة إلى كون المتعلم في هذه المرحلة العمرية ينظر له كفرد ناضج بشخصية مستقلة له القدرة على اتخاذ القرارات وموازنة المواقف والآراء، كما أن جاهزيته لتمثل قيمة التعاون وتطبيقها أكثر فعالية ومرونة عنده، كما أن المعلم

بإمكانه تطبيقها عمليا مع هذه الفئة العمرية وتنظيم أنشطة لاصفية تتمناها وتجسدها واقعا، فهي مرحلة تجاوزت الجانب النظري والمجرد إلى الواقعية الحقيقية.

ثم قيمة التضحية في المرتبة الثانية بمجموع (27) تكرارا وبنسبة 11.44%، والتي توزعت تكراراتها في الوحدات الفرعية التالية التضحية من أجل النفس (02) تكرارين والتضحية من أجل الوطن (25) تكرارا، نلاحظ من خلال النتائج السابقة أن الفئة الفرعية التضحية من أجل النفس كانت الأكثر بروزا وانتشارا في القصة المدرسية للسنة الخامسة، وهذا ما يؤكد على أن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه، يعيش مع الجماعات والأفراد يؤثر ويتأثر بهم، ويخضع للمعايير الاجتماعية التي تحدد سلوكاته داخل الجماعات التي ينتمي إليها لذلك فهو معرض لكل أنواع الاضطهاد الاجتماعي وتمارس عليه كل أشكال الإساءة، فلا يجد بدا إلا أن يدافع عن نفسه في حدود حقوقه من خلال سلوكات اجتماعية تبناها من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية، فالتضحية من أجل النفس تضع المتعلم أمام محك نفسي وآخر اجتماعي، أما النفسي فيعني له الرجولة والشهامة والبقاء في القمة، أما الاجتماعي فيرى في نفسه المؤثر والايجابي وصاحب الرأي، ولم تغفل القصة المدرسية للسنة الخامسة قيمة التضحية من أجل الوطن، وعليه فالقصة المدرسية الموجودة في كتاب اللغة العربية (القراءة) للسنة الخامسة أعطت أهمية كبيرة للتضحية من أجل النفس ولم تغفل التضحية من أجل الوطن إلا أننا لا زلنا نلاحظ أن قيمة التضحية من أجل الوطن لم تعط حقها ولم نعرف سبب ذلك، فربما لكون تلاميذ السنة الخامسة أصبح لديهم من النمو العقلي والانفعالي ما يمكنهم من احتواء هاته القيمة وتجسيدها بطرق تربوية، فالتضحية من أجل الوطن ليست محصورة في حمل السلاح والجهاد في سبيل الوطن، فبالنسبة للمتعلم تكمن في الحفاظ على مدرسته وقسمه وممتلكات وطنه ومكتسبات ثورة أجداده.

أما قيمة المثابرة فجاءت في المرتبة الثالثة بمجموع (23) تكرارا وبنسبة 09.74%، والتي توزعت تكراراتها في الوحدات الفرعية التالية الاجتهاد في العلم (08) تكرارات والاجتهاد في العمل (08) تكرارات والاستمرار في الجد والعمل (07) تكرارات، ما يلاحظ في القصة المدرسية

للسنة الخامسة، أنه هناك توازن في توزيع الوحدات الفرعية، وأيضاً توافر في عدد التكرارات، ويفسر الباحث ذلك بأن الفئة المستهدفة (تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي) تستدعي من القائمين على وضع المناهج التعليمية، تحسيس هاته الفئة بأهمية العلم والعمل والاجتهاد من أجل تحقيق الرغبات الشخصية، وبعث جيل قادر على أن يأخذ بيده زمام الأمور في مساعدة وطنه من خلال مهنة المستقبل، وما لاحظناه في القصص المدرسية للسنة الخامسة هناك ما يسمى بتربية الاختيارات المستقبلية من خلال الرسائل القيمية التي تحملها هاته القصص، وعليه يمكن القول إن قيمة المثابرة قد تجلت في صور متنوعة ومتوافرة في القصة المدرسية للسنة الخامسة، وأهم ما ميز القصة المدرسية الموجودة في كتب اللغة العربية (القراءة)، هو وجود رسائل تتضمن تربية الاختيار، وهنا يبدأ المتعلم الشعور بمهنة المستقبل من خلال ما تروج له هاته القصص من رسائل قيمية حول المثابرة في العلم والعمل والاجتهاد والاستمرارية في ذلك، وجدير بالإشارة إلى أن ثقافة الاختيار المتصلة بقيمة المثابرة يمكن للمعلم التركيز عليها منذ المراحل التعليمية الأولى فهي ليست مهارة صعبة التجسيد والتطبيق بل يستحسن غرسها منذ المراحل الأولى لتنشئة الطفل لأنها تساهم في بناء ثقته بنفسه وقدراته وتكوين شخصية مستقلة حرة مختلفة نافعة لذاتها ولأسرتها ولمجتمعا ووطنها.

وجاءت قيمة الاعتزاز في المرتبة الرابعة بمجموع (22) تكرارا وبنسبة 09.32%، والتي توزعت تكراراتها في الوحدات الفرعية التالية: الاعتزاز بالوطن (03) تكرارات، والاعتزاز بالرموز الوطنية والتراث (17) تكرارا، والاعتزاز بتاريخ الوطن (03) تكرارات، ما يلاحظ من خلال النتائج السابقة أن الوحدة الفرعية الاعتزاز بالرموز الوطنية والتراث كانت الأكثر بروزا في القصة المدرسية الموجهة لتلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، وذلك من خلال تعريف التلاميذ بتراثهم الثقافي والحضاري، والسير على خطى الأجداد في المحافظة والاعتزاز بالعادات والتقاليد الموروثة، وتعمل المدرسة على ترسيخ هاته القيمة من خلال القيام بمعارض وندوات تربوية للتعريف بتراثنا المادي واللامادي، والقيام برحلات تربوية قصد الوقوف على معالم تاريخية تمجد تاريخ بلادنا وحضارة أجدادنا، وحث التلاميذ على الحفاظ

على هذا التراث لأنه جزء لا يتجزأ من تاريخنا، وعليه يمكن القول إن القصة المدرسية الموجودة في كتاب اللغة العربية (القراءة) للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي قد أعطت صورة أخرى لقيمة الاعتزاز وتجلت في الاعتزاز بالرموز الوطنية والتراث وغرسه في نفوس المتعلمين والتشديد على المحافظة عليه.

وجاءت قيمة التعايش السلمي في المرتبة الخامسة بمجموع (20) تكرارا ونسبة 08.47%، والتي توزعت تكراراتها في الوحدات الفرعية التالية: تقبل الآخرين (11) تكرارا واحترام الآخرين (09) تكرارات، على الرغم من أن احتلال قيمة التعايش السلمي في القصة المدرسية للسنة الخامسة إلا أنها متوافرة بشكل بارز من حيث التكرارات، وهذا ما يؤكد مرة أخرى على أن التعلّيمات مترابطة فيما بينها بين السنوات الدراسية، ولعل بناء علاقات اجتماعية بين التلاميذ ووعيهم بأهمية التعايش بين أفراد المجتمع أو غيره مثلما نشهده اليوم من وجود شريحة اجتماعية من دول مجاورة وتبني الدولة لسياسة مساعدة دول الجوار بأي طريقة كانت، هذا ما يحتم على أبنائنا اليوم تقبل الآخرين واحترامهم سواء كانوا أصدقاء أو غير ذلك، وعليه رغم احتلال فئة التعايش السلمي للمرتبة الخامسة إلا أنها وفقت وبشكل واضح في غرس هاته القيمة وتبنيها من طرف التلاميذ من خلال أساليب تربوية هادفة من طرف المعلم.

كما حلت قيمة التواصل الاجتماعي المرتبة الخامسة أيضا بمجموع (20) تكرارا ونسبة 08.47%، والتي توزعت تكراراتها في الوحدات الفرعية التالية: الاستماع لآراء الآخرين (12) تكرارا، وتقبل النقد (02) تكرارين، والتفاوض (0) وعدم التعصب للرأي (06) تكرارات، نلاحظ من خلال النتائج السابقة أن فئة الاستماع للآخرين كانت الأكثر بروزا، وأيضاً ظهور فئتي تقبل النقد وعدم التعصب للرأي وهذا يعتبر مؤشر إيجابي على الدور الذي تلعبه القصة المدرسية في ترسيخ قيمة اجتماعية مهمة بالنسبة للمتعلمين، حيث يعتبر تلاميذ السنة الخامسة أكثر نضجا ووعيا، وأن التواصل الاجتماعي بات ضرورة في البيئة الصفية من خلال الاستماع للآخرين وتقبل النقد وعدم التعصب للرأي، ويمكننا القول إن

القصة المدرسية الموجودة في كتاب اللغة العربية (القراءة) للسنة الخامسة قد وفقت في إعطاء صورة متكاملة عن قيمة التواصل الاجتماعي على الرغم من اختفاء فئة التفاوض.

أما قيمة الحفاظ على حقوق الآخر فجاءت في المرتبة السادسة بمجموع (17) تكرارا ونسبة 07.20%، والتي توزعت تكراراتها في الوحدات الفرعية التالية احترام الأستاذ (02) تكرارين، واحترام الوالدين (06) تكرارات، واحترام الزملاء (08) تكرارات، واحترام الجيران (01) تكرارا، نلاحظ من خلال النتائج السابقة، أن الفئة الفرعية لاحترام الزملاء كانت الأكثر بروزا من غيرها، ويفسر ذلك بأن التلميذ في هذه المرحلة يبدأ بتكوين صداقات حقيقية تساعده على فهم ذاته وحل مشكلاته وسندا اجتماعيا، لذلك فبقية احترام الزملاء يستطيع المتعلم أن يجد لنفسه السند والرفيق المناسب، كما لاحظنا أيضا بروز قيمة احترام الوالدين، لأن التلميذ في هاته المرحلة أصبح أكثر بعدا عن الأسرة والوقت الذي يقضيه خارج البيت كبير جدا لذلك فإن القصة المدرسية من خلال ترسيخ هاته القيمة تعيد التلميذ إلى حضن الوالدين ولا تترك مجالا لقيم أخرى تحل مكانها، أيضا مكانة الأستاذ والمربي تبقى عالية والأستاذ والمربي يبقى المرجع والسند الذي يعود إليه التلميذ كلما أراد ذلك، لأنه الشخص الثاني بعد الوالدين الذي تسند إليه مهمة التربية وهو الشخص الموثوق في غرس قيم متنوعة في نفوس النشء.

وجاءت قيمة الصبر في المرتبة السابعة بمجموع (10) تكرارات ونسبة 04.23%، والتي توزعت تكراراتها في الوحدات الفرعية التالية الصبر في طلب العلم (02) تكرارين الصبر على المكاره (02) تكرارين، نلاحظ من خلال النتائج السابقة أن هناك توازن في الفئات الفرعية لقيم الصبر في القصة المدرسية للسنة الخامسة، وذلك نظرا لطبيعة المرحلة من الناحية العمرية والنفسية كون المتعلم في هاته المرحلة قد تطور مفهومه للمكاره وتعلق قلبه بالدراسة وأصبح يعيش هاجس النجاح، ويخشى الفشل وتعتبر المكاره بالنسبة له عقبات نفسية تحد من مثابرته ونشاطه المدرسي، فتأتي قيمة الصبر في طلب العلم لتشد من أزره وتعتبر كداعم نفسي كلما تعرض لمكروه، وعليه نؤكد مرة أخرى أن المنهاج التعليمي بعد إصلاحات الجيل الثاني أعطى حيزا كبير لتضمين القيم داخل المواد الدراسية وبأساليب تعليمية نشطة تتماشى

والفئات العمرية لكل مرحلة تعليمية، من أجل إعطاء صورة متكاملة حول الظواهر الاجتماعية التي تعترض المتعلم في مساره الدراسي أو الاجتماعي، وعليه فإن القصة المدرسية للسنة الخامسة بلورت مفهوم الصبر على المكاره والصبر في طلب العلم في قصص مدرسية هادفة، تسهل على المعلم غرسها في نفوس أبنائنا.

ثم قيمة النظافة في المرتبة الثامنة بمجموع (09) تكرارات ونسبة 03.81%، والتي توزعت تكراراتها في الوحدات الفرعية التالية نظافة الجسم والثياب (01) تكرار، نظافة المحيط (07) تكرارات، ونظافة الأكل (01) تكرار، نلاحظ من خلال النتائج السابقة أن الفئة الفرعية لنظافة المحيط كانت الأكثر بروزا في القصة المدرسية الموجودة في كتاب اللغة العربية (القراءة) للسنة الخامسة ابتدائي، وهذا يدل على أهمية نظافة المحيط التي تعطيها المناهج التربوية من خلال المواد الدراسية التي يتلقاها التلاميذ، لأن تلاميذ السنة الخامسة تشكلت لديهم معارف متنوعة حول البيئة من المخاطر التي تهددها كالحرائق وظاهرة الاحتباس الحراري والرمي العشوائي للفضلات، مما حتم على القائمين على المناهج التربوية تضمين قيمة النظافة خاصة في النصوص المدرسة من قبل التلاميذ، وهذا ما تجسد خلال تبني المدرسة الجزائرية للنظرية البنائية، التي تدعو إلى تضمين القيم في جميع المناهج التعليمية، والحث على غرسها لدى النشء عن طريق أساليب تربوية، وعليه فكانت القصة المدرسية من السبل التي نجحت في ترسيخ وتنمية قيمة النظافة لدى تلاميذ السنة الخامسة وتتجلى مظاهرها من خلال قيام التلاميذ بحملات نظافة على مستوى الساحات العامة والمنازل والمساجد وتحسيس الناس بأهمية الغابات والمحافظة عليها.

كما جاءت قيمة التواضع في المرتبة الثامنة أيضا بمجموع (09) تكرارات ونسبة 03.81%، والتي توزعت تكراراتها في الوحدات الفرعية التالية عدم التكبر عن الآخرين (07) تكرارات، والاعتراف بالخطأ (02) تكرارين، نلاحظ من خلال النتائج السابقة أن الفئة الفرعية احترام الآخرين كانت الأكثر بروزا، ويفسر ذلك أن التواضع صفة محمودة تدل على طهارة النفس وتدعو إلى المحبة والمودة والمساواة بين الناس، ونشر الترابط بينهم، وتنظيف القلوب

منالحسد والكراهية، وتتجلى قيمة التواضع عند هاته الفئة من خلال سلوكات اجتماعية مثل عدم رفع الصوت في الأماكن العامة حتى في حالة الغضب، مجالسة الفقراء ومشاركتهم آلامهم والأكل من طعامهم دون التقليل من شأنهم، أما في البيئة الصفية فتتجلى من خلال احترام المعلم والرفاق وتقبل التعليمات والعمل مع الفريق التربوي ومساعدة الزملاء المتعثرين من خلال النصح، وعدم نكران الجميل لأصحاب الفضل، ولم تغفل القصة المدرسية للسنة الخامسة قيمة الاعتراف بالخطأ، لأنه من أسباب تقوية العلاقات بين الأفراد والجماعات ودحر الدسائس والمشاحنات، وبناء مجتمع يسوده الصدق والمحبة والتعاون.

وكذلك قيمة الالتزام في المرتبة الثامنة بمجموع (09) تكرارات وبنسبة 03.81%، والتي توزعت تكراراتها في الوحدات الفرعية التالية احترام المواعيد (02) تكرارين، والوفاء بالعهود (03) تكرارات، وقول الحق (04) تكرارات، نلاحظ من خلال النتائج السابقة أن قيمة الالتزام قد تجلت في القصة المدرسية للسنة الخامسة، من خلال توافر الوحدات الفرعية: الوفاء، واحترام المواعيد، والوفاء بالعهود، وقول الحق، إن المتعلم في هذه المرحلة يشعر بالالتزام من خلال القوة التي تحركه من الداخل، كذلك شعوره أنه في موقف يصعب مواجهته، من خلال شعوره بالمسؤولية، ومن هنا تتشكل اللبنة الأساسية لبناء مجتمع واعد يهتم بالمواعيد والعهود، وينشر الحبة والتآلف والتآزر، وعليه فالقصة المدرسية للسنة الخامسة أعطت صورا متنوعة حول قيمة الالتزام، ويبقى دور المعلم من خلال طرق التدريس المتنوعة كحل المشكلات أو المشاريع لكونها تحتم على المتعلم الالتزام بالانجاز والمواعيد والعمل الجماعي.

أما قيمة المجاملة والشكر فجاءت في المرتبة التاسعة بمجموع (06) تكرارات وبنسبة 02.54%، والتي توزعت تكراراتها في الوحدات الفرعية التالية رد الجيل لله (02) تكرارين، رد الجميل للأفراد (04) تكرارات، نلاحظ من خلال النتائج السابقة أنه على الرغم من احتلال قيمة المجاملة والشكر في القصة المدرسية للسنة الخامسة للمرتبة التاسعة إلا أنها أعطت أهمية من خلال توافر الوحدات الفرعية لها بشكل مقبول، وهذا ما يفسر أن المناهج

التعليمية (الجيل الثاني) أعطت أهمية لهاته القيم الاجتماعية لكون المتعلم مقبل على الاندماج في مجتمع يحمل ثقافات مختلفة، فبات لزاما على الطفل أن يتشبع بقيم تسمح له بفرض شخصيته من خلال سلوكيات إيجابية تعرف بشخصه وتساعد على لعب أدوار في بناء الجماعة التي ينتمي إليها، إن أهمية غرس قيم المجاملة والشكر تعتبر بمثابة خارطة الطريق إلى قلوب أفراد المجتمع، لأنها ترسيخا لدى المتعلم تعاطيه سماحة التواصل ونقاء القلب وصفاء السريرة، أما نكران الجميل يولد العداوة التشنت والانفصال ولا يخدم مصلحة المجتمع.

كذلك قيمة الأمانة والصدق في المرتبة التاسعة أيضا بمجموع (06) تكرارات ونسبة 02.54%، والتي توزعت تكراراتها في الوحدات الفرعية التالية عدم إفشاء السر (02) تكرارين، والصراحة وعدم الكذب (04) تكرارات، فنلاحظ من خلال النتائج السابقة أن قيمة الأمانة والصدق تجلت من خلال كلا منوحداته الفرعية: عدم إفشاء السر والصراحة وعدم الكذب، وعليه فإن القصة المدرسية للسنة الخامسة أعطت صورا متعددة الأشكال لقيمة الأمانة والصدق من خلال معرفة المتعلم وفهمه العميق لها وتشبعه بمستويات عليا من الصدق بالإضافة للمستويات السابقة الذكر، نجد الصدق في المعاملة والذي يتجلى في التعامل في الحياة الاجتماعية من خلال البيع والشراء في المدرسة، وعدم الغش في الامتحانات وعدم إفشاء أسرار المعلم والزملاء، كذلك الصدق في الوفاء بالعهود والوعود، فالمتعلم في هاته المرحلة بحاجة إلى قيم تقوي ثقته بنفسه وتجعل منه القدوة بين الرفاق، فالأمانة والصدق لهما تأثير على الحياة الاجتماعية للأفراد.

ثم جاءت قيمة التسامح في المرتبة العاشرة بمجموع (05) تكرارات ونسبة 02.11%، والتي توزعت تكراراتها في الوحدات الفرعية التالية: العفو عن الآخرين عند الخطأ (03) تكرارات، والاعتذار عند الخطأ (01) تكرار، والصلح بين المتخاصمين (01) تكرار، نلاحظ من خلال النتائج السابقة أن قيمة التسامح تجلت في القصة المدرسية للسنة الخامسة من خلال فئة العفو عن الآخرين عند الخطأ، فطبيعة المرحلة التعليمية تستوجب المتابعة من جميع

الجوانب النفسية والتربوية والاجتماعية، وتسعى المدرسة من خلال برامجها التعليمية على مساعدة المتعلم على الاندماج الاجتماعي والتغلب الصعاب من خلال مشاركة المتعلم ومرافقته في العملية التعليمية، ولعل غرس قيم التسامح تعزز من قدراته وتقوي انتمائه لبيئته وتشعره بالأمن والراحة النفسية، لكون الخصومات وعدم التسامح تبعث على الأحقاد والضغائن وتشنت الجماعات وتنقش الآفات بين أفراد المجتمع، فقيمة العفو والصفح عند الخطأ والصلح بين المتخاصمين، تجعل من المستحيل حقيقة، ويكتمل لم شمل أفراد المجتمع تحت راية الحب والمودة والعفو والتسامح، وعليه فالقصة المدرسية الموجودة في كتاب اللغة العربية (القراءة) للسنة الخامسة للتعليم الابتدائي قد تطرقت لقيمة التسامح من جميع أبعاده الاجتماعية والنفسية.

أما قيمة الكرم والجود فجاءت في المرتبة الحادية عشر بمجموع (04) تكرارات وبنسبة 01.69%، والتي توزعت تكراراتها في الوحدات الفرعية التالية: ممارسة الكرم والجود عمليا (03) تكرارات، والتعبير عن الكرم والجود ومدحه (01) تكرار، نلاحظ من خلال النتائج السابقة أن قيمة الكرم الجود تجلت من خلال الوحدة الفرعية ممارسة الكرم والجود عمليا والتي كانت الأكثر بروزا، ويفسر الباحث ذلك بأن المتعلم في هاته الفترة أصبح أكثر نضجا ونموا من الناحية العقلية والنفسية والاجتماعية، وأصبح من خلال ممارسته لهاته القيمة يشعر بالسعادة والراحة النفسية، لأنه أصبح يعي أهمية العمل الذي قام به، وحالة الشخص الذي يحتاج للمساعدة، وكذلك نظرة المجتمع التي تعتبر معيارا يجب أن لا نتجاهله، لأن المجتمع هو الحاضنة لكل سلوكياتنا، وعليه فإن المتعلم خلال ممارسته لقيمة الكرم أو التعبير عنها في هذا المستوى العمري تنمو لديه الثقة في النفس والشعور بالسعادة والمكانة الاجتماعية، إذا فالقصة المدرسية للسنة الخامسة سعت لغرس قيمة الكرم والجود من خلال نصوص هادفة تتماشى ومستويات التلاميذ العقلية والمعرفية.

وكذلك قيمة العدل جاءت أيضا في المرتبة الحادية عشر بمجموع (04) تكرارات وبنسبة 01.69%، والتي توزعت تكراراتها في الوحدات الفرعية التالية: احترام القانون (02) تكرارين،

القيام بالواجبات (02) تكرارين، نلاحظ من خلال النتائج السابقة أن قيمة العدل في القصة المدرسية برزت بشكل متوازن بين وحداتها الفرعية، ويفسر ذلك بأن احترام القانون والقيام بالواجبات متلازمان تماما لأنه كلما احترم القانون وقام كل واحد منا بواجباته استتب العدل وانتشرت المحبة والراحة النفسية لدى الجميع، أما تجليات قيمة العدل بالنسبة لهاته الفئة فتكون من خلال انتشار المحبة والتسامح واحترام القوانين التي تحكم الحياة المدرسية بصفة خاصة والاجتماعية بصفة عامة، كذلك من خلال القيام بالواجبات تجاه نفسه وأسرته ووطنه. أما قيمة نبذ العنف والكراهية فجاءت في المرتبة الثانية عشر بمجموع (03) تكرارات وبنسبة 01.27%، والتي توزعت تكراراتها في الوحدات الفرعية التالية: نبذ العنف اللفظي (02) تكرارين، ونبذ العنف الجسدي (01) تكرار، نلاحظ من خلال النتائج السابقة أن قيمة نبذ العنف والكراهية احتلت مرتبة متأخرة وهي مرتبة لا تليق بمثل هاته القيمة الاجتماعية، لأن العنف والكراهية الممارسة على الأطفال خاصة اليوم تزدادا انتشارا وتوسعا، وأصبح الأمر مخيفا، إن النمو العقلي والانفعالي لهاته الفئة تحتم على القائمين إيجاد آليات تربية ونفسية تحد من انتشارها داخل المؤسسات التربوية والمجتمع بصفة عامة، إن الدور التربوي للقصة المدرسية الموجودة في كتاب اللغة العربية (القراءة) للسنة الخامسة، يعتبر هادفا بدرجة كبيرة من خلال الرسائل القيمية التي تبثها القصة من خلال الأسلوب الشيق وملامسة وجدان القارئ وسرعة تلقفها ومعايشة أحداثها وتنوع مضامينها.

وكذلك حلت قيمة نبذ العنصرية في المرتبة الثانية عشر بمجموع (03) تكرارات وبنسبة 01.27%، والتي توزعت تكراراتها في الوحدات الفرعية التالية: نبذ العنصرية بين الذكور والإناث (00) تكرار، نبذ العنصرية بين الأجناس والأديان (03) تكرارات، نبذ العنصرية بين الطبقات الاجتماعية (00) تكرار، نلاحظ من خلال النتائج السابقة أن قيمة نبذ العنصرية تجلت من خلال الوحدة الفرعية نبذ العنصرية بين الأجناس والأديان، وهذا ما يفسر دور المنهاج التعليمي في غرس قيم عالمية يحترم الفرد من خلالها شعوب العالم، فعلى الرغم من أن المتعلم لم يصل بعد إلى تمام النضج العقلي والانفعالي، إلا أنه بات يحتك بالعديد من

الأطفال من عديد الدول الأجنبية في المدرسة أو حتى الشوارع ويشاهد سلوكيات اجتماعية متنوعة، فغرس قيمة نبذ العنصرية بالنسبة لهاته الفئة يجعل منها فئة متسامحة ومتعاونة ومنفتحة على الآخر تسعى إلى الإصلاح والاندماج الاجتماعي والنهوض بثقافة المجتمع.

وجاءت قيمة الشجاعة في المرتبة الأخيرة بمجموع (02) تكرارين وبنسبة 00.84%، والتي توزعت تكراراتها في الوحدات الفرعية التالية: ممارسة الإقدام في فعل الخير (02) تكرارين، والدفاع عن الحق (00) تكرار، نلاحظ من خلال النتائج السابقة أن قيمة الشجاعة في القصة المدرسية للسنة الخامسة تجلت من خلال الفئة الفرعية الإقدام على فعل الخير، ويفسر الباحث ذلك في وعي تلاميذ السنة الخامسة بأهمية قيمة الشجاعة التي من خلالها تنتشر صفات المحبة والصدق والتعاون وتختفي الصراعات ومعاناة المحتاجين، وتتجلى قيمة الشجاعة عند هاته الفئة من خلال المشاركة الفعالة في كل النشاطات التي تقوم بها المدرسة كذلك جمعيات الأحياء والمساجد، إن الرغبة والشغف والإقدام كلها عوامل من شأنها أن تكون نقطة بداية للفرد أن يندمج في مجتمعه ويحقق ذاته ويرضى بوجوده دون إلحاق الضرر بنفسه أو غيره أثناء تحليه بقيمة الشجاعة، وعليه فإن القصة المدرسية الموجودة في كتاب اللغة العربية (القراءة) للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي قد عالجت قيمة الشجاعة من خلال تبني سلوكيات قيمة تتماشى وظروف المتعلم البيئية والاجتماعية والثقافية.

كما اختفت قيمتي الإيثار والإتقان من القصة المدرسية الموجودة في كتاب اللغة العربية (القراءة) للسنة الخامسة ويفسر الباحث ذلك من خلال:

بالنسبة لقيمة الإتقان، على الرغم من أن تلاميذ هاته المرحلة أكثر فهما ووعيا بأهمية الإتقان واحترام الوقت، إلا أنه لا يعني غياب هاته القيمة في هذا المستوى التعليمي، لأن المتعلم في هاته الفترة قد يتلقاها من خلال مواد تعليمية أخرى، خاصة أن المقاربة بالكفاءات تتبنى أساليب وطرق تدريس تسعى من خلالها إلى غرس قيمة الإتقان (خاصة طريقة المشروع)، لكن ننوه في كل مرة على أهمية الأسلوب القصصي الذي يمتاز بالسلاسة وسهولة التنشئة خاصة مع فئة الأطفال.

بالنسبة لقيمة الإيثار، على الرغم من ثراء الكتاب المدرسي للغة العربية بالقصص المدرسية، ويفسر الأمر أن مصممي هاته القصص تعمدوا عدم ظهور هاته القيم في القصص المدرسية وإبرازها في مواد تعليمية أخرى كمادة التربية الإسلامية ومن خلال تعزيزها بشواهد من القرآن والسنة لتكون أكثر ترسيخا وأثرا على نفسية التعلم.

مناقشة نتائج السؤال الرئيسي:

✓ ماهي أبرز القيم الاجتماعية في القصة المدرسية الموجودة في كتب اللغة العربية (القراءة) لمرحلة التعليم الابتدائي؟

تعتبر القيم من أهم محددات الفعل الاجتماعي، كما تعتبر أيضا من الدعائم الأساسية في تكوين شخصية الفرد من جميع النواحي النفسية والاجتماعية والثقافية، ويتم اكتسابها عن طريق التنشئة الاجتماعية من خلال مؤسسات التنشئة الرسمية وغير الرسمية، لذا نجد أن المدرسة الجزائرية من خلال تبنيها لنظرة تربوية هادفة، من خلال إعداد مناهج تعليمية تتماشى والتطورات العلمية، قد أعطت أهمية كبيرة للمنظومة القيمية وخاصة القيم الاجتماعية من خلال تضمينها في الكتب المدرسية وخاصة كتب اللغة العربية (القراءة) لمرحلة التعليم الابتدائي وهذا بعد عملية الإصلاح الأخيرة.

ويعتبر الكتاب المدرسي من الوسائل التعليمية، التي يعتمد عليه المعلم والمتعلم من خلال إيصال رسائل التنشئة الاجتماعية من خلال المعلومات التي يتضمنها الكتاب المدرسي، الذي تم فيه مراعاة مراحل نمو المتعلم خلال مساره التعليمي، ولعل استخدام الأسلوب القصصي كان من أنسب الأساليب التعليمية التي يمكن من خلالها غرس القيم وتنميتها، حيث تعد القصة المدرسية من أقوى عوامل جذب المتعلم بطريقة طبيعية، وأكثر شحذا لانتباهه إلى أحداثها ومعانيها، فتثير القصة بأفكارها وصراع الأشخاص فيها وتعد أحداثها عواطف المتعلمين وأحاسيسهم وانفعالاتهم وتجذبهم إليها.

إن تبني المدرسة الجزائرية للنظرية البنائية الاجتماعية والتي تهدف الى تعليم المتعلم كيفية العيش لوحده واستخدام معارفه ومكتسباته التي استنتجها من تقاطع المواد فيما بينها، وإدراج البعد القيمي في المواقف التعليمية، وهذا ما هو معمول به الآن في مناهج الجيل الثاني للغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي من خلال تضمن الكتب المدرسية للغة العربية (القراءة) لرسائل قيمية متنوعة.

وحسبما جاء في المرجعية العامة للمناهج، فإن المنظومة التربوية الجزائرية عليها واجب إكساب كل متعلم قاعدة من الآداب والأخلاق المتعلقة بالقيم ذات البعدين (الوطني والعالمي) تشكل وحدة منسجمة ومتناسقة، من خلال تعزيز عملية إكساب مجموعة من قيم الهوية الوطنية المرجعية (الإسلام، العروبة والامازيغية) التي تشكل بانصهارها (جزائرية) الجزائري، كما تعزز عملية إكساب القيم العالمية، أما في مجال قيم الهوية الوطنية فإن الكفاءة المستهدفة يجب أن تنمي لدى المتعلم القيم النبيلة للإسلام (روح العدل والنظافة والصحة، والتضامن، وحب العمل والاجتهاد، والنزاهة والتسامح)، بالإضافة إلى تعلم القرآن الكريم والحديث الشريف (وزارة التربية الوطنية، 2016)

ولقد تبين من خلال تحليلنا لكتب اللغة العربية (القراءة) لسنوات الأولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة من التعليم الابتدائي، إن المشرع الجزائري قد اهتم بالجانب القيمي وخاصة القيم الاجتماعية والتي توافرت من خلال النصوص في شكل قصص مدرسية، والتي كانت متفاوتة من كتاب لآخر.

ومن ابرز القيم الاجتماعية في القصة المدرسية الموجودة في كتاب اللغة العربية (القراءة) للسنة الأولى من التعليم الابتدائي نذكر ما يلي: كان عدد تكرارات القيم الاجتماعية هو (36) تكرارا وكانت القيم الأكثر بروزا هي قيم: التعاون بمجموع (08) تكرارات وبنسبة 22.22%، النظافة بمجموع (06) تكرارات وبنسبة 16.66%، المثابرة بمجموع (06) تكرارات وبنسبة 16.66%، الحفاظ على حقوق الآخر بمجموع (04) تكرارات وبنسبة 11.11%، التعايش السلمي بمجموع (03) تكرارات وبنسبة 08.33%، نبذ العنف

والكراهية بمجموع (02) تكرارات وبنسبة 05.55%، وهي قيم غائية يسعى الفرد في المجتمع لتحقيقها وتقمصها، ومنه يمكننا القول أن المتعلم في السنة الأولى يسعى لاكتساب قيم اجتماعية يستطيع من خلالها للاندماج بسرعة في عالمه الجديد.

على الرغم من ضعف عدد التكرارات الذي بلغ 36 تكرارا إلا أنه برز في القصة المدرسية للسنة الأولى خمسة عشر قيمة اجتماعية تتماشى ومستوى نمو المتعلم في هاته المرحلة التعليمية، ولكن هناك عدة اعتبارات كان لها أثر في ضعف عدد التكرارات، والتي تمثلت في العدد المحدود للقصص المدرسية في كتاب اللغة العربية (القراءة) للسنة الأولى من التعليم الابتدائي والذي بلغ قصتين فقط، وأيضا طبعة نمو المتعلم الذي يعتمد على أساليب النمذجة في التعلم، وتركزه حول ذاته.

ومن خلال تحليلنا للكتاب اللغة العربية (القراءة) للسنة الثانية من التعليم الابتدائي تبين أنه احتوى على ستة عشرة قيمة اجتماعية، ومن ابرز القيم الاجتماعية في القصة المدرسية الموجودة في هذا الكتاب، من خلال عدد تكراراتها الذي بلغ عدده (87) تكرارا، وكانت القيم الأكثر بروزا في القصة المدرسية هي قيم: التعاون بمجموع (21) تكرارات وبنسبة 24.19%، الاعتزاز بمجموع (13) تكرارات وبنسبة 14.94%، المجاملة والشكر بمجموع (10) تكرارات وبنسبة 11.49%، النظافة بمجموع (10) تكرارات وبنسبة 11.49%، التواصل الاجتماعي بمجموع (09) تكرارات وبنسبة 10.34%، التعايش السلمي بمجموع (08) تكرارات وبنسبة 09.19%، الحفاظ على حقوق الآخر بمجموع (08) تكرارات وبنسبة 09.19%، ويفسر الباحث ذلك أن المتعلم في هذه المرحلة مزال يبحث عن ترسيخ القيم الغائية والتمسك بها من أجل تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي، والتخلص من قلق الانفصال والاستعداد لتقبل الآخر والاعتماد على نفسه وتكوين علاقات اجتماعية قوية، كذلك حسب تصنيف كلاهون فبروز قيمة النظافة يفسر بالاهتمام بالقيم الجمالية وعدم إهمالها في هاته الفترة بالنسبة للمتعلم.

يرى الباحث من خلال أن ترتيب هذه القيم بهذا الشكل في القصة المدرسية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي لم يكن عبثيا، ويمكن أن يعزى لعدة أسباب نفسية وتربوية واجتماعية. ومن خلال تحليلنا لكتاب اللغة العربية (القراءة) للسنة الثالثة من التعلم الابتدائي وجدنا أنه يتضمن على ثمانية عشر قيمة اجتماعية، والتي تكررت في القصة المدرسية بمجموع (104) تكرارات وكانت القيم الأكثر بروزا في القصة المدرسية كالتاليهي قيم: التعايش السلميمجموع (15) تكرارات ونسبة 14.42%، المثابرةمجموع (14) تكرارات ونسبة 13.46%، التعاونمجموع (14) تكرارات ونسبة 13.46%، الاعتزازمجموع (10) تكرارات ونسبة 9.61%، المجاملة والشكريمجموع (07) تكرارات ونسبة 6.73%، الكرم والجود بمجموع (06) تكرارات ونسبة 5.76%، الصبرمجموع (05) تكرارات ونسبة 4.80%، النظافةمجموع (04) تكرارات ونسبة 3.84%، يفسر الباحث ذلك أن المتعلم أصبح على استعداد لاكتساب قيم متنوعة كالقيم المثالية والتي تجلت في قيم الاعتزاز والمثابرة والقيم الجماعية كالتعاون والتواصل الاجتماعي والقيم الوسيالية كالتسامح وذلك حسب تصنيف روكيتش، وعليه فإن المتعلم خلال هاته الفترة أكثر استعداد لتلقي قيم اجتماعية، تعدل من سلوكه وتشعره بالتوافق النفسي، ولاتزان الانفعالي.

ومن خلال تحليلنا لكتاب اللغة العربية (القراءة) للسنة الرابعة من التعلم الابتدائي وجدنا أنه يتضمن على واحد وعشرون قيمة اجتماعية، والتي تكررت في القصة المدرسية بمجموع (129) تكرارا وكانت القيم الأكثر بروزا في القصة المدرسية هي قيم: التعايش السلميمجموع (17) تكرارات ونسبة 13.17%، الالتزاممجموع (15) تكرارات ونسبة 11.62%، المثابرةمجموع (14) تكرارات ونسبة 10.85%، التعاونمجموع (11) تكرارات ونسبة 8.52%، التواضعمجموع (09) تكرارات ونسبة 6.97%، المجاملة والشكريمجموع (07) تكرارات ونسبة 5.42%، التضحيةمجموع (06) تكرارات ونسبة 4.65%، الحفاظ على حقوق الآخرمجموع (05) تكرارات ونسبة 3.87%، الاعتزاز

بمجموع (05) تكرارات وبنسبة 03.87%، الصبر بمجموع (05) تكرارات وبنسبة 03.87%، العدل بمجموع (05) تكرارات وبنسبة 03.87%، الشجاعة بمجموع (05) تكرارات وبنسبة 03.87%، النظافة بمجموع (04) تكرارات وبنسبة 03.10%، التسامح بمجموع (04) تكرارات وبنسبة 03.10%، التواصل الاجتماعي بمجموع (04) تكرارات وبنسبة 03.10%، ويفسر الباحث ذلك أن المتعلم في هاته الفترة يحتاج إلى رعاية نفسية واهتمام أكثر من خلال بروز قيم التي ترسخ المثالية كالالتزام والمثابرة والتضحية، وهذا ما أكدت عليه فوزية دياب (1980) في كتابها القيم والعادات الاجتماعية، كذلك نلاحظ بروز قيمة التواصل والمجاملة والشكر وهي قيم غائبة يسعى المتعلم إلى تقمصها وممارستها ممارسة فعلية في بيئته الصفية والاجتماعية.

ومن خلال تحليلنا لكتاب اللغة العربية (القراءة) للسنة الخامسة من التعلم الابتدائي وجدنا أنه يتضمن على تسعة عشر قيمة اجتماعية، والتي تكررت في القصة المدرسية بمجموع (236) تكرارات وكانت القيم الأكثر بروزا في القصة المدرسية هي قيم: التعاون بمجموع (37) تكرارا وبنسبة 15.67%، التضحية بمجموع (27) تكرارا وبنسبة 11.44%، المثابرة بمجموع (23) تكرارا وبنسبة 09.74%، الاعتزاز بمجموع (22) تكرارا وبنسبة 09.32%، التعايش السلمي بمجموع (20) تكرارا وبنسبة 08.47%، التواصل الاجتماعي بمجموع (20) تكرارا وبنسبة 08.47%، الحفاظ على حقوق الآخر بمجموع (17) تكرارا وبنسبة 07.20%، الصبر بمجموع (10) تكرارا وبنسبة 04.23%، النظافة بمجموع (09) تكرارا وبنسبة 03.81%، التواصل بمجموع (09) تكرارا وبنسبة 03.81%، الالتزام بمجموع (09) تكرارا وبنسبة 03.81%، من خلال النتائج السابقة يفسر الباحث ذلك أن المتعلم في هاته المرحلة قد وصل إلى مستويات كبيرة من النضج الانفعالي والمعرفي وأصبحت لديه القدرة على اكتساب قيم اجتماعية سواء كانت مثالية أو غائبة أو وسيلية، لأن العوامل الجانبية التي تؤثر في شخصية المتعلم أصبحت أكثر وضوحا، فبتالي بات من الضروري تشبع المتعلم

في هاته المرحلة باتجاهات وقيم تزيل كل الشوائب وتعتبر كمعايير يعتمد عليها في مساره الاجتماعي والدراسي.

خلاصة الفصل:

تعتبر مرحلة عرض وتحليل ومناقشة النتائج من المراحل المهمة في أي بحث علمي، حيث يصل فيها الباحث بعد طول عناء إلى الإجابة على مختلف التساؤلات التي طرحها في إشكالية دراسته.

من خلال هذا الفصل حاولنا تحليل النتائج المتحصل عليها من خلال تحليل محتوى كتب اللغة العربية (القراءة) لمرحلة التعليم الابتدائي، تحليلًا كمياً وكيفياً، كما قمنا بتدعيم هذا التحليل بالاستعانة بأساتذة مختصين في هذا المجال، كما تمت الإجابة على تساؤلات الدراسة في ضوء النتائج المتحصل عليها والدراسات السابقة، وتبين أيضاً من خلال هذه الدراسة أن القصة المدرسية الموجودة في كتب اللغة العربية (القراءة) لمرحلة التعليم الابتدائي قد احتوت على قيم اجتماعية متنوعة ومختلفة البروز من سنة إلى أخرى.

المقترحات

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها في هاته الدراسة، كان الاهتمام بموضوع القيم الاجتماعية في القصة المدرسية الموجودة في كتب اللغة العربية (القراءة) لمرحلة التعليم الابتدائي متباين من سنة دراسية لأخرى، وذلك على الرغم من تبني المدرسة الجزائرية المقاربة التربوية الجديدة والمتمثلة في المقاربة بالكفاءات والتي أعطت أهمية كبيرة لإدراج منظومة القيم في الكتب المدرسية، وذلك من خلال وضعيات تعليمية متنوعة يستطيع المعلم والمتعلم ممارستها في البيئة الصفية، وبعد تحليلنا لمختلف القصص المدرسية الموجودة في كتب اللغة العربية (القراءة) لمرحلة التعليم الابتدائي، وتعرفنا على مواضع الضعف والقوة في توزيع القيم الاجتماعية من حيث البروز في الكتب المدرسية المذكورة، ارتأينا أن نقدم بعض المقترحات التي تخص القائمين على العملية التعليمية والتي تتمثل فيما يلي:

- 01- ضرورة إعادة الاعتبار لبعض القيم الاجتماعية التي تمثل ثوابت الأمة وتعزيز انتماؤها الديني والثقافي والاجتماعي.
- 02- الاهتمام بالقيم الوطنية (التضحية - الاعتزاز) التي لاحظنا ضعف وجودها في كتب السنة الأولى والثانية والثالثة والرابعة من التعليم الابتدائي.
- 03- ضرورة الاهتمام بتوزيع القيم الاجتماعية بين المستويات الدراسية في القصص المدرسية.
- 04- كما أكدت الدراسة أن القصة المدرسية قد خلت تماما من بعض القيم الاجتماعية الاتقان والإيثار، في بعض المستويات الدراسية وهما قيمتان من القيم الضرورية في مجتمعنا الإسلامي.
- 05- على القائمين بتأليف الكتاب المدرسي، أن يحترموا مستوى التلاميذ من حيث النمو العقلي والمعرفي والانفعالي في عملية إدراج القيم الاجتماعية في القصص المدرسية، خاصة في الطور الأول من التعليم الابتدائي.

06- على القائمين بتأليف الكتاب المدرسي، أن يكونوا محيطين بالواقع الاجتماعي لمختلف شرائح المجتمع حتى تسهل عملية بناء النصوص القصصية التي تحمل في طياتها قيم اجتماعية مناسبة لكل أطراف المجتمع.

07- ضرورة تكثيف البحوث التي تدرس مثل هاته الموضوعات، من أجل أن تتضافر الجهود لبناء منظومة تربوية قيمية تسير كل التغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية.

قائمة المصادر والمراجع

1- المراجع العربية

إبراهيم، الأبرش (2008). المنهج العلمي و تطبيقاته في العلوم الاجتماعية، الطبعة الأولى، عمان: دار الشروق،

إبراهيم، خيرى علي (1996). المواد الاجتماعية في مناهج التعليم بين النظرية والتطبيق، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل، لسان العرب، المجلد الرابع، القاهرة: دار المعارف
أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف (2011). اتجاهات علم النفس، ط1، الأردن: علم الكتاب الحديث.

أبو الفتوح، رضوان (د ت). الكتاب المدرسي- فلسفته، تاريخه- أسس تقويمه، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر.

أبو النيل، محمود السيد (2009). علم النفس الاجتماعي عربيا وعالميا، ط1، القاهرة، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.

أبو جادو، صالح محمد علي (1998). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط1، عمان: دار المسيرة للنشر و التوزيع.

أبو حطب فؤاد وسيف الدين، فهمي (1984). معجم علم النفس و التربية، ج1، مصر: مجمع اللغة العربية

أبو مصطفى، نظمي (2000). درجة الاتفاق والاختلاف في القيم الاجتماعية بين الآباء والبناء في المجتمع البدوي الفلسطيني وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي للأبناء، مجلة كلية التربية، العدد (24)، المجلد (02)، ص 83-136.

أبو معال، عبد الفتاح (2005). أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتنقيفهم، ط1، عمان: دار الشروق

أبي ناصر، إسماعيل (2009). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، القاهرة. دار الحديث.
أحمد، أحمد إبراهيم (2012). التربية الدولية، القاهرة: دار الفكر العربي.

أروان، أبو حويج (دت). المناهج التربوية المعاصرة: مفاهيمها - عناصرها - أسسها - عملياتها، الأردن: دار الثقافة.

أستيتيه، دلال محسن وعمر، موسى سرحان (2012). المشكلات الاجتماعية، ط1، عمان: دار وائل للنشر و التوزيع

أوغيدني، أحلام (2016). القيم الاجتماعية المحلية وتأثيرها على الالتزام التنظيمي (دراسة ميدانية بالمؤسسة الاستشفائية بمدينة عزابة ولاية سكيكدة)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر، بسكرة

إيمان، العربي النقيب (2002). القيم التربوية في مسرح الطفل، مصر: دار المعرفة الجامعية. الالهواني، أحمد فؤاد (1962). القيم الروحية في الإسلام، القاهرة، مصر: دون دار طبع. التريود، ماجدة (2006). الشباب و القيم في عالم متغير، عمان، الأردن: دار الشروق. الجقدي، عبد السلام عبدالله (2003). التربية المتكاملة للطفل المسلم في البيت والمدرسة، لبنان: دار قتيبة.

الجلاد، ماجد زكي (2007). تعلم القيم وتعليمها تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم، ط2، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. الحلاق، علي سامي (2012). المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، طرابلس، لبنان: المؤسسة الحديثة للكتاب.

الحيلة، محمد محمود، مرعي، توفيق أحمد (2000). مناهج التربية، مفاهيمها وعناصرها، أسسها وعملياتها، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر.

الرحامنة، أحلام سعود (2014). القيم المتضمنة في قصص الأطفال الصادرة عن وزارة الثقافة الأردنية 2011-2013، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير (غير منشورة)، تخصص المناهج وطرق التدريس العامة، جامعة عمان، الأردن.

الربيع، محمد عبد الرحيم، وزلط، أحمد علي (1988). أدب الطفل وثقافته وبحوثه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: مطابع الجامعة.

السعافين، إبراهيم (2000). أساليب التعبير الأدبي، ط1، مصر: دار الشروق للنشر والتوزيع. السند، محمد عبد البديع (2009). أثر القنوات الفضائية على القيم الأسرية، ط1، القاهرة، مصر: دار العربي.

- السيد، فؤاد البيهي وسعد، عبد الرحمان (1999). علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة، القاهرة: دار الفكر العربي
- سين، كمال الدين (2004). فنية رواية القصة وقراءتها للأطفال، لبنان: الدار المصرية اللبنانية.
- الشاروني، يعقوب (2002). مستقبل أدب وثقافة الطفل، القاهرة، جمعية الرعاية المتكاملة: الندوة الدائمة لأدب وثقافة الطفل.
- الشافعي، إبراهيم (1417هـ). المنهج المدرسي من منظور جديد، الرياض: مكتبة العبيكان
- الشيخ، محمد عبد الرؤوف (1997). أدب الأطفال وبناء الشخصية "منظور تربوي إسلامي" دبي: دار العلم.
- الصوفي، عبد اللطيف (2008). فن القراءة (أهميتها، مستوياتها، مهاراتها، أنواعها)، ط2، الرويبة، الجزائر: دار الوعي للنشر والتوزيع.
- العجمي، محمد حسنين (2000). الإدارة المدرسية، ط1: دار الفكر العربي.
- الزيات، فخري حسن (د ت). التدريس - أهدافه - أسسه، أساليبه - تقويم نتائجه - تصنيفاته، القاهرة: عالم الكتاب.
- العواء، عادل (1987). القيمة الأخلاقية، الشركة العربية للطباعة والنشر، دمشق، سوريا.
- الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم (2006). المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل، ط1، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- الفليني، فاطمة (1989). قيم التنشئة الاجتماعية كما تعكسها قصص وحكايات الأطفال، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب: جامعة القاهرة.
- الفيروز آبادي، محمد يعقوب (1991). القاموس المحيط، بيروت، لبنان: دار أحياء التراث العربي
- القاني، أحمد الحسين (1995). المناهج بين النظرية و التطبيق، ، القاهرة: عالم الكتاب.
- القرآن الكريم، سورة العلق، الآية 1-2-3-4-5 .

المطيري، دليلة بنت غازي(2017).مستوى القيم الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة القصيم التعليمية،مجلة البحث العلمي في التربية،العدد(18)،ص 59-103 .

المعاينة، خليل عبد الرحمان (2007).علم النفس الاجتماعي، ط2، عمان:دار الفكر للنشر والتوزيع

المكاوي، محمد أشرف(1421هـ).أساسيات المناهج، ، الرياض، السعودية: دار النشر.

المليجي، حلمي(د ت).علم الاجتماع المعاصر، ط1،بيروت، لبنان: دار النهضة العربية المنجد في اللغة والإعلام(2000).ط38، دار المشرق، بيروت، لبنان.

الندوي، معراج أحمد معراج(2019). القصة ودورها في بناء قصة الطفل، مجلة الكلمة، العدد (143): مجلة الكترونية.

النقيب، العربي إيمان(2002). القيم التربوية في مسرح الطفل، مصر: دار المعرفة الجامعية الهاشمي، عبد الرحمان، عطية، محسن علي(2011).تحليل مضمون المناهج الدراسية، ط1، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.

الوافي، عبد الرحمان(2003). مدخل إلى علم النفس، ط7، بوزريعة، الجزائر: دار هومة الناشف، هدى وعبد الرحيم، جوزال(1989).المهارات اللغوية لطفل الرياض، القاهرة: وزارة التربية والتعليم.

الوكيل، حلمي أحمد والمفتي، محمد أمين(2007).أسس بناء المناهج وتنظيمها، ط2، ، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

اليمني، عبد الكريم علي(2009).فلسفة القيم التربوية، ط1، عمان: دار الشروق للنشر و التوزيع.

باولي، أجاثا(1958).النمو الطبيعي للطفل، ترجمة وهيب سمعان، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

بريغش، محمد حسن(1996).أدب الأطفال، أهدافه وسماته، بيروت: مؤسسة الرسالة

بشائر، مولود توفيق(2019).القيم وأهميتها في المناهج الدراسية، مجلة الآداب، العدد(129)، ص263-294

- بلكوي، عبد الله (2008)، *التعايش دراسة نقدية في ضوء الإسلام رسالة ماجستير* (غير منشورة)، جامعة العلوم والتكنولوجيا صنعاء، الجمهورية اليمنية.
- بن الطاهر، نورالدين (2020). *مناهج الجيل الثاني و القيم الاجتماعية تحليل مضمون كتاب التربية المدنية لسنتي الثالثة و الرابعة ابتدائي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراء (ل.م.د.)، تخصص علم لاجتماع التربوي، جامعة البليدة 02 علي لونييسي.*
- بن بوزيد، بوبكر (2009). *إصلاحات التربية في الجزائر رهانات وانجازات، الجزائر: دار القصة للنشر.*
- بن عروس، محمد لمين وزعتر، نوالدين ودحمان، نوال (2021). *التسامح ونبذ خطاب الكراهية والتمييز والتعصب للوقاية من العنف الرياضي، مجلة المنظومة الرياضية، جامعة الجلفة، الجزائر، المجلد 08، عدد خاص، ص 34-42*
- بني جابر، جودة (2004). *علم النفس الاجتماعي، ط1، عمان: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.*
- بور، مرشد محمود، الخطيب، إبراهيم ياسين (2001). *أساليب تدريس الاجتماعيات، عمان، الأردن: دار الثقافة.*
- بيقاعي، إيمان (2004). *فن قصة الأطفال دراسة أكاديمية في أدب الطفل، ط1، بيروت، لبنان: دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع.*
- بيومي، محمد أحمد (2002). *علم اجتماع القيم، مصر: دار المعرفة الجامعية*
- جبلي، علي عبد الرزاق (1984). *دراسات في المجتمع والثقافة والشخصية، بيروت، لبنان: دار النهضة العربية*
- جبلي، علي عبد الرزاق (2005). *الاتجاهات الأساسية في علم الاجتماع، ط2، الإسكندرية: دار المعارف الجامعية.*
- جمعة، عارف أسعد (2018). *تحليل محتوى مناهج اللغة العربية لإعداد المعلمين لسنتين الثالثة والرابعة في ضوء القيم الاجتماعية، مجلة كلية التربية الإسلامية والإنسانية (جامعة بابل)، العدد (40)، ص 101-112.*

حثروبي، محمد الصالح(1999).نموذج التدريس الهادف أسسه وتطبيقاته،الجزائر: دار الهدى

حثروبي، محمد الصالح(1999).نموذج التدريس الهادف، أسسه وتطبيقاته، الجزائر: دار الهدى.

حجازي، صبا حسين(2020). القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية الأساسية الدنيا في الأردن، مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث،العدد(02)، المجلد(06)،ص 394-416.

حسين، عبد المجيد(2014).التنظيم الاجتماعي والمعايير الاجتماعية،مصر: مؤسسة الشباب الجامعية، الإسكندرية.

حلوس، ناريمان حميد(2022). دور المناهج الدراسية في التربية على التعايش السلمي ونبذ الفكر الإرهابي، مجلة دراسات تربوية، وزارة التربية مركز البحوث والدراسات التربوية، العدد 60، المجلد 15، ص1.

حمدان، رحي خليل أحمد(2018).أثر القصة المصورة في رفع التحصيل في مادة اللغة العربية لدى طلبة الصف الثاني الأساسي في مديرية قصبة إربد، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، العدد(7)،المجلد(7)،ص64-74.

خضر، فخري رشيد (2000). منظومة القيم المتضمنة في مناهج التربية الوطنية و المدنية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن، مجلة البحوث والدراسات، العدد (04)، ص 89-113.

دياب، فوزية(1980).القيم و العادات الاجتماعية،ط2، ،بيروت،لبنان: دار النهضة العربية. الرازي، محمد بن ابي بكر عبد القادر(1967). مختار الصحاح، بيروت، لبنان: دار الكتاب العربي.

راضية، بوزيان(2009). المواطنة و المؤسسة التعليمية في الجزائر دراسة سسيولوجية تحليلية لكتب المواد الاجتماعية نموذجا،مقال منشور في مجلة إضافات، العدد06،ص111.

- ربحي، خليل أحمد حمدان(2018).أثر القصة المصورة في رفع التحصيل في مادة اللغة العربية لدى طلبة الصف الثاني أساسي في مديرية قصبة إريد، المجل(07)، العدد(7): المجلة الدولية التربوية المتخصصة.
- رشدي، طعيمة(1987).تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، القاهرة: دار الفكر العربي
- زعيمي، مراد(2004). علم الاجتماع-رؤية نقدية-، قسنطينة، الجزائر: مؤسسة الزهراء للفنون الشعبية
- زكرياء،محمد عبد العزيز(2002).التلفزيون والقيم الاجتماعية للشباب والمرهقين، مصر:مركز الإسكندرية للكتاب.
- زكي، محمود (1953).خرافة الميتافيزيقا، القاهرة، مصر: مكتبة النهضة المصرية.
- زلط، أحمد(1998).أدب الطفل العربي دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل، ط1، مصر: دار هبة النيل للنشر والتوزيع.
- زهران، حامد عبد السلام(1995).علم النفس الطفولة والمرهقة، القاهرة: عالم الكتاب.
- سبيتان، فتحي ذياب(2010).أصول وطرائق تدريس اللغة العربية، ط1، عمان ، الأردن، دار الجنادرية للنشر والتوزيع.
- سعادة، جودة أحمد وإبراهيم، عبد الله محمد(2004).المنهج الدراسي المعاصر، ط4، عمان، الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- سعادة، جودة أحمد(1991).مناهج الدراسات الاجتماعية، ط2،بيروت،لبنان: دارالعلم للملايين.
- سعيد إسماعيل، على(2007).أصول التربية العامة، ط1، عمان: دار المسيرة للنشر و التوزيع والطباعة
- سلامة، عبد الحافظ(2000).الوسائل التعليمية والمناهج، ط1، عمان، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر.
- سلامة، عبد الحافظ(2007).علم النفس الاجتماعي، ، عمان، الأردن: دار البازوردي العلمية للنشر والتوزيع

سليمان، يحي عطية، سليمان، عطية محمد(2002).المنهج الدراسي والألفية الجديدة، ط1، القاهرة: مكتبة دار القاهرة.

شاهين، نجوى عبد الرحيم(2006).أساسيات وتطبيقات في علم المناهج، ، القاهرة: دار القاهرة.

شحاته، حسن(1981).تطور مهارات القراءة الجهرية في مراحل التعليم العام بمصر، رسالة دكتوراه(غير منشورة)، كلية التربية: جامعة عين الشمس.

صبيح، إبراهيم(1997).فن الكتابة والتعبير، المكتبة الوطنية، عمان، الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.

صلاح الدين، شروخ(2003). منهجية البحث العلمي، عناية: دار العلوم للنشر و التوزيع ضياء، زاهر(1984).القيم في العملية التربوية، القاهرة: مؤسسة الخليج العربي.

طبعون، رابح(2008).عالم القصة وآفاقها المدرسية(كتاب النصوص للسنة الأولى متوسط (أنموذج)،منتدى مجلة الأستاذ، العدد(04)،ص 60-76 مسترجعمن

<http://642349/Record/com.mandumah.search/>

عبد الحليم، أحمد المهدي وآخرون(2009).المنهج المدرسي المعاصر أسسه بناءؤه تنظيماتهتطويره، ط2، بيروت، لبنان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

عبد الراضي، ابراهيم(2002).دراسات في فلسفة التربية المعاصرة، مصر: دار الفكر العربي عبد الكريم، أسماء عزيز(2018). القيم الجمالية في كتب القراءة للصفوف الثلاثة الأولى في العراق ومصر ولبنان (دراسة تحليلية مقارنة)، مجلة لأرك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية.الجزء(2).العدد(08).ص127-147.

عبد اللطيف، بن حيف مزج(2005).طرق التدريس في القرن 21، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عبدالله، عقلة كريمة(2009)،الصراع بين القيم الاجتماعية، عمان، الأردن: دار الحامد. عزي، الحسين(2018).المناهج التعليمية ودورها في بناء منظومة القيم لدى تلاميذ مرحلة المراهقة المبكرة دراسة ميدانية لتلاميذ الصف الرابع متوسط بمدينة بوسعادة، أطروحة دوكتوراء (غير منشورة)، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر.

عطا، محمد إبراهيم(2003). *المناهج بين الأصالة و المعاصرة، القاهرة: مكتبة النهضة العربية*

عطية، محمد سليمان وسعيد، عبد النافع(2002). *المنهج الدراسي والألفية الجديدة، ط1، القاهرة: مكتبة دار القاهرة.*

علي، أماني عبد الفتاح والخريبي، هالة فاروق(2004). *المدخل إلى رياض الأطفال، الزقازيق: مكتب الطيب.*

عليان، هشام(1999). *تخطيط المنهاج وتطويرها، ط3، عمان، الأردن: دار الفكر.*

عمر، أحمد نور(1980). *الكتاب المدرسي، السعودية: دار المريخ للنشر.*

فارعة، محمد (1986). *المعلم وإدارة الفصل، القاهرة: مؤسسة الخليج العربي.*

قاسي، سليمة(2021). *القصة في منهاج التربية الإسلامية وأثرها في تنمية القيم لدى تلاميذ مرحلة الابتدائية بالمدرسة الجزائرية، مجلة المعيار، العدد(61)، المجلد(25)، ص254-265.*

قناوي، هدى(1990). *الطفل تنشئته وحاجاته، ط3، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.*

قورة، علي عبد السميع وأبو لبن، وجيه المرسي(2013). *لاستراتيجيات الحديثة لتعليم وتعلم اللغة، القاهرة: مطبعة شيماء.*

كاظم، حمد خيري، جابر، عبد الحميد جابر(1956). *الوسائل التعليمية والمنهج، القاهرة: دار النهضة العربية.*

ماهر، حمادة محمد(1953). *علم المكتبات والمعلومات، ط1، بيروت: مؤسسة الرسالة.*

مجاور، محمد صلاح(1418هـ). *المنهج المدرسي وتطبيقاته التربوية، الكويت: دار القلم.*

مجمع اللغة العربية(2004). *المعجم الوسيط، ط4، مصر: مكتبة الشروق الدولية.*

محمد الحسن، إحسان(1988). *المدخل إلى علم الاجتماع، بيروت: دار الطليعة*

محمد السيد، عبد الباسط(2011). *موسوعة تربية الطفل، المجلد الثاني، ط1، مصر: ألفا للنشر والتوزيع.*

محمد خليفة، عبد اللطيف (1992). *ارتقاء القيم، الكويت، عالم المعرفة، سلسلة كتب شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون و الأدب، العدد 160.*

- محمد علي محمد و علياء، شكري (1986). علم الاجتماع و المنهج العلمي، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية
- محمد، عبد الحميد (1979). تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية
- مدكور، علي أحمد (2009). تدريس اللغة العربية النظرية والتطبيق، م1، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- مردان، نجم الدين علي (2005). النمو اللغوي وتطويره في مرحلة النمو المبكرة، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- مرعي، توفيق (1984). المسير في علم النفس الاجتماعي، ط2، عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع
- مزيان، محمد (2003). القيم و الاتجاهات في عالم الإعلام و الاتصال، ط1، الجزائر: منشورات دار لالة سكيانة.
- مطوع، إبراهيم عصمت (1995). أصول التربية، القاهرة: دار الفكر العربي.
- منصور، نعمان وغسان الذيب، النمري (1998). البحث العلمي حرفة وفن، الطبعة الأولى، الأردن: دار الكندي
- موساوي، فاطمة (2018). القيم المدنية في محتويات التربية الإسلامية: كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة نمودجا. مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية، المجلد (09). عدد خاص. ص 108-128.
- ميمون، الربيع (1980). نظرية القيم في الفكر المعاصر بين النسبية والمطلقية، الجزائر: الشركة الوطنية للنشر و التوزيع
- نجلاء، محمد علي أحمد (د.ت). أدب الأطفال - سلسلة دراسات وقضايا الطفولة المبكرة ورياض الأطفال، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع.
- نجيب، أحمد (1987). أدب الأطفال والتربية الإبداعية، ندوة الطفل والقراءة، الهيئة المصرية العامة للكتاب: مركز تنمية الكتاب العربي.

- نوفل، محمد بكر، أبو عواد، محمد (2010). التفكير والبحث العلمي، ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع
- وائل، عبد الله محمد وريم أحمد، عبد العظيم (2011). تصميم المنهج المدرسي، ط1، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- وحيد، أحمد عبد اللطيف، (2001). علم النفس الاجتماعي، ط1، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- وزارة التربية الوطنية (2008). القانون التوجيهي للتربية الوطنية 08/04 المؤرخ في 23 جانفي 2008، عدد خاص فيفري 2008: الجزائر.
- وضح، السويدي (1989). تنمية القيم الخاصة بمادة التربية الإسلامية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية، ط1، قطر، الدوحة: دار الثقافة.
- وطاس، محمد (1988). أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة، وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب.
- وعد، إبراهيم الأمير (2011). دور التلفزيون في قيم الأسرة: المنهل.
- يوسف، عبد التواب (1991). دور القصة في التنشئة والتنمية لطفل ما قبل المدرسة، الندوة العلمية في مجال الطفولة والأنشطة الصفية، القاهرة: وزارة الشؤون الاجتماعية.
- يونس، فتحي وآخرون (1425هـ). المناهج (الأسس-المكونات-التنظيمات-التطوير)، عمان الأردن: دار الفكر.

2-المراجع الأجنبية

- Beck, C. (1990) Better Schools: A value perspective, London, Falmer press.
- content analyses in communication research-new (1971)- Berelson, B York
- Louis lavelle, (1967) chroniques philosophiques, psychologie et - spiritualité, albin, michel, paris ; France .
- Rubin, z (1970) measurement-of romantic lore journal of somal and psychology.
- Spreng (1976) la problématique des manuels x ollaires, Neuchâtel, - IRDP/M 76.05 .

الملاحق

الملحق رقم 01

استمارة تحليل المحتوى الخاصة بالقيم الاجتماعية في القصة المدرسية

الترتيب	المجموع		النسبة	التكرار	الوحدات	الفئة
	النسبة	التكرار				
					مساعدة المحتاجين	التعاون
					العمل بروح الفريق	
					مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة	
					العمل التطوعي	
					نظافة الجسم و الثياب	النظافة
					نظافة المحيط	
					نظافة الأكل	
					العفو عن الآخرين عند الخطأ	التسامح
					الاعتذار عند الخطأ	
					الصلح بين المتخاصمين	
					نبذ العنف اللفظي	نبذ العنف و الكراهية
					نبذ العنف الجسدي	
					تقبل الآخرين	التعايش السلمي
					احترام الآخرين	
					الاستماع لآراء الآخرين	التواصل

					تقبل النقد	الاجتماعي
					التفاوض	
					عدم التعصب للرأي	
					بين الذكور و الإناث	نبذ العنصرية
					بين الأجناس والاديان	
					بين الطبقات الاجتماعية	
					العرقيات و الاديان	
					احترام الأستاذ	احترام حقوق الآخر
					احترام الوالدين	
					احترام الزملاء	
					احترام الجيران	
					الايثار على النفس	الإيثار
					عدم التكبر على الآخرين	التواضع
					الاعتراف بالخطأ	
					ممارسة الكرم والجود عمليا	الكرم و الجود
					التعبير عن الكرم و الجود ومدحه	
					بالوطن	الاعتزاز
					بالرموز الوطنية والتراث	
					بتاريخ الوطن	
					الاجتهاد في العلم	المثابرة

					الاجتهاد في العمل	
					الاستمرارية في الجد و العمل	
					الصبر على المكاره	الصبر
					الصبر في طلب العلم	
					الاقدام في فعل الخير	الشجاعة
					الدفاع عن الحق	
					من اجل النفس	التضحية
					من اجل الوطن	
					رد الجميل لله	المجاملة
					رد الجميل للأفراد	والشكر
					احترام المواعيد	الالتزام
					الوفاء بالعهود	
					قول الحق	
					ينجز العمل على أكمل وجه	الاتقان
					احترام الوقت	
					احترام الحقوق	العدل
					القيام بالواجبات	
					عدم افشاء السر	الأمانة
					الصراحة وعدم الكذب	والصدق

الملحق رقم 02

قائمة المحكمين

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الاختصاص	المؤسسة
01 خليفة زواري أحمد	أستاذ تعليم عالي	علم النفس المدرسي	جامعة الوادي
02 أحمد فرحات	أستاذ تعليم عالي	علم النفس المدرسي	جامعة الوادي
03 خليفة قدوري	أستاذ محاضراً	علم النفس المدرسي	جامعة الوادي
04 الساسي حوامدي	أستاذ محاضراً	بناء البرامج ومناهج	جامعة الوادي
05 يوسف العتري	مفتش تربية وطنية	لغة عربية	مديرية التربية لولاية الوادي
06 عبد الكامل بن عمر	مفتش تربية وطنية	لغة عربية	مديرية التربية لولاية الوادي
07 خزاني نصيره	مفتش تربية وطنية	لغة عربية	مديرية التربية لولاية الوادي
08 ياسين بو عافية	مفتش تربية وطنية	لغة عربية	مديرية التربية لولاية الوادي

الملحق رم 03 الكتب المدرسية لمرحلة التعليم الابتدائي ومحتوياتها



جَدْوَلُ الْمُخْتَوِيَّاتِ

[illegible]

جَدْوَلُ الْمُخْتَوَيَاتِ

المقطع / المحاور	عناوين الوحدات	الحروف	التربية الإسلامية	التربية المدنية	المحفوظات	أنجز مشروع	أدمج
5	ملونا الحبيبة ص: 77	ث - ذ ص: 79 - 78	إنقاذ الأذى عن الطريق ص: 80	علم وطني ص: 89	أنا أحب الشجرة. ص: 90	أنجز حاملته أقلامي ص: 91	أحافظ على محيطي ص: 92
6	سورة ممتعة ص: 81	ن - ز ص: 83 - 82	أزفق بالحيوان ص: 84				
	في حديقة المنزل ص: 85	غ - خ ص: 87 - 86	سورة الفلق ص: 88				
	الشمس الطيفي ص: 93	ف - ث ص: 95 - 94	أظهر ثوبي ص: 96				
	العداء الضئي ص: 97	و - ي ص: 99 - 98	آداب النوم ص: 100	الغسل الوطني ص: 105	نظافة الأبدان ص: 106	أنجز الفواكه ص: 107	غداي المفيد ص: 108
	أحافظ على أسناني ص: 101	الهمزة ص: 102	آية التحية ص: 104				
		الشدة ص: 103					
7	ما أعجب العاشوب ص: 109	ال القمرية ص: 111 - 110	الشهادتان ص: 112				
	عودة أبي من السفر ص: 113	ال الشمسية ص: 115 - 114	آداب التحية ص: 116	وثائق هويتي ص: 121	خاسوبي ص: 122	أنجز قطارا ص: 123	أستعمل خاسوبي ص: 124
	من أنا ؟ ص: 117	التزيين ص: 119 - 118	الصلوات الخمس ص: 120				
8	أول يوم في رمضان ص: 125	علامات الوقف ص: 127 - 126	آداب الأكل ص: 128				
	عبد الأحمى ص: 129	المعجب والاستفهام ص: 131 - 130	سورة الكوثر ص: 132	أتعرف على النشيد الوطني ص: 137	العبد ص: 138	أنجز بطاقة تهنئة ص: 139	أكتب عبارة التهنئة ص: 140
	عبد الاستقلال ص: 133	مراجعة الحروف ص: 135 - 134	سورة النصر ص: 136				
	معلمتي الفرائضة ص: 141						

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

كتابي

في

2

اللغة العربية

التربية المدنية

التربية الإسلامية



السنة الثانية من التعليم الابتدائي

موقع

www.eddirasa.com

فهرس

المقطع	المحور	الوحدة التعليمية النص المقروء	ص	المحفوظات	ص
1	الحياة المدرسية	1 - اليوم نعود إلى المدرسة	11		
		2 - في ساحة المدرسة	17		
		3 - في القسم	23	مدرستي	25
2	العائلة	1 - زفاف أختي	32		
		2 - اليوم ننتظف بيتنا	38		
		3 - عائلتي تحتفل بالاستقلال	44	طاعة الوالدين	46
3	الحي والقرية	1 - بين المدينة والريف	53		
		2 - من خيرات الريف	59		
		3 - في المحلات الكبرى	65	الطبيعة في بلادي	67
4	الرياضة والتسلية	1 - مباراة حاسمة	74		
		2 - هوايتي المفضلة	80		
		3 - أصدقاء الكتاب	86	أوقات الفراغ	88
5	البيئة والطبيعة	1 - نظافة الحي	95		
		2 - لا أبذر الماء	101		
		3 - واحة ساحرة	107	بيئة سليمة	109
6	التغذية والصحة	1 - فطور الصباح	116		
		2 - صحتي في غذائي	122		
		3 - أحافظ على صحة أسناني	128	توازن الغذاء	130
7	التواصل	1 - مفاجأة سارة	137		
		2 - حصتي المفضلة	143		
		3 - بحث في الأنترنت	149	صديقي الخاسوب	151
8	المؤروث الحضاري	1 - زيارة المتحف	158		
		2 - الاحتفال بالعام الكماريغي	164		
		3 - عيد الزربية	170	أصحاب الحرف	172

الموضوعات

ص	المشروع	ص	التربية المدنية	ص	التربية الإسلامية
		14	مَنْ حَقَّى أَنْ أتعَلَّمَ	13	سُورَةُ الْمَسَدِ
		20	أَتَقَيَّنْ عَمَلِي	19	فَضْلُ الْعِلْمِ
28	التَّعْرِيفُ بِالْمَدْرَسَةِ	27	مَنْ وَاجَبِي الْأَنْضِبَاطُ	26	الْإِسْلَامُ يَخْتِ عَلِ الْعِلْمِ
		35	أَطِيعِ الْمُسْتَسِينَ وَأَحْسِرْهُمْ	34	زِيَارَةُ الْأَقَارِبِ
		41	أَتَضَامَنُ مَعَ جَارِي	40	الصَّدَقُ فِي الْقَوْلِ
49	شَجَرَةُ عَائِلَتِي	48	أَنَا تَلْمِيزُ مُطِيعُ	47	أَحْفَظُ الْأَمَانَةَ
		56	الشَّجَرَةُ صَدِيقَةُ الْإِنْسَانِ	55	سُورَةُ قُرَيْشٍ
		62	لِنَحْمِ غَائِبَتَنَا	61	مِنْ أَرْكَانِ الْإِيمَانِ 1
70	أَقْضِي يَوْمًا مَعَ الْفَلَّاحِ	69	الْحَدِيقَةُ الْعَامَّةُ	68	مِنْ أَرْكَانِ الْإِيمَانِ 2
		77	الْحَقُّ فِي الرَّاحَةِ	76	سُورَةُ الْعَصْرِ
		83	الْحَقُّ فِي اللَّعْبِ وَالتَّرْفِيهِ	82	اللَّهُ الْخَالِقُ الرَّازِقُ
91	دَلِيلُ لُغَةِ رِيَاضِيَّةٍ	90	أَنْظِمِ أَوْقَاتَ رَاخَتِي	89	اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَادِرُ
		98	نَظَافَةُ الْمَدْرَسَةِ	97	سُورَةُ الْمَاعُونِ
		104	النِّمَاءُ ثَرْوَةٌ	103	الْوُضُوءُ عِبَادَةٌ
112	لَأَفَنَاتُ تَرْجِيهِتِي	111	نَظَافَةُ الْمَحِيطِ	110	أَتَعَلَّمُ الْوُضُوءَ
		119	أَنَا نَظِيفٌ	118	الصَّلَاةُ زَكْنٌ مِنْ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ
		125	أَقْرَأِ الْبَطَاقَةَ الْعِدَائِيَّةَ	124	أُصَلِّي خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ
133	تَصْنِيفُ الْغِذَاءِ	132	نَظَافَةُ الْغِذَاءِ	131	أَتَعَلَّمُ الصَّلَاةَ
		140	أَتَحَاوَرُ مَعَ غَيْرِي	139	سُورَةُ الْكَافُرُونَ
		146	آدَابُ الْحَوَارِ	145	مِنْ آدَابِ الْمَسْجِدِ (1)
154	أُنَجِزُ بَطَاقَةَ تَهْنِئَةٍ	153	أَقْبَلِ الرَّأْيَ الْآخَرَ	152	مِنْ آدَابِ الْمَسْجِدِ (2)
		161	الْمَمْتَلِكَاتُ الْعَامَّةُ وَالْخَاصَّةُ	160	سُورَةُ الْفِيلِ
		167	الْمِرَافِقُ الْعُمُومِيَّةُ	166	مَوْلِدُ الرَّسُولِ ﷺ
175	أَصْنَفُ ثَرَاتٍ بِلَادِي	174	ثَرَاتُنَا مِلْكٌ لِلْحَمِيعِ	173	تَنْسِبُ وَطُفُوَّةُ الرَّسُولِ ﷺ

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية



اللغة العربية

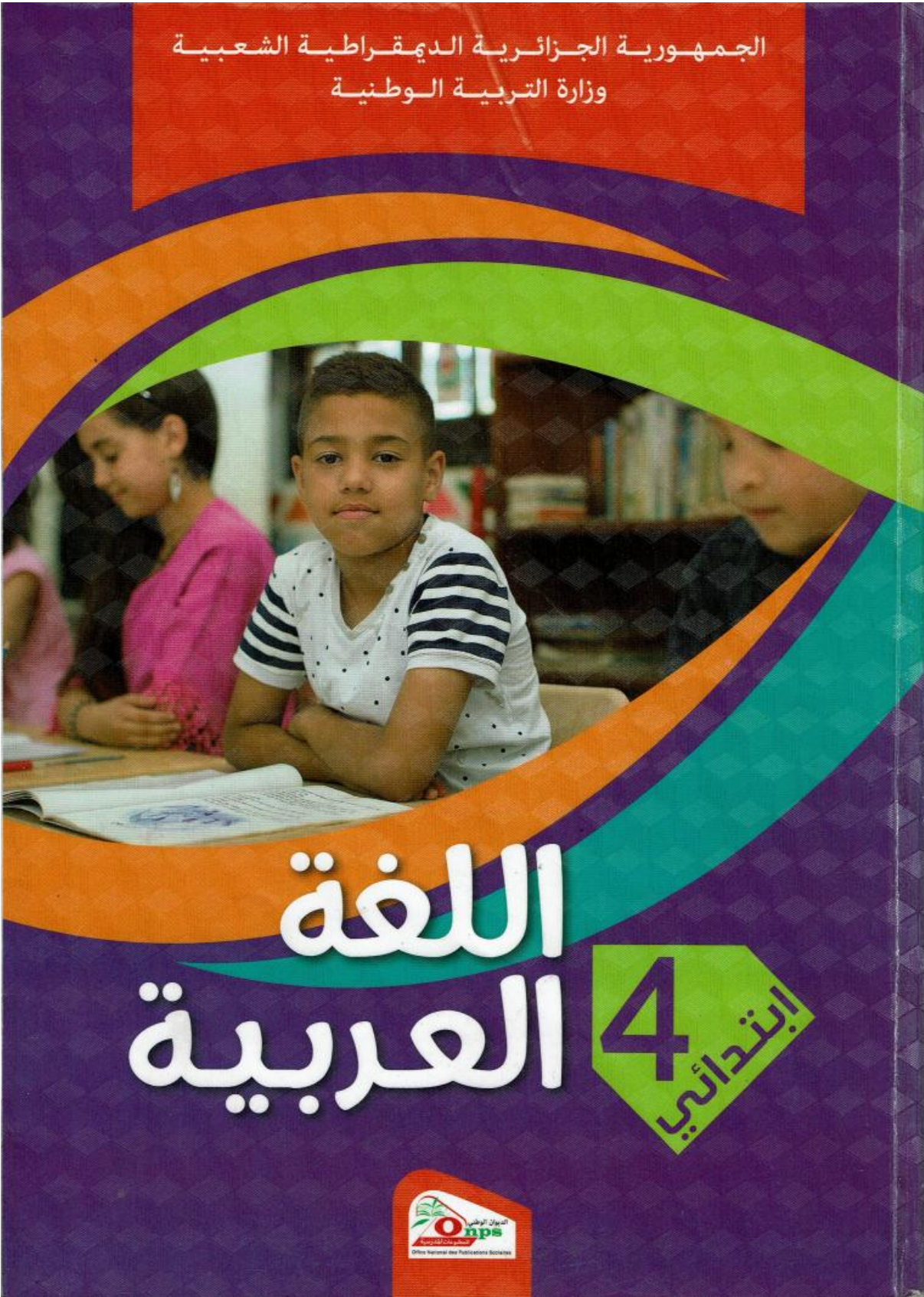
3 ابتدائي



فحرس اللغة العربية

الترقيم	التصنيف	الظواهر الإملائية	الترصيد الموزن	الملاحظات	الإدماج (نص الإدماج - المتنوع)
10	علامات التوقف	رصيد خاص بأدب الأكل	منسب الأبو	الإرادة لتصبح العوز	14
14	المذكر والمؤنث	رصيد خاص بالنقص	والطفولة		
18	البناء المروعة في الأسماء	رصيد خاص بالمشترات	أول الحديث		
27	حروف الاستفهام (السين وسوف)	رصيد خاص بالأعداد			
31	البناء المروعة في الأسماء	الترصيد الخاص بالحق	رصيد		
35	اسم الفاعل	رصيد خاص بالصفات	رصيد	حرية المرأة	
40	الترصيد بالفتح	رصيد خاص بالفتح	رصيد	بحر مفرقة دعوى	
41	الترصيد بالضم والكسر	رصيد خاص بالضم والكسر	رصيد		
45	البناء المروعة في الأفعال	رصيد خاص بالضم والكسر	رصيد		
49	البناء المروعة في الأفعال	رصيد خاص بالضم والكسر	رصيد		
53	البناء المروعة في الأفعال	رصيد خاص بالضم والكسر	رصيد		
57	البناء المروعة في الأفعال	رصيد خاص بالضم والكسر	رصيد		
61	البناء المروعة في الأفعال	رصيد خاص بالضم والكسر	رصيد		
65	البناء المروعة في الأفعال	رصيد خاص بالضم والكسر	رصيد		
69	البناء المروعة في الأفعال	رصيد خاص بالضم والكسر	رصيد		
73	البناء المروعة في الأفعال	رصيد خاص بالضم والكسر	رصيد		
77	البناء المروعة في الأفعال	رصيد خاص بالضم والكسر	رصيد		
81	البناء المروعة في الأفعال	رصيد خاص بالضم والكسر	رصيد		
85	البناء المروعة في الأفعال	رصيد خاص بالضم والكسر	رصيد		
89	البناء المروعة في الأفعال	رصيد خاص بالضم والكسر	رصيد		
93	البناء المروعة في الأفعال	رصيد خاص بالضم والكسر	رصيد		
97	البناء المروعة في الأفعال	رصيد خاص بالضم والكسر	رصيد		
101	البناء المروعة في الأفعال	رصيد خاص بالضم والكسر	رصيد		
105	البناء المروعة في الأفعال	رصيد خاص بالضم والكسر	رصيد		
109	البناء المروعة في الأفعال	رصيد خاص بالضم والكسر	رصيد		
113	البناء المروعة في الأفعال	رصيد خاص بالضم والكسر	رصيد		
117	البناء المروعة في الأفعال	رصيد خاص بالضم والكسر	رصيد		
121	البناء المروعة في الأفعال	رصيد خاص بالضم والكسر	رصيد		
125	البناء المروعة في الأفعال	رصيد خاص بالضم والكسر	رصيد		
129	البناء المروعة في الأفعال	رصيد خاص بالضم والكسر	رصيد		
133	البناء المروعة في الأفعال	رصيد خاص بالضم والكسر	رصيد		

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية



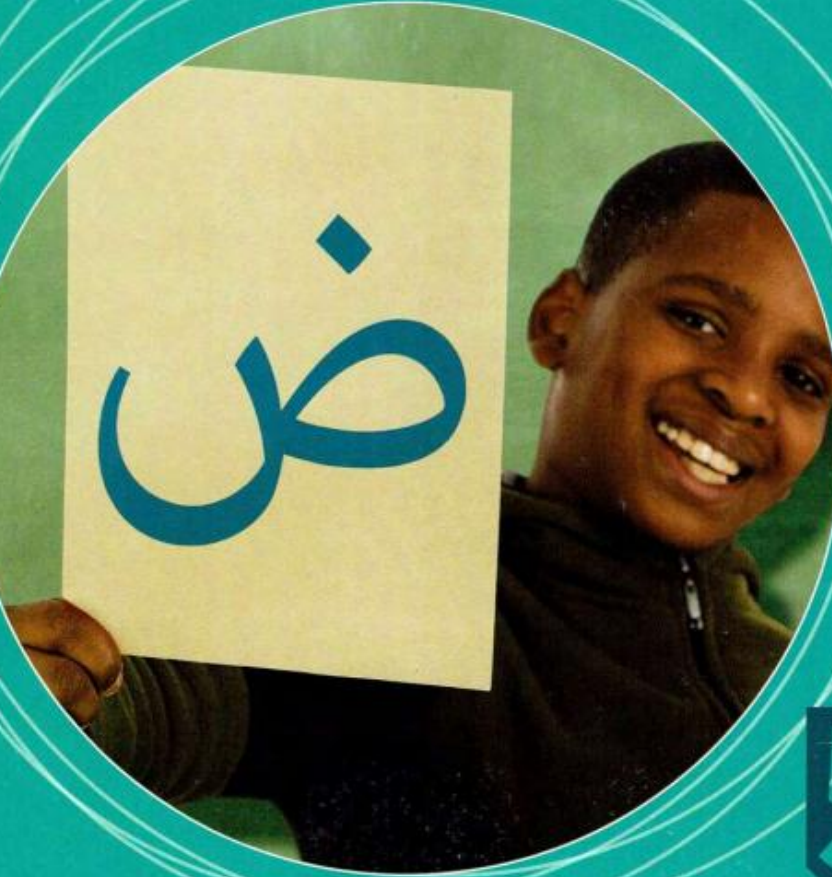
الفهرس

المقاطع	المحاور	الوحدات	الأساليب	التراكيب النحوية	الصيغ الصرفية
المقطع 01	القيم الإنسانية	مع عصاي في المدرسة	ألفاظ النسبة	أنواع الكلمة	الضمائر المنفصلة
		ماسح الزجاج	ظروف الزمان	الفعل الماضي	
		جذّتي	التشبيه بـ: كـ	الفعل المضارع	تصريف الفعل الماضي مع ضمائر الم
المقطع 02	الحياة الإجتماعية	التاجمات	العطف	الجملة الفعلية	
		المعلم الجديد	ظروف المكان	الفاعل	تصريف الفعل الماضي مع ضمائر المخاطب والغائب
		بين جارين	المفعول المطلق	المفعول به	
المقطع 03	الهوية الوطنية	الحنين إلى الوطن	سـ / سوف	الجملة الإسمية	تصريف الفعل الماضي مع جميع الضمائر
		الأمير عبد القادر	صفات الشخصية	الصفة	
		الزائر العزيز	ما إن ... حتى ...	الفعل اللازم والفعل المتعدي	تصريف المضارع مع ضمائر المتكلم والمخاطب
المقطع 04	الطبيعة و البيئة	رسالة الثعلب	أفعال دالة على الحركة	حروف الجر	
		البيت البيئي	التشبيه بـ: كأن	المضاف إليه	تصريف المضارع مع ضمائر الغائب
		طاقة لا تنفذ	ألفاظ النسبة	فعل الأمر	
المقطع 05	الصحة و الرياضة	قصة زيتونة	التفضيل	المضارع المنصوب	تصريف فعل الأمر
		مرض سامية	بينما ... إذا بـ ...	كان وأخواتها	
		لمن تهتف الحناجر	التعجب بـ: ما أفعل ...!	الحال	اسم الفاعل
المقطع 06	الحياة الثقافية	أنامل من ذهب	ظروف المكان	المفعول المطلق	
		لباسنا الجميل	لو لا ... لـ	المضارع المجزوم	اسم المفعول
		القاص الطارقي	الإستثناء بـ: إلا - سوى	الفعل الماضي المبني للمجهول	
المقطع 07	الإبداع والإبتكار	مركبة الأعماق	الإستدراك بـ: لكن	علامات الرفع في الأسماء	الإسم في المفرد والمثنى
		سالم والحاسوب	التفضيل	علامات نصب الإسم	
		ما أعظمك	أفعال الحركة	علامات جر الاسم	المصدر
المقطع 08	الرحلات والأسفار	جولة في بلادي	شمالا - جنوبا شرقا - غربا	المبني والمعرب	
		حكايات في حقيبي	ظروف المكان	الفعل الصحيح و الفعل المعتل	الإسم في المفرد و جمع المذكر السالم

الترتيب	الإدماج (النص + المشروع)	الحفظات	الرصيد اللغوي	الظواهر الإملائية
10	البائع الصغير إنجاز لائحة الحقوق والواجبات	يا حسن الأخلاق	الرصيد الخاص بأعمال الخير	
14			الرصيد الخاص بألعاب الأطفال	الهاء المفتوحة في الأفعال
18			الصفات الخاصة بالقيم الإنسانية	
27	من صور التضامن	آمي	الترابط الدلالي الخاص بالمجموعات / المشتقات	الهاء المفتوحة في الأسماء
31			الرصيد الخاص بالمعرفة والمدرسة	
35			الإشتقاق / التضاد	الهاء المربوطة
44	أجمل الأوطان إنجاز بورترية عن شخصية وطنية	- وطني - يا شهيد	علامات الترقيم	
48			الصفات المادية	الهجرة المتوسطة على الألف
52			الرصيد الخاص بالرموز والمعالم الوطنية	
61	كو كينا في خطر إنجاز لوحات بيئية	الضياء تغريدة الغندليب	الرصيد الخاص بأسماء الحيوانات	الهجرة المتوسطة على الواو
65			الرصيد الخاص بأصوات الطبيعة	
69			الترابط الدلالي الخاص بعناصر من الطبيعة	الهجرة المتوسطة على النبرة
78	صحتك هي الأهم تصميم ألبوم لمراحل النمو	التوازن الغذائي رياضة الأبدان	الرصيد الخاص بالأغذية (ألغاز)	
82			التضاد / الرصيد الخاص بالإختصاص الطبي	الهجرة في آخر الكلمة
86			الرصيد الخاص بالرياضة	
95	سر العداوة بين القط و الفأر إنجاز شريط مرسوم	الكتاب علبة الألوان	الترابط الدلالي (الخاص بالحرف)	الأسماء الموصولة
99			الرصيد الخاص بالموروث الثقافي	
103			الترابط الدلالي	الألف اللينة في الأفعال
112	أحلام المستقبل كتابة كيفية صناعة لعبة	تلفاز وحاسوب علماء المستقبل	الرصيد الخاص بالغوص	
116			الرصيد الخاص بالحاسوب	الألف اللينة في الأسماء
120			الرصيد الخاص بالإكتشاف والإختراع	
129	على شاطئ العوانة إنجاز دليل سياحي	الحمامة المهاجرة الواحة	الرصيد الخاص بالصفات والسفر بالطائرة	الألف اللينة في الحروف
133			الرصيد الخاص بالعواصم والبلدان	

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

اللغة العربية



5 ابتدائي

فهرس الكتاب

المقاطع	المحاور	الأساليب	الرصيد اللغوي	القراءة	ص
01	القيم الإنسانية	لذلك	عبارات المياقة	رفاق القُرسة	10
		لأن	معاني العبارات	التعاضدية القُرسية	14
		بل	التعبير الحقيقي والمجازي	طريق السعادة	18
02	الحياة الاجتماعية والخدمات	لكن	الحرف والمهن	من أشرف المهن	27
		غير أن	علبة الإسعاف الأولي	الإخلاص في العمل	31
		بالتالي	معاني كلمات من نفس العائلة	مهنة الغد	35
03	الهوية الوطنية	قد	تسميات الجماعات	تاكفاريات يتحدث	44
		لذا	الاشتقاق من الأفعال	كلنا أبناء وطن واحد	48
		في (السببية)	استعمال : خير / شر	أرض غالية	52
04	التنمية المستدامة	بما أن	الرصيد اللغوي الخاص بالمياه	سر الحياة	61
		لام التعليل	الترابط الدلالي بين الكلمات	حين تصير الثغابات ثروة	65
		في الأخير	الترابط الدلالي في العبارات	الحصاد والكلب وقطعة الخبز	69
05	الصحة والتغذية	من المحتمل	المرادفات والأضداد	وادي الحياة	78
		إذن	اسم الآلة	مفروع الدخول	82
		بالإضافة إلى	معاني العبارات	أحسن الأطباء : عصير الخضروات والفاكهة	86
06	عالم العلوم والاكتشافات	عكس ذلك	الرصيد اللغوي الخاص بمؤسسي بعض العلوم	عبقريّة قذّة	95
		لذلك	الترابط الدلالي بين العبارات	قصة البينسليين	99
		لكني	الرصيد اللغوي الخاص بالمخترعات	الروبوت المشاغب	103
07	قصص وحكايات من التراث	أظن	الرصيد اللغوي الخاص بالحيوانات	غزة ومغزوة	112
		أعتقد	الأمثال والحكم	جحا والسلطان	116
		ربما	الرصيد اللغوي الخاص بالأحجار الكريمة	وفاء صديقي	120
08	الأسفار والرحلات	لهذا السبب	الرصيد اللغوي الخاص بالتراث المادي	رحلة إلى عين الصُفراء	129
		الفعل ومصدره	الرصيد اللغوي الخاص بالعواصم والبلدان	حكى ابن بطوطة	133

فهرس الكتاب

النحو	الصرف	الإملاء	ص	المحفوظات	الإدماج (نص الإدماج + المشروع) + أوسع معلوماتي ص
مكونات النص		التاء المربوطة والتاء	12	طريق النجاح	22
الجملة وأنواعها	تصريف الجملة الفعلية مع ضمائر المتنى	المتفرحة في الكلمات	16	طريق العلم	23
الجملة الفعلية وأركانها		الهمزة على الألف	20	مواقف وعبر	24
الجملة المنسوخة بأن وأخواتها	تصريف الجملة الفعلية مع ضمائر الجمع	الهمزة على الواو	29	الرسم الموهوب	39
الجملة المنسوخة بكان وأخواتها			33	بطاقة معلومات	40
الأفعال الخمسة	المجرد والمزيد		37	لأول مرة	41
نواصب الفعل المضارع		الهمزة على النبرة	46	علمنا الشامخ	56
جوازم الفعل المضارع	الفعل الثلاثي المزيد بحرف		50	فداك يا وطني	57
الفعل المتني للمجهول ونائب الفاعل		الهمزة على السطر	54	أبطال من الوطن قد تجهلهم	58
الأسماء الخمسة	المصدر من الثلاثي المزيد بحرف		63	هل تعلمون ؟	73
جمع التكسير وإعرابه		همزة القطع	67	الأمطار	74
جمع المذكر السالم وإعرابه	الفعل الصحيح وأنواعه		71	نحن والبيئة	75
جمع المؤنث السالم وإعرابه		همزة الوصل	80	الخس والملفوف	90
المتنى وإعرابه	الفعل المعتل	علامات التانيث في الأسماء	84	على الإخوان	91
المضاف والمضاف إليه			88	قضايا صحبة	92
العطف	تصريف الفعل الماضي المتني للمجهول		97	مسألة صعبة	107
المفعول المطلق		الأسماء الموصولة	101	المنهضة	108
الاستثناء بـ (إلا / غير / سوى)	تصريف الفعل المضارع المنصوب والمجزوم		105	ظواهر علمية	109
الفعل اللازم والفعل المتعدي		اتصال حرف الجر بما الاستفهامية	114	نهاية مستبد	124
إعراب الفعل المعتل الآخر	تصريف المضارع المتني للمجهول		118	النميمة والضياد	125
علامات الإعراب الأصلية والفرعية		الألف اللينة	122	قصص وحكايات غامضة	126
المتني		المد لفظا ورسمًا	131	في الشام	137
المعرب	تصريف الفعل المعتل الناقص		135	السفينة	138
				حول العالم	139